

678

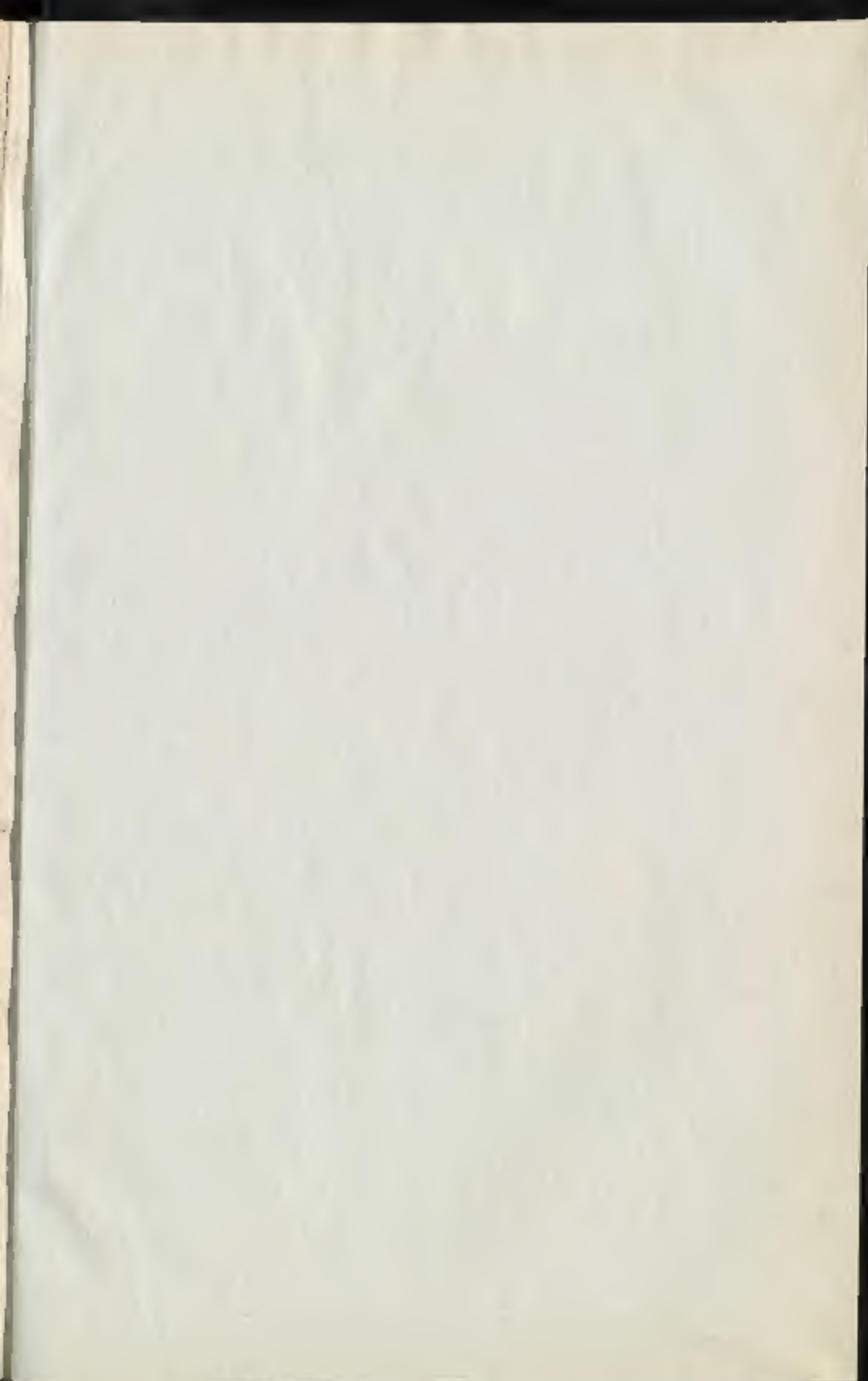
678
754
T35



JOHNS HOPKINS UNIVERSITY LIBRARY



3 1924 068 871 866



٤٧
الاعجاز والابحار

للشعالي



LACE

ROTARY GRAVURE

Reproduced by permission of the Director, Victoria and Albert Museum, South Kensington

LUND, HUMPHRIES & CO

BR.

لا محالة ولا إله إلا الله

المعالي



هداً لمن وهب الانسان عقلاً يسقاه عن المنكرات . ومنحه نطقاً
يؤدي به الشكر والثناء على نعم ربه السابقات . وأتم عليه بذاكرة تذكرك
بالماضيات . وتجعله حذراً من تبعه الآيات . فاقرب من الله من
بالماضي يفكر . وما احكم من كان بسواء يعتبر . وليس من صبرة
للمتأخرين مثل ذكرى آي وحكم المتقدمين . فلهذا آتينا على أنفسنا ان
نخدم محبي العلم وطالبي الادب بمباهج المنافع الجملة . وبعد البحث والتدقيق
لم نجد كتاباً اكثر نفعا وأغزر فائدة من كتاب { الامجاز والايجاز } المحتوي
على الآداب التي يقصر دون وصفها البليغ . والحكم الماثورة عن كل
جهن منطيق . وينبغي عن الاطباء في مدح هذا الكتاب أنه تأليف

ذلك الملامة فريد عصره ووحيد دهره أبي منصور الثعالبي صاحب
 التأليف العديدة المفقودة النظير . ولذلك عمدنا الى طبعه الطبعة الاولى
 منقولة عن نسخة بخط جمال سبط الشيخ صفي ابن أبي المنصور كتبت سنة
 ١٢٢٢ هـ . عثرنا عليها في المكتبة الخديوية ولما وجدنا أنه من أغزر الكتب
 فائدة لاحتوائه على الآيات القرآنية وجوامع الكلم وروائع ملوك
 الاسلام ونفائس الكتاب والبلغاء . وطرايف الفلاسفة والحكماء .
 وملح ونوادر الظرفاء . ووسائط قلائد الشعراء . آثرنا ايضاح مضمضاته
 وشرح معنياته بأسلوب لا يصعب فهمه على العام والخاص لتعميم القوائد
 وأتينا بترجمة المؤلف مع تراجم الملوك وبعض الامراء والفلاسفة المستشهد
 بكلامهم ضاربين صفحا عن تراجم الكتاب والبلغاء والشعراء خوفاً من
 الاطالة والملل فجاء بحول الله كتاباً مفيداً ضرورياً لكل طالب أو كاتب راغب
 في التاريخ أو الادب محب للامثال أو الحكم ميال الى الاقوال البليغة أو
 الاشعار الحكيمة والمبرر والعظات التي تلهي قراتها لكل لبيب ويستفيد
 من استماعها كل أديب واهه نسأل ان يجعل باقوال الاولين هدى للآخرين
 (اسكندر آصاف)



(أبو منصور الثعالبي)

هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ولد في نيسابور سنة ٣٥٠ للهجرة الموافقة لسنة ٩٦٢ للميلاد وتوفي سنة ٤٢٩ الموافقة ١٠٣٨ وصفه ابن بسلام براعي تلعات العلم وجامع اشئنان النثر والتنظم ورأس المؤلفين في زمانه وامام المصنفين بحكم أقرانه وسار ذكره سير المثل وضربت اليه آباط الأبل وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب طلوع النجم في الفياض تأليفه أشهر مواضع وأبهر مطالع وأكثر راوها وجامع من ان يشوفها حد أو وصف أو يوفي حقوقها نظم أو رصف . وله من التأليف « قيمة الدرر في محاسن أهل مصر (طبع في دمشق الشام سنة ١٣٠٣) وله أيضاً « فقه اللسان » (وقد طبع في باريس وفي مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٥) « وسحر البلاغة » « وسر البراعة » « ومؤنس الوحيد في المحاضرات » (ومنه نسخة بخط عادي بالمكتبة الخديوية بمصر) وقال عنه البخارزي : ان الثعالبي هو جاحظ نيسابور . وزبدة الاحقاف والدهور . لم تر الميوز مثله ولا أنكر الاعيان فضله اه سمي باسم الثعالبي نسبة الى الثعالب التي كان يحيط جلودها لانه كان قراء وهو من أئمة العربية طويل الباع . دقيق المعاني حسن الاختيار . غزير المسادة . أخذ عن أشهر العلماء الثقات كابن السكيت وأبي عبيدة والاصمعي والحوارزمي وسيبويه والسيرافي والمبرد وابن جني وغيرهم . ومن تأليفه « كتاب الاعجاز والايجاز »

ويرد الالكاد والمهيج والنهاية في الكناية ونحو القلوب ومصنفات أخرى كثيرة وله اليد العلوى في النظم والنثر وما استشهد به ابن يام في الذخيرة من نظمه ما كتبه الى الامير ابي فضل الميكالي وهو

لك في الفاخر معجزات حجة * ابدأ لميرك في الورى لم تجمع
بحران بحر في البلاغة شابه * شعر الوليد وحسن لفظ الاسمي
وترسل الصابي برين علوه * خط ابن مقلة ذو المحل الارفع
شكراً فكم من فقرة لك كالقوى * وافي الكريم بعيد فقر مدقع
واذا تفتق نور شعرك ناضراً * فالحسن بين مرصع ومصرع
ارجلت فرسان الكلام وورضت المسراس البديع وانت أجد مبدع
ونقشت في فص الزمان بدائماً * تزوي بأثار الربيع الممرع
(ومن شعره في وصف فرس أرسله اليه ممدوحه)

يا واهب الطرف الجواد كأنما * قد اعلوه بالرياح الاربع
لاشئ أسرع منه الا خاطري * في وصف نائلك اللطيف الموقع
وكفى بهذا شاهداً على علوه من ورقة مقامه بين العلماء الافاضل نقضاً لفته
بما تركه لنا في مؤلفاته من الآيات والمبر ورحمة واسعة آمين



(مقدمة المؤلف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله على آلائه . والصلاة والسلام على محمد ^(١) المصطفى وآله وصحبه وسلم . فان القاضي الجليل السيد أطال الله بقاءه وان كان في الادب فرد ^(٢) الدهر وبدر ^(٣) الصدر كما انه في الكرم أول المقدر واسطة

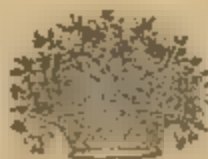
(١) هو صاحب الشريعة الاسلامية ولد في دار ابن يوسف في مكة في الليلة الثانية عشرة من شهر ربيع الاول سنة ٥٦٦ هـ في عهد كسرى أنوشروان وهو ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أحد بني اسماعيل الذي اشترى سدانة الكعبة من أبي غبشان الخزاعي بزي خمر وأمه آمنة ابنة وهب ابن عبد مناف . ولديتهم الاب وبها يتيم الام وكان أمره موكولا الى جده عبد المطلب فمات هذا فهدى به الى ابنه أبي طالب . ذاع صيته في مكة فتأمر على قتله بنو قريش فهاجر الى المدينة وكانت أول سنة هجرية وهناك دعا كثيرين الى الاسلام ثم فتح مكة عنوة وله غزوات كثيرة مشهورة وأخبار مدونة في بطون التواريخ آخرها خير طليحة الذي ادعى النبوة فأرسل اليه النبي خواراً ليقاؤه وقبل تميم ذلك مات في سن ٦٣ أي بعد الوحي بثلاثين سنة وبعد الهجرة بأحدى عشرة سنة خلفه أبو بكر الصديق . وهو أول من أسلم بعد خديجة امرأة النبي التي تزوجها عند رجوعه من الشام في سن الرابعة والعشرين وهي ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى (٢) فرد الدهر أي وحيد العصر (٣) بدر الصدر أي زينة

المقد^(١) فلا بد لي مع مودته التي تنصل مدتها . ولا تنقطع
مادتها . وموالاته التي وقفت عليها أخيراً نفسي . وأسكنها
السوادين^(٢) من عيني وقلبي . وأيادي^(٣) ومنته التي وسمت^(٤) عني
وملكت رقي . من إقامة رسم خدمته بتأليف ما أشرفه باسمه من
كتاب مهدي بامثاله يستبدع ويستحسن ويعد من أنفس ما تشع^(٥) عليه
الانفس وان كنت في ذلك كمن يهدي الى الشمس نورا أو يزيد في البحر
نهرًا ولكن ما على الناصح الا جهده . وقد ثبت كتاب اللطيف في الطيب
الذي كنت خدمت بتأليفه مجامع حرسه الله وآمنه بكتاب في الكلمات القليلة
الالفاظ الكثيرة المعاني المستوفية أقسام الحسن والايجاز^(٦) الخارجة عن
حد الاعجاب^(٧) الى الالغاز^(٨) في النثر المشتمل على سحر^(٩) البيان والنظم
المحاكي^(١٠) قطع الجمان . وأخرجته في عشرة أبواب . فالباب الاول . في
بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز الممجز . والباب الثاني في جوامع

(١) الوسطة الجومرة الموضوعة في وسط القند وهي أجوده والقند بكسر الميم
القلاوة (٢) السوادين أي وسط عيني وفؤادي (٣) أيدي جمع ايدي . جمع يد . أي
معروف . ومنته جمع مئة أي فضل (٤) وسم كوى . عني رقية . أي ترك فضله علي
دليلاً ملازماً لي (٥) أي تبخل (٦) أي الاختصار (٧) الاعجاب مصدر اعجب الشيء أي حله
على العجب (٨) الالغاز مصدر اعجز أي أتى بالمعجزات وهي التي تقصر البشر
عن أتقان منها . (٩) سحر مصدر سحر . البيان مصدر بان أي ظهر أعني
فيه ما يسحر العقول بلاغة (١٠) المحاكي أي المشابه الدرر

الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم . والباب الثالث . فيما صدر منها عن
 الخلفاء^(١) الراشدين والصحابة^(٢) والتابعين . والباب الرابع . فيما نقل منها
 عن ملوك الجاهلية . والباب الخامس . في روايع ملوك الاسلام وأمرائه
 والباب السادس . في لطايف كلام الوزراء . والباب السابع . في بدايع
 كلام الكتاب والبلغاء . والباب الثامن . في ظرايف الفلاسفة والزهاد والحكماء
 والعلماء . والباب التاسع . في ملح الظرفاء ونواديرهم . والباب
 العاشر . في وسائط قلائد الشعراء والله تعالى أسأل أن يبارك فيه له ويجزل
 من نعمه وعوارفه حفظه وهذا حين سياقة الابواب والله الموفق للصواب

- (١) الخلفاء الراشدون هم الذين خافوا محمداً وسموا بذلك من الرشد أي
 الهدى وسناني على تاريخ كل منهم ان شاء الله
 (٢) الصحابة هم الذين لازموا النبي ومحبيه في غزواته وفتوحاته والذين
 تبعوه في مذاهبه هم التابعون



(الباب الاول)

(في بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز)

من أراد أن يعرف جوامع الكلم وينتبه^(١) على فضل الإعجاز والاختصار ويحيط^(٢) ببلاغة الأبناء ويفطن لكفاية الإعجاز فليندبر القرآن وليتأمل علوه^(٣) على سائر الكلام فمن ذلك قوله عن ذكره **﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾** استقاموا كلمة واحدة تفصح عن الطاعات كلها في الأثمار^(٤) والأنزجار. وذلك لو أن انساناً أطاع الله سبحانه مائة سنة ثم سرق حبة واحدة لخرج بسرقتها عن حد الاستقامة^(٥) ومن ذلك قوله عز وجل **﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾** فقد أدرج فيه ذكر إقبال كل محبوب عليهم وزوال كل مكروه عنهم ولا شيء أضر بالإنسان من الحزن والخوف لأن الحزن يتولد من مكروه ماضٍ أو حاضر والخوف يتولد من مكروه

(١) تنبه على الأمر وقف عليه وقطن له (٢) يحيط من احاط بالشيء أي فهمه .
 بلاغة مصدر بلغ أي وصل - الأبناء مصدر أوما أي أشار - أي يفهم المقصود المشار إليه (٣) أي زفقه على جميع الأقوال بلاغة (٤) الأثمار مصدر أثمر أي امتلأ والماع . الأنزجار الارتداع (٥) مصدر استقام أي اتبع طريقاً قويمًا

مستقبل فاذا اجتمعا على امرئ لم ينفع بعيشه بل يترجم^(١) بحياته والحزن والخوف أقوى أسباب مرض النفس كما ان السرور والامن أقوى أسباب صحتها فالخوف والحزن موضوعان بازاء كل محنة^(٢) وبليّة . والسرور والامن موضوعان بازاء كل محنة ونعمة هنية . ومن ذلك قوله عز اسمه ﴿ لهم الأمان وهم مهتدون ﴾^(٣) فالامن كلمة واحدة تأتي عن خلوص سرورهم من الشوائب^(٤) كلها لان الامن هنا هو السلامة من الخوف . والحزن المكروه الاعظم كما تقدم ذكره . فاذا نالوا الامن بالاطلاق ارتفع الخوف عنهم وارتفع بارتفاعه المكروه وحصل السرور المحبوب . ومن ذلك قوله تعالى ذكره ﴿ أو فوا بالعقود ﴾ فهما كلمتان جمعتا ما عقده الله على خلقه انفسه وتعاقده الناس فيما بينهم ومن ذلك قوله سبحانه ﴿ فيها ما تشتهي الانفس وتلذذا لعين ﴾ فلم يبق مقترح لاحد الا وقد تضمنته^(٥) هاتان الكلمتان مع ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن الروق^(٦) ومن ذلك قوله عز وجل ﴿ والفلك تجري في البحر بما ينفع الناس ﴾ فهذه الكلمات الثلاث الاخيرة تجمع من أصناف التجارات وأنواع المرافق^(٧) في ركوب السفن ما لا يبلغه الاحصاء^(٨) ومن ذلك قوله جل جلاله ﴿ فاصدع^(٩)

(١) أي يتضرع ويسألم (٢) أي مصيبة . وبليّة . رزية وداهية (٣) مهتدون أي تابعوا الهدى (٤) جمع شائبة أي عيب وعار . (٥) تضمنته أي احتوته (٦) أي الزينة (٧) المنافع (٨) مصدر أحصى أي حصر وعدّ (٩) أي برهن وأنطق بالحق جهاراً

عما يؤمر به ثلاث كلمات اشتملت على شرائط الرسالة وشرائعها
 وأحكامها وحلالها وحرامها ومن ذلك قوله جل ثناؤه في وصف خمر الجنة
 ﴿لَا يصدعون﴾ "عنها ولا يترقون" ﴿فهيان الكلمتان قد أتتا على
 جميع معائب الخمر ولما كان منها ذهاب العقل وحدث السداع برأ الله
 خمر الجنة منها وأثبت طيب النفس وفوة الصبح وحصول الفرح ومن
 ذلك قوله تبارك اسمه ﴿لَا تكلوا من فروعهم﴾ ومن تحت أرجلهم وهو
 كلام يجمع جميع ما يأكله الناس مما تنبت الأرض ومن ذلك قوله عز وجل
 ﴿ولهن مثل الذي عليهن﴾ وهو كلام يتضمن جميع ما يجب على الرجال
 من حسن معاشره النساء وصيانتهم وإزالة غلاهم وبلوغ كل مبلغ فيما
 يؤدي إلى مصالحهم ومناجحتهم وجميع ما يجب على النساء من طاعة
 الأزواج وحسن مشاركتهم وطلب مرضاتهم وحفظ "غيباتهم وصيانتهم
 عن خيانتهم ومن ذلك قوله تبارك وتعالى ﴿ولكنكم في القصاص﴾ "حياة"
 ويحكى عن ازدشير "الملك ما ترجمه بعض البلغاء فقال: القتل أتى للقتل:

(١) أي يصيبون بالسداع أي وجع الرأس (٢) يسكرون
 (٣) يصل النساء ما يرصن أزواجهن ولا يمتسحبنهم في غيابهم ولا يمتسحن
 ما يجعل رجلا منهن على ما لا ينبغي له من القتل يقتل نسوة من القتل
 فيكون ذلك مباحا لحفظ حيوتكم (٤) هو أحد ملوك العرب المشهور بالعدل
 والإنصاف وفي آخر حياته ترجمه جميع من له عروا في الدنيا وتزوج بنته سابور
 وأعطاه مكانة على السرير وأمره قتل جميع من له عروا في الدنيا وتزوج بنته سابور

ففي كلام الله تعالى كل ما في كلام أزدشير الملك وفيه زيادة
معان حسنة فتها إبانة العدل بذكر القصاص والافصاح عن الفرض
المطلوب فيه من الحياة والحث^(١) بالرغبة والرهبة على تنفيذ حكم الله
به والجمع بين ذكر القصاص والحياة والبعد عن التكرير الذي يشق^(٢)
على النفس فان قوله القتل أنى^(٣) للقتل تكرير غير المبلغ منه. ومن ذلك
قوله عز ذكره في اخوة يوسف ﴿فلما استبأسوا منه خلصوا نجيا﴾^(٤)
وهذه صفة اعتزالهم لجميع الناس وتقليهم الآراء ظهراً لبطن وأخذهم
في تزوير ما يلقون به أباهم عند عودهم اليه وما يوردون عليه من ذكر
الحادث فتضمنت تلك الكلمات القصيرة معاني القصة الطويلة. ومن ذلك
قوله جات عظمته ﴿واما تخافن من قوم خيانة فأنبذ^(٥) اليهم على سواء﴾^(٦)
فلو أراد أحد الأعيان الاعلام في البلاغة أن يعبر عنه لم يستطع أن يأتي
بهذه الالفاظ مؤدية عن المعنى الذي يتضمنها حتى يبسط مجموعها ويصل
مقطوعها ويظهر مستورها فيقول ان كان بينكم وبين قوم هدنة وعهد
فخفت منهم خيانة أو تقصاً فاعلمهم أنك نقضت ما شرطت لهم وآذنتهم
بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على سواء

(١) الحث التحريض الرغبة الميل والرغبة الخوف وتنفيذ مصدر نفذ أي أجرى
(٢) يشق أي يصعب (٣) أنى أقبل نصيب من نى أي أزال قتل القتال
يخيف الناس فلا يجسرون على ارتكاب القتل فينتهي حينئذ القتل - (٤) أي
فلما استبأسوا منه (٥) أنبذ أي أبعد (٦) أي

فصل

(فيها يجري مجرى المثل من الفاظ القرآن)

ويجمع الاعجاب^(١) والاعجاز والايجاز

﴿ ولا يحيق^(٢) المكر السيء الا باهله ﴾ ﴿ انما بينكم^(٣) ﴾ على انفسكم ﴿
﴿ كل نفس^(٤) ﴾ بما كسبت رهينة ﴾ ﴿ كل من^(٥) ﴾ عليها فان ﴿ ﴿ كل نفس
ذائقة^(٦) الموت ﴾ ﴿ لكل نيا^(٧) مستقر ﴾ ﴿ قل كل يعمل^(٨) ﴾ على شاكلته ﴿

(١) الاعجاب - ما يحمل على العجب - الاعجاز - هو تادية المعنى ببلغ طريقة يقصر
عنها البشر - والايجاز الاختصار (٢) يحيق يعبط ويحقد - المكر - الخداع
والغش - السيء القبيح - باهله يتابعه أي من يضمر لغيره شراً يعود عليه
ويناسب هذا قولهم - من حفر اخيه حفرة وقع فيها - (٣) البني الظلم
والجور - أي اذا ظلم أحد فطلب يعود عني الظلم (٤) كسب الاتم تحمله
والشيء جمعه - رهينة مؤن رهين - وهو وزن قيل بمعنى مفعول أي
مأخوذة - اعني ان النفس تؤخذ بما تفعل فكل انسان يجازي على اعماله -
(٥) خسر عليها يقصد به الدنيا فاللغى - كل شيء في هذه الدنيا يزول ولفظ
فلا يدوم غير ربك ذي الجلال - (٦) أي لا مهرب لاحد من الموت (٧) نيا
أي كل خبر له مصدر صدرت ومنفر اسم مكان من استقر أي ثبت - فاللغى -
لا بد من استقرار وثبات كل شيء يتقل ويتقلب فلكل شيء منتهى ومثبت -
(٨) الشاكلة بمعنى الشكل أي المثل والنظير - فالمراد كل انسان يعمل ما يشابه
ويضارعه فالزق ينضح بما فيه

﴿ يَأْسَى ^(١) عَلَى يَوْسَفَ ﴾ ﴿ وَلَا تَنسَ ^(٢) نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ ﴿ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا ^(٣) وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ ﴿ فَضَرَبْنَا ^(٤) عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ ﴾ ﴿ أَعْرَقُوا ^(٥) فَأَدْخَلُوا نَارًا ﴾ ﴿ وَلَا تَزِرُ ^(٦) وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى ﴾ ﴿ كُلَّ حِزْبٍ ^(٧) بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ ﴿ يُحْسِبُونَ ^(٨) كُلَّ صَبَاحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ وَيَحْسِبُونَ ^(٩) أَنَّهُمْ بِحُسْنِ صُنْأٍ ﴾

(١) يَأْسَى - يَأْهُو وَيَا حَسْرَتِي - يَوْسَفَ هُوَ ابْنُ يَعْقُوبَ الَّذِي بَاعَهُ اخُوته - اعْنِي - اتْلُفْ وَاتَّخِمْ عَلَى فِرَاقِ يَوْسَفَ (٢) تَنَسَ - تَذَهَلْ عَنِ الشَّيْءِ - نَصِيبٌ - حِفْظٌ وَفَسْمٌ - أَيِ تَفَكَّرْتُ بِمَا يَكُونُ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَتَنَا يَتَابِكَ مِنْهَا وَلَا تَذَهَلْ عَنِ الْمَعْبَةِ أَيْ الْعَاقِبَةِ

(٣) تَحْسِبُهُمْ - تَنْظُرُهُمْ - قُلُوبُهُمْ - أَقْدَتُهُمْ - شَتَّى - جَمْعٌ شَيْءٍ مُصْدَرٌ شَتَّى أَيِ تَفَرَّقَ فَالْمَعْنَى - يَظْهَرُ لَكَ أَنَّهُمْ يَحْتَمِلُونَ مَثْقُونًا وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ مُخْتَلِفُونَ فَلَيْسَ الظَّاهِرُ بِدَلِيلٍ عَلَى الْبَاطِنِ (٤) ضَرَبَ عَلَى آذَنِهِ - مَنَعَهُ أَنْ يَسْمَعَ - آذَانُ جَمْعٌ آذُنٌ وَهِيَ الْمَسْمُوعَةُ - الْكَهْفُ الْيَتُّ الْمَتَّعُ الْمَقْفُورُ فِي الْحَيْلِ وَالضِّيقِ مَتَّعَ بِسَيِّئٍ غَارًا - أَيِ مَنَعْنَاهُمْ مِنْ أَنْ يَسْمَعُوا (٥) أَعْرَقُوا أَضَاعَ أَعْمَالَهُ الْعَصَاحَةَ بِالْمَصَاحِي - أَدْخَلُوا - وَجَبُوا أَيِ أَضَاعُوا الْحَسَنَاتِ قَدْ دَخَلُوا النَّارَ (٦) تَزِرُ - تَحْمِلُ - وَازِرَةً اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ وَزَرَ أَيِ أَثْمَرَ - وَازِرَةٌ أُخْرَى سِوَاهَا أَعْنِي لَا تَحْمِلُ يَوْمَ الْحِسَابِ نَفْسَ آثَامٍ سِوَاهَا وَلَا تَتَوَاضَعُ إِلَّا عَلَى مَا جِئْتَ بِهِ (٧) حِزْبٌ اسْمُ جَمْعٍ أَيِ طَائِفَةٌ - فَرِحُونَ جَمْعٌ فَرَحَ صِفَةً مُشَبَّهَةٌ مِنْ فَرَحَ أَعْنِي كُلُّ قَوْمٍ بِفَرَحِهِمْ وَيَعْبُودُونَ بِمَا يَحْسِبُونَ (٨) يُحْسِبُونَ كُلَّ صَبَاحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْمَدُودُونَ - يُحْسِبُونَ يَفْتُونُ - صَبَاحَةٌ مُصْدَرٌ صَاحَ أَيِ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ - أَعْنِي كَمَا سَمِعُوا صَرْخَةً أَقْبَلُوا ظَانِينَ أَنَّهُمَا كَانَتْ لِأَجْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ هُمُ الْخَصْمُ (٩) يُحْسِبُونَ - يَخَالُونَ وَيَتَوَكَّرُونَ - يُحْسِنُونَ صُنْأً - يَفْعَلُونَ فَعْلًا حَسَنًا أَعْنِي يَفْتُونُ أَنَّهُمْ بِصُنْؤِهِمْ مَا يَمْدَحُونَ عَلَيْهِ وَيَرْجُونَ بِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ

(الباب الثاني)

(في جوامع (١) الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم)

اياكم وخضراء^(٢) الدمن . لا يلدغ^(٣) المؤمن من جحر صرتين . ان
المنبت^(٤) لا ارضا قطع ولا ظهرا أبق . لا ترفع عصاك عن^(٥) أهلك

(١) جوامع جمع جامع أي ما قل لفظه وكثر معناه . الكلم جمع كلمة أعني كلام النبي
القليل اللفظ الكثير المعاني وتلك عين البلاغة (٢) خضراء ذات لون أخضر . الدمن
جمع دمنة وهي آثار الديار والمزيلة . وخضراء الدمن . مثل يضرب لحسن الظاهر فيسبح
الباطن أي احذروا من ان تحذعوا بما يرا آى لكم فليس من يصعب بالظاهر يحكم
(٣) يلدغ . يأسع ويمض . جحر . غباء الهوام أي ان الاسنان اذا أشته أذية من جهة لا يصح ان
يعود لها ثانية (٤) المنبت . انتقطع عن رفاقه في البر المبالغ فيه . قطع الأرض .
مشاها واجتازها . ظهرأ . ركوبة . أبى . أحب . أعني كل انسان يشرد ويبالغ
في الاسراع الى نوال منتهى شهواته وينقطع موارده قبل ادراك ما يقفى كما ان
الذي ينقطع عن رفاقه في السفر وشجاوز الحد في المير يشل ركوبته اعياء قبل
ان يقطع المسافة ولا يصل حيث يروم (٥) ترفع تسل . عصا . آلة الضرب عن
يعنى على . أهلك . عشيرتك أعني . لا تلحق بعشيرتك وآلك أذى وضراً .

فصل

(في جوامع نشيهاة وفتيلاة عليه السلام)

الناس كابل ^(١) مائة لا تكاد تجد فيها راحلة . المؤمنون كالبنيان ^(٢) يشد بعضهم بعضاً . اصحابي ^(٣) كالنجوم ياربهم اقتديتم اهتديتم . مثل اصحابي ^(٤) كالملح لا يصلح الطعام الا به . امني ^(٥) كالطر لا يدري اوله خير أم آخره . انما ^(٦) وقع نفع . عمالكم اعمالكم وكما تكونون ^(٧) يولي عليكم . الدال

(١) ابل جال . راحلة جمل قوي على السير . اعني يتعدو وجود ذي خير وفضل في الناس كما يتعدو وجود ناقة قديرة على السير في الابل المسنة ويناسب ذلك قول المتنبي : ما كل ماشية يارجل شمالا *

(٢) المؤمنون . المعتقدون بالله . البنيان مصدر بنى أي البناء . يشد . يثبت ويحكم . اعني جماعة المؤمنين بعضهم بعضاً ويتقوون كابتغواى البناء ببعضه . شبه ذوي الايمان ببناء مكنين قمع التشبيه . (٣) اصحابي جمع صاحب . النجوم جمع نجم أي كوكب . اقتديتم أي تشبهتم بهم . اهتديتم . أي كنتم على هدى ورشد . اعني تابعي كالكواكب من حذا حذوهم كان على هدى . شبه تابعيه بالكواكب . (٤) اصحابي جمع صاحب . الملح . مادة يصلح بها الطعام ويقي من الفساد . الطعام الاكل . شبه تباعه بالملح والآخرين بالطعام فكما ان الطعام لا يصلح بغير ملح هكذا الآخرون لا يصلحون بغير تباعه .

(٥) شعبي . المطر . ماء السحاب . يدري . يعرف . خير اسم تفضيل أصلها أخبر وحذفت الهيرة لكثرة الاستعمال ومنها شر أصلها أشر اعني شعبي كالطر لا يعرف اذا كان أوله الفع أو مشاء . (٦) وقع سقط . تقع افاد . اعني له النفع العام في أي مكان وجد . أي كله خير (٧) كما . مثلاً . يولي عليكم . يحسن اليكم . اعني ينعم عليكم ويحسن اليكم حسب ما تستحقون وتستأهلون

على^(١) الخير كفاعله . وعد المؤمن^(٢) " كما خذ باليد . ان للقلوب^(٣) صدا
كصدا الحديد . وجلالوها الاستغفار . ولما كتب كتاب المهادنة^(٤) بينه وبين
سهيل^(٥) بن عمرو قال ان العقد^(٦) بيننا كشرح العيبة يعني اذا انحل
بعضه انحل جميعه

(١) الدال اسم فاعل دل أي أشار . الخير ضد الشر . فاعله آية . أعني
من أشار على أحد بعمل الخير كأنه عمله هو نفسه ومثله قولهم الساعي بالخير كفاعله
(٢) وعد مصدر وعد أي تعهد بالقيام بشئ . المؤمن ذو الايمان بالله اخذ . مصدر
أخذ بيده أي عاقده على أمر . فوعد المؤمن تعاقده (٣) القلوب جمع قلب وهو القواد
وسمي قلباً لكثرة قلبه . سداً . طبع ووسع . الحديد . معدن صلب . جلالوها صقلها .
الاستغفار . طلب الغفران أعني . للقلوب آفة تغير جوهرها كما ان للحديد آفة وهي الصدأ
أي الوسخ فبالصقل إزالة سدا الحديد وبالاستغفار إزالة سدا القلوب (٤) المهادنة المسالة
والمصالحة لاجل معلوم (٥) هوسيل بن عمرو أحد بني فريش الذي أرسل الى محمد في
الحديبية حتى عقد الصلح معه وقاض على ان يدخل مكة بدون سلاح ويبقى فيها ثلاثاً
ثم ينصرف ويتصل الصلح عشرة أعوام فكتب علي بن أبي طالب في صدر صحيفة
الصلح : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله . فأبى سهيل ذلك قائلاً . لو علمنا
انه رسول الله لما قاتلناه . فأمر محمد علياً ان يمحو هذه العبارة فأبى الا اثباتها
فثأول حينئذ محمد الصحيفة ومحا ما نساخ به رسول وكتب عوضه محمد بن عبد الله
وهكذا تم الصلح الذي اعتبره محمد سبباً لأمن الناس وظهور الاسلام وابن خلدون
(٦) العقد مصدر عقد العهد واليمين أحكمهما . شرح صرى ورباط .
العبية . الاكياس والحقائب . انحل انفك . أعني . عقد المسالة بينا كعري ورباط
الاكياس والحقائب

(فصل)

(في استماراته صلى الله عليه وسلم)

جنة ^(١) الرجل داره . ثم الحقن ^(٢) القبر . المؤمن ^(٣) امرأة أخيه
دفع ^(٤) البنات من المكرمات . من كنوز ^(٥) البر كتمان الصدقة
والمرض والمصيبة . داووا مرضاكم ^(٦) بالصدقة . حصنوا أموالكم ^(٧)
بالزكاة . صدقة ^(٨) السر تطفي غضب الرب . فد جدد ^(٩) الحلال أنف

(١) الجنة اليمين دار بيت . أعني لا يلد للإنسان مثل جلوسه في منزله (٢) الحقن
القريب والضيف (٣) المؤمن . ذو الإيمان . امرأة . ما يترآى فيه من نور
وخلافة (٤) دفع . مصدر دفع أي قبر . المكرمات جمع مكرمة وهي فعل الكرم .
(٥) كنوز جمع كنز وهو المال المحفوظ الكثير . كتمان . مصدر كتم أي أخفى وسر .
الصدقة السر والأحسان والصدق . أعني من تصدق وعمل معروفًا وتفضل على
المحتاجين . سر أي بدون من . فهو أكثر الناس فضلًا وأحسنهم صنعًا وكذلك الصبر على
الأمراض والمصائب (٦) داووا . عالجوا . مرضاكم جمع مريض . الصدقة ما تصدقت
على الفقراء . أعني الحلات ممن أصيبوا بمرض فم العلاج لهم والدواء
(٧) حصنوا جعلوا حصينًا منيعًا . أموال جمع مال وهو كل ما يملكه الإنسان
من سائمة وغير ذلك . الزكاة ما يتفق من المال في سبيل الله أي أن الزكاة تقى
المال من الضياع (٨) صدقة ما تصدق به على الفقراء . السر الخفية . تطفي غضب
الرب محمد سخط الله . أعني من عمل صدقة في الخفية يرضى عنه الله (٩) جدد
قطع . الحلال ما هو محلل فعله . القبر كره شركه القبر في الحق والحجة .
أي آيات الرجل ما هو حلال له لا يوند له كره الآخرين

الغيرة . الود (١) والعداوة يتوارثان . العلماء (٢) ورثة الانبياء . التوبة (٣)
تهدم الحوبة . ملعون من هدم بياض الله . يعني من قتل نفسا . الحمى (٤) رائد
الموت وسجن الله في الارض . الدنيا (٥) سجن المؤمن وجنة الكافر
تمسحوا (٦) بالارض فانها بكم مرة . من ضحك ضحكة سج (٧) من العقل
حجة . اتقوا (٨) دعوة المظلوم فانها لينة الحجاب . الشتاء ربيع . المؤمن
قصر نهاره فصام وطال ليله فقام . الاستماع (٩) الى الملهوف صدقة .
الحكمة (١٠) ضالة المؤمن . اتقوا (١١) فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله .
اكثروا ذكر هادم (١٢) اللذات . يعني الموت . اخر مفتاح كل شر

(١) الود المحبة . والعداوة المحاربة . يتوارثان . يكونان ورثة . يرثل من الاب
للابن (٢) العلماء جمع عالم . ورثة جمع وارث اسم فعل من ورت . الانبياء جمع
نبي أي أصحاب العلم يقومون مقام الانبياء لتفاهم عنهم (٣) التوبة مصدر تاب أي رجع
عن الخطيئة . تهدم تزيل وتمحو . الحوبة الانم أعني ليس من شيء يمحو
الآثام مثل الانابة والتندم (٤) الحمى مرض . رائد رسول القوم الذي يتقدمهم ليختار
لهم محلا مناسباً لتزولهم (٥) سجن حبس . جنة نعيم . (٦) تمسحوا بالارض . الصقوا
بها ولازموها . مرة أي بارة كثيرة الاحسان (٧) سج قذف ورى (٨)
اتقوا . خافوا . دعوة . طلب . المظلوم من هضم حقه . لينة الحجاب سهلة .
الستار أي ان الله يسمعها ومنه قول الشاعر يدعوك عليك وعين الله ثم ثم
(٩) الاستماع مصدر استمع . الملهوف المصاب المظلوم . صدقة . معروف واحسان
(١٠) الحكمة مخافة الله . ضالة . ناقة مفقودة مضطربة لا رب لها .
(١١) اتقوا . خافوا . فراسة معرفة الشيء بالنظر (١٢) أي لا تذهل
عن ذكر الموت ليجعلك ذكره ميقناً لئلا تلهي .

(فصل)

(فبا يروى من معانيه عليه السلام)

حفت ^(١) الجنة بالمكاره والنار بالشهوات . الناس ^(٢) نيام فاذا ماتوا
انتبهوا . كفى بالاسامة دواء . ان الله ينفذ ^(٣) البغيل . حياة السخي ^(٤)
يمد موته . جبلت ^(٥) القلوب على حب من احسن اليها وبنض من اساء
اليها . احذروا ^(٦) من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره . انظروا الى
من تحتكم ولا تنظروا الى من فوقكم . وقال عليه السلام . انكم لتقولون ^(٧)
عند الفزع وتكثرون عند العاصم

(فصل)

(فبا يروى من جوامع كلمه في التجنب عليه السلام)

الظلم ^(٨) ظلمات يوم القيامة . ان ذا الوجهين ^(٩) لا يكون وجهاً

(١) اعني دون الوصول الى تحمل التبعات المعاصي في هذه الدنيا ومن تابع شهواته واميله
فالنار مأواه . (٢) نيام جمع نائم . انتبهوا تيقظوا . اعني . الخلق في الدنيا غافلون
عما هم اليه آتئون فاذا رحلوا عن هذه الدنيا فطئوا الى ما يراد منهم وليس ذلك
لهم حينئذ بمفيد . (٣) اعني . الرب يكره الشحيح . (٤) السخي الكريم لانه
يحمد له ذكراً حسناً لا يفتي (٥) جبلت قطرت (٦) احذروا . حاقوا . يرجي يؤمل
ويتنظر . خيره صلاحه . شره فلاحه (٧) اعني اذا وجد شيء يطعم فيه كثير
عددهم حوله طمعاً في نواله واذا كان ما يخيف ويزهب قل عددهم خشية ان ينالكم
مكروه . (٨) الظلم . الجور وهضم الحقوق والاعتداء . ظلمات جمع ظلمة أي ظلام .
يوم القيامة أي يوم الحساب (٩) ذا الوجهين . المراد المنافق . وجهياً . شريفاً معظماً

عند الله . المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . المؤمن من أتمه الناس
على انفسهم وأموالهم . لا إيمان لمن لا أمانة له

(فصل)

في سائر أمثاله وروايع أقواله وأحاديث حكمه في جوامع كله التي يلوح
عليها نور النبوة وتجميع قوائد الدين والدنيا

زر^(١) غيباً تردد حباً . الحرب خدعة^(٢) . ما عال^(٣) من اقتصد . منى^(٤)
مناخ من سبق . المؤمنون^(٥) عند شروطهم . يد الله مع الجماعة .
لأجبايه^(٦) الأبحماية . الهدية مشتركة . تهادوا^(٧) تحابوا . القلوب^(٨)
تتشاهد . ترك^(٩) الشريعة . الحياء^(١٠) شعبة من الإيمان . أبداً بمن

(١) زر أمر من زار . غيباً حباً بعد حين . أعني لا تكن زيارتك للناس متواصلة
فكرهوك (٢) خدعة . ما يفتر به الناس

(٣) عال . كفى العيال معاشهم ومسؤنهم . اقتصد . امكث عن

النفقة بإسراف . (٤) منى اسم محل بجوار مكة مناخ اسم مكان من المناخ أي نزل وهو

محل الإقامة . (٥) أعني كل مؤمن لا بد له من إنجاز ما يعد (٦) أجبايه مصدر

جبي المال . جمعه . حبايه مصدر حتى أي منع وقصر (٧) أعني قدموا بمصكم

لبعض هدايا توجداحية والألفة بينكم (٨) أعني من القلب إلى القلب سيل (٩) ترك

مصدر ترك أي خلى . صدقة عمل احسان . (١٠) الحياء الحشمة وانقباض النفس

عند رؤية المعاييب . شعبة . منها غصن الشجرة وفرقة وطائفة وهنا بمعنى جزؤ

فالمقصود . من كان يتحي وتوجل من المعاييب والتقاضي كان تام الإيمان

تقول ^(١) . تخيروا ^(٢) لتطفكم . اتقوا ^(٣) الملاعن . خسر الامور
 أوسطها . اياك وما يتذر منه . مطل ^(٤) الغني ظلم . من غشنا ^(٥) فليس منا
 الليل ^(٦) أمان . من بدا ^(٧) جفاء حدث ^(٨) عن البحر ولا حرج . كل ميسر ^(٩)
 لما خلق له . المجالس بالامانات . كرم العهد من الايمان والوحدة ^(١٠) خير من
 جليس السوء . السعيد ^(١١) من وعظ بغيره . البركة في البكور . بلوا
 أرحامكم ^(١٢) ولو بسلام . اليمن حنت او مندمة . الندم توبه . الموت راحة .
 لا يكون المؤمن ^(١٣) لاطمانا ولا لعانا . دع ^(١٤) لما يربك الى ما لا يربك . من
 كثر سواد ^(١٥) قوم فهو منهم . انصر أخاك ظالماً كان أو مظلوماً . انتظار

(١) تقول مضارع عال عياله أي قام بما يلزمهم أي قم أولاً بما يقتضي لمالك (٢) تخيروا
 لتطفكم أعني . اصطفوا لانفسكم من النساء من تنجب فيكون لكم ذرية مشكورة مذكورة
 بالخير (٣) اتقوا الملاعن . خافوها واجتنبوها . الملاعن جمع مانعة وهي مكان
 التبرز وموضع التخطوط . (٤) المطل . عدم انجاز الوعد بوقته . ظلم . جور .
 (٥) أعني . من يخذلنا ولا يخلص نصحتنا فهو عدونا وخصمنا (٦) أي . بستر
 الليل بظلامه كل شيء فلا يرى ما يحدث فيكون الامن سائداً (٧) بدأ ابتداء . جفاء . بعد
 وعبر . (٨) حرج . جناح . أعني لا اعتراض عليك فيما قلت وأثبتت في هذا
 (٩) ميسر . ومهيا سهل . (١٠) أعني الاقتراد أحسن من معاينة ومجالسة الشرير
 السيئ الاخلاق (١١) أعني من شغل ويستر بغيره يكن ذا سعادة وتوفيق (١٢) بلوا .
 ندوا . أرحامكم . أقاربكم . السلام التحية أي واسلوا ذوي قرباكم ولو بالسلام (١٣) أعني
 صاحب الايمان والتقوى لا يذم قريبه ولا يسيه ولا يلمنه (١٤) أعني ترك ما يشك
 فيه الغير وافضل ما لا يشكك (١٥) سواد . عدد أعني من أكثر عدد قوم فهو
 ممدود منهم (١٦) أعني . الصبر مفتاح الفرج وكشف الضيق

التورج بالصبر عياده . المرء^(١) على دين خليله . كاد القمّر^(٢) أن يكون كفراً .
لا خير فيمن^(٣) لا يألف ولا يؤلف . المستشير^(٤) معان والمستشار مؤتمن .
لا خير في بدن^(٥) لا يألم ومال لا يزكى . خير المال عين ساهرة لعين نائمة .
أنزلوا الناس منازلهم . إذا أناكم كريم قوم فأكرموه . اليد العليا خير من
اليد السفلى . من مات غريباً فقد مات شهيداً . وذكر أناث الحيل فقال :
ظهورها حرز^(٦) وبطنها كنز . وذكر النعم فقال : سنها معاش وصوفها
رياش^(٧)

- (١) أي . كل قرين بالمقارن يتندي . ومنه قولهم : قل لي من عاشرت أقل لك من
أنت (٢) أي . عسر الافتقار حتى أوشك أن يعد خروجاً عن الدين
(٣) أعني من لا يصاحب ولا يصاحب فليس فيه من خير (٤) المستشير طالب
المشورة . معان مساعد . ممن يطلب منه المشورة . المؤتمن من لا يفش
(٥) المعني . بش الجسم الذي لا يشعر بالألم فهو ميت ولا حياء المال الذي لا يظهر
بالصدقات (٦) الحرز هو العوذة والرقية أي التي تعلق على الإنسان ليوقى من عين
أو جنون أي أن الحيل التي رآكها الشر وتمنح له النجائب فيبعضها بالمال
(٧) ثياب فاخرة أي أن الناس تتندي بلبائها وتلبس أسوافها



(الباب الثالث)

(فيها صدر منها عن الخلفاء الراشدين والصحابة)

(والتابعين رضي الله عنهم أجمعين)

١١ أبو بكر الصديق رضي الله عنه صنائع المعروف تقي مصارع السوء .
الموت أهون ما قبله وأشد ما بعده . ولما بلغه أن الفرس ملكت عليها
بنت ابرويز قال : ذل قوم أسندوا " أمرهم الى امرأة

١٥ أبو بكر الصديق . هو عبد الله بن أبي خافة شيان وهو الذي اسلم بعد خديجة
كما ذكرنا وكان قبلا ينهى عن الاسلام . وسمي الصديق لانه قال عن احد اصحابه
القاتل . اتى الى أبي بكر رجال من المشركين . ان قال ذلك فقتل صدق أبي
لا صدقه بما هو ابعد من ذلك . صدقه بخبر السماء في غدوة او راحة . وقيل انه
كان بزازاً وتاجراً وكان اعلم الناس بانساب قريش . وهو اول خليفة لمحمد لان
هذا عرض بخلافته التي مرارا كثيرة كقوله للمرأة ان لم تحبيني فاني ابا بكر . وكقوله
ايضا . اخذوا باللذين يسدي أبي بكر وبعمري الى غير ذلك من الشهادات ولهذا يوقع
بالخلافة يوم وفاة النبي . سلم . في الثاني عشر من ربيع الاول سنة ١١ هـ

وكان حليماً شجاعاً صابراً اماماً رؤوفاً . توفي مسموماً . قيل سمه اليهود في ارض
وقيل في حريرة وكان ذلك في سنة ١٣ هـ في عمر ثلاث وستين سنة فكانت مدة
خلافة ستين وثلاثة اشهر وعشرة ايام وقيل عشرين يوماً

(٢) تقي . نصون ونحفظ (٣) ذل . أي كان قليلاً مهاناً . اسندوا أمرهم .
سلموا حالهم . أي خضعوا . فالعنى كل من تسوده امرأة وتحكم عليه لا يامن الدلائل والهو ان

(١) عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كتم سره كان الخيار (٢) في يده. اتقوا (٣) من تبغضه قلوبكم. اعقل (٤) الناس أعذرهم للناس. لا تؤخر عمل يومك الى غدك. اشق (٥) الولاة من شقبت به رعيته. أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم. أبت الدراهم الا أن تخرج أعناقها. قل ما أدبر شي فأقبل. من لم يعرف الشر يقع فيه. المروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة (٦) عثمان بن عفان رضي الله عنه ما زرع (٧) الله بالسلطان أكثر مما يزرع بالقرآن. يكفيك من الخاسد ان يغم وقت سرورك. تاجروا الله بالصدقة تربحوا.

١٥ عمر بن الخطاب - هو ثاني خليفة - خلف ابا بكر يوم موته وكان ذلك في سنة ١٣ هـ ومات قليلاً بفتحجر ابي لؤلؤ فيروز في سنة ٢٤ هـ وفي مدة خلافته التي هي ١١ سنة وقيل عشر سنين وستة اشهر بلغ الاسلام درجة السكال بمدله وانصافه وحقواه فتح القدس والمدائن ومصر وغيرها ولذلك كان اول من لقب بأمر المؤمنين ٢٥ الخيار بمعنى الاختيار اي من حفظ سره كان خيراً في ابقائه وافشائه ومن لم يحفظه لم يكن له ذلك الاختيار ٣٥ اتقوا ٤٥ اعقل تفضيل من العقل ٥ اعذر تفضيل في العذر ٥ اعني من بعذر الناس كان عاقلاً أكثر من غيره ٥ ٥ اشق تفضيل من الشقاء ٥ الولاة ٥ جمع وال اي حاكم ٥ شقبت ٥ تعسبت اعني ١ أكثر الحكام تعاسة وشقاء من كان سبب شقاء وتعاسة شعبه ٢٥ عثمان بن عفان - هو ثالث خليفة - خلف عمر بن الخطاب وذلك في سنة ٢٤ هـ هجرة ومات مقتولاً وهو يقرأ القرآن في سنة ٣٥ هـ وفي مدة خلافته التي هي ١١ سنة كثرت الفتن حتى بلغت ألفاً ونيفاً ولم يقدر على ازالة واحدة منها ٧٥ زرع ٥ يكف ويجمع ٥ اعني ٥ القرآن يكف عن المحرمات أكثر من السلعة

(١) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قيمة كل امرئ ما يحسن .
 المرء مخبوء (٢) تحت لسانه . الناس من خوف الذل في الذل . الناس اعداء
 ما جهلوا . رأي (٣) الشيخ خير من مشهد الغلام . استغن (٤) عن شئت
 تكن نظيره . واحتج الى من شئت فانت أسيره . واحسن الى من شئت
 تكن أميره . لا ترجون (٥) الا ربك . ولا تخافن الا ذنبك . من أيقن

١٠٠ الامام علي - هو رابع خليفة وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خلف عماراً وذلك في سنة ٤٠ هـ
 ولم تتم خلافته الا بعد قتال مع الذين نصبوا العباسيين ان الخلافة يجب ان تكون
 لورثته . كل الولاة . يومئذ الا والي الشام فاني ان يبايعه فزحف عليه الامام علي مع والي
 مصر بجيش جرار فالتقى الجيشان في صفين وهناك اُقتل الفريقان ودام القتال مدة
 تسعين يوماً قتل فيها ثمانون ألفاً أو أكثر وكان النصر للامام علي وفي سنة ٤٠ هـ
 قتله ابن الملقم بالسيف وهو خرج من صلوة الجمعة وقبل ان ترهق روحه دعا اليه
 الحسين والحسين وأوصاهما قائلاً: أومسكاً بتقوى الله ولا نبغيا الدنيا ولو بفسكاً .
 ولا تأسفا على شيء ذوي منها عنك . وقولاً الحق وارحما اليتيم وكونا للظالم خصماً
 وللمظلوم ناصرأ ولا تأخذكما في الله لومة . وكانت مدة خلافته خمس سنين . وكان اشجع
 فارس وأشهر فاضل وأكثر أهل عصره بلاغة ولذلك لقب بأبد الله الغالب وله خطب
 عديدة أشهر من ان تذكر ٢٥ مخبوء مخفي ومستور . اعني لا يعرف الانسان الا بعد كلامه .
 ٣٠ اعني اطلب آراء الاشياخ الذي حكمتهم الايام فتباد ولا تطلب ملازمة ذوي
 الاوجه الفراء فنصطاد ٤٥ استغن . كن في غنى وغير محتاج . اعني اذا ما كنت
 باحتياج الى احد فانت مثله حيث لا يجدو ان يأمر بك وان احتجت اليه كنت عبده
 حيث يأمر بك بما يشاء وان احسنت الى احد ملكته باحسانك اليه ٥٥ اي لا تشغل
 الاعانة الا من ربك والهك الرؤوف ولا تكن خائفاً الا من عواقب خطاياك وتبعتها

بالخلف^(١) جاد بالمعطية. قصر ثيابك^(٢) قلها أنتى وأبقى. بقية السيف أنتى
عدداً وأكثرو لداً. خير أموالك ما كفاك. وخير أخوانك من واصلك^(٣).
﴿ ومن كلامه رضى الله عنه ﴾ لو كشف الغطاء ما ازددت الا يقيناً.
الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا. الناس بزمتهم. أشبه منهم بآبائهم. ما هلك
امرؤ عرف قدره^(٤). المرء مخبوء تحت لسانه. من عذب لسانه كثر
أخوانه. بالبر يستعبد الحر. بشر مال البخل بحادث أو وارث.
لا تنظر الى من قال. لا تظهر^(٥) مع البغي^(٦). الجزع^(٧) عند البلاء تمام المحنة.
لاثناء مع كبر^(٨). لا بر مع شح. لا صحة مع نهم^(٩). لا شرف مع سوء
أدب. لا اجتناب لحرم مع حرص. لا محبة مع صرا. لا سودد^(١٠) مع انتقام.
لاراحة لحسود. لا زيارة مع دعارة^(١١). لا صواب مع ترك المشورة.

٢١٥ المعنى. من أرغى البذل والمكافاة ابندر الى الاعطاء بدون مطل وما
ذلك ببر ولا احسان ٢٢٠ المراد. لا تتجاوز الحد فيها صنعت نفع من كل آفة
وعيب ٢٣٠ واساك. كان لك اسوة اي غملك بمعاملة نفسه. المعنى من يحملك
في منزلة نفسه فهو اخ صدوق تملك بأذيله فهذا لا يكاد يوجد.

(٤) قدره. منزلته ومكانه (٥) تظهر. انتصار. (٦) البغي. الظلم والجور
(٧) الجزع الخوف والمهلح. المحنة المصيبة (٨) ثناء. مدح وشكر. كبر كبرياء
وتفطرس وعجب اعني من كان متفطرساً متكبراً لا يحمد أحد ولا ينظر اليه
الا بسين الاحتقار والاستهزاء

(٩) صحة. سلامة الجسم من الامراض. نهم افراط الشهوة للأكل وكثرة الحرص
عليه (١٠) سودد. سبادة ١١ دعارة. ميل فيه خبت وسوء نية

لامروءة لكذوب . لا وفاء لمسلول . لا كرم^(١) اعتر من التقى . لا شرف
أعلى من الاسلام . لا معقل أحرز من الورع^(٢) . لا شفيع أنجح من
التوبة . لا داء أعمى من الجهل . لا مرض أضنى من قلة العقل .
اسألك بتفضيلك ما عودته . المرء عدو ما جهل . لا ظهير^(٣) كالمشاورة .
رحم الله امرأ عرف قدره . ولم يتعد طوره . إعادة الاعتذار تذكير
الذنب . النصيح بين الملا تقريع^(٤) . اذا تم العقل نقص الكلام . الشفيع
جناح الطالب . نفاق المرء ذلة . الجزع أتعب من الصبر . المسؤل حر
ما لم يعد . أكبر الأعداء مكيدة أخفاهم مشورة . من طلب ما لم يمنه فانه
ما يمنه . الراحة مع اليأس . الحرمان مع الحرص . من كثر مزاحه . لم يخل
من حقد عليه أو استخفاف به . عبد الشهوة أذل من عبد الرق^(٥) . الحاسد
ضاغن على من لا ذنب له . كفى بالظفر شغياً لمذنب . رب ساع فيما
يضره . لا تشكلى على المنى فانها بضائع النوكى^(٦) . كثرة الوفاق نفاق . كثرة
الخلاف شقاق . رب أمل خائب . رب طمع كاذب . رب رجاء
يؤدي الى حرمان . رب ارباح يؤدي الى خسران . النبي سائق الحين^(٧) . في
كل جرعة^(٨) شرقة . ومع كل اكلة غصة . من أكثر فكره في العواقب
لم يشجع . اذا حلت المقادير بطل الحذر . الاحسان يقطع اللسان .

١٨ كرم . تقدم ٢٥ الورع . خوف الله واجتناب الشبهات ٢٣ ظهير نصير ومساعد
٢٤ التقريع التعنيف والاعثات ٥٥ الرق . العبد المشتري ٦٥ النوكى . جمع
أنوك أي أحق ٧٥ الحين . الموت ٨٥ جرعة . ابتلاع الماء بمرة . شرقة . غصة الماء .

الشرف بالعقل والادب لا بالاصل والنسب . اكرم النسب حسن
الادب . الحسب حسن الخلق . أفقر الفقر الحق . أوحش الوحشة
العجب . اغنى الثنى العقل . احذروا نفار^(١) النعم . فاكل شارد بمردود .
اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع . الطامع في وثاق الذل .
من أبدى^(٢) صفحته للخلق هلاك . اذا ألقمتم فتناً فتاجروا الله تعالى بالمبدقة .
من لان عوده كشف اغصانه . قلب الاحق وراء لسانه . ولسان العاقل
وراء قلبه . من جرى في غنان امله عثر بأجله . اذا تواصلت اليكم اطراف
النعم . فلا تنفروها بقلة الشكر . اذا قدرت على عدوك فاجعل المغفر
شكراً للقدره عليه . ما اضر انسان شيئاً الا ظهر منه في صفحات وجهه
وقللت لسانه . اللهم اغفر زلات الالحاظ . وسقطات الالتقاط .
وشهوات الجنان . وهفوات اللسان . البخيل مستعجل . الفقير يعيش في
الدنيا يعيش الفقراء . ويحاسب حساب الاغنياء .

(هذه المائة كلمة التي جمعها أبو عنان عمرو بن بحر الجاحظ من كلام علي عليه السلام)
ومن كلامه ايضاً رضي الله عنه . اعجب ما في الانسان قلبه . وله
مواد من الحكمة . واضدادها من خلافتها . فان سنع له الرجا ازاله
الطمع . وان هاج به الطمع ازاله الحرص . وان ملكه البأس أهلكه

١ . احذروا . خافوا . نفار . مصدر نفرت أي تباعد . النعم . جمع نعمة أي يد
ومعروف . ٢ . أبدى . أظهر . صفحته . وجهه

الاسف . وان عرض له غلبه الغيظ . وان أسعده الرضى نسي التحفظ .
وان ناله الجوع حره الحر . وان اتسع له الامن استلبه العز . وان
تجددت له نعمة أخذته المزة . وان افاد^(١) ما لا اطفاه النى . وان عضته
فاقة شغله البلاء . وان جهده الجوع اقصده الضعف . وان أفرط في
الشبع كظته^(٢) البطنة . فكل تقصير به مضر . وكل افراط به مفسد .
ومن كلامه في خطبة رضى الله عنه : أوصيكم أيها الناس بتقوى
الله وكثرة حمده على الاله اليكم . ونعمه عليكم . وبلائه لديكم . فقد
خصكم بنعمه . وتدارككم برحمته . أعورتم^(٣) له فسرتم . وترضتم
لاخذكم فامهلكم . وأوصيكم بذكر الموت . واقلال الغفلة عنه . وكيف
تغفلون عن ليس ينفل عنكم . وطعمتم فيمن ليس يهلككم . فكفى
بموتى واعطاء . غايتموهم حملوا على قبورهم غير راكبين وأزلفوا فيها
غير نازلين . كأنهم لم يكونوا عمساراً وكان الآخرة لم تزل لهم داراً .
أوحشوا ما كانوا يوطنون وأوطنوا ما كانوا يوحشون . واشتغلوا بما
فارقوا . وأضاعوا ما اليه انتقلوا . لا عن قبح يستطيعون انتقالاً . ولا في
حسن يستطيعون ازدياداً . آانسوا بالدنيا ففترهم . ووثقوا بها فصرعهم .

(١) افاد اكتب . اطفاه . جعله طاعياً كافرأ . كظته ملاقة حتى لا يطبق
النفس ونمته . جهده . البطنة . كثرة الاكل وشره

(٢) أعورتم بدت عورتكم . والمودة . كل ما يجب ستره من جسم الانسان

فسابقوا رحمكم الله تعالى الى منازلكم التي أمرتم ان تمروها وديعتم اليها . فاستموا نعم الله عليكم بالصبر على طاعته . والمجانبة لمصيته . فان غدا من اليوم قريب . ما اسرع الساعات في اليوم . واسرع الايام في الشهر . واسرع الشهور في السنين . واسرع السنين في العمر ﴿ ومن خطبه رضي الله عنه ﴾ فن الايام ما يكون تابثاً مستقراً في القلوب . ومنه ما يكون عوارياً ^(١) بين القلوب والصدور الى أجل معلوم . فاذا كانت للمرء براءة من أحد فقفوه حتى يحضره الموت . ففقد ذلك يقع حد البراءة . والهجرة قائمة على حدّها الرسول ما . ما كان لله في أهل الاسلام مستر لامة ومعلني . لا يقع اسم الهجرة على أحد الا بمعرفة الحجة في الارض . فن عرضها وأقربها فهو مهاجر . ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغت الحجة فسمتها أذنه ووعاها قلبه . ان امرئ اصعب لا يجهله الا عبد امتحن الله قلبه بالايمان . ولا يبني حديثنا الا صدور مينة واحلام وزينة . أيها الناس سلوني قبل ان تفقدوني . فلانا بطريق السماء أعلم مني بطريق الارض . قبل ان تشعر برجلها فتنة تطأ في خطاهما وتذهب باحلام قومها

﴿ ومن كلامه كرم الله وجهه ﴾ أما بعد فصلوا بالناس الظهر حين تفي الشمس مثل صربض البعير . وصلوا بهم العصر والشمس ضاحية

في عضو من النهار حين يشارفها في فرسخين . وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم ويدفع^(١) الحاج . وصلوا بهم العشاء الآخرة حين يتوارى الشفق . وصلوا بهم الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه . وصلوا بهم صلاة اضعفهم ولا تكونوا فتانين . ومن بعض كلامه للحسين رضي الله تعالى عنهما **يا بني** اوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة . وكلمة الحق في الرضى . والقصد^(٢) في الغنى والفقر . والعدل في الصديق والعدو . والعمل في النشاط والكسل . والرضى عن الله تعالى في الشدة والرخاء . **يا بني** ما شر بعهده الجنة بشر . ولا خير بعهده النار بخير . وكل نعيم دون الجنة محقر . وكل بلاء دون النار عافية . اعلم **يا بني** ان من أبصر عيب نفسه شغل عن غيره . ومن رضى بقسم الله تعالى لم يحزن على ما فات . ومن سل سيف النبي قتل به . ومن حفر بئراً لآخيه وقع فيها . ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته . ومن نسي خطيئته استمظم خطية غيره . ومن كابد الامور عطب^(٣) . ومن افتحم البحر غرق . ومن أعجب برأيه ضل . ومن استغنى بعقله زل . ومن تكبر على الناس ذل^(٤) . ومن سفه عليهم شتم . ومن دخل مداخل السوء آثم . ومن خالط الاندال حقر . ومن جالس العلماء وفر . ومن مزح استخف به . ومن اعتزل سلم . ومن ترك الشهوات كان حراً . ومن ترك الحسد

(١) رحل وسار . (٢) الاستقامة . (٣) عطب هلك . (٤) زل

بأزاي زلق وسقط وبالندال هان وحقر

كان له المحبة من الناس . يا بني عمر المؤمن غناه عن الناس . والقناعة مال لا ينفد . ومن أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير . ومن علم أن كلامه من عمله قلّ كلامه الا فيما يشغله . العجب ممن خاف العقاب فلم يكف . ورجا الثواب فلم يعمل . الذكر نور . والنفلة ظلمة . والجهالة ضلالة . والسعيد من وعظ بغيره . والادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين . يا بني ليس مع قطيعة الرحم نماء . ولا مع النجور غنى . يا بني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت الا يذكر الله تعالى وواحد في ترك مجالسة السفهاء . ومن تزين بمعاصي الله عز وجل في المجالس ورثه ذلاً . من طلب العلم علم . يا بني رأس العلم الرفق . وآفته الحرق^(١) . ومن كنوز الايمان الصبر على المصائب . العفاف زينة الفقر . والشكر زينة الغنى . ومن أكثر من شيء عرف به . ومن أكثر كلامه أكثر خطاه ومن أكثر خطاه قلّ حياؤه . ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ومن قلّ ورعه مات قلبه . ومن مات قلبه دخل النار . يا بني لا تؤيسن^(٢) مذنباً فكف من عاكف على ذنبه ختم له بالخير . ومن مقبل على عمله مفسد له في آخر عمره صار الى النار . من تحرى^(٣) انقصد خفت عليه الامور يا بني كثرة الزيارة تورث الملالة . يا بني الطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم . اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله . يا بني كم من نظرة جلبت حسرة

(١) الحرق الحق وضد الرفق (٢) أيس فلائناً قطع رجاءه (٣) طلب الامر الاكثر موافقة

وكم من كلفة جلبت نعمة . لا شرف أعلى من الاسلام . ولا كرم أعلى من
التقوى . ولا معقل^(١) أحرز^(٢) من الورع . ولا شفيع النجح من التوبة . ولا
لباس أجمل من العافية . ولا مال اذهب للفاقة من الرضى بالقوت .
ومن اقتصر على بلفة^(٣) الكفاف تعجل الراحة وتبوأ حفظ الدعة^(٤) . الحرص
مفتاح الثعب . ومطية النصب^(٥) . وداع الى التعمق في الذنوب . والشر
جامع لساوي العيوب . وكفى ادبا لنفسك ما كرهته من غيرك . لا خيك
عليك مثل الذي عليك لك . ومن تورط^(٦) في الامور من غير نظر في الصواب
فقد تعرض لمفاجأة الذنائب . التدبير قبل العمل يؤمنك الندم . من
استقبل وجوه العمل والاراء عرف مواقع الخطا . الصبر جنة^(٧) من الفاقة .
في خلاف النفس رشدها . الساعات تنقص الاعمار . ربك للباغين من
أحكام الحاكمين . وعالم بضمير المضميرين . بشئ الزاد للمعاد المدوازي على
المباد . في كل جرة شرق^(٨) وفي كل أكلة غصص . لا تنال نعمة الا
بفراق أخرى . ما أقرب الراحة من التعب . والبؤس من النعيم . والموت
من الحياة . فطوبى لمن أخلص لله تعالى علمه وعمله وحبه وبفضه وأخذه
وتركه وكلامه وصمته . ويح^(٩) يح لعالم علم فكف . وعمل فجد . وخاف

- (١) ماجله (٢) أمنع وأعز (٣) البلفة الكفاية وما يبلغ به من العيش بدون زيادة
(٤) الدعة الطمانينة والراحة وسعة العيش (٥) شدة التعب
(٦) وقع في المشاكل (٧) جنة بضم الغاء كل ما بقي من سلاح - الفاقة - الفقر
(٨) الغصة بالهاء (٩) يح اسم فعل بمعنى عظم ونظم والشكر لله للمبالغة

الثبات . فاعد واستعد . ان سئل أفصح . وان ترك سكت . كلامه صواب . وصمته من غير عي عن الجواب . والويل كل الويل لمن بلى بحرمان وخذلان وعصيان . واستحسن لنفسه ما يكرهه لغيره . من لانت كلمته وجبت محبته . من لم يكن له حياء ولا سقاء فاللوت أولى به من الحياة . لانهم مروه الرجل حتى لا يبالي أي نوبه لبس . ولا أي طعاميه أكل .
 طائفة

(منهم ومن التابعين رضي الله عنهم)

ابن عباس ^(١) الهوى اله مبود . الرخصة من الله صدقة . فلا تردوا

(١) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب من بني هاشم . كني بأبيه العباس على اسم أبيه والعباس أكبر أولاده وكان يقال لابن عباس حبر الأمة والبحر لكثرة علمه . قال عنه ابن مسعود : نعم رجلا القرآن ابن عباس . وهو أحد العبادلة الأربعة وهم ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير وابن العباس . وعما يحكي عن فضله ان ملك الروم كتب الى معاوية يسأله عن أفضل الكلام ما هو وعن الثاني والثالث والرابع والخامس . وعن أكرم خلق الله وعن أكرم الآماء على الله وعن أربعة من الخلق فيهم الروح لم يرتكفوا في رحم . وعن خير مشي بصاحبه . وعن الهجرة والقوس . وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة في الزمان . فلما قرأ معاوية الكتاب قال : أخزاه الله وما علي بما هنا . فقيل له : ليس من أحد يقدر على الأجابة إلا ابن عباس فكتب اليه فأجاب ابن عباس : أما أفضل الكلام فهو لا اله إلا الله وأما أكرم الخلق فهو آدم لأن الله خلقه بيده . وأما أكرم الآماء فهي . صبر . التي أحصت ففتح فيها الروح . وأما الأربعة الذين لم يرتكفوا في الرحم فهم آدم وحواء وناقص صالح والكبيش الذي فدى به إسماعيل أو اسحق أو عصى موسى . وأما القبر الذي مشي بصاحبه فهو حوت

صدقته . لكل داخل دهشة . فأبدؤوه بالتحية
الحسن بن علي رضي الله عنهما ^(١) خير المال ما وفي به العرض **﴿ ابن مسعود ﴾**
العلم أكثر من أن يحصى فخذوا من كل شيء أحسنه **﴿ أبو ذر ﴾** كان الناس ثمرًا
لا شوك فيه فصاروا شوكًا لا ثمر فيه **﴿ معاذ بن جبل ﴾** الدين هدم الدين .
﴿ محمد بن الحنفية ﴾ . من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا **﴿ الحسن
البصري ﴾** ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون منه . إن أصراً ليس بينه
وبين آدم أب حي لفريق في الموت . أنتم تستبطلون المطر . وأنا أستبطل
الحجر **﴿ الشعبي ﴾** نعم المحدث الدفتر . كانت دوة عمر أهيب من سيف الحجاج

يونان . وأما الحجرة فهي باب السماء . وأما القوس فهي علامة أمان لأهل الأرض
من الفرق بعد الطوفان . وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس مرة فهو البحر
الأحمر حين شفه الله لبني إسرائيل حتى اجتازوه . فأرسل هذا الجواب لملك الروم
فقال : والله ما أصاب هذا الأرجل من بيت النبوة : وتوفي سنة ٦٨ هجرية في
الطائف . وكان قد كلف بصره في آخر عمره .

(١) هو خامس خليفة . وحفيد النبي وأكبر ولد الإمام علي وأعزهم
لديه . ولد في السنة الثالثة للهجرة في الثاني عشر من ربيع الأول وبعد وفاة
الإمام علي والده اجتمع أهل الكوفة وبايعوه بالخلافة ولكنه ما لبث أن ترك
الخلافة ولم يبق عليها إلا قليلاً لأنه كان يكره زخارف الدنيا ورغب عن
مجدها الباطل ويميل إلى الاعتزال ولذلك انسحب إلى المدينة بعد ستة أشهر من
ابتداء خلافة وترك الخلافة إلى معاوية بن أبي سفيان ومات هناك مسوماً وكان
هذا آخر الخلفاء الراشدين وذلك في سنة ٤١ للهجرة وحينئذ قام بنو أمية وشكلوا
دولة سموها الدولة الأموية . وألقوا بتقاليد الخلافة إلى معاوية ابن أبي سفيان

(الباب الرابع)

(فيما جاء منها عن ملوك الجاهلية)

أفريدون "الايام صحائف أعمالكم . فخلدوها أحسن أعمالكم . وكتب

١٠ أفريدون هو ابن أنبان من ذرية جشيد وأحد ملوك العجم . اتفق مع كابي
الاصهباني على قتل الملك بيوراس الملقب بالضحاك . وكان الضحاك
ساحراً ظالماً جاوراً متديماً مستبدأ وكان كل يوم يذبح رجلين ليغطي بدمائهما لحقي
منكبه التأتئين التين كانتا قسريانه ولا نكتان بدون ذلك (كان يظهر للشعب
انهما جتان على سبيل الهويل) وماهما الا لحنان طويلتان . فما زال على هذا
الظلم الفاحش حتى وصل الى قتل اخوين في يوم واحد وها ولد كابي الاصهباني
فهاج الامر كابي والدهما فغضب جرياه على مراوته ودعا الآخرين الى انقاذ الرعية
من ذلك الذئب الصاروي فاجب دعونه اناس كثيرون فمحنون ما يريحهم من الضحاك .
وكان أفريدون ابن أنبان في ذلك الحين محتشماً من وجه الضحاك فأتى كابي أفريدون
واتفق معه على قتل ذلك الظالم فهرب الضحاك من امامهما ونوى أفريدون على املاكه وما
زالا يبحثان عنه حتى قتلاه فلما كان الغدر لكابي قتالوا بجرياه الذي نشره كالعلم
فعظموه كل التعظيم حتى صار علم ملوك العجم الاكبر وكانوا يتركونه وسموه
" درفش كايان " . ولم يأت الضحاك في كل مدة ملكة السماء سنة بحسنة واحدة .
وأعجب من ذلك ان أمه كانت تغريه بالظلم واذا أراد عمل حسنة منعه ووبخته
ولما استقل أفريدون بالملك ولي وعزل وحكم بالعدل والانصاف حتى

الى ابيه سلم وتور . من بر والديه بره ولده . وكان يقول الحسن معان .
والمنى مستوحش . والحريص محروم . ومنو جهر الدنيا شبه شئ . بظل
التمام . وحلم التيام . وكان يقول . الملك للارعية . كالروح للجسد . والرأس
للبدن . والجند له بمنزلة . الاجنحة للطير . والخوافر للخيول . ومن كلامه . عفو
الملك أبقي للملكه . بشتك التركي ولد تور بن أفريدون . لمسامات منو جهر
ندب بشتك ابناء لانتخاب على ايران شهر . وكان أفراسياب اكبرهم
فقال . ياوغ الآمان . في ركوب الاهوال . والفرص تمر مر السحاب .
والمقود من أخلاق الخوالب . والقناعة من طباع البهائم . ﴿ أفراسياب ﴾
مثل الترك كالدر والمسك . لا يشرفان مالم يفارقا . مدنهما وموطنهما .
وكان يقول . من جاد ساد . ومن ساد قاد . " ومن قاد بلغ المراد . وقال
لاخيه كرسوز . يا أخي ان الشجاع يحب الى عدوه . والحيان مبنض
حتى الى أمه . بنزوين طهماسف . العمارة كالحياة . والحراب كاللوت . وبناء
كل ملك على قدر همته . وكان يقول . أعقل الملوك . أبصرهم بمواقب الامور .

أحمت رعيته على حبه واختلاص طاعها له لانه رد لهم ماغصبه منهم الضحاك
وأزال المظالم ووطد العدل . وهو أول من ذل الفيلة وامتنعها وعمل الترياق
ونظر في علم الطب وكان له ثلاثة أولاد . قسم عليهم ملكه قبل موته وأعطى تاجه
وسريره الى أصغر ولده لانه كان يحبه أكثر من أخويه
(١) من قاد الجيش أي تولى قيادته والامرة عليه

كيكابوس^(١) لما تخلص من أسر ذي الأذعار ملك اليمن ورجع الى مركز عزه ومستقر ملكه قال : أحسن الاشياء وأطيبها العافية . ولولا سرارة البلاء . لما وجدت حلاوة الرخاء . وقال لرسم الاعمال أثمار النيات . وقال لما ذهب ابنه سياوش مناضباً الى بلاد السترك : اللجاج^(٢) أقل الاشياء منفعة في المأجل . وأكثرها مضره في الآجل .

✽ زال بن سام به النفقة على كل شيء من الاموال . الا الحرب فان النفقة عليها من النفوس . وكان يقول . الرأي السديد أجدى من الايد^(٣) الشديد .

رسم بن زال^(٤) . حسن الصبر . طليعة لانصر . وكان يقول الوفاء شريك الكريم . والتدبر شريك اللوم . وقال لاسفنديار . اذا أردت

(١) هو ابن كيبية ابن كيكاز احد ملوك الفرس . تولى بعد وفاة ابيه غنى بلاده وقتل جماعة من عظماء البلاد المجاورة وما زال يغزو ويحارب حتى توصل الى اليمن وهناك قاومه ذو الأذعار ابن ابرهة وقلب عليه واسره في يتر الى ان جاء رسم ابن داستان وهو الذي علم ابن كيكابوس الفروسية والعلوم والآداب من سبستان فأخرجه وصاحبه مع ابن ابرهة واعاده الى الفرس فكافأ كيكابوس رسم باقطاعه سبستان وذا بلستان ورفع عنه اسم العبودية ثم مات بعد مائة وخمسين سنة من ملكه (٢) هو تاجك الحسين والسادى الضاد . . . الأبد القوة

(٣) هو من ذرية جتسيد كان مشهوراً بالبسالة والشجاعة حتى قيل انه اذا لقي الف فارس او الفين كسرهم وحده . وكان يرفع الأبطال على سنان رمحهم ويلقبهم ببداً ولم يقو عليه الا البطال السري عمرو بن معدي كرب حيث قتله يوم القادسية بضربة قطعت قوائمه وقوائم فيه . ولم يمهده مثل هذه الضربة لاني الاسلام ولا في الجاهلية

ان تطاع . فل ما استطاع . وقال لو ان المولى اذا كلف عبده مالا يطيقه فقد اقام عذره . ومخالفته .

كيخسرو بن سياوخش ^(١) المساعدة في مساعدة القضاء . وكان يقول . لا ظفر مع بني ولا مال مع سرف . ومن كلامه . اعظم الخطأ محاربة من يطلب الصلح

بشتاب ^(٢) لما حدث الناس على الامتحان برزادشت قال لهم . ان

(١) هو كيخسرو بن سياوخش بن كيكادوس احد ملوك الفرس ولده ابنة افراسياب ملك الترك . تولى امر الفرس بعد جده كيكادوس . ومن اشهر ما ذكره عنه التاريخ غزوه بلاد الترك ثم اياه سياوخش الذي قتله الترك وذلك انه جمع أربعة جيوش جرارة وفي على اعظمها جودرز وعقد له لواء . وفرنش كايان . وهو العلم الاكبر عند الفرس كانوا لا يرسلونه الا مع حضي اولاد الملوك لامر عظيم . وسير على الترك عكراً آخر من ناحية الصين وعكراً ثانياً بي الخزر قد دخلت الماكر بلاد الترك من كل جهاتها واخرتها وانحن الفرس في الترك وقتلوا منهم ثلاثين الفا . وكان اكثر فواد الفرس فتكا جودرز فافطه كيخسرو بلاد ارمينان وجرجان فجمع افراسياب ملك الترك جيشاً عظيم وفي قيادته ولده تسيده فسار هذا محاربة كيخسرو واقتلوا قتالا شديداً مدة أربعة أيام انهزمت بعدها الترك شر هزيمة وقتل ابن افراسياب فمظلم الامر على هذا وجاء محارباً الفرس فانهزم . فجد كيخسرو في طلبه حتى ظفر به في الزريخان فقتله شر قتلة . ثم عاد الى مستقر ملكه ظافراً فقتل وزعه وناب عن أهله فلم يدر أحد بما حل به . وكانت مدة ملكه ستين سنة

(٢) بشتاب هو ابن لهراسب الذي ملك على الفرس بعد ترهيد كيخسرو . وفي أيامه ظهر زرادشت الذي ادعى النبوة وتبعه المجوس . وزرادشت على زعم أهل

الميت ومن لادين له سواء . ولا أمانة لمن لاديانة له . وكان يقول . أحق
الناس بالاحسان من أحسن الله اليه وبسط بالقدرة يديه .
اسفنديار (١) الشكر أفضل من النعم لانه يبقى ونلك تفتي . وكان يقول

الكتاب من أهل فلسطين . خدم بعض تلامذة ارميا النبي وقيل انه من
العجم . صنف كتاباً لم يفهم أحد معناه فزعم انها لغة سماوية وسماه
« اناه » ولما لم يقبل عليه الفرس سار الى الهند والصين وبلاد الترك وفرغانة
فهم ملكها بقتله فقصده بشتاسب بن الهراب فحبه فشرح زرادشت كتابه وسمى
الشرح « الزند » أي التفسير . ثم شرح « الزند » بكتاب آخر سماه « بازند » أي
تفسير التفسير . قال ابن الأثير : وفي ذلك الكتاب علوم مختلفة كالرياضات واحكام
التجوم والطب وكتب الانبياء وفي كتابه . شكوا بما جئكم به الى ان يجيشكم
صاحب الجمل الآخر . اعني محمداً . وذلك على رأس سنة الف وسنهاة قبل
الهجرة . ثم ان بشتاسب احضر زرادشت فشرح له هذا دينه فاحببه وابوه وقهر
الناس على اتباعه وبني بيوت النيران في البلاد . وظهر زرادشت بعد ملك
بشتاسب ثلاثين سنة . وفي عهده تصالح الترك والفرس ولكن زرادشت اشار
على بشتاسب بنقص الصلح وعين له طالعا للحرب . وهذا اول وقت وضعت فيه
الاختبارات للملوك بالتجوم . وكانت مدة ملكه مائة سنة واثنى عشرة سنة وقيل
اكثر من ذلك

(١) اسفنديار هو ابن بشتاسب ملك الفرس غزا الترك في عهد ابيه لما تقص
الصلح باغراء زرادشت وظهر بهم فافزع الناس به عند والده فجنه . ثم ان
والده تزهد بقاء الترك وغزوا بلاد الفرس فزول بشتاسب من الجبل واخرج
اسفنديار ابته من السجن وسيره بمسكر لمحاربة الترك فغلبهم واعاد اخيه من المسي
وارجع العلم « درفش كايبان » الذي غنمه الترك ودوخ البلاد حتى التبت فخدمه
ابوه وارسله لمحاربة رستم بن زال صاحب سجنان فقاتله رستم وقتله .

لا يسيب الناس الا معيب^(١) . ومن كلامه . لا تامل في السر ما تستحي أن
يذكر في العلانية . ومن كلامه . الرفق مفتاح النجاح
بهمن بن اسفنديار^(٢) بالافضل^(٣) تملوا الاقدار . وكان يقول تجريب المحرب
تضييع .

دارا الأكبر^(٤) خير الكلام حمد من ررق وخلق وأنطق ووفق . وكان
يقول . مثل العدو الضاحك اليك . مثل الخنظة^(٥) الخصرة أوراقها القاتل مذاقها
دارا الأصغر^(٦) لا تطمع في كل ما تسمع . من عتب على الدهر طال عتبه .

(١) معيب . اسم مفعول من عاب . اعني ذو العيب

(٢) - من هو ابن اسفنديار ملك زماناً طويلاً واتفق المدين وغزى الروم وأخذ
بشار والله . من رسم بن زك . وكان اعظم ملوك الفرس شأناً . وقيل ان امه
كانت من سل بنيامين من بني اسرائيل ومدة ملكه مائة وعشرون سنة . وكان يصدر
كتبه بهذه العبارة . من عبد الله حمد الله الساس لاموركم . وهو آية التواضع
والإرفقة في ذلك العصر توفي نحو سنة ٣٧٩ قبل المسيح

(٣) الافضل . مصدر افضل أي اتم واحسن . الاقدار . جمع قدر وهو
الرفعة والشرف

(٤) دارا الأكبر هو ابن بهمن بن اسفنديار وكان يلقب بجهرزاد . يعني
كريم الخلق . وكان ضابطاً فلعله نودي له الملوك الخراج وكانت مدة ملكه
اثنين وعشرين سنة وتوفي سنة ٣٥٧ قبل المسيح

(٥) الخنظة . تسبب من المذاق يضرب به المتسل في المראה

(٦) دارا الأصغر هو ابن دارا الأكبر بن بهمن شاه . ابوه باسمه لا يحياه به .

بني بأرض الجزيرة بالقرب من نصيبين مدينة دارا الشهيرة واستوزر اناسا افسدوا

وكان يقول . اذا أتى وقت النوبة أتى الشر من حيث كان الخير يأتي
 الاسكندر ^(١) لما توجه لثقاء دارا قال له جواسيسه ان دارا في ثمانين الفا قال

قلبه فساعت سيره وتطلب عليه الاسكندر ذو القرنين قتل في المعركة التي اقبل
 فيها مع الاسكندر فقبل قتله جنوده وقيل غير ذلك سنة ٣٣٣ قبل المسيح وكانت
 مدة ملكه ٢٤ سنة

(١) هو اسكندر بن فيلنوس المقدوني الذي اجمع ملوك الارض طراً على
 طاعته . ملك بعد أبيه فيليبوس واستولى على بلاد الروم وفتح نحو خمسين
 ملكة ووضع أساس سبعين مدينة وهي يدي القريين بلوغه قري الشمس وهما
 المشرق والمغرب . وقيل سمى بذلك لذواشين كانا في رأسه والاربع التي سمى
 بهذا الاسم اعظم - طوته واتسع ملكه وقتل حسة وثلاثين ملكة . ومن المدن
 التي بناها الاسكندرية وذلك عند قدومه الى مصر سنة ٣٣٤ قبل المسيح . وفي
 سنة ٣٣٣ وصل الى بلاد العجم ونزل على ملكها دارا وزحف على الهند عن
 طريق حراء وظفر بملوكها وملوك الصين . ثم عاد من الهند الى العراق فات في
 طريقه شهرزور . بلة الخوايق وقيل مات مسموماً . هذا منقول عن روايات أشهر
 مؤرخي العرب الذين اضربوا به كثيراً وبالفوا في الاخبار عنه . اما سبب موته
 على رواية مؤرخي الغرب فهو من حمى امساكته في مدينة بابل سنة ٣٢٥ لانه كان
 يلاحظ الآجيم المجاورة ويكثر من السكر ويفرط في المأكول والملاذات فكانت مدة
 ملكه اثني عشرة سنة وثمانية شهور ولم يعين له خلفاً ولكنه قبل وفاته دفع خاتمه
 الى برديكاس أحد امراء جنده وكانت آخر عبارة لفظها قوله لسائل من قواده
 متى نموتك ممن يبجل ويمظم : . لا استحق هذا الاحترام الا اذا اسعدتم بعدي
 وانتظم تملككم احسن انتظام . وكان عمره يوم وفاته ٣٢ سنة وثمانية شهور
 على الاصح . وأوصى قبل ثمانية ايام قبل موته الى هيكلي المشتري بواحات سيوه
 لندفن هناك بين الاصنام . قال ابن الاثير : دفن في آيوت من ذهب مصرع

القصاب لانهوله كثرة الغنم . وقيل له لو استكثرت من النساء كثير ولذلك
ودامت بهم ذكراك فقال . دوام الذكر بحسن السير والستر ولا يحسن بمن
غلب الرجال ان تغلبه النساء . ونظر الى شيخ خضيب^(١) فقال له ان كنت
صبغت الشيب فكيف تصبغ آثار الكبر . ونظر الى امرأة مصلوبة على
شجرة فقال . ليت كل الشجر اثمر مثل هذه . ونظر الى رجل حسن الوجه
فبيح الفعل فقال . اما البيت فحسن . واما الساكن فردي . وكان يقول
لا تستخفن الراي الجليل يايتك به الرجل الحقير . فان الدرة الفاخرة لانهان
لهوان غائصها . ومن كلامه يا أسراء الموت حلوا أسركم بالحكمة . ومن
كلامه في تدبير الحرب . احتل الشمس والريح فان لم يكونا لك فعليك .
احذرا انتقاض التيمية وكيد المستأمنة . حجب الى عدوك الفرار بان لا تتبعهم
اذا انهزموا . لا تغفل الخندق ان كنت مقبيا ولا الحسك اذا كنت ظاهنا
فور الهندي^(٢) "المسيح" لا يظن بالناس الا سوا لانه يراهم بعين طبعه . وكان

بالجوهر وطلي بالصبر فلا يتغير وحمل الى امه بالاسكندرية : وقال ابو الفرج :
وضع في تابوت ذهب وحمل على اكتاف الملوك والاشراف الى اسكندرية القبط
ودفن فيها . وتقام المملكة بعد بطليموس الذي ملك على مصر وجزيرة العرب
وبلاد السودان والفيونى الذي ملك على بلاد الروم وسفوف نيكاتور الذي
تولى على بابل والجزيرة والشام وارمينيه

(١) خضيب . وزن فيعل بمعنى مفعول . أي مصبوغ بالشعر

(٢) فور الهندي . هو ملك الهند المشهور بالسطوة وقوة المراس . كان
مالكا على الهند ايام غزاهما ذو القرنين فتأهب فور لمحاربه بمسدد عظيمة حتى

يقول . خير من الذهب معطيه . وشر من الشر من يأتيه . ومن كلامه . من لم تنفعك صداقته ماضرتك عداوته . **كيدر الهندي** **☞** قال للاسكندر أحق من أحييته من نفعه لك وضره لغيرك . **☞** بلهر ملك الهند **☞** من وادك لا امر أبضك عند انقضائه . وكان يقول . عجبت لمن يشكلم بما ان حكى عنه ضره وان لم يحك عنه لم ينفعه

بطليموس ملك الروم ^(١) من رد ما يعلم فهو أعذر ممن قبل ما يجهل . وكان يقول . لا ينبغي للحكيم أن يخاطب الجاهل كما لا ينبغي للصاحي أن يخاطب السكران . ومن كلامه . موقوف الحكمة من مسمع الجهال كوقوف الذهب

خنى الاسكندر من الفضل الا انه استعمال لغاتته الحياة بان منع خيالا من نحاس بحوفة عليها تماثيل من الرجل على بكرة تجري اذا دفت صرعا وحشاها نعتا والهبها ثم دفنها امام الجيش خذت قبلة اليهود ونفت عليها خراطيمها فاحترقت فالتفت بمن كان عليها وداسهم وفر أصحاب ثور هارين ثم تبارز الاسكندر وثور نطدع هذا ذاك بصيحة أوجبت الشفاعة فضره ضربة أوردته حتفه

(١) هو بطليموس الاول ابن الاغوس من قواد الاسكندر . تولى الحكم على مصر سنة ٣٢٤ بعد وفاته والحق بمصر بلاد العرب والسودان وقبرص والقيروان ونقل بمساعدة حلفائه على برديكاس الذي ساهم الاسكندر خاتمه عند وفاته وكان برديكاس اتى الاسكندرية بجيش جرار لاختد جثة الاسكندر التي كان نقلها بطليموس الى الاسكندرية وخرجت صور وصيدا عن طاعته بعد انكسار كيلس أحد قواد عسكره . وازهرت في أيامه العلوم في الاسكندرية واسس فيها المكتبة الشهيرة . وقبل وفاته توج ناني أولاده على المملكة وكانت وفاته سنة ٢٨٣ قبل المسيح

والفضة من ظهر الجساد^(١)

بطليموس الثاني^(٢) اشد من الموت ما يمتنى له الموت. وكان يقول. خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر والمسك من الفارة^(٣) والحكمة ممن قالها بطليموس الاخير^(٤) كل عمل ياؤن فيه العقل صواب. وكان يقول. لا تشرب السم اتكالا على ما عندك من الدرياق^(٥) واحسن ما يحكى عنه قوله ينبغي للعامل اذا اصبح ان ينظر في المرأة فان رأى وجهه حسناً لم يشبه بقيق من فعله. وان رآه قبيحاً لم يجمع بين قبيحين

فقطين الرومي^(٦) سرعة العقوبة قوم من الطقة. وكان يقول. او هن الاعداء اكثرهم اظهاراً لعداوتهم. ومن كلامه. ما حفظ غيبك من ذكر عيبك

(١) الجاد. الصخر

(٢) بطليموس الثاني - هو ابن بطليموس الاول. حارب انطيوخوس واخرب مملكته وعقد محالفة مع الرومانيين وكان يفيض اخوته بفضاً شديداً فلقب به كاهن محب اخوته وكان محباً للعلوم فزاد المكتبة كبراً واتساعاً واعتنى بزيادة كتبها. (٣) الفارة. ناقة المسك أي وعاءه

(٤) بطليموس الاخير. هو بطليموس الثالث عشر آخر ملوك البطالسة. تولى الملك بعد اخيه الاكبر سنة ٤٨ قبل المسيح واستمرت مدته ملكه اربع سنوات كلها قلائد لتوالي حروب الرومانيين وتولى الملك بعده كليوباترة المشهورة (٥) الدرياق. دواء يدفع به السم (٦) يشبهه بقيقه

(٧) قسطنطين الرومي - هو أحد ملوك الرومانيين. قلب على القواد الذين كانوا يمانعونهم عن دخول رومية وتصر عام ٣١٢ وبني مدينة القسطنطينية سنة ٣١٣ وسماها باسمه واقام حولها سوراً ونقل الملك اليها

هو دلفيطاس الرومي من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير . وكان يقول . استصلاح العدو أحزم من استهلاكه لان استهلاكه ربما هبج اعظم من العداوة التي تستريح منها . ارجاسف التركي من كان نفعه في مضرتك لم يخل في حال عن عداوتك . ومن كلامه . العاقل من يصدق بالقضاء^(١) ويأخذ بالحزم

خاقان ملك الخزر^(٢) اذا شذرت العاقل صار عقله كله لك . وكان يقول . من طباع الملوك انكارهم القبيح من غيرهم واحتمالهم اياه من انفسهم . وتفقره ملك الصين في الاحتمال حتى تمكن القدرة . وكان يقول . اصغار الغضب على من فوقك مضر

افقور شاه الاشكاني اول ملوك الطوائف^(٣) اقل الناس عذراً في ارتكاب القبيح . من عرف قبحه . وقال . حقن الف دم محال ايسر سبعة من دم محرم . ومن

(١) القضاء - حكم الله - والحزم جودة الرأي

(٢) خاقان ملك الخزر - خزر - اصلها امة سكيتية في شرقي أوروبا وكانت محالفة اليونان في سنة ٦٦٢ م هاجموا بلاد الفرس بالاتفاق مع هرقل وتولوا عليها وكان ملكهم يلقب بالخاقان الاكبر وخليفته خاقان به وما كان يظهر الخاقان الاكبر الاكل اربعة اشهر . واذا مات تولى له دار كبيرة فيها عسرون يتأيدقونه فيها ثم يضربون اعناق دافيه حتى لا يدري أين قبره .

(٣) افقور شاه . هو من ولد دارا الاكبر نشأ بالري ويقال له اشك بن اشكان حارب انطيوخس فقتله واقتح جملة بلدان وعظمت سائر ملوك الطوائف وسموه ملكاً من غير ان يعزل أحداً منهم وتولى بعده ابنة سابور

كلامه. لا تأمن من كذب لك أن يكذب عليك. ولا من اغتاب^(١) عندك
أن يقتالك عند غيرك .

سابور بن أفقور شاه^(٢) من لم يرب معروفه فكان لم يصنعه. وكان يأذن عليه
في كل شهر مرة ويقول. اجرا الناس على الاسدأ كثرهم له رؤية. وكان
يقول . من لم ينصحك في الصداقة لاتعذره. ومن غشك في العداوة
فاعذره. ومن كلامه. وعد الملك ضمان .

جودر بن سابور^(٣) الدنيا غاية والمال عارية. وكان يقول: لاتشق بمودة
المسلوك فانهم يوحشونك من أنفسهم آنس ما كنت منهم . وكان
يقول. السعايات^(٤) أقتل من الاسياف ومن السم الزعاف
رسي بن ايران^(٥) الدنيا غدارة غرارة. ان بقيت لها لم تبق لك. وكان يقول
انهم على من شكرك واشكر لمن اثم عليك .

(١) اغتاب - ثم وسى به ووسى

(٢) سابور هو ابن اشك الذي ملك بعد أبيه اشك مدة سبعين سنة - وفي السنة
الحادية والأربعين من ملكه ظهر المسيح

(٣) جودر - هو ابن سابور بن اشك - قيل غزا بني اسرائيل مرتين وسبب
غزوه في المرة الثانية كان لانهم قتلوا يحيى بن زكريا ورفع الله لمقتله النبوة عنهم
وانزل النال بهم وكانت مدة ملكه عشر سنين

(٤) السعايات - جمع سعاية. وهي مصدر سى به أي اغتابه - الزعاف - القتال حالا

(٥) رسي هو ابن جودر الاشكاني غير جودر الذي ذكرناه. كانت مدة ملكه
أربعين سنة ومدة ملك أبيه تسعا وثمانين

هو خسرو بن فرورز ﴿ ظلم اليتامى والايامى ﴾ مفتاح الفقر والحلم حجاب
الآفات . وقلوب الرعية خزان ملكها ما ودعه اياها وجده فيها .
اردوان الاكبر ^(١) اذا وقعت المجادلة . فالسكوت افضل من الكلام . واذا
وقعت المحاربة . فالتدبير افضل من التقدير . وكان يقول . كثير
القيح حتى قل الحياء منه .

اردوان الاصغر ^(٢) كفر النعمة . من لؤم الطبيعة ورداءة الديانة .
وكان يقول . السلامة مع الاستقامة . ومن رد النصيحة رأى النضيحة .
ازدشير بن بابك اول الاكسرة ^(٣) كان صاحب بن عباد يقول . يجب على
الملك ان يكتب قول ازدشير في سويدا ^(٤) قلبه . وسواد عينه : لا
سلطان الا رجال . ولا رجال الا مال . ولا مال . الا بمجارة . ولا

(١) الايامى . جمع ايم وهو الذي يمك زماناً طويلاً يشو لا
(٢) اردوان الاكبر . هو من بعض ملوك الطوائف من ذرية اشك الذي تقدم ذكره .
(٣) اردوان الاصغر . هو من بعض ملوك الطوائف ملك مدة ثلاث عشرة
سنة ثم انتقل الملك بعده الى ازدشير بن بابك
(٤) ازدشير . هو حفيد بشتاب . اشتهر في منازيه وملك أكثر من أبيه وقتل
رستم ودستان اباه آخذاً بنار والده وغزاه رومية الداخلة في الف الف مقاتل وكل
ملوك الارض كانت تدفع له الجزية وهو أعظم ملوك الفرس افنى سلالة اشك
وتملك بلادهم قياماً بالقسم الذي أقسمه جده سامان وكانت مدة ملكه مائة وعشرين
سنة . ثم أجمت الرعية على ان يملكوا ابنته خاتى حياءً بابها لانه مات متواضعاً
مرتباً فيهم

(٥) سويداء القلب . نصفه . وسواد العين تبراسها

صمارة الا بعدل وحسن سياسة . وكان يقول سلطان عادل خير من
مطر وابل . وأسد حطوم^(١) خير من ملك غشوم . وملك غشوم خير
من فئة تدوم . ومن كلامه . عدل السلطان خير من خصب^(٢) الزمان .
شر السلطان من خافه البري . لا تركنوا الى هذه الدنيا . فانها لا تبقى
على أحد . ولا تتركوها فان الآخرة لا تنال الا بها .
سابور بن ازدشير^(٣) انحطاط ألف من العلية . أحمد عاقبة من ارتفاع واحد

(١) حطوم . فعول بمعنى فاعل . من حطم أي كسر والمعنى ضار .
والغشوم . بمعنى خلوم (٢) خصب . أي اقبال وكثرة غلة
(٣) سابور بن ازدشير - واه ابنة احمد ملوك الطوائف الذين قتلهم أبوه .
تزوجها ازدشير وهو كان ابنها من جواربه فلما حبس منه أخيرة ابنها من
نسل الملك فغضب واراد قتلها ودفعها الى مرجدين اسماء وهو شيخ ممن لبقيلها
فأخذها الشيخ وأودعها سريراً في الأرض الى ان ولدت غلاماً فسماه شاه بور . أعني
ابن الملك . وبقى ازدشير بدون أولاد حزين على ذلك فدخل عليه الشيخ يوماً
وهو حزين فقال له ما يحزن الملك ؟ قال الملك : كيف لا أحزن وأنا ذلت إسبي
ملوك الأرض ولا أرى لي وارثاً . قال الشيخ : أبيت اللعن أيها الملك ان لك عندي
ولداً نجيباً . قال الملك : ومن أين لك ذلك : أجاب الشيخ ان المرأة التي دفعها الي
لا قتلها كانت حبلى فابيت الا ان احفظ زرع الملك وهكذا كان . فأمر الملك ان
يجعل مع سابور مائة غلام متشابهين بالهيئة والقامة والزي ثم يدخلهم عليه ففعل
فلما نظر ازدشير اليهم حنت نفسه الى ابنه من بينهم جميعاً . ثم اعطوا صواحباً وكرة
فلمبوا بالكرة فدخلت الكرة في الايوان فلم يجسر أحد ان يدخله الا سابور
فاستدل عليه بذلك انه ابنه فآله ما اسمك أجاب الولد : شاه بور : ففسر أمره
وعقد له التاج من بعده وكان عاقلاً بليفاً فاضلاً شجاعاً افتتح بلداناً كثيرة

من السفلة . وكان يقول . وقت اللهو اذا لم يبق من شغل . ومن كلامه .
 كلام العاقل كله أمثال . وكلام الجاهل كله آمال .
 هرمز بن سابور ^(١) من قال في الناس بما يعلم قالوا فيه بما لا يعلم .
 وكان يقول . من الكلام ما هو أصرع ^(٢) من القيث . ومنه ما هو أخشن من
 السيف . ومن كلامه . سلطان الملوك على جسوم الرعايا لا على قلوبها .
 بهرام بن هرمز ^(٣) المروءة اسم جامع للمحاسن كلها . وكان يقول . كلما
 كان الملك أجل خطراً وجب إليه أن يكون أدق نظيراً
 زوسي بن بهرام ^(٤) رفع اليه أهل اصفخر يشكون احتباس القطر فوقع ^(٥)

(١) هرمز بن سابور . هو ابن سابور بن اردشير واهله من بنات مهرك .
 كان مشهوراً بالعبث والجرأة . ولما أبوه خراسان فقهرا الأعداء واستقل بالأمير .
 ثم سعى به السعاة الى أبيه بأنه يريد اغتصاب ملكه فلما علم هرمز بذلك قطع يده
 وأرسلها الى أبيه ليتحقق كذب الوشاة لأنهم لا يمكن أن يكون ذا مائة فتأسف سابور
 غاية التأسف على ما جرى لابنه وعفد له على الملك فكان عادلاً صادقاً سالكا
 سبيل آباءه ومدة ملكه حنة وعشرة أيام

(٢) اصرع . أي أخصب . والقيث المطر

(٣) بهرام بن هرمز . هو ابن هرمز بن سابور الذي تقدم ذكره . كان
 حليماً مثابياً حسن السيرة قتل ماني الزنديق وسلخه وحشا جلده تبناً وعلقه على
 باب من أبواب جند سابور يسمى . باب ماني . وكان ملكه ثلاث سنين وثلاثة
 أشهر وثلاثة أيام (٤) زوسي بن بهرام . هو أخو بهرام الثالث كان موصوفاً بالعدل
 والانصاف وكانت مدة ملكه تسع سنين (٥) وقع بتشديد عين الفعل أي رسم
 الطغراء على الكتاب أو الفرمان اعني أمضاء

إذا انجأت السماء بقطرها . جادت يد الملك بديرها .

هرمز بن رسي^(١) . أبلغ الأشياء في تشييد المملكة تديرها بالعدل وحفظها بالقوة . وكان يقول . ينبغي على الملك أن يعتني بملك رعيته كضايته بملكه .
 سابور ذو الاكتاف^(٢) الصنعة إذا لم ترب أخلفت^(٣) كالثوب البالي والبيزان المتداعي . ولما وقع في أسر قيصر قال . من صبر على النوائب كان كمن لم تنزل به . ومن جزع^(٤) فيها أعطته . ولما تخلص قال . بالمسكارمة تظهر حيل العقول . وقال لقيصر المكافاة واجبة في الطبيعة .

(١) هرمز بن رسي - توفي بعد أبيه رسي . وكان فظ الاطباع فوجلت منه الرعية فلم بذلك فقال لهم لا تخافوا فإن الله قد أبدل كل ما كان في سيئاً حسناً وهكذا كان . وبعد موته ولد له سابور ذو الاكتاف وكانت مدة ملكه ست سنين وخمسة أشهر .

(٢) سابور ذو الاكتاف - هو ابن هرمز بن رسي الذي ولد بعد موت أبيه . لما بلغ من العمر ست عشرة سنة وقوي على حمل السلاح جمع رؤساء أصحابه وذكر لهم ما حصل في مملكته من الخلل والفساد بسبب صغره وجمع عسكرياً جراراً وفصد بلاد فارس وهناك سبي وقتل . وكان ينزع الاكتاف رؤسائهم فدموا سابور ذا الاكتاف لهذا السبب . ولم يزل يقتل من يتناوبه من العرب حتى أبادهم ولم ينج منه إلا الذين التجأوا الى الروم . ثم شن الغارة على قيصر الروم فأفسده وغنم أمواله وكبلة الحديد وأزمه ينقل السراب من بلاد الروم لينجي به ما هدم من جندي سابور . ثم قطع عقه ويمت به الى الروم على حمار وقال : هذا جزاؤك بيقينك علينا .

(٣) أخلفت . أي بليت ورثت .

(٤) جزع . أي هلع وخاف . أعطته . أهلكته .

هرمز بن سابور^(١) لو دام الملك لم يصل البناء. وكان يقول: نحن كالنار من قاربها عظم عليه ضررها. ومن باعدها لم ينفع بها.

ازدشیر بن هرمز^(٢) السركامن في طبيعة كل أحد. فان غلبه صاحبه بطن وان غلبه ظهر. وكان يقول: العاقل من ملك عن شهوته
سابور بن سابور^(٣) الحضيف^(٤) من لا يشتد سروره بما نال من الدنيا ولا

حزنه على ما فاته منها. وكان يقول في أيام عمه ازدشیر: ان ملك أشد الناس غمًا من يرى غيره في الموضع الذي هو لاحق به منه.

زدجرد الأنیم^(٥) الملك الحازم من يؤمن العقوبة في سلطان الغضب ويعجل مكافأة المحسن. وكان يقول اليد الفارغة تسارع الى الشر والقباب

(١) هرمز بن سابور - انتقل الملك من سابور الى ابنه هرمز. وكان محباً للرعية محبوباً منها.

(٢) ازدشیر - لما استقر الملك لازدشیر بن هرمز مال على العطاء والاشراف وقتل منهم كثيرين ظالماً وعدوا ما فترت منه الرعية الى ان حلته عن الملك بعد اربع سنين ومملك ابن أخيه سابور بن سابور ذي الاكتاف.

(٣) سابور بن سابور - ملك بعد خلع عمه قزال من المملكة كل ظلم وأسر وزراءه وعماله بالعدل والانصاف حتى احبته كل رعيته. ثم مات قبلاً تحت خيمة كان فيها قطعت اظفارها الاشراف والعطاء.

(٤) الحضيف - ذو الحصافة أي الرزاة واحكام الرأي.

(٥) زردجرد الأنیم - هو أخو بهرام كerman شاه بن سابور. كان ذا عيوب كثيرة. وكان يسلط دماء الضمماء قتلوا منه الى الله فاهلكه الله على ظهر فارس مجهول ولم يعلم له خبر. ومملك اثنين وعشرين سنة وخمسة أشهر.

الفارغ يسارع الى الالم

بهرام كورهوم^(١) الدياداء^(٢) دواؤه الراح . وكان يقول الراح والسامع
اخوان لا ينبغي أن يفرق بينهما . ومن كلامه ان لم تصد قلوب الاحرار
بالبشر^(٣) والبر فبأي شيء تصيدها .

يزدجرد بن بهرام^(٤) البخل يهدم مباني الكرم . وكان يقول . عليك السمي

(١) هو بهرام جور - ابن يزدجرد الاثيم . سلمه أبوه الى المتذرين النعمان ليعلمه
فاحضر هذا له مؤديين علومه الكتابية والرمي والفقه وممرنه على الصيد حتى صار
ماهرأ بارعاً . مات أبوه وهو عند التندر فعاقد عظامه المملكة ان لا يملكوا أحداً
من ذريته لسوء سيرته فملكوا كسرى بن أردشهر بن برك فقام علم بهرام بتاجري
في ملك أبيه غضب وطاب من التندر المساعدة فجمع التندر له عسكراً جراراً فصار
به الى مملكته ليقاتل عدوه وهناك جمع الناس وصعد بهرام على منبر من ذهب
مكمل بالجوهر فذكر عظامه المملكة ما ألزمهم ان يصرفوا الملك عنه من سوء سيره
يزدجرد فقال بهرام : لست أكذبكم فاني أسأل الله ان يعلني لاصلاح ما أقصد اليها
وان لم أف بما أعهد بعد سنة من ملكي أتت من الملك فرضي الشعب بذلك وملكوه
فاصلح ما أقصد أبوه وحارب منتصراً على كل من لم يخضع له الى ان مات في الصيد
في جب غرق فيه بين ما كان شاداً في اثر طريدة وكان ملكه ٢٢ سنة

(٢) دله . مرض والزاج الحمز (٣) البشر . طلاقة الوجه والابتنام .
والبر . الاحسان

(٤) يزدجرد بن بهرام . مساليس تاج الملك . استوزر رسمي صاحب أبيه . وعُدل
في رعيته وقمع أعداءه وأحسن الى جنده . وكان له ابنان يقال للاول هرمز
والآخر فيروز . وكانت مدة ملكه ثمانين سنة وأربعة أشهر

وليس عليك النجح وعليك الجد^(١) وان لم يساعد الجد
 فيروز بن يزدجرد^(٢) من عمل ما يحب لقي مايكره وكان آخر ماتكم
 به لما أشرف على الهلاك في حرب خستوان ملك الهياطلة . من سل سيف
 البغي قتل به ومن أوقد نار الفتنة كان وقوداً لها
 خستوان ملك الهياطلة^(٣) قال لفيروز بن يزدجرد ما أقبح الخضوع عند
 الحاجة . واليه^(٤) عند الاستغناء . وقال له لا تكن كالآبرة تكسو الناس
 وهي عريانة . وكذلك^(٥) تضي للناس وهي تحترق . وكالبخود ينفع غيره
 بمضرة نفسه

بالاش بن فيروز^(٦) الا من يجمع الاماني كلها . وكان يقول . صحة الجسم
 أوفر القسم ومن كلامه الملك جلو والطبع من التكليف

(١) الجد مصدر جد أي اجتهد . والجد الثانية بمعنى الخط

(٢) فيروز بن يزدجرد . كان حسن السيرة متديناً غير أنه كان مشؤماً الطالع على رعيته
 ففصلت البلاد في زمانه سبع سنين متوالية وغارت الأنهار . وكانت مدة ملكه ستاً
 وعشرين سنة (٣) خستوان أحد ملوك الهياطلة هو اختوار الذي حارب
 فيروز بن يزدجرد بعد أن كان عقد الصلح معه فقهره وغنم عسكره وماله ودخل
 خراسان فجاء أحد عظماء فارس المسمى سوخرا فأخرجته من خراسان واستعاد منه
 كل ماسي وغنم من فيروز (٤) اليه . بمعنى الكبر والعجب (٥) الذبالة . الضئيلة
 ١٥ بالاش بن فيروز . هو الذي ملك بعد أبيه رغماً عن منازعة أخيه له فأكرم سوخرا
 نأراً أبيه . وكان حسن السيرة راغباً في العسكرة . وكان يعاقب كل صاحب قرية لا يسد
 قافة فقرائها الذين ينجلون . وبني مدينة ساباط بقرب المدائن وكان ملكه أربع سنين

قباد بن فيروز^(١) الدين هو العقدة^(٢) والعهد والعدة. وكان يقول السر
سفينة الاذى والمرض حريق الجسد والحرب منبت المنايا فهذه
ثلاث متقاربة

أنو شروان العادل^(٣) اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون. وكان يقول ان

(١) قباد بن فيروز هو أخو بالاش الذي نازعه في الملك كاذكرنا. قصد خاقان
مستعراً به على أخيه بالاش ومعه زرمهر بن سوخرا وجماعة من أصحابه وتزوج
ببنة أحد الاساورة في بسابور ثم توجه الى خاقان ومكث عنده أربع سنين الى
ان أرسل منه جيشاً ليحارب أخاه فساد بالاش ومينا هو في الطريق أخبر
بأن زوجته ولدت له ابناً وسماه أنوشروان وفي الوقت ذاته أتاه خبر موت
أخيه فقال ببنة ومضى الى حيث نزل مكان أخيه وفي أيامه ظهر مزدك المتبدع
الذي زعم أن الله يدعو الناس الى شريعة ابراهيم الخليل فخلل المحرم وحرم المحلل
فأسبغ قباد وكثير من رعيته وبعده سنين من ملكه قتله العظماء لاتباعه مزدك
وملكوا مكانه أخاه جاسب وجبوه فبقى في الحبس الى ان جاءه زرمهر بن سوخرا
وقتل كثيراً من المزدكية وأعادته الى الملك ثم غزا الروم وفتح مدينة آمد وبنى
مدينة ارجان وحلوان ثم مات. وكانت مدة ملكه ثلاثاً وأربعين سنة

(٢) العقد ما يوثق الشيء وبسكة. والعهد ما يشهد المرء بالاقامة. والعدة

بضم الفاء ما يوثق ويصان به من السراح

(٣) أنوشروان هو كسرى بن قباد لما ملك كانت المملكة مقر فساد فخطب في الناس
ذاكراً ما حصل بهم من الخلل في أمورهم ودينهم وأولادهم ونسأهم. في أيام قباد
الذي أتبع مزدك وبشرهم بأنه سيزيل عنهم ذلك العار ويوطد في مملكته العدل
والانصاف. ومالبث ان قتل مزدك ومائة ألف من الزنادقة في يوم واحد ولذلك سمي
أنوشروان العادل وفي عهده ظهر محمد «صالح» وكانت مدة ملكه ٤٨ سنة

لم يساعدنا القضا ساعدناه. ومن كلامه. الانعام لقاح^(١) والشر نتاج. ومنه قوله من سمى رعى ومن نام لزم الاحلام. وقوله ما اكلته راح وما اطعمته فاح. وقوله كل الناس احقاء بالسجود لله تعالى واحقهم بذلك من رفعه الله عن السجود لاحد من خلقه. وقوله مثل الذي يمر خزانته بأموال رعيته كمثل من يطحن سطح بيته بالتراب الذي يقتلعه من أساسه. ولما أنفذ وهريز الديلمي في ألتي رجل لمعاونة سيف بن ذي يزن على الحبشة قال له سيف: أين يقع هؤلاء من خمسين ألفاً. فقال له يا عربي كثير الحطب يكفيه قليل النار. ورفع اليه أن وكيل نفقته يزيد مؤنته على المقدر له فقال متى رأيتم نهراً يسقي بستاناً قبل أن يشرب. ولما حضره الموت أمر أن يكتب على ناووسه^(٢) ما قدمناه من خير فعند من يحسن الثواب وما كسبناه من شر فعند من لا يعجز عن العقاب. هرمز بن أنوشروان^(٣) أن أبي قد سبق من قبله وأتمب من بعده. وقال لبهرام جور اباك أن نجمع بك مطية^(٤) اللجاج فتؤديك الى التلف قال له

(١) اللقاح - ما يلقح به الشجر. والنتاج ما يتولد من البهائم وغيرها. أي وضعها

(٢) الناووس حجر ينشر فيه قدر البيت

(٣) هرمز بن أنوشروان - هو ابن كسرى أنوشروان. تملك بعد أبيه فأكرم الضعفاء واحقر العظماء فأبغضه هؤلاء واجمعوا على خلعهم واقامة ابرويز ابنه مكانه فاجتمع المرازبة والعظماء وخلا ابرويز وخلصوا هرمز بعد أن سملوا (فقثوا) عينيه وملكوا ابرويز مكانه ولم يسمل من ملوك الفرس غيره لأقبله ولا بعده وكانت مدة ملكه اثنتي عشرة سنة (٤) انطيه الركوبه - واللجاج الاحلاج وطلب الاسراع

أيضاً : كافر التبعة بين سخط ^(١) الخالق وذم المخلوق

ابرويز بن هرمز ^(٢) أطع من فوقك يطعمك من دونك . وكان يقول اذا أردت أن تقتضع فر من لا يعتل أسرك . ومن كلامه ليس لثلاث حيلة فقر بما زجه كسل وعداوة معها حسد وعلة يقاربها هرم . وكان يقول الحرب في وقته ظفر . ولما خلع شبرويه ابنه بمطابقة المرازبة قال له عما قابل تجني ثمرة ما جنيت والسلام عليك نسليم سنة لا تسليم رضا

(١) - سخط غضب

(٢) ابرويز بن هرمز - هو كسرى بن هرمز . لما خلف آباء أظهر من الشجاعة والبطش واحكام الرأي والحزم ما جعله مفصلاً على غيره من كل الملوك ولقب باروزيه أي المظفر . لأنه كان دائماً منتصباً مظفراً . قتل خلاله هندويه وبسطام آبه هرمز ختناً خوفاً من ان بهرام يرده الى الملك وتزوج ابرويز « مريم » ابنة الملك موريق الرومي شهز معه عساكر نحواً من سبعين ألفاً فيهم رجل يمد بالقب مقاتل فيارب به ابرويز الى اذربيجان وحارب بهرام جوبين حرباً شديدة قتل فيها الفارس الرومي وانهم بهرام متجئاً الى النرد وورشا ابرويز زوجة ملك الترك حتى قتلت بهرام فظلمها زوجها . ثم قتل هندويه وبسطام خاليه وحارب الروم وخرب مدائنهم وقطع اشجارهم وسار الى القسطنطينية وله معهم مواقع كثيرة كان له فيها الظفر بالحيل والحداد ثم طغى لكثرة ماله وقوته وشده على أموال الناس وكان له ثلاثة آلاف امرأة والوف جوار وتجاوز الحد في ذلك حتى كرهته رعيته وكثرت اعداؤه تغلموه وملكوا مكانه ابنه شبرويه وقتله الفرس بمساعدة ابنه وكان ملكه ٣٨ سنة وفي أيامه هاجر محمد (صلعم) من مكة الى المدينة

شبرويه بن ابرويز^(١) لما خلمت الفرس ابرويز وملك شبرويه قالوا له انا
 خلعنا اباك وملكناك لنسبيل اسائته باحسانك فان فعلت وقيناك
 حق الطاعة والا صارت عليك يد الجماعة . فقال لهم . احفظوا لي ثمرة
 الملك احفظ لكم سنة العدل واتي بالقول والفضل . ففكروا فيما قال
 فاذا هو قد جمع لهم في كلين جميع ما يحتاجون اليه
 يزجرد بن شهرار آخر ملوك الفرس^(٢) كان يقول القضاء غالب والاجل
 طالب والمقدر كائن والهم فضل وعلى كل ملك رقيب من الآفات فاذا
 أدبر^(٣) الدهر عن قوم كفى عدوهم

(١) شبرويه بن ابرويز - هو كسرى بن ابرويز بن سيم ابنة موريق ملك الروم -
 لما استقر له الملك دخل عليه العظماء والاشراف فقالوا لا يستقيم ان يكون لنا ملكان
 فاما ان تقتل كسرى ونحن عبيدك واما ان نعلمك ونطيعه فالتزم ان يخضع للرعية
 وارسل رجالا من اعداء كسرى لقتله فلما قتل شق شبرويه نيايه وبكى وناح ولطم
 وجهه ثم قتل اخوته بمشورة وزيره فابتنى بالامراض لاجل ذلك فوبخته اختاء
 واغلقتا له الكلام على ما صنع بابيه واخوته طمعاً في الملك فبكى بكاء شديداً
 ورمي بالنج عن رأسه وبقي مهموماً مريضاً وفي ايامه فشا الطاعون في مملكته
 فهلك اكثر الفرس وكان هو من جملة المالكين بعد ثمانية اشهر من ملكه

(٢) يزجرد - هو ابن شهرار بن ابرويز - ملكه الفرس عند ما دخل المسلمون
 بلادهم خشية ان يذهب الملك منهم - وكان حديث السن وكانت الوزراء والعظماء
 تدبر الملك - غزت العرب بلاده لستين من ملكه وقتل في سن ثمان وعشرين
 سنة في تلك الغزوات وهو آخر ملوك الفرس (٣) ولي وانقضى

جذيمة الأبرش أول ملوك العرب ^(١) للملوك بدوات من ملك استأثر ومن
سابق الدهر عثر . القبيح كاسه

المنذر بن ماء السماء ^(٢) العز تحت ظل السيف . وكان يقول حصون العرب
الحيل والسلاح . ومن كلامه الحرب سجال ^(٣) وعثراتها لا تقال
النعمان بن المنذر ^(٤) الملك حلو الطعم مر التكليف وكان يقول من

(١) جذيمة الأبرش أول ملوك العرب - هو الذي تملك على العرب في العراق
بعد ملك ابن فهم . وكان مشهوراً بسداد الرأي والشجاعة وشدة النكاية ولقب
بالأبرش تعظيماً لأنه كان به برص . غزا وحارب وكان دائماً مظفراً وقتل عمر
المصائقي وهزم عساكره وغنم بلاده ولكنه ما لبث أن مات قتيلاً في قصر عدوه .
والتي قتله هي ثائلة الزيا ابنة عمرو المصلي مدركة ناز أيها وكيفية ذلك . أنها خدعته
بقولها له أنها ترغب أن تنهب الملك وتقتل به ودعته إليها بهذه الحيلة فأغتر
بهذا وحضر إليها فأجلسه على نطع وقطعت راحتيه وهما عرقان في باطن الذراع
ووضعت أمامه طناً يقطر فيه دمه وهكذا مات تخلفه ابن أخته عمر بن عدي
وكانت مدة ملكه ٦٠ سنة

(٢) المنذر بن ماء السماء - وأحد ملوك العرب وله حروب ومغاز كثيرة
اشهرها يوم عين أبيغ حيث حارب الحارث الضماني وهناك قتل وانهمت عساكره
شر انهزام . وملك مكانه ابنه المنذر انقلب بالأسود فأراد هذا أن يثأر أباه فكان
حظه من الحرب حظ أبيه منها وقتله ليبد بن عمرو الضماني

(٣) مثل يضرب لمن تكون عليهم الحرب مرة وطسم أخرى

(٤) النعمان بن المنذر - هو ابن المنذر المحرق وهو الذي يبط به أمر تربة بهرام بن
يزدجيرد ونصره بعد موت أبيه على أرجاع الملك إليه . وكان من أشد ملوك
العرب نكاية وأكثرهم رغبة في الحرب والغارات ولذلك جمع من الأموال

خان جان^(١) ولما وقع في حبس ابرويز وأشرف على التلف قال: من له يدان
بنواثل^(٢) الزمان ومن كلامه الملك عقيم أي لا أرحام بين الملوك وبين أحد
حجر بن عمرو الكندي^(٣) قال لابنه امرؤ القيس يابني أحسن الشعر
أكذبه . ولا يحسن الكذب بالملوك . ولما أحاط به بنو أسد ليقتلوه
جعل يقول يا بؤس السباع من أيدي السباع

عمرو بن هند^(٤) السلاح ثم الكفاح والمجازة . وكان يقول الملوك

والخول والرفيق وانحامد ما لم يجمعه ملك . بعد مئتي ٣٠ سنة لملكه كره الدنيا
فترده وترك الملك لابنه انتذر الاول وليس النوح واعتزل الناس الى ان مات
ولم يعلم له خبر .

(١) جان أسود . اعني من خدع وغش بسود وجهه يوم الدين

(٢) غوائل جمع غائلة وهي الداهية المهلكة

(٣) حجر بن عمرو الكندي - هو بن عمر بن معاوية بن الحارث الكندي .
تولى امر العرب ما كان القوي يأكل الضعيف بسبب سهماء بكر الدين تغلبوا على
عقلائهم فالنزم هؤلاء ان ياتجئوا الى تبابعة اليمن فملكوا عليهم حجراً لأصلاح
أموارهم فاصاح أمورهم ونصر الضعيف على القوي والمظلوم على الظالم الى ان
مات وخلفه ابنه عمرو

(٤) عمرو بن هند - هو ابن حجر الكندي الملقب المنصور لاقتصاره على
ملك ابيه وسار سيرة حنة الى ان تغلبت عليه بنو تغلب فاحذته مع ٤٨ نفراً
من أهله الى انتذر فقتلهم وفي ذلك قال ابن كثيرون التغلبي :

فصاؤا صولة في من يليهم * وصلنا صولة فيمن يلينا

فآبوا بالتهاب واللبايا * وأبنا بالملوك مصفدينا

يشتمون بالأفعال لا بالأقوال ويتسفهون بالأيدي لا بالالسن
الحارث بن أبي شمر الفسافي ملك عرب الشام ^(١) إذا التقى السيوفان بطل
الخيار. وكان يقول من اغتر بكلام عدوه فهو أعدى عدو لنفسه. ومن
كلامه. القرصة سريعة القوت بطيئة المود

حسان بن تبع الحميري أخدم ملك اليمن ^(٢) لا تحزن بالملك فإنه ملول ^(٣)
ولا بالمرءة فإنها خؤون ^(٤). ولا بالدابة فإنها شرود. ^(٥) ومن كلامه.
المعروف حصن النعمة من معروف الزمن. وضروب المحن هي النجاشي
أحد ملوك الحبشة. الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم. ومن

(١) الحارث بن أبي شمر الفسافي - هو ابن عمرو الكندي وأمه ابنة حسان بن تبع.
أرسله خاله تبع بن حسان بعد رجوعه من أسبات ونوليه على اليمن إلى الحيرة
فقتل النعمان بن المنذر هناك كثيراً من أهل بيته واستلم زمام الملك مكانه وهو
الذي أغرى تبع بحرب قباض ملك الفرس ضمماً للقائم فأرسل إليه شمرأ ابن
أخيه مع جيش جرار فقتله

(٢) حسان بن تبع الحميري - هو ابن أسعد بن كرب أرسله أبوه
إلى محاربة ملك الروم ثم إلى الصين مع شمر ابن أخيه فكان لهما النصر
بعد موت أبيه وتولى على اليمن مكانه وكان مهيباً شجاعاً راعياً في الغزو ولما أراد
أن يكر ما أهل اليمن على أن يعطوا أرض العرب والمعجم كما كانت تعقل التبابعة قبله
أبوا أن يذهبوا معه واتمروا على قتله مع عمرو أخيه وتخليكه مكانه فاجابهم إلى ذلك
وقتله وملك مكانه ولكن لم يبق له عيش مدة ملكه (٣) ملول - يقول بمعنى فاعل
من ملأ أي فخر وسم (٤) خؤون وزن فحول بمعنى فاعل من خان أي خدع وغش
من (٥) شرود فحول بمعنى فاعل من شرد أي جمع

كلامه . لا جود مع تبذير . ^(١) ولا يخل مع اقتصاد . ^(٢) وكان يقول .
الملك من غلب جده هزله وقهر رأيه هواه وعبر عن ضمير فعله .

الباب الخامس

(في رابع (٣) كلام ملوك الاسلام وأمرائه)

معاوية بن أبي سفيان ^(١) أول ملوك الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخلافة بعدي ثلاثون ثم تعود ملكا . كان معاوية يقول نحن الزمان
من رفعتنا ارتفع ومن وضعناه اتضع . وكان يقول ما غضبي على من املك
وما غضبي على من لا املك أي لا ينبغي لي أن أغضب على من هو في

(١) تبذير معتمد به رأي أسرف المال (٢) اقتصاد مصدر اقتصد أي حفظ
المال ولم ينفق منه إلا اللازم (٣) رابع معجب بحسنه

(٤) معاوية بن أبي سفيان - تقدم الكلام على ان الحسن حفيد النبي (صلى الله عليه وسلم)
الذي يابسه أهل الكوفة الخلافة تحلى عنها فانتقلت الى معاوية بن أبي سفيان
وكان ذا عقل وذكاء وحلم وجود حتى أصبح في عهده النجاح محيطاً بالاهالي
ويدد بهمة كل فساد دخل بين المسلمين والكثرة حذقه حل كل الولاة على
مبايعته الخلافة لتكون بعده لبيته واجبر من أبي عليه ذلك قم ما كان يرجو وتوفي
سنة ستين هجرية فكانت مدة ملكه ١٩ سنة وكان عند ما تقل مرضه وعاده الناس
يظهر مجلده وقد قال

وتجندى للشاميين أديهم * أنى لرب الدهر لا أنقضع
وإذا النية أنشبت أظفارها * ألقت كل تيمة لا تنفع

ملكي فان يدي تصل اليه وفي قدرتي الشفي^(١) منه . فما معنى اتعاب نفسي
بالمغضب على من هذه حاله ولا ينبغي لي أن أغضب . على من هو فوق
أو مثلي . ولست أقدر الا على الاحتلام منه فان ذلك يضرني
ويضيتني . ولا يضر من لا يصل اليه يدي . وكان يقول في النساء : يغلبن
الكرام^(٢) . ويقابهن اللثام . ويقول التسلط على الممالك من لوم
القدرة . وقال للحسن بن علي رضي الله عنهما : ليت طول حللنا عنك .
لا يدعو جهل غيرنا اليك . وقال مرة جلوسه وددت لو ان الدنيا في
يدي بيضة فاحسوها كما هي

عمرو بن العاص^(٣) من كثر اصداقاؤه . كثر غرماؤه^(٤) أي وجب
عليه قضاء حقوقهم . والحقوق ديون . وكان يقول الكلام كاللواء .

- (١) الشفي مصدر شفي أي شفي غلبه من عدوه وانتقم منه
(٢) الكرام جمع كريم أي ذو كرم وأصل والثناء جمع انيم أي خيس دلي
(٣) عمرو بن العاص . هو عمرو بن وائل القرشي الصحابي المنكفي بأبي عبد الله
أسلم في السنة السابعة للهجرة وغزا قبيلة ذات السلاسل ثم أرسل عميلاً على
عمان ثم أرسله أبو بكر أميراً إلى الشام ثم انتزع مصر في خلافة عمر بن الخطاب
وبقي عليها والياً حتى توفي الخليفة عمر وبعد ذلك بأربع سنين اعتزل في فلسطين
إلى أن يوبع معاوية بالخلافة فردد والياً على مصر ثانية وأقام بها إلى أن مات في
سن سبعين سنة . وكان بطلاً ذا شجاعة ورأي وعنده مودة كان يردد هذا الكلام :
أمراتي فلم أثمر ونهيتني فلم أجزر ولست فوقاً فالتصير ولا يرمياً فالتعذر ولا منكبراً
بل مستغفراً لا إله سواك (٤) غرماؤه جمع عريم أي معاليه

ان أقللت منه نفع . وان أكثرت منه قتل . ومن كلامه عنزة الغضب .
 تؤدي الى ذل الاعتذار (١) . وكان يقول العاقل يعرف خير الشرين
 المنيرة بن شيب (٢) تارك الاخوان متروك . وكان يقول العيش في
 القاء الحشمة : وكان يقول الزيادة في كل شيء سرف الا في المعروف .
 زياد بن أبيه (٣) من سعادة المرء أن يطول عمره . ويرى في عدوه
 ما يسره . وكان يقول القدرة تذهب الحفيظة (٤) ومن كلامه يجب على
 المرء أن يتحفظ من حقد اصدقائه . ومكر أعدائه

(١) الاعتذار تقديم العذر

(٢) المنيرة بن شيب - هو الذي أرسله معاوية بن أبي سفيان الى الكوفة
 عميلاً فكان في أيامه طاعون فهرب فلما ارتفع الطاعون عاد إليها وكان اعور وسبب
 عوره . يوم اليرموك . . توفي في السنة السبعين من عمره . وبعده أرسل معاوية
 زياداً مكانه

(٣) زياد بن أبيه - ويقال ابن أبي سفيان لأنه لم يكن له أب شرعي يعرف به .
 ولأم علي على فارس فقتلها وحمى فلاعها . ولما خلف معاوية الحسن ولأم البصرة
 وخراسان وسجستان ثم الهند وعمان والبحرين فنزل السق والزور اللذين كانا
 سائدين في البصرة وكان الناس يهابونه لشدة بطشه فساد الأمان في أيامه وبني مدينة
 الرزق واشتغل في تحيين أحوال البلد خارج المدن وفي سنة خمسين استعمله
 معاوية على الكوفة بعد موت المنيرة فكان أول من جمع له ولايتا الكوفة والبصرة
 توفي بطاعونة في اصبح عينه سنة ٤٣ هجرية

(٤) الحفيظة الذب عن المحارم والنفس على ما يجب حفظه

الاحنف بن قيس^(١) من لم يصبر على كلمة يسمع كلمات . وكان يقول
 الكامل من عدت هفواته .^(٢) وكان يقول . أبعد ما يكون الساعي^(٣)
 من الله إذا صدق . ولما قاتل معاوية أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة
 وأنقص الناس عقلاً من ظلم من دونه^(٤) . قال الاحنف : وأحق الناس
 بالاحسان من جار^(٥) حكمه . فقال معاوية . هذه والله أحسن من
 الأولتين

عبد الله بن الزبير^(٦) اذ ذكر غائباً زره . وكان يقول . الوحدة خير من

(١) الاحنف بن قيس - هو أبو بحر الضحاك بن قيس بن معاوية
 ويضرب به المثل في الحلم شهد بعض الفتوحات التي مسلم . وكان في قومه سيداً موصوفاً
 بالعقل والدهاء والبلاغة وقتل لمعاوية : والله ان القلوب التي أفغنتك بها في صدورنا
 والسيوف التي قاتلتك بها في أعماقها وإن تدن من الحرب فترأى تدن شراً وإن
 تقش اليها نهروا اليها وكان من بني تميم الذين حاربوا معاوية يوم « سبعين » . كان
 معتبراً مكرماً عند معاوية لتفرده في أحكام الرأي . مات في الكوفة سنة ٦٧ هجرية
 في السنة السبعين من عمره

(٢) هفوات جمع هفوة أي زلة وسقطة وغلطة

(٣) الساعي . القاتل الشام الواشي

(٤) من دونه . أي الأصعب منه

(٥) جار ظلم وحكمه . الحاكم والقاضي

(٦) عبد الله بن الزبير - هو الذي تولى على الحجاز أيام ولاية معاوية بن
 يزيد على الشام وكان الحصين يريد بعد موت يزيد ان يوليه على الشام فأبى هذا .
 ثم ندم على ما فعل . قتله عبد الملك والي الكوفة في السنة ٧٢ هجرية

جلس سوء . ومن كلامه . أكلتم تمرى ^(١) وعصيتم أمرى
مصعب بن الزبير ^(٢) المناكح ^(٣) الكريمة من مدارج الشرف .
 وكان يقول . انى لا عشق الشرف كما عشق الجمال في النساء ولما اشتد
 الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان ارسل اليه عبد الملك أخاه محمد
 بن مروان بالامان فقال مصعب مثلي لا ينصرف عن مثل هذا المكان الا
 غالباً أو مغلوباً

عبد الملك بن مروان ^(٤) افضل الناس من عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة .
 وانصف عن قوة ومات له ولد فقال الحمد لله الذي يقتل اولادنا ونجبه .
 وكتب الى الحجاج في أمر اهل السواد أن لا يظلم لحوماً يعقدون بها شعوماً .

(١) تمر بلح

(٢) مصعب بن الزبير - هو أخو عبد الله بن الزبير . تولى على المدينة
 مكان أخيه عبيدة . له حروب كثيرة مع المهلب واختار كان له فيها الفوز الا مع
 عمرو بن سعيد بن العاص فقد انهزم وكان ذلك في فلسطين . لما تولى عبد الملك
 بن مروان مكان أبيه على العراق قتله في السنة ٧١ هجرية

(٣) المناكح . الاقترانات . الكريمة . ذات الكرم . مدارج . مرافق ومساعد

(٤) عبد الملك بن مروان - هو بن مروان بن الحكم . بايعه أبوه الخلافة
 خوفاً من أن عمراً بن سعيد يتعلب على الخلافة لأنه كان يقول . ان الأمر لي
 بعد مروان . كان غاماً عاقلاً حازماً من أشهر الفقهاء مات سنة ٨٦ هجرية في
 منتصف شهر شوال الذي فيه ولد وفيه قُطم وفيه جمع القرآن وفيه بايعه الناس
 وكان عمره ٦٣ سنة ومدة خلافته ١٣ سنة وأربعة أشهر

الحجاج بن يوسف ^(١) العفو عن المقر ^(٢) لا عن المصر . وكان يقول . سلطان تخافه الرعية خير لهم من سلطان يخافهم . ومن كلامه . جور السلطان خير من ضعفه . لان ذلك يختص وهذا يم . وكان يقول . رب حق أخرج من باطل . وكان يقول . مثل الكوفة كأمراء حسنة فقيرة تخطب لجامها ومثل البصرة كمجوز شوها ^(٣) غنية تخطب لجامها

قبيصة بن مسلم ^(٤) كتب اليه الحجاج بأمره بنزو خوارزم فكتب اليه انها

(١) الحجاج بن يوسف - هو أبو محمد بن الحكم . استعمله عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان وبقي في مدة تولي ابنه . كان سفاكاً للدماء . محباً للمعونات والقتل بأنواع لم يسمع بمثلا . هو الذي أمر كتابه بوضع علامات للحروف المشتبهة في العربية لئلا يقع تصحيف في القرآن . بنى مدينة واسط المتوسطة بين البصرة والكوفة وتوفي بها . الآكلة سنة ٨٦ هجرية (٢) المقر . المقرئ بذيبة . المصر الذي يخفي خطيئته وغلظه ولا يعترف به (٣) الشوهاة القبيحة المشؤومة المشيئة

(٤) قبيصة بن مسلم - هو ابن مسلم الباهلي الذي اقتنع بلداناً كثيرة وأرسل الى ملك الصين عشرة رجال ذوي بأس وعقل وصلاح فاعجب بهم ملك الصين ودان له وكان ذلك في أيام الوليد بن عبد الملك . لما مات الوليد وخلفه سليمان أخوه قتل قبيصة بن مسلم لانه كان قد وافق الوليد على متابعة الخلافة لابنه وترعاها من سليمان وكان ذلك في سنة ٩٦ وكان قبيصة من أشهر أهل عصره وأكثرهم هبة وعظمة وفيه قال عبد الرحمن الباهلي رأيت

كان أبا حفص قبيصة لم يسر * بجيش الى حيتس ولم يعل منبراً
ولم تحقق الرايات واخيش حوله * وقوف ولم يشهده الناس عكراً
دعته المنابا فاستجاب لره * وراح الى الجنات غشوا مطهراً
فارزي الاسلام بعد محمد * بشل أبي حفص قبيكة عبراً

شديدة الطلب قليلة السلب^(١). ولما اشرف على سمرقند قال كأنها السماء
في الحضرة أو كأن سورها النجوم الزاهرة. وكان أنهارها الحجر^(٢) ولما
قدم من خراسان قال من كان في يده شيء من مال بن حازم فلينبذه^(٣)
فان كان في فيه فليقلظه^(٤) وان كان في صدره فلينفثه^(٥) فمجب الناس من
حسن تفصيله وتقسيمه .

المهلب بن أبي صفرة^(٦) عجب لمن يشتري العبد بماله ولا يشتري الاحرار
بفعاله . وقال لبنيه احسن ثيابكم ما كان على غيركم . وخير دوابكم ما كان
تحت سواكم . ومن كلامه . الاقدم على الهلكة تقرير .^(٧) والاحجام
عن الفرصة حين شديد .

(١) السلب ما يسلب في الحرب . أي يلزمها اتفاق كثير لفتحها وليس فيها ما
يعوض حتى يتنازع عند سلبها

(٢) الحجر ذاب السماء ونزعها

(٣) نبذ الشيء رماه وطره

(٤) قلظه رماه من فيه . أي خروجه ولهذا سمي اللفظ لفظاً

(٥) نفثه . طرجه من صدره

(٦) المهلب بن أبي صفرة - هو أبو سعيد المهلب الأزدي البصري . ولد

قبل الهجرة . كان شجاعاً جليلاً نبلاً له وتبع منهورة . عنه قال عبد الله بن

الزبير : هذا سيد أهل العراق وسيد قريش غير انه كان كاذباً . وفي خراسان في

أيام الحجاج بن يوسف وبقي هناك حتى مات سنة ٨٢ هجرية

(٧) تقرير مصدر غرر أي عرض نفسه للهلاك . الاحجام مصدر أحجم

أي امتنع ورجع . حين - خوف ورهبة

يزيد بن المهلب^(١) قال لآخوته استكثروا من المحامد^(٢) فان المذام قل من
 ينجو منها . وكان يقول . وددت لو ان كاساً بالف دينار وان كل منكح
 في جهة أسد فلا يشرب الاجواد . ولا ينكح الاشجاع .
 الوليد بن عبد الملك^(٣) لما مات أبوه وقام مقامه قال رزئت^(٤) اعظم رزية
 وأعطيت أجل عطية مورت امير المؤمنين وخلافة رب العالمين .
 سليمان بن عبد الملك^(٥) تكلم عنده قوم من الوفود فأسأوا ثم تكلم رجل

(١) يزيد بن المهلب - هو أبو خالد ابن المهلب بن أبي صفرة . تولى على
 خراسان بعد أبيه في أيام سليمان بن عبد الملك . له غزوات شهيرة . في سنة مائة
 هجرية سجنه عمر بن عبد العزيز وفي سنة مائة وواحدة بينما كان عبد العزيز مريضاً
 هرب من السجن وذهب الى البصرة وخلع يزيد بن عبد الملك في سنة مائة واثنين
 هجرية وفي السنة نفسها قتل يزيد بن المهلب في حرب كان يصرم نازحها مسلمة
 أخو يزيد بن عبد الملك

(٢) المحامد . المفاخر . المذام جمع مذمة وهي ما يجلب الذم والظمن .
 (٣) الوليد بن عبد الملك - هو بن عبد الملك بن مروان . تولى بعد موت
 أبيه وكان مغرم بالبناء . افتتح الاندلس وله فتوحات كثيرة . بني جامع دمشق
 منقفاً عليه أموالاً لا تحصى وفي أيامه توفي الخجاج ومات هو سنة ٩٦ هجرية وكان
 من أفضل خلفاء الأمويين

(٤) رزئت . أصبت بمصيبة . أجل أعظم

(٥) سليمان بن عبد الملك - هو سليمان بن عبد الملك - بويح بالخلافة يوم وفاة
 أخيه الوليد سنة ٩٦ هـ . لما تولى قتل قتيبة لانه كان قد وافق الوليد على حرمة
 من الخلافة واستعمل يزيد بن المهلب على العراق ليصلح ما أفسده الخجاج وحاصر
 القسطنطينية فخذعه الروم وصرفوه بالحية وفتح في أيامه يزيد بن المهلب جرجان

منهم فأحسن فقال سليمان . كان كلامه بعد كلامهم مطر . لبدت ^(١) عجاجه .
 وهرب مرّة من ضاعون الشام فقيل له ان الله تعالى يقول . «ان ينفككم
 الفراق ان فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تتمون الا قليلا» فقال
 ذلك القليل يزيد .

عمر بن عبد العزيز ^(٢) لولا ان ذكر الله فرض علي لما ذكرته اجلالا له ولم
 أسمع أحسن وأوجز ^(٣) من قوله وروي لغيره ان الليل والنهار يعملان
 فيك فاعمل فيهما وكتب اليه عامل حصص يقول : أنها تحتاج الى حصص فقال
 حصصها بالعدل والسلام .

وطبرستان . كان حلي محبوباً من الزعية لأنه أزال عنهم مظالم الحجاج وأصلح سبلاته
 وفك أسراء فلما مات في سنة ٩٦ هـ تأسف عليه الناس وبكوه وكانت مدة خلافته
 سنين وثمانية أشهر

(١) لبد . لفق بعضه بعض . عجاجه . عيار . لبد عجاجه كفت عما كان فيه
 (٢) عمر بن عبد العزيز . هو ابن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك يبيع بالخلافة
 بعد موت سليمان أخي جده الوليد . لما تولى منع بني أمية من سب وشتم علي بن أبي
 طالب ودعا مسلمة أخا سليمان بن عبد الملك من أرض الروم مع المسلمين الذين
 معه وأرسل حاتم بن الباهلي حتى قتلوا الترك الذين أقاروا على أذربيجان وعزل
 يزيد بن المهلب من العراق ثم سجنه . وفي أيامه ظهر شذوب الخارجي في ثمانين
 رجلا وهو المبتدع بدعة مخالفة لمحنة الحموية . مات عمر مسموماً في سنة ١٠١ هـ
 وكانت مدة خلافته سنين وحمسة أشهر

(٣) أوجز أكثر اختصاراً

يزيد بن عبد الملك ^(١) ما الطمع فيما لا يرجي ^(٢) وما الخوف مما لا بد منه .
 وكان يقول . لو دام الملك لم يصل إلينا .
 هشام بن عبد الملك ^(٣) قيل له أنطمع في الخلافة وأنت جبان بخيل ^(٤) فقال .
 كيف لا أنطمع وأنا عفيف حليم . وكتب إلى مسلمة بن عبد الملك : طهر
 عسكرك من أهل الفساد فإن الله لا يصلح عمل المفسدين .

(١) يزيد بن عبد الملك . هو ابن عبد الملك أخو سليمان بويج بالخلافة بعده من
 سليمان واستلم زمامها سنة ١٠١ هـ يوم موت عمر الذي أوصاه عند اختصاره بكتاب
 قائلا : أما بعد فائق يزيد الصرعة بعد الفقة حين لا تقال العثرة . ولا تقدر على
 الرجعة . أنك تترك ما ترك من لا يحمذك وتضرب إلى من لا يعذك والسلام وفي
 أيامه قتل شاذب وأصحابه ورجع يزيد بن المهلب بعد هربه من حجن عمر كما
 تقدم إلى البصرة والكوفة فأرسل عمر إليه مسلمة أخاه والعباس بن الوليد يثمانين
 ألف مقاتل خاربوه وقتلوه ثم تولى مسلمة على البصرة والكوفة وخراسان وبابج
 أخاه هشام رغماً عنه لأنه كان يود أن يبايع ابنه الوليد الذي لم يكن قد بلغ الحلم فلما بلغ
 ابنه كان يقول عند رؤيته : الله بيني وبين من جعل هشاماً بيني وبينك . وله
 غزوات كثيرة مات سنة ١٠٥ هـ بعد موت حياة إحدى جواريه بخمسة عشر يوماً
 ودفن بجانبها وكان عمره أربعين سنة ومدة خلافته أربع سنين
 ٢٥٠ لا يرجي . لا أمل في إدراكه ونواله . لا بد منه لأفراق منه أي واجب وقعه
 (٣) هشام بن عبد الملك . هو ابن عبد الملك بن مروان أخو يزيد الذي بإيمه
 قبل موته . تولى سنة ١٠٥ هـ بعد موت أخيه وكان عمره ٣٤ سنة فولى وعزل
 وغزا وحارب وله حوادث كثيرة . كان حليماً عاقلاً عادلاً . مات سنة ١٢٥ هـ
 وكان عمره ستاً وخمسين سنة ومدة خلافته سبع عشرة سنة
 (٤) جبان خائف . عفيف ذو عفة وطهارة . حليم ذو حلم ورافة

مسلمة بن عبد الملك ^(١) مالت نفسي على خطأ افلحت به بحزم ^(٢) ولا حذتها
على صواب افلحت به مجز . وكان يقول . عونك اللهم على أعباء ^(٣)
السودد .

الوليد بن يزيد ^(٤) كان يقول بعجني تشاط ^(٥) على غب . ومن كلامه .
ولا تؤخر لذة اليوم الى غد فانه غير مأمون .

(١) مسلمة بن عبد الملك - هو ابن عبد الملك اخو سليمان له غزوات شتى ومواقع
كثيرة . قتل يزيد بن المهلب وتولى مكانه ايم خلافة يزيد ابيه وعزل عن
المرافق ايام خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١٠٢ هـ . وفي سنة ١١٣ هـ ففزا بلاد
خاقان واخضر ايم خلافة هشام بن عبد الملك ثم غزا الروم
١٢٠ هـ الحزم . ضبط الامر والعجز عنه القدرة والنفوذ
١٣٠ هـ اعباء جمع عيب . اي حل وتقل . المؤدود . السيادة والمجد

(٤) الوليد بن يزيد - هو ابن يزيد بن عبد الملك الذي كان يعرضه هشام عنه ويحبه
وينقصه لمجونه ولهذا خرج الى البرية مع موانيه ومن هناك كتب الى هشام هذه الايات :
رأيتك تبني دائماً في قصيتي . ولو كنت ذا حزم لهدمت ما بيني
تسير على الباقيين بجني ضيعة . فويل لهم ان من سر ما تحني
كاثي بهم واليت افضل قولهم . الا ليتنا واليت اذ ذاك لا يفتي
كفرت بدأ من نصرة لو شكرتها . جزا بها الرحمن ذو الفضل والمن
ولم يزل مقبياً في تلك البرية حتى مات هشام فانتقلت اليه الخلافة ففارقت البرية
حينئذ ورجع الى مقر الخلفاء وضيّق على أصحاب هشام وولى وعزل وكان ظريفاً
شجاعاً مبهكاً في اللهو واللذات والسكرات والسكرات وهذه كانت سبب كره
رعيته له فقتله غير آسفة عليه في سنة ١٢٦ هـ فكانت مدة خلافته سنة واحدة
وخمسة أشهر . . . النشاط مصدر نشط اي طابت نفسه للعمل . التعب . العاقبة

يزيد بن الوليد^(١) كان يقول . أنا أعرق^(٢) الملوك في الملك لأن أباه الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه سهرتمك بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار وأم أمه بنت شبرويه بن ابرويز وأم شبرويه صريم بنت قيصروأم فيروز بنت خاقان ملك الترك وهو القاتل . أنا ابن كسرى وأبي مروان وقيصر جدي وجدي خاقان . وكان يقول . أخاف على نفسي عين الكمال وعودة الشرف وآفة السودد . فكانت مدة ملكه خمسة أشهر . مروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بني مروان^(٣) أيام القدرة وإن طالت

(١) يزيد بن الوليد - هو ابن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان . لما قتل أبوه زيادة بجوته خلفه خطب في الناس قتلًا : أني لأصلح كل ما أفسده الوليد ولا آتي الاكل مابه راحة وسعادة الرعية وإن لم أف بما أعد فلكم أن تغاموني . اضطرب في أيامه أمر بني أمية وهاجت الفتنة ووقع الخلاف بين أهل حمص وبين أهل فلسطين وبين أهل النجاة وعاملهم علي بن المهاجر وبين أهل خراسان وظهرت شيعته بني العباس . مات في دمشق مريضاً وباع أخاه إبراهيم الخلافة قبل موته وكانت مدة خلافته ستة أشهر وانقضى عمر يوماً وكان عمره ستاً وأربعين سنة .

(٢) الأعرق ذو العرق وهو الأصل في الكرم والندب

(٣) مروان بن محمد بن مروان - هو ابن محمد بن مروان بن عم هشام بن عبد الملك . ولده هشام في سنة ١١٤ هـ على أرمينية وأرسله بمائة وعشرين ألف مقاتل إليها فخارب واقتح قلاعاً وبلداناً كثيرة وقتل وسبي وتولى على ولايات كثيرة من أرمينية إلى طبرستان وفي سنة ١٢٤ بوج بالخلافة عبد الله بن محمد من ولد عبد المطلب فخارب مروان بن محمد فهزمه في الزاب وقتل واغرق كثيراً من عسكره وما زال يبعه حتى ظفربه في بوجصير فقتله وأرسل رأسه إلى أبي العباس

قصيرة والمتعة بها وان كثرت قليلة . وكتب الى الخارجي الشيباني انا وابالك
 كالخبر والزجاجة ان وقع عليها رضا^(١) وان وقعت عليه فضاها .
 وعرض بظاهر الخيرة سبعين ألف فارس عربي ثم قال اذا انقضت المدة
 لم تنفع المدة^(٢) . وكان يقول : كنزنا الكنوز فلو وجدنا كنزاً أنفع من
 كنز معروف في قلب حر .

نصر بن سيار^(٣) كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو
 كبيرة ثم تنصر . وكل شيء يرخص اذا كثر ما خلا الادب فانه اذا كثر
 غلا .

ابراهيم بن محمد الامام^(٤) قال لابي مسلم كفى بظاهر فعلك دليلاً على نيتك .

السفاح وكان ذلك في سنة ١٣٧ في السابع والعشرين من ذي الحجة . وهو آخر
 الملوك الامويين .

(١) رضا كسرهما وفصها فتحها

(٢) المدة كل ما يوقى به من سلاح وغيره

(٣) نصر بن سيار - هو الذي ولاء هشام بن عبد الملك على خراسان وله
 غزوات وفتوحات كثيرة وما زلنا يغزو ويفتح البلدان حتى طهر ابو مسلم
 الخراساني شاهر الدعوة للدولة العباسية وقويت شوكته حاربته وغلبه في وقائع
 كثيرة فانهزم نصر وهرب الى مرو ثم الى الري وهناك مات سنة ١٣١ هـ

(٤) ابراهيم بن محمد - هو ابن محمد بن علي الذي حبسه مروان في ابتداء
 الدولة العباسية ثم قتله قبل انهزامه وكان خيراً فاضلاً كريماً ولد في السنة الثانية
 والعشرين هجرية وقتل في سنة ١٣٧

ومن قوله . شمر عن ساق الجذ^(١) والبس مرة جلد الضأن . ومرة جلد الثور .

أبو مسلم صاحب الدولة^(٢) ما أتاه الا وضيع^(٣) . ولا فاخر الا لقيط . ولا تمصب الا دخيل . وكان يقول . أشد أهل القتال متغضب من ذلة ومحام على ديانة أو غيور على حرمة ومن كلامه . إياك والشاعر فإنه يطلب على الكذب مثوبة^(٤) . وكان يقول . الجماع جنون ويكون الرجل ان يجنن نفسه في السنة مرة .

أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس^(٥) ما أقبح بنا ان تكون الدنيا لنا

(١) الجذ . الاجتهاد . العنان القم . الثور . حيوان مفترس صار يوصف بالشجاعة أي اذا اقتضاك وقت ان تكون ذا رفق وأين فكته وان اقتضاك وقت ان تكون ذا شدة وبطش فكته ف أشبه هذا يقول المتنبي

ووضع التدي في موضع السيف في العلي . مضر كوضع السيف في موضع التدي

(٢) أبو مسلم - هو أبو مسلم الخراساني الذي شخص من خراسان الى ابراهيم الامام وكان يختلف منه الى خراسان ليحصى في توحيد الدولة العباسية وما زال يدعو اوليائه ويسمى زعماء عن تعاقب أهل خراسان عليه ومنازعة الامويين حتى انتصر وبايع بالخلافة الى عبد الله بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح وكان ذلك في سنة ١٢٨ هـ

(٣) وضيع . حقير . لقيط . ملتوث أي من لا أصل ولا حسب له . دخيل غريب (٤) المثوبة . الثواب والاجر والمكافاة

(٥) أبو العباس السفاح - هو أول خلفاء العباسيين الذي انتقلت اليه الخلافة بعد انقراض الدولة الاموية سنة ١٣٢ بغاية أبي مسلم الخراساني . لما

وأولياؤنا^(١) خالون من حسن آثارنا . وكان يقول . اذا كان الحلم^(٢)
مفسدة كان الغفر معجزة . ومن كلامه . اذا عظمت القدرة^(٣) قلت الشهوة .
أبو جعفر المنصور^(٤) أعظم الناس مؤونة أكثرهم مروءة . ورفع اليه
رجل قصة في شكاية بعض عماله فوقع على ظهرها . اكفني أمره
والاكفيته أمرك . ووقع الى آخر . فدكر شاكوكه وقل حامدوك .
فاما عدلات واما عزات .

استوفى له الامر بالغ في قتل بني امية وسفك دماهم ولذلك لقب بالسفاح . أي
سفاك الدماء . . كان كريماً كثير البذل عجب للسلاح والدواب بليفاً عالماً بالاحبار
والاشعار مات سنة ١٣٦ هجرية بمر ٢٨ سنة وكانت مدة خلافته أربع
سنين وثمانية اشهر

١٥ الاولياء جمع ولي وهو المحب والصديق والصبر . آثارنا جمع أثر وهو الخبر
والحديث وهنا مضاهي اعمالنا . خالون . قارحون

٢٥ الحلم . الرأفة . مفسدة . باعث على الفساد . المفو . الصفح عن الذنب معجزة
باعث على العجز والقصير

٣٥ القدرة الاقتدار على فعل الشيء . الشهوة الميل الى الشيء . اذا وصل الانسان
الى ما كان يوده ويحبه يضعف حبه ويتقص ميله اليه

فأحلى الهوى ماثل في الوصل ربه . وفي الهجر وهو الدهر يرجو ويتقي
(٤) أبو جعفر المنصور - هو اخو السفاح بوبع بالخلافة سنة ١٣٦ هـ

وكان من عظماء الملوك وعقلائهم ذا مكر وهاء وقطة في الحرب . رتب القواعد
واقام الناموس ولقب بابي الدوانيق فكثرة بخله . قتل ابا مسلم الخراساني خوفاً من
ان ينتصر الى عبد الله بن علي وفي أيامه ثبقت الدولة البرمكية . مات في بئر يسونة
بالقرب من مكفي الثالثة والستين من عمره سنة ١٣٨ هجرية وكانت مدة خلافته ٢٢ سنة

عبد الله بن علي^(١) لما بشى سرعان بن محمد من نفسه كتب اليه يوصيه بحرمه فوقع اليه: الحق انا في دمك وعائنا في حرمك .
 المهدي^(٢) أقل ما يجب للمسلم الا يتقوى نعمته على معصيته واستأذنه مسلم
 بن قتيبة للقييد يده فقال . انا تصونك عنها ونصونها عن غيرك .
 موسى الهادي^(٣) عزى ابراهيم الحراني عن ابن له فقال . أيسرك وهو
 قتلة ويسومك وهو صلاة ورحمة .

(١) عبد الله بن علي - هو ابن علي الذي كان في حرب العائفة وهناك اخبره ابن اخيه بموت السفاح وبالبابسة الى جعفر . حارب ابا مسلم المرحل اليه من جعفر وكانت الحرب بينهما مدة خمسة اشهر في الشام ولما عزل سليمان عن البصرة احتفى عبد الله بن علي اخوه مع اصحابه خوفاً من المنصور فاحتال هذا عليهم حتى قدموا عليه وحينئذ حبس عبد الله بن علي . توفي في مكة سنة ١٥٨ ودفن ما بين المحزون وبئر ميسونة

(٢) المهدي - هو ابن جعفر المنصور . بويع بالخلافة يوم وفاة ابيه سنة ١٥٨ هجرية وكان شهياً فظناً كريماً مهلكاً لاهل الاحقاد والزندقة عادلاً . غزا الروم حتى بلغ خليج القسطنطينية وكانت ايراني ملكاً الروم وقتئذ فهادته على الفدية . ثم مات سنة ١٦٠ هجرية وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة اشهر

(٣) موسى الهادي - هو ابن المهدي استقر على الخلافة بعد موت ابيه وفي ايامه ظهر الحسين بن علي بن الحسن - جد في خلع الرشيد والبيعة لابنه جعفر فلم يفلح فمات سنة ١٧٠ هجرية أي السنة السادسة والعشرين من عمره وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة اشهر

هارون الرشيد^(١) قال لاسماعيل بن صبيح اياك والدلالة^(٢) فانها تقصد الحُرمة وتنقص الذمة ومنها ائى البرامكة . وكتب اليه تكفور ملك الهند يهدده فوقع اليه في كتابه: الجواب ما ترو لا ماتقراه .

محمد الامين^(٣) لما حوضر وشغب^(٤) عليه جده أصبح ذات يوم فسمع أصوات المحاصرين من ناحية وأصوات الشاغبين^(٥) من أخرى . فقال .

(١) هارون الرشيد - هو ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي . بويع بالخلافة في الليلة التي مات فيها اخوه المهدي وكان حينئذ عمره ٢٢ سنة . تولى سنة مائة وسبعين هجرية فكان لعمدة ركن وفراحة والأمن دائرة ولبرعية موقلا وكان عصره عصر العلماء والمضلاء والحكماء والأدباء اسس دور الصنائع والمرامد والمكاتب الكثيرة وكان يحب العلم وبعض أهله وكانت نهاه كل السلوك الا ملك الروم ليقيفور فقد أراد ان يعصيه فنصب الرشيد وشخص اليه يجمع لم يسمع بئله فقتل وسي وغنم وخرب الحصون ورجع طافراً ثم أمر بقتل البرامكة لانهم كانوا يشاركونه في سلطانه وعظم ملكه واشهر ميثه حتى انه كان يقول للسجاية: امطري حيث شئت فان خراج الارض التي تنطرق فيها يحيى الي . مات في طوس مريضاً ودفن فيها سنة ١٩٢ وكانت مدة خلافته ٢٢ سنة وكان عمره ٤٧ سنة وهو من اعقل الخلفاء العباسيين واسدهم رأياً واكثرهم حزمًا واتساع ملكه

«٢» الدلالة التذلل

(٣) محمد الامين - هو ابن هارون الرشيد استلم زمام الملك بعد موت ابيه وسلم نفسه الى الملاحى والملاعب والملاذات معروفاً عن تدبير ملكه وأراد ان يخرم انعام المأمون من الخلافة ليبيع ابنه موسى ففهم المأمون لقتاله عساكر وقاله الى ان قتله وكان ذلك في سنة ١٩٨ وكانت مدة خلافته ٥ سنين

«٤» شغب هيج التمر والتشيع «٥» الشاغبين مهيجو الشر

لعم الله الفريقين أما أحدهما فيطلب دمي وأما الآخر فيطلب مالي .
 ابراهيم بن المهدي ^(١) قال للمأمون يا أمير المؤمنين . ذنبي أعظم من أن
 يحيط به عذر وعفوك أعظم من أن يتعاضمه ^(٢) ذنب . وقال لكتابه .
 لا أنس مع وحشة الكلام .

المأمون ^(٣) لله در القلم كيف يحرك ^(٤) وشي الملكة . وكان يقول .
 الشاء بأكثر من الاستحقاق ملق ^(٥) والتقصير عن الاستحقاق عي ^(٦) أو

(١) ابراهيم بن المهدي - هو ابن محمد المهدي عم المأمون . بإمه أهل
 بغداد وبني هاشم حين غضبوا على المأمون لأخراجه الخلافة من بني العباس وكان ذلك
 في سنة ٢٠٢ هـ وفي سنة ٢٠٣ خلعوه المدين بأموه لسيطة عيسى بن محمد فهرب
 واختفى من وجه المأمون وفي سنة ٢١٠ هـ ظفر المأمون به وهو منتفب مع
 امرأتين في زي امرأة فلما استل امام المأمون قل له . هيه يا ابراهيم فقال ابراهيم :
 يا أمير المؤمنين ولي النار يحكم في القساس والمعو اقرب للتقوى فان تعاقب
 فبحقتك وان تعف فبقضلك . قال بل اعفو يا ابراهيم فكبر وسجد وشكر له
 على ما أتى . (٢) يتعاضمه . يكون أعظم منه ويغظم عليه

(٣) المأمون - هو عبد الله ابن هارون الرشيد . بويع بالخلافة بعد موت
 أخيه الهادي فقام بالملك احسن قيام لانه كان أكثر بني العباس حزمًا وعزمًا وفهما
 وفطنة وحكمة وفراصة واعتناء بالفلسفة ونشر العلوم وكان يحب ان يصفح ويعفو
 عن المذنبين حتى انه كان يقول : لو علم المذنبون ما أجود في العفو من اللذة
 لتفربوا الي بالذنوب دون رهبة . وله غزوات كثيرة وقبوحات شتى . توفي في
 سنة ٢١٨ هجرية وكان عمره ٤٩ سنة ومدة خلافة ٢٠ سنة

(٤) يحرك - ينسج - وشي مصدر وشي أي زان (٥) الملحق - الملق أي التودد
 وإظهار ما ليس في القلب (٦) عي مصدر عي أي عجز وفصر عن الشيء وحصر

حسد . وكان يقول . أحسن الكلام ما شا كل الزمان . ومن كلامه .
 مجلس النبيذ بساط يطوى مع انقضائه . وقوله النساء شر كلهن ومن شر
 ما فيهن قلة الاستغناء ^(١) عنهن . وقوله إنما تطلب الدنيا لتملك فإذا ملكت
 فلتوهب . ^(٢) وقوله أقرباء المرء ينزلة الشعر على جسده فنه ما يخفى ومنه
 ما يبقى ومنه ما يخدم ويكرم . وقوله . ان النفس لتل ^(٣) الراحة كما تل
 التعب . وذكر ولد علي بن أبي طالب فقال . أبدؤا لتدبير الآخرة
 وحرموا تدبير الدنيا .

عبد الله بن طاهر لا ينبغي للملك ان يظلم وبه يدفع الظلم ولا يبخل
 ومنه يتوقع ^(٤) الجود . وكان يقول . من داخل الملك فليدخل انعمي ^(٥)
 وليخرج أخرس . ومن كلامه . سمع الكيس ^(٦) ونيل الذكر لا يجتمان .
 المعتصم بالله ^(٧) إذا نصر الهوى ^(٨) بطل الرأي ولما نكب الفضل بن مروان

(١) الاستغناء مصدر استغنى عنه أي لم يحتاج ويفتقر اليه (٢) توهب تعطي (٣) مل
 الشيء خبير منه وكرهه (٤) يتوقع . ينتظر . الجود . الكرم (٥) أي الا يذكر أبدأ ما رأي
 وما سمع والا كان معرضاً للمهلك (٦) أعني: حفظ الدراهم في الكيس فيكون سبباً
 ونشر الصيت الحسن ضدان لا يتفقان أبدأ والمقصود البخل مبت لا يذكره أحد فيشكره
 (٧) المعتصم بالله - هو أخو المأمون ابن هارون الرشيد - يبيع له يوم وفاة
 أخيه فقتل الجند ونادوا باسم العباس بن المأمون فخرج العباس واسكنهم بقوله : قد
 بايعت عمي : كان المعتصم قديراً سديد الرأي ضعیف القراءة والكتابة بني مدينة سمر من راء
 وحارب توفيل ملك الروم قتل منهم ثلاثين الفاً وأسر ثلاثين الفاً وتوفي سنة ٢٢٧
 هجرية وكانت مدة خلافه ٩ سنين (٨) أعني من يتبع أهباله لا يكون له رأي

فقال عصي الله في طاعتي فسلطني عليه وذكر اليه ^(١) عنده فقال . حظ صاحبه من الله المقت ومن الناس اللعن .

الوائق بالله ^(٢) دخل اليه هارون بن زياد مؤدبه فبالغ في اكرامه فلما خرج قبل له يا امير المؤمنين . من هذا الذي أهله . بكل هذا الاجلال ^(٣) فقال هو أول من فتن ^(٤) لساني بذكر الله . وأدناي من رحمة الله . وكان يقول في السماع : قد مدحه الاوائل واشتهاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكثر في مهاجر رسول الله وحرمة ومضجعه . المتوكل على الله ^(٥) كان يقول أنا ملك الناس والورد ملك الرياحين وكل واحد منا أولى بصاحبه .

(١) اليه . الكبرياء . حظ . نصيب . المقت . الكرم . والبغض . أي المتكبر يكرهه الله ويلعنه الناس

(٢) الوائق بالله - هو هارون بن المتعمم بالله ملك بعد موت ابيه في سنة ٢٢٧ وكان فصيحا شاعرا لييا احسن الى بني عمه وبرهم واصلاح الاضطرابات الداخلية واقتلح جزيرة صقلية ومدينة مرسية ومات في عمر ٣٢ سنة سنة ٢٣٢ هجرية بمرض الاسقاء وكانت مدة خلافته خمس سنين وتسعة اشهر

(٣) الاجلال . التعظيم والاكرام (٤) فتن لساني أنطقه . أدناي . قريني

(٥) المتوكل على الله - هو جعفر بن المتعمم . تولى بعد موت الوائق بالله سنة ٢٣٢ هـ وفي عهده دخل الروم مصر وحارب الافرنج المسلمين في الاندلس وحارب البربر بن الاغلب في افريقية وفي سنة ٢٤٧ قتل المتوكل بديسة من بنات الصغير السراي والمتنصر بن المتوكل وهو في مجلس شرايه لبلال وبه وزيره الفطح بن خاقان وكانت مدة خلافته ١٤ سنة وعشرة اشهر وكان عمره يوم وفاته ٤٠ سنة

الفتح بن خاقان^(١) قال يوماً لابن حمدون. يا أبا عبد الله دخلت قصرى فاستقباني
جارية يدشا فقبلتها فوجدت فيها هواء لورقد فيه الخمور^(٢) لصحا
اسحاق بن ابراهيم المعصي كيميا الملوك العمارة ولا تحسن بهم التجارة .
وكان يقول . لذة الدنيا في السمة^(٣) والدعة .

عبد بن عبد الله بن طاهر ما العقار^(٤) والوقار انما العيش مع الطيش^(٥)
ومن كلامه جواهر الاحرار لا جواهر الاحجار .

طاهر بن عبد الله بن طاهر ناداه المميز واسمعه غناء جارية ثم قال .
له كيف ترى غناها يا أبا أحمد فقال . يا أمير المؤمنين . حظ العجب^(٦) منها
أكثر من حظ العجب بها . ويقال . بل قال حظ العجب منها أكثر من
حظ الطرب . ومن كلامه . في كل شيء سرف^(٧) يكره حتى في الكرم .

- (١) الفتح بن خاقان - هو أبو نصر بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن
عبد الله القيسي الأشبيلي كان كثير الاسفار سريع الشغل خالص العذار في
ديار ولكن كلامه في مؤلفاته كالسحر الحلال والماء الزلال اشهرها كتاب قلاند
العقبان الذي جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كثيرة . قتل ذبحاً في مكنه بمدينة
مراكش سنة ٥٥٣ هـ بحرية بإشارة من أمير المسلمين أبي الحسن علي بن يوسف ابن تاشفين
(٢) الخمور السكران - محذوف اتفاق من سكره (٣) السمة الثبني . الدعة . الطمأنينة والهدنة
(٤) العقار . كل ما يملكه الانسان غير منقول . الوقار . الرزاة والعظمة
(٥) الطيش . الترق والحفة وذهاب العقل
(٦) حظ تعيب . العجب منها : التعجب . تعجب بها . الافتخار بها
(٧) سرف . تبذير وهو تجاوز الحد في الاتفاق

المتنصر بالله^(١) والله ما ذل ذو حق وان اصتق^(٢) العالم عليه . ولا عز ذو باطل وان طلع من جبينه القمر . وكان يقول . المقادير تجري بخلاف التدبير .

المستعين بالله^(٣) لما خلع وأدخل عليه القضاء والمدول ايشهدوا عليه . أخذ ابن أبي الشوارب كتاب الخلع . وقال له يا أمير المؤمنين أشهد على اقرارك^(٤) بما فيه قال بلى قال خار^(٥) الله لك يا أبا العباس فبكى المستعين . وقال . يارب ان كنت خلعتي^(٦) من خلافتك فلا تخلفني من رحمتك .

(١) المتنصر بالله - هو أبو جعفر محمد بن جعفر المتوكل . بويج بالخلافة بعد قتل ابيه في سنة ٢٧٤ هجرية وغزا بلاد الروم وخلق المعتز والمؤيد ولدي المتوكل من ولاية العهد ولم ينه بالخلافة لاستيلاء المماليك الاراك على المملكة فدسوا الى طبيبه ليمسه فقصده بمشرط مسموم فمات ليلة السبت من مباحثته سنة ٢٨٨ هـ (٢) ذل صار ذليلاً . أصمق . أطبق وأفق . عز كان عزيزاً قوياً

(٣) المستعين بالله - هو أحمد بن محمد بن المعتصم . بويج بالخلافة بعد موت المتنصر وهو ابن ٢٨ سنة ولم يزد الاسراء والكبر المماليك ان يولوا احداً من ولد المتوكل خوفاً من ان يطالبهم بدمه . وفي ايامه مات طاهر بن عبد الله بن طاهر بن خراسان ونولى مكانه محمد بن طاهر بن خراسان ومحمد بن عبد الله بن طاهر بن خراسان . غزا الروم وانتصر عليهم وفي سنة ١٥٢ خلع المستعين من الخلافة وبويج المعتز بن المتوكل وكان ضعيف الرأي والعقل والتدبير وانما كان كرمياً وهوياً . وقتل المعتز المستعين بالله بعد خلعهم من الخلافة وقتله سعيد ابن صالح سنة ١٥٢ هـ (٤) اقرارك . اعترافك (٥) حذر الله لك . جعل لك فيه الخير والصلاح (٦) خلعتي . زعفتي وطردتني

المعتر بالله ^(١) لما خلع أدخل عليه العدول ^(٢) ليشهدوا قال لا مرحباً بهذه الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف ^(٣) ولما حرضته ^(٤) أمه قبيحه على طلب ناره من الأتراك الذين قتلوا المتوكل وأبرزت ^(٥) قبيصه المخرج ^(٦) بدمه قال لها ارفعيه والاصار القبيص قيصين فما عادت لعادتها تلك .
المهتدي بالله ^(٧) لما أخرج ليبيع لم يكن المعتر خلع نفسه بعد ذلك فقال لا يجمع أسدان في غابة ^(٨) ولا غلزان في غانة ^(٩) وقال مرة عاون ^(١٠)

- (١) المعتر بالله - هو ابن المتوكل الذي كان قد خلعه المعتر مع أخيه المؤيد .
في سنة ١٥١ وبإيعه قواد الأتراك لكرههم المستعين وفي سنة ١٥٢ السحب المستعين من الخلافة وببيع المعتر . وفي أيامه خلع المؤيد أخوه وقتل المستعين ومات محمد ابن عبد الله بن طاهر وجرى حوادث أخرى كثيرة . وفي سنة ٢٥٥ اجتمع الأتراك وخلصوا المعتر لأنه لم ينتجز لهم وعده عند مبايعتهم أيام الخلافة ثم منعوا عنه الطعام والشراب مدة ثلاثة أيام وأدخلوه سرداباً وجصصوا عليه ثبات وكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر وعمره ٢٤ سنة (٢) العدول الشهود العدل (٣) الكسوف مصدر كسفت الشمس أي احتجبت وتغيرت (٤) حرضته أي هيج على فعل الشيء (٥) أبرزت - أظهرت وارت (٦) المخرج الملتصق (٧) المهتدي - هو محمد بن الواثق يبيع بالخلافة بعد موت المعتر سنة ٢٥٥ وفي أيامه قتل أحمد بن إسرائيل وتوفي سليمان بن عبد الله بن طاهر على بغداد واستولى مساور الخارجي على الموصل وفي سنة ٢٥٦ خلع المهتدي ثم قتله الأتراك لأنه كان قد طلب أرواحهم وكانت مدة خلافته أحد عشر شهراً وكان عمره ٢٨ سنة كان ورعاً تقياً عادلاً من أحسن الخلفاء مذهباً
(٨) الغاية - الأجرة أي المحل المتلف الشجر حيث تجتمع غالباً الأسود (٩) الغانة - قطيع من حمر الوحش (١٠) عاون - ساعد

على الخير تسلم ولا تؤخره تدم فصيل له هذا بيت شعر فقال والله
ما تممته ^(١)

المتمم على الله ^(٢) من عرف بالحلم كثرت الجرامة عليه - وكان يقول لم
يطع الله من عصي سلطانه

الموفق لما دخل البصرة وطافها ورأى شرف دور المهالبة وقصورها
بها قال صدق والله الفرزدق في قوله المهالبة قريش الين وهذه دور قوم
تشهد لهم بالشرف والسودد ^(٣).

المتضد بالله ^(٤) أما والله لا أرى الدنيا تفي بهمتي ومروءتي وكان يقول
لاخرج عدولي ^(٥) من جنسي الا الى قبره وقال لاحمد بن الطيب

(١) تممته قسده (٢) المتمم على الله - هو ابو العباس احمد بن المتوكل - اخرجوه من
السجن يوم خلع المهدي وبايعوه بالخلافة - وفي ايامه اسفل احمد بن طولون في مصر
وتشككت دولة بني سامان فيها وراء النهر - حارب الروم ففهرهم ثم ذهب الى
مصر ليطالب المساعدة من احمد بن طولون على اخيه الموفق الذي كان متولياً على
الشام فارسل ابن طولون جيشاً الى الموفق فالتقى السكران في مكة وكان النصر
للموفق - وفي سنة ٢٧٨ هـ مات الموفق مريضاً فبايع قواده ابنه المتضد وفي
سنة ٢٧٩ جمع المتضد الفواد والقضاة وحرم ابنه المفوض من الخلافة وصادق
على مبايعة المتضد بن الموفق وفيها مات سيفدار ليلاً بسخمة وكان عمره ٥٠ سنة
وسنت اشهر ومدة خلافة ٢٠ سنة وست اشهر (٣) السودد - السيادة والحمد
(٤) المتضد بالله - هو ابن المتضد يوبع بالخلافة في سنة ٢٧٩ هـ جبرية وقد
ادار الامور بكل لياقة وحزم وجعل فيه قدوة للرؤساء فقطع دابر ارباب الفساد
وتوفي في سنة ٢٨٩ وكانت مدة خلافة عشرة سنين (٥) عدولي - لاأثم

ياسر خشي ان في عقلك ^(١) قصراً وفي لسانك طولا

عمرو بن الليث الطير بالطير بصاد . والمال يكسب بالمال . والرجال بالرجال
تستمال . ^(٢) وكان يقول سافر بالحمار الهرم فان ثقل والا دل على الطريق
وقال في رافع بن هرمته هو الذئب ان تمكن ^(٣) ونب وان طلب هرب .
أحمد بن طولون ^(٤) ان في الصلح تأخير الآجال ^(٥) وتحقيق الآمال وتخير
الاموال .

اسماعيل بن احمد . كن عصامياً ^(٦) ولا تكن عظامياً ولما ظفر بعمر بن
الليث كتب من المعركة الى المعتضد أما بعد فان عمرو بن الليث أصبح
أميراً وأمسى أسيراً وقال في وصف غلام هذا يصلح للفراش وللهراش

(١) اعني انت جاهل مهذار وقليل العقل كثير الكلام (٢) تستال . يطلب مياها

(٣) تمكن . قدر وقوي على الشيء . ونب هجم

(٤) احمد بن طولون . هو ابو العباس احمد بن طولون احد اكابر فؤاد

الأتراك ولد سنة ٢٢٠ هجرية ووالدته جارية اسمها « قاسم » ولما يبيع المعتز اختار

الأتراك ان يكون احمد بن طولون معه الى ان ولد على مصر سنة ٢٥٤ هـ وبعد

موت المعتز قويت شوكته واستفحل امره ومطك دمشق وحمص وحماه وحلب

وانطلق به وحارب الموفق كما تقدم فانهزم ومرض في أثناء ذلك فرجع الى مصر

ومات فيها سنة ٢٧٠ هجرية وكانت مدة امارته ٢٦ سنة وكان حازماً سيدي الرأي

صحيح الظن صاحب تدبير وحسن سياسة

(٥) الآجال جمع أجل وهو آخر العمر . تخير كثير وزيادة (٦) عصامياً . نسباً الى

عصام الذي قيل فيه نفس عصام سودت عصاماً * وعلمته الكر والاقداما

والعصامي من اتخذه نفسه . والمقتامي من اتخذه باجداه

المكتفي بالله ^(١) ذكر وزيره القاسم بن عبيد الله فقال: هو عمدة مملكتي .
وقلمه نازلم عقد دولتي .

المقتدر بالله ^(٢) كان يقول لم يملكنا الله الدنيا انفسى نصيينا ^(٣) منها ولم يوسع
علينا لتضييق على من في ظلالنا ^(٤) .

عبد الله بن المعتز ^(٥) من فصوله القصار . أهل الدنيا كصور في صحيفة اذا

(١) المكتفي بالله - هو ابو محمد علي بن المعتضد - تولى بعد موت المعتضد
في سنة ٢٨٩ هـ وفي ايامه اقرص ملك الطولونية واستولى هو على الشام ومصر
وفي عهده مات اسماعيل بن احمد الساماني امير خراسان وما وراء النهر . توفي
المكتفي سنة ٢٩٥ هـ مريضاً وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وكان عمره
٢٣ سنة

(٢) المقتدر بالله - هو ابو الفضل جعفر بن المعتضد - بويع بالخلافة بعد
موت المكتفي لانه لم يكن اصلح منه لها . وفي سنة ٢٩٦ اجتمع القواد والقضاة
والكتاب وخلصوا المقتدر وابيعوا ابنه المعتز ثم اعيد الى الخلافة وفي سنة ٣١٧
خلع ثانية وبويع اخوه القاهر ثم اعيد بعد يومين وفي سنة ٣٢٠ قتل ذبحاً وكان
عمره ٣٨ سنة ومدة خلافته ٢٤ سنة واحد عشر شهراً (٣) نصيينا - حفظنا
(٤) من في ظلالنا - مرؤوسينا وظلال جمع ظل وهو التي

(٥) عبد الله بن المعتز - هو ابن ابو العباس ابن المعتز بن التوكل بن المعتصم
بن هارون الرشيد . كان ادبياً بليغاً شاعراً مطبوعاً راغباً في معاشره الادباء
والعلماء . تولى الخلافة يوماً و ليلة ثم اعيد المقتدر للخلافة فاحتق من وجهه .
قاله مؤنس خادم المقتدر حقيقاً سنة ٢٩٦ . وله تصانيف كثيرة واشعار بديعة منها
قوله في وصف الحرة

خليلي قد طاب الشراب الموردي • وقد عدت بعد الفسك والعود احمد

طوي بعضها نشر بعضها . اذا كثر الناعي ^(١) اليك قام الناعي بك . من
لم يتعرض ^(٢) للنوائب تعرضت له . أفقرتك الولد وعاداك . بشر مال
البخيل بخادث أو وارث . من نصع الخدمة نصحته المجازاة ^(٣) أهل
الدنيا كركب ^(٤) يساق بهم وهم نيام . من أحب البقا فليعد للنوائب
قلباً صبوراً . من عجائب الدنيا ان يبكي من تدفنه ^(٥) ونطرح التراب على
وجه من نكرمه . الموت مهم مرسل اليك . عمرك بقدر سفره
اليك . عقوبة الحاسد من نفسه . لا يرضى عنك الحاسد حتى تموت .
القاهر بالله ^(٦) من يشتري جسدي بامر خامل ^(٧) ورفعتي بسلامة وضيع .

فهاذا عقاراً في فيض زجاجة • كياقوتة في درة شوقد
يسوغ عليها الماء ثبات قصة • له خلق بيض نحل وتعد
وقتي من نار الجحيم بنفسها • وذلك من احسانها ليس يتجدد
(١) الناعي . الخبير بالموت (٢) يتعرض . يفد . نفسه . النوائب المصائب (٣) المجازاة .
المكافاة (٤) ركب اسم جمع وهو مالا مفرد له من لفظه مئاة را يكون مسافرون
(٥) تدفنه . تدفنه .

(٦) القاهر بالله - هو ابو العباس أحمد بن المقدر . يبيع بالخلافة بعد قتل ابيه
سنة ٣٢٠ وكان ديناً كريماً وفيما • وفي سنة ٣٢١ قبض على مؤنس الذي تولى تربيته
وسببه الميابة بالخلافة ثم قتله لاسب تشييع احبابه وفي سنة ٣٢٢ خلع القاهر لغدره
وتكنه اليهود وحبس مكان طريق البكري وسلموا عينيه وفي هناك الى ان مات وكانت
مدة خلافته سنة واحدة وستة اشهر (٧) خامل . ساقط الذكر . وضيع منفع

وكان يقول من صنع خيراً وشراً بدأ بنفسه .
 الراضي بالله^(١) كان يقول من طلب عزاً^(٢) يبطل أورثه الله ذلاً بحق .
 وكان يقول لندمائه^(٣) كلوا معي كما شئت في الجودة واشربوا كما شئتم
 في الكثرة والقلّة .

﴿نصر بن احمد﴾ قال يوماً لابي الطيب الظاهري وكان يهجو بني سامان
 يا أبا الطيب حتى متى تأكل خبزك^(٤) بلحوم الناس .
 الحسين بن علي الاطروش صاحب طبرستان ﴿كلمه انسان فلم يرفع
 صوته فقال يا هذا ارفع صوتك فان باذني بمض ما بروحك . وكان يقول
 أثقل الناس من شغل مشغولاً .

﴿محمد بن يزيد الدعي﴾ كان يقول ما أشبه الدولة السامانية في طول
 ثباتها^(٥) وقلة كفائها الا بالساء التي رفعها الله بلا عمد .

(١) الراضي بالله - هو ابو العباس احمد بن المقدر بويه بالخلافة سنة
 ٣٢٢ هـ بعد حبس القاهر وفي ايامه اغار الرومان على اطراف خربوط فاحدثوا
 بعض مكدرات وفي سنة ٣٢٩ مات الراضي مريضاً وكانت مدة خلافته ست سنين
 وعشرة اشهر وعمره ٣٢ سنة . كان ادبياً شاعراً سمحاً سخياً محباً لمحادثة الادباء
 والفضلاء .

(٢) عز - قوة وفدرة . يبطل ضد الحق . اورثه - اخق به . ذل - احتقار
 (٣) ندماء جمع نديم وهو المحدث على الشراب (٤) أي تدمهم وتطعن عليهم
 (٥) ثبات مصدر نسبت أي رسخ ووطد - الكفأة المساواة - عمد جمع عمود
 أي هذه الدولة ثابتة من دون اهلية في اهلها اذ لا مساواة بين حالة اهلها وحالة ثباتها

﴿ أبو بكر محمد بن المظفر محتاج الصنعاني ﴾ كان يقول الان ان عبد الاحسان
والحر عبد البر ^(١) والطاعة على حسب الاستطاعة ﴿ ابنه أبو علي ﴾ لما قتل
ما كان بن زكاكي بباب الري كتب الى نصر بن أحمد . اما بعد فان ما كان ^(٢)
قد صار كاسمه والسلام . وكان يقول من أبغض الناس الي صغير يتكبر
وصبي يتشايع ^(٣)

المتقي لله ^(٤) زال الامر عن بني أمية وما فيهم راجل ^(٥) وأراه سيزول عنا
وما فينا راكب .

﴿ ناصر الدولة أبو محمد الحسن بن عبد الله الحمداني ﴾ سخط على كاتب له
وأمره بلزوم منزله فاستؤمر في اسقاط جريته ^(٦) . فقال ان الملوك
يؤدبون بالهجران ^(٧) ولا يماقبون بالحرمان .

(١) البر . عمل الجبر . الطاقة . القدوة (٢) أي ان المسمى ما كان قد هلك فالتقى وجوده
(٣) يتشايع بظهر نفسه تشبهاً أي يحوزاً

(٤) المتقي بالله - هو ابراهيم بن المقدور - بوليح بالخلافة سنة ٢٢٩ بعد موت
الراضي فاستوزر سليمان ابا القاسم وفي سنة ٢٢٢ سار المتقي الى بغداد فخلع هناك
وسمى عينا بأمير من تورون مات وكانت مدة خلافته ثلاث سنين وخمسة اشهر
(٥) راجل ماش (٦) الجراية ما يناله الجندي من الطعام كل يوم

(٧) الهجران مصدر هجر أي ابتعد واتعرض . والحرمان مصدر حرم
من الشيء أي منعه عنه

سيف الدولة أبو الحسن ^(١) كان يقول السلطان سوق يجلب اليها ما يتفق

(١) سيف الدولة - هو ابن عبد الله بن حمدان الذي حارب البريديين وتورون في أيام المتي فآكرمه الخليفة لذلك وفي سنة ٣٢٧ سار الى بلد الروم فلقوه بجيش أجرار فالتزم سيف الدولة وفي سنة ٣٢٨ رجع الى بلاد الروم فزاهم وسباهم وغنم أموالهم ولكن عندما أراد الخروج ضايق عليه الروم فهلك من كان معه من المسلمين وخسر القنم والاموال ونجا بنفسه منهم مع عدد يسير من عسكره وفي سنة ٣٤٢ رجع الى محاربة الروم فأمر وسي وغنم وقتل قسطنطين بن الدمستق فغظم الامر على الروم فجمع الدمستق عساكره وسار الى سيف الدولة فالتقى الجيشان عند قلعة الحدث وفيها قال المتي :

هل الحدث المراء تعرفونها • ونعم أي السابقين القنم
سقتها القنم الغر قبل نزوله • قلما دنا منها سقتها الجاحم
بناها فاعلى والقنى يقرع القنا • وموج المنايا حولها متلاطم
وكان بها مثل الجنون فاصبحت • ومن جنت القنم عليها غنم
طريدة دهر ساقها فرددتها • على الدين بالخطي والدهر راغم
تقيت الليالي كل نوى اخذته • وهن لما يأخذن منك غوارم
وكيف ترجى الروم والروس هدمها • وذا العطن آسأ لها ودعائم
وقفت وما في الموت شئنا واض • كالك في جفن الردى وهونام
تربك الابطال كلهم هزيمة • ووجهك وضاح وتترك باسم
حقرت الردييات حتى ضرحتها • وحتى كان السيف للرمح شام
ومن طلب القنم الجليل قاتما • مفاتيحه اليق الحفاف الصوام

فاشد القتال بينهم وسير الفريقان على شدة الحرب فكان النصر الى سيف الدولة الذي قتل منهم خلقاً كثيراً واسر صبر الدمستق وابن ابته وكثيراً من بطارقه وعاد الدمستق مهزوماً وفيه قال المتي

أفي كل يوم ذا الدمستق مقدم • قفاه على الاقدام للوجه لاثم

فيها . وكان يقول اعطاء الشراء من فروض الامراء .

المطيع لله (١) كان يقول باسمنا يدفع عن سواد (٢) الملة ويأبى الدعوة .

ابتكر ربح البث حتى يذوقه * وقد عرف ربح البث البهاق

وقد جفنته بابه وابن صبره * والعصر حملات الامير القواشم

مضى بشكر الاحتجاب في فوته الظني * لما شعنا هاهم والمعاصم

وفي سنة ٣٤٩ رجع الى محاربة الروم فغزا وفتح حصونا وامر جمعا كثيرا

ولما اراد الخروج من بلادهم اشار عليه اهل خرسوس ان يرجع معهم ولا

يسلك الدرب الذي ملكها الروم فلم يرض لانه كان معجبا برأيه مستبدا فاصل

الى متوسط الدرب الذي دخل منه حتى عجز عليه الروم واستردوا منه الفنائم والسياسيا

وقتلوا جمعا غفيرا ولم ينج الا هو في ثلاث مائة رجل بمجهود ومشقة وفي سنة

٣٥٦ مات سيف الدولة الملقب بابي الهيجا بكثرة غزوه في حلب ودفن في

ميفارقين . وكان عمره ٥٣ سنة وكان جوادا كريما شجاعا شاعرا ومن قوله :

وهبت لك العليا وقد كنت اهلها * وقلت لم يني وبين أخي فرق

وما كان بي عنها نكول وانما * تجاوزت عن حتي فتم لك الحق

أما كنت ترضى ان اكون مصليا * اذا كنت ارضى ان يكون لك سبق

المصلي . هو التالي من خيل السابق . أي التالي

(١) المطيع لله — هو ابو القاسم الفضل بن القاسم بوبيع بالخلافة سنة

٣٣٣ هـ بعد خلع المنكفي وفي يامه حارب ناصر الدولة معز الدولة فكان النصر

لمعز الدولة وكانت الحروب الهائلة بين سيف الدولة والروم التي تقدم ذكرها

وفي سنة ٣٦٣ خلع المطيع وهو مريض بداء الفالج وتولى مكانه ابنه الطائع وكانت

مدة خلافته تسعا وعشرين سنة وحبته اشهر

(٢) سواد الملة عامتها أي نحن ندافع عن عموم الامة

ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه^(١) مثل خراسان في صموية فتحها ووزارة دخلها كابن آوى يصيب صيده ولا يحصل خيره .

ابنه عضد الدولة فنا خسرو^(٢) كان يقول الدنيا أضيق من أن تسع ملكين أخوه نحر الدولة أبو الحسن^(٣) كان يقول مثل أموال الملوك كاللاودية الكبار يرى الناس غزارة ماها ولا يرون أحد انهارها .

﴿ أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن سيمخور ﴾ كان يقول ينبغي للملك أن يعنى بترفيه^(٤) جسمه وتحسين ذكره وتنفيذ أمره . وكان يقول ثلاثة لا تخلو من ثلاثة جسم من علل^(٥) وقلب من شغل وكذخداية من خلل .

(١) ركن الدولة - هو أبو علي الحسن ابن بويه الذي تولى سنة ٣٢٦ على طبرستان وجرجان حيث انتصر على وشمكير في عهد المطيع لله ومات في سنة ٣٦٥ وكانت مدة إمارته ٤٩ سنة وعمره ٧٠ سنة

(٢) عضد الدولة - هو ابن ركن الدولة الذي استولى على العراق وقبض على بختيار ابن عمه وملك تهمان في سنة ٣٦٥ في عهد المطامع لله وله غزوات كثيرة وفنوحات شتى

(٣) نحر الدولة - هو ابن ركن الدولة الذي كان متولياً على بلاد همزان والحليل . أخذ منه عضد الدولة ملكه فهرب خوفاً من أن يقتله كما قتل ابن عمه بختيار والنجاء إلى قابوس بن وشمكير . في سنة ٣٦٩ وفي سنة ٣٧٣ عاد إلى مملكته بعد موت ابن أخيه . زُيد الدولة وفي سنة ٣٨٧ مات نحر الدولة بن بويه بمقتض سبه له أكل اللحم المشوي ثم الضرب وولي مكانه ابنه مجد الدولة

(٤) مصدر رفقه أي فعم - تنفيذ مصدر نفذ

(٥) علل - جمع علة أي مرض - خلل فساد

قابوس بن وشمكير^(١) كان يقول لذة الملوك فيما لا يشاركهم فيه العامة^(٢) من معالي الأمور . ومن كلامه الوسائل^(٣) أقلام ذوي الحاجات والشفاعات^(٤) مفاتيح الطليات . ومن كلامه من أقصدته نكابة^(٥) الأيام أقامته اغانة الكرام . ومن ذلك سمع الدهر بالحبا^(٦) فأبشر بوشك الاتضاء فإذا أثار فأحسبه قد أثار .

﴿ مأمون بن مأمون خورازم شاه ﴾ سمعته يقول همي كتاب انظر فيه وحيب انظر اليه وكريم انظر له .

﴿ صاحب الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين ﴾ سمعته يقول لاضيمة^(٧) على من له ضيمه . ويقول يجب على الاصاغر ان يشكروا الاكابر فعلا لا قولا وزيدوا في الخدمة كي يزدادوا في النعمة .^(٨) وخطوب في اسقاط

(١) قابوس بن وشمكير - هو ابن وشمكير الذي تولى على جرجان بعد موت اخيه ظهير الدولة يستون وكان بعض الشعب جانحين الى تولية ابن يستون وكان ابو امه حاملهم على ذلك ولكن قابوس فاز بما كان يرجو وانهم اعداؤه وضم الى اولاده ابن اخيه في سنة ٤٦٦ هـ (٢) العامة - السوقة من الرعية (٣) الوسائل - الحاجات جمع حاجة أي سؤال ومنية (٤) الشفاعات - التشفيع والتوسل - الطليات - المطالب (٥) نكابة مصدر نكاه أي اغاطه - اغانة - امانة ومساعدة (٦) الحبا السطية - بوشك بقرب - الاتضاء مصدر اقضى أي تم - غار المساء ذهب في الارض - أثار به أوقع به (٧) ضيمة أي ضياع وخسران وضيمة التامة بلدة عامرة (٨) النعمة الفضل والمروء

جراية^(١) بعض خدمه فقال: لست احب توفير مال بتقصان اتباعي^(٢) والسلام.

السلطان المعظم ابو القاسم محمد * سمعت صاحب الجيش ابا المظفر نصر ادا م الله برهانه يقول ان حسن وجه الانسان من عناية الله به ومن احسن الله صورته اتى عليه محبته فاحبته القلوب وارتاحت^(٣) اليه النفوس. وسمعت ينكر يوماً على بعض اطلاقاته^(٤) الصلوات والصدقات وفعل الخيرات فقال يا اخي مانويه^(٥) اكثر مما نأيه. وسمعت العلوي الزيني يقول: سمعت ادا م الله دولته يقول السودد^(٦) قرابة بين السادة والملوك بعضهم لبعض اقارب وان تباعدت بهم المناسب ومن كلامه . جرح المال يوسى^(٧) بتعويض أو اخلاف وليس لا تلاف النفوس من تلاف^(٨)

- (١) جراية راتب (٢) اتباعي خدامي (٣) ارتاح اليه فرح به وسر
(٤) اطلاقا ت جمع اطلاق وهذه مرة من أطلق وأطلق بمعنى أرسل وخلق وعم
وقتح . الصلوات . العطايا . الصدقات الاحسان
(٥) نويه . نفكر في فعله . نأيه . فعله
(٦) السودد الشرف . قرابة قربي ونسب السادة . الاسياد (٧) يوسى يداوي ويعالج
(٨) تلاف مصدر تلافى الشيء أي أصلحه

(الباب السادس)

(في لطائف كلام الوزراء والسادات)

﴿ أبو مسلمة الخلال وزير السفاح ﴾ كان يقول: خاطر^(١) من ركب البحر واشد منه مخاطرة من داخل الملوك .

﴿ الربيع بن يونس وزير منصور ﴾ كان يقول: موائد^(٢) الملوك للشرف لا للشيء .

﴿ أبو عبد الله وزير المهدي ﴾ كان يقول حسن البشر علم من اعلام النجاح . ويقول عقول الرجال تحت أسنة^(٣) أقلامها . ومن كلامه خير الكلام ما قل^(٤) ودل ولم يمل .

﴿ الفيض بن أبي صالح وزيره أيضاً ﴾ من كلامه المعروف حسن الوجه طيب الطم ذكي^(٥) العرف ولا خير فيه إذا لم يرب^(٦)

﴿ يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد ﴾ ما رأيت باكياً أحسن تبسماً من القلم .

(١) خاطر - عرض بنفسه للهلاك . ركب البحر . سافر في

(٢) موائد جمع مائدة وهي سفرة الأكل .

(٣) أسنة جمع سنان وهو نصل الرمح

(٤) قل - كان قليلاً . دل - أفاد . يمل - مضارع مجهول من مل الشيء أي خبير وسئمه

(٥) ذكي سريع الفطنة الخاذق . العرف الرقعة المسكية (٦) يزد وينم

وكان يقول الصديق اما ان شفيع^(١) واما ان يشفع ومن كلامه المواعيد^(٢) شباك
الكرام يصطادون بها محامد الاحرار . ومن كلامه ما أحد رأى في ولده^(٣)
ما يحب الا رأى في نفسه ما يكره . وقال في النكبة^(٤) دخلنا في الدنيا
دخولا اخرجنا منها .

﴿ الفضل بن يحيى وزيره أيضاً ﴾ جرى يوماً بين يديه مدح الناس أياه
لجوده^(٥) فقال وما قدر^(٦) الدنيا حتى يمدح من يجود بها كلها فضلاً عن
بعضها . ولما عزل وخلفه أخوه جعفر قال ما انتقلت^(٧) عني نعمة صارت
الى أخي ولا غريت عني رتبة طلعت عليه .

﴿ جعفر بن يحيى وزيره أيضاً ﴾ شر المال ما أزمك أتم^(٨) مكسبه .
وحرمت الاجر في انفاقه . ومن توقيعاته الخراج^(٩) عمود الملك وما استمر^(١٠)
بمثل المدل وما استدبر بمثل الجور . وكان يقول اذا كان الايجاز^(١١)

- (١) شفيع له ابنه لاجله وطلب له المساعدة (٢) المواعيد جمع موعد أي وعد .
شباك جمع شبكة أي حباله . محامد جمع محمدة أي حد . الاحرار جمع حر وهو
خلاف العبد (٣) ولد أولاد وهي جمع ولد بفتح فاء الاسم وعينه ويكره ينفذ
(٤) النكبة العسيرة والمحنة والتأذي . اخرجنا الزمان ان نخرج
(٥) جود كرم وفضل (٦) قدر قيمة ومزلة . جاد بها وهبها
(٧) انتقلت . تحولت . رتبة منزلة (٨) أتم ذنب . حرمت الاجر خسر الثواب .
انفاقه اسرافه (٩) الخراج . الاتاوة (الجزية) . وهي المال الذي يجمع من الشعب
للملك (١٠) استمر . تقوى وتوطد . استدبر طلب أدباره أي هربه . الجور . الظلم
(١١) الايجاز الاحتصار

كافياً كان الاكثر لاغياً^(١) . واذا كان الایجاز مقصراً . كان الاكثر ابلغ^(٢) .
 ﴿الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين﴾ كان يقول . ما أظن النعمة الا
 مسخوطة^(٣) عليها أما ترونها أبداً عند غير أهلها . وكان يقول اياكم
 ومخاطبة الملوك . بكل ما يقتضي^(٤) جواباً لانهم ان أجابوكم اشتد
 عليهم وان لم يجيبوكم اشتد عليكم

﴿الفضل بن سهل وزير المأمون﴾ من فراهة^(٥) العبد شدة هيئته لمولاه .
 ومن توقيفاته الامور بتمامها والاعمال بنحوائهما^(٦) والصنائع
 باستدامتها

﴿اخوه الحسن بن سهل وزير المأمون﴾ عجت لمن يرجو من فوقه^(٧) كيف
 يحرم من دونه . وكان يقول الشرف في السرف . فقيل له لاخير في
 السرف . فقال لا سرف في الخير . فرد اللفظ واستوفى المعنى . وكان
 يقول لا يصلح للصدر^(٨) الا واسع الصدر

(١) الاكثر كثرة الكلام لاغياً أي ملئ لا فائدة له

(٢) أبلغ أكثر بلاغة (٣) مسخوطة اسم مفعول من سخط أي غضب . عند غير

أهلها أي غير متحققا (٤) يقتضي يكلف . اشتد عليهم . كان شديداً أي صعباً

(٥) فراهة مصدر فره من باب كرم أي نشط ومهر . هيئة مصدر هابه أي خافه

مولاه . بیده (٦) الخواص جمع خانام وهو حلية للاصبع . الصنائع جمع صنعة

أي معروف . استدامتها مصدر استدام أي طلب دوامها

(٧) من فوقه الأعلى منه . من دونه . لاحظ منه (٨) الصدر . صدر المجلس محل

رئيسه . واسع الصدر كناية عن صاحب العزم والرأي السديد والحكمة

﴿ جعفر بن أبي خالد وزير المأمون ﴾ لما أراد المأمون أن يستوزره ^(١) قال له .
ياأمير المؤمنين الوزارة هي العناية ^(٢) وما بعد العناية الآفات .
وكان يقول لا ينبغي ^(٣) أن يصغر أمر عدو السلطان لأنه منه يرتب
حالين اما ظفر به قلن بحمد أو يحجز عنه قلن يمدو
﴿ أحمد بن يوسف وزيراً أيضاً ﴾ كان يقول بالاقلام تساس ^(٤) الاقاليم .
وكتب الى صديق له يستدعيه . يوم الالتقا قصير فأعن ^(٥) عليه بالكور .
وذكر عنان بن عباد فقال . محاسنه ^(٦) أكثر من مساويه ولن يأتي ^(٧)
ما يتقدر منه . وكتب الى المأمون مع هدية . قد بعثت الى أمير المؤمنين .
قليلا من كثيره عندي

﴿ محمد بن بزدا وزيراً أيضاً ﴾ كان يقول ليس في الحب مشورة ^(٨) ولا
في الشهوات خصومة . ومن توقيعاته . أبواب الملوك معادن ^(٩) الحاجات

- (١) استوزره اتخذ وزيراً (٢) العناية الاهتمام والاعتناء بأمر المملكة . الآفات
جمع آفة وهي عاهة ومصيبة (٣) ينبغي . يلزم . يصغر يحقر ويعد صغيراً .
حالين . أمرين . ظفر انتشار . يحجز قصر وعدم قدرة . تمذر . لا يقبل لها عذر
(٤) تساس . نراض وتدير وتدار . الاقاليم جمع اقليم أي ولاية ومقاطعة
(٥) أعن . ساعد واسعف البكور فعل الشيء بكثرة أي دون تأخير ومطل
(٦) محاسنه . حسناته . مساويه . سيآته
(٧) يأتي . يقبل . يمدد منه . يقدم عذراً لعدم احبابه
(٨) المشورة . الاستشارة وطلب الرأي . خصومة مصدر خاصم أي تازع
(٩) معادن جمع معدن وهو مكان أصل الشيء ومصدره . الحاجات الاماني

وليس لاستنجاحها ^(١) سوى الصبر والملازمة

﴿ الفضل بن مروان وزير المتعصم ﴾ مثل الكاتب كالدولاب . اذا تعطل ^(٢)
تكره . وكان يقول المسئلة عن الصديق لقاء . ومن كلامه ما رأيت أقرب
رضى من سخط ^(٣) ولا أسرع ما بين قرب وبعد من الملوك
﴿ محمد بن عبد الملك وزيره أيضاً ﴾ كان يقول . قد صنع ^(٤) اليّ أمير
المؤمنين صنعة تفرد بها قلتي من ذل ^(٥) التجارة الى عز الوزارة . وكتب
الى عبد الله بن طاهر كتاباً قال في فصل منه . قطعت كتبي عنك قطع
اجلال ^(٦) لا اخلال . ومن كلامه الارجاف ^(٧) مقدمة الكون وزند ^(٨)
الفتنة

﴿ محمد بن الفضل الجرجاني وزير المتوكل ﴾ عاتبه المتوكل يوماً
على اشتغاله بالملاهي ^(٩) والقيان عن أعمال السلطان فقال : يا أمير المؤمنين

(١) استنجاحها . طلب نجاحها أي فضاها . الصبر على الشيء مقاساة مضطه دون

نسيانه . الملازمة مصدر لازمه أي تمسك به غير مفارقة (٢) تعطل بطل

(٣) سخط غضب . أسرع أكثر سرعة

(٤) صنع اليّ صنعة . عمل مني معروفاً (٥) ذل هو ان وخلة . عز شرف

(٦) اجلال مصدر اجل اكرم وعظم واخلال مصدر اخل أي أساء

(٧) الارجاف . اخيار التقن والاضطراب الكاذبة

(٨) زند . ما تقدم به النار

(٩) المlahي جمع ملهه وهي ما يلتهى بها عن الشغل والقيان جمع قينة وهي

الجارية أو الامة المتقية

ان مقاساة^(١) هموم أهل الدنيا لا يتأتى الا باستجلاب شيء من السرور
﴿ عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره أيضاً ﴾ كان يقول اذا دهانا^(٢)
أمر تصورناه في أصعب حالاته فما نقص منها كان سروراً نتعجله . وكان
يقول . لسان الحال أنطق من لسان المقال

﴿ أحمد بن الحبيب وزير المتصر ﴾ لما خلع عليه للوزارة قال
مثلي كمثل الناقة التي تزين للنحر^(٣)

﴿ عبد الله ابن محمد بن برداذ وزير المستمين ﴾ وقع الى عامل .
يا هذا أسرفت وما أنصفت^(٤) وأوجفت حتى أنجفت وأدلت فأتمملت
فاستصغر ما فعلت تبلغ ما أملت

﴿ عيسى بن فرخان شاه وزير المعتز ﴾ كان يقول القلم الردي كالولد
العاق^(٥) قال ابن عباد وكالاخ المشاق . وكان عيسى يقول اني لا أشكر
لحظه^(٦) وأشكو لفظه

(١) مقاساة مصدر قاسى أي عانى واحتمل واستجلاب مصدر استجلب
أي استحضّر (٢) دهانا . فاجأنا وألانا (٣) النحر . الذنبح
(٤) أنصفت . عدلت . وأوجفت . جعل نجف أي يضطرب . أنجفت نجافي
أدل حل على الدلال . وأملت . أفجرت . استعفر وجد صغيراً . تبلغ تنل . أملت .
رجوت (٥) العاق اسم فاعل من عاق والده أي كفر بنعمته وضدّ بصره والمشاق
آتي الشقاق والنفور (٦) لحظه . نظره . لفظه كلامه

﴿ سليمان بن وهب وزير المهدي ﴾ كان يقول غزل المودة ^(١) أدق
من غزل العلاقة والنفس بالصدق أنس ^(٢) منها بالعشيق ويقول أني
أغار ^(٣) على أصدقائي كما أغار على حرمي. ونظريوما في المرأة فرأى شيئا
كثيرا فقال. عيب لا عدمتاه ^(٤) ووصف ابنه عبيد الله فقال. هو لي ولد
سار كما أني له أخ بار. ومن كلامه أحق ^(٥) الناس بالفضل أهل الفضل
﴿ أحمد بن صالح بن شيرزاد وزير المعتمد ﴾ كان يقول ينبغي أن
يكون حظ ^(٦) الميوز والآنوف من موائد الملوك كحظ الافواه منها
وكان يقول أعوذ ^(٧) من نحس الاربعاء وخذ الواحد
﴿ الحسن بن مخلد وزير المعتمد أيضا ﴾ كان يقول أموالنا مثالنا ^(٨)
تجني جملة وتذهب جملة فلم تنجزل اللذات قبل ذهابها ^(٩) ونتمتع بصفو
الزمان قبل كدره

﴿ صاعد بن خالد وزير المعتمد والموفق ﴾ كان يقول النفس أصل
لاعوض ^(١٠) عنه والمال فرع يعود اذا حاد ^(١١) عاد عما قليل ومن كلامه

(١) المودة - الصداقة . أدق أكثر دقة أي غموضاً . العلاقة مصدر علق به أي
كلف به وهويه . (٢) أنس أكثر أنسا (٣) أغار مضارع غار عليه أي أتب
من الشركة به وكره . دنو الغير منه (٤) عدمتاه فقداناه (٥) أحق أجدر وأولى .
الفضل المعروف (٦) حظ نصيب . الآنوف جمع أنف أي مختار . موائد
جمع مائدة أي سفرة الافواه جمع فم (٧) أعوذ مضارع عاذ به أي التجأ واعتصم
(٨) نظيرنا (٩) قوتها مضيا (١٠) عوض - بدل (١١) حاد - ذهب - عاد رجع

المتع الجليل أحسن من الوعد الطويل

﴿ أبو الصقر اسماعيل بن بلبل وزيرها أيضاً ﴾ كان يقول رب عامل يهنا به عمله ويقول . الخيانات تؤدي الى الجنائيات

﴿ عبيد الله بن سليم وزير المتضد ﴾ وقع في كتاب مستنجز اياه وعدا . الشرط أملك والوعد كأخذ باليد والوفا من سجايا ^(١) الكرام . وفي كتاب مذكر . ليس كلها أهملناه نسيناه ^(٢) ولا كلها أخرناه تركناه . ووقع الى احمد بن طولون . اتق ^(٣) الله في الارصاد فان الله بالمرصاد ﴿ القاسم ابن عبيد الله وزيره أيضاً والمكفي بمده ﴾ كان يقول .

عقل الكاتب في قلمه والكلام الحسن مصايد ^(٤) القلوب

﴿ العباس بن الحسن وزير المكفي والمقندر ﴾ كان يقول . غرس ^(٥) البلوى ثمر الشكوى . وكان يقول . مثل العامل كالخياط يقطع ثوباً ديباجاً ^(٦) بألف دينار ويوماً قوهياً بمئنة دراهم

﴿ أبو الحسن بن الفرات وزير المقندر ﴾ كان يقول . ما أريد الوزارة الا لصديق أنفعه أو عدواً أقمه ^(٧) وكان يقول . اني لآلف

(١) سجايا جمع سجية أي طبع وخصلة . ومزية (٢) أهملناه ضربنا عنه صفحاً عن غير قصد (٣) اتق خف واحذر . الارصاد مصدر أرصد له أي كفاؤه . وجزاء . المرصاد طريق يرصد العدو أي يراقبه فيه (٤) المصايد جمع مصيدة وهي ما يصاد بها مثل الحباله والسنن (٥) غرس مصدر غرس أي زرع . البلوى المصيبة . الشكوى التظلم والتشكي (٦) الديباج الثوب الحرير . قوهياً . ثوباً أبيض (٧) أقمه أقهره وأذله

كل شيء حتى الصديق والطريق ^(١) وقال له الحسن ابنه . ما تركت لك عدواً فقال يا بني ولا صديقاً

﴿ علي بن عيسى وزيره أيضاً ﴾ كان يقول . المضيع ^(٢) لا رزق له . ومن كلامه . ظلم الاتباع ^(٣) مضاف الى التبوع . وذكر ابن مقلة فقال . يريد أمره ليومه ولا يفكر في غده

﴿ أبو علي بن مقلة وزير المقتدر والقاهر والراضي ﴾ كان يقول . يعجبني من يقول الشعر نادياً ^(٤) لا تكباً ويتناطى الفناء تطرباً لا تطلباً . ومن كلامه . اذا أحببت نهالك واذا أبغضت أهلكت واذا رخصت آثرت ^(٥) واذا غضبت أثرت

﴿ أبو جعفر محمد بن شيرزاد وزير المستكفي ﴾ الا صاغر يهفون ^(٦) والا كابر يهفون . ومن كلامه . من عمل ما يحب لقي ما يكره . وكان

(١) طريق . سبيل (٢) المضيع اسم فاعل من ضيع اي فقد (٣) الاتباع . جمع تبع وتبع جمع تابع . اي الخدم والخدم . التبوع اسم مفعول من تبع . اي الرمس المطاع

(٤) نادياً . مصدر نادى . وتكباً مصدر تكب اي طلب المكسب تطرباً مصدر تطرب . وتطلباً مصدر تطلب اعني ان هذا الوزير يسر بالذي يقول الاشعار لاطهار بلاغته لا لطلب الاكتساب وينبغي للاطراب لا لتطلب الجدوى فما اجمله ! : (٥) آثرت فضلت . وآثرت من اثار أي هيج

(٦) يهفون . يذنبون ويخطئون . ويسفون . يهفرون

يقول . اياك والافراط ^(١) الممل والتفريط المخل
﴿ أبو عبد الله الجيهاني الكبير وزيره أيضاً ﴾ كان يقول . جمال المرء
في لسانه وجمال المرأة في عقلها . ومن كلامه حسن الذكر ثمرة العمر
﴿ المعروف بالحاكم وزير نوح بن نصر ﴾ اشق ^(٢) الناس من باع دينه
بدنيا غيره . وكان يقول المكانة ^(٣) لدى الملوك مفتاح الفتنة وزند المحنة
﴿ أبو محمد بن محمد المهلب وزير ممل الدولة ﴾ من تعرض ^(٤)
للمصائب تثبت للنواب . ومن كلامه . من ضاف ^(٥) الاسد قراء
اظفاره ومن حرك الدهر اراه ^(٦) اقتداره . ومن كلامه . من حث ^(٧)
في ايمانه وأخل بأمانته فأتى بحت على نفسه . ومن كلامه . اكفف عن حلم
يكسبك بشماً ^(٨) وعن فعل يعقبك ندماً

(١) الافراط . مصدر أفرط عليه أي حله مالا يطيقه وتجاوز الحد . الممل . اسم
فاعل من أمل أي احمى . التفريط . مصدر فرط أي فرق وبدد . وبالغ . والمخل
اسم فاعل أخل أي أفسد (٢) اشق افعال تفصيل من شق أي كان كثير الشقا والتعاسة
(٣) المكانة . المنزلة والمقام . الفتنة . العذاب والضلال والخنة والاختلاف . زند .
ما تقدم به النار . الخنة . المصيبة (٤) تعرض . عرض نفسه وقدمها . تثبت .
استقر وثأى . النواب . جمع نائبة أي مصيبة (٥) ضاف الاسد . زاره أي جروا عليه
قراء . اضاف . اظفاره . محاليه أي افترسه (٦) اراه . جعله ينظر . اقتداره . قدرته
(٧) حث في عيئه . قبض برفها أي كذب وخالف وتقص . أخل . أفسد
بحت . يتقص ويكذب (٨) بشماً . نخة وسامة وهي علة تنبع عن كثرة الاكل
يعقبك . تكون عاقبته عليك . ندم . تندم على ما فات

﴿ أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ﴾ من أحسن كلامه .
خير القول ما أغناك جده والهلك هزله . ومن كلامه . العاقل من افتتح
في كل أمر خائتته وعلم من بدء كل شيء عاقبته . وقال يوماً على المائدة
أطيب ما يكون الحمل ^(١) إذا حلت الشمس الحمل

﴿ ابنه أبو الفتح ذو الكفائتين ﴾ كتب في صباه إلى الواداري
الكتاب . قد انتظمت ياسيدي في رقعة لي في سمط ^(٢) الثريا فان لم تحفظ
علينا النظام بأهداء المدام . صرنا كبنات نمنش والسلام

﴿ صاحب أبو القاسم بن عباد وزير فخر الدولة ﴾ كان يقول .
دارنا هذه خان ^(٣) يدخلها من وفي ومن خان . وسأله ابن العميد عن
بغداد فقال . هي في البلاد كاستاذ ^(٤) في العباد . وكان يقول الضمائر
الصباح ابلغ من اللسان الفصاح . ومن كلامه . وعد الكريم الزم من
دين الكريم ^(٥) وكان يقول . لكل أمر أجل ولكل وقت رجل . وكان

(١) الحمل الأولي ابن النجمة . والثانية . برج من روج الشمس تنزه في فصل الربيع

(٢) السمط . هو خيط العقدة ما دام فيه الخرز والا فهو سالك . أهداء مصدر

أهدى أي أرسل هدية . المدام الخمر . الثريا . سبعة كواكب . بنات نمنش . سبعة

كواكب متفرقة أي إن أرسلت لنا الخمر كنا كالثريا كناية عن الفرح والاجتماع

وان لم ترسلها كنا كبنات نمنش كناية عن الغم والفرق

(٣) خان . ميت المسافرين والفواقل . وفي . كان ذا وقار . وخان غدر وخدع

(٤) استاذ . معلم ومهذب . العباد . الناس

(٥) الغريم من يطالب بما يجب عليه فعله وادائه

يقول قد يبلغ^(١) الكلام حيث تقصر السهام . وقال في انسان كذوب
الفاخته^(٢) عنده

هو ابوذر في قال في وصف الحر . وجدت حراً يشبه قلب الصب
ويذيب دماغ الضب . ومن كلامه . الآمال^(٣) ممدوده والانفاس
ممدودة . ومن كلامه . كتاب المرء عنوان عقله بل عيار قدره^(٤) ولسان
فضله بل ميزان علمه . وكان يقول . خير البر^(٥) ما صفا وكفى شره
ما تأخر وتكدر .

هو ابو العباس احمد ابراهيم الضبي وزيره بعد صاحب في كتب رقعة^(٦)
وقال في فصل منها . الارض زمردة^(٧) . والسماء سمير والاشجار وشي
والنسيم عير . والماء راح والطيور قبان

هو ابو الحسن محمد المزي وزير نوح بن منصور في كان يقول . أنا
أقدم على كل شيء غير استئصال^(٨) النعم وهتك الحرم . وقال لرجل

(١) يبلغ . يصل . تقصر . تعجز . السهام . النصال وهي الحديدة التي توضع في
رأس الرمح (٢) الفاخته . ذات الطوق من الختام (٣) الآمال . جمع أمل وهو
الرجاء . ممدودة . طويلة (٤) قدره شرفه (٥) البر . الاحسان (٦) رقعة كتاب
(٧) زمردة . حجر يستخرج من معدن الذهب . سمير . من يسامر وهو
المحدث ليلاً . وشي . زينة . النسيم . الهواء . عير . عطر . راح . خر . قبان .
جوار . واماء (٨) استئصال . معسر . استأصل أي اقتلع واحترق . هتك . فضح . الحرم
جمع حرمة وهو ما يحرم ولا يحل انتهاكه

من أصحابه يعني داره . تأتي ^(١) فيها فهي عشك وفيها عيشك . ومن كلامه . انما تنفذ ^(٢) أسنة أقلام الكتاب بظبي سيوف القواد .

﴿ أبو نصر بن أبي زيد وزير الرضى ناصر الدين ﴾ كان يقول في استهانة ^(٣) بعض الأعداء . ما عسى أن يبلغ عض النملة ولسع النحل ووقوع البقة على النخلة . ومن كلامه . الهدية رد بلا . ^(٤) الدنيا والصدقة رد بلا . الآخرة .

﴿ أبو اسحاق ابراهيم بن حمزة وزير أبي علي السيمجوري ﴾ سمعته يقول . ينبغي للأصغر أن يتقدموا الأكبر في ثلاثة مواطن إذا ساروا ليلاً وخاضوا ^(٥) نهراً وواجهوا خيلاً .

﴿ أبو الحسن الأهوازي وزير صاحب الصفانيات ﴾ من حسن حاله استحسن ^(٦) محاله . المدل أقوى جيش والأمن أهنى عيش . من زرع الآحن ^(٧) حصد المحن .

(١) تأتي . تعمل باتقان واحكام وتأن

(٢) تنفذ . تحرق وتفتت من جهة الى اخرى . أسنة جمع سنان وهو النصل . ظبي جمع ظبية وهي حد السيف وضربته . القواد جمع قائد الجيش

(٣) استهانة مصدر استهانه أي احتقره . لسع . لدغ وعض .

(٤) بلا . مصيبة وحزن . الصدقة . عمل معروف . بلاء الآخرة عذابها

(٥) خاضوا . غاصوا في الماء . (٦) استحسن وجد حسناً . المحال . الباطل

اعنى من استغنى ولم يحتاج لغيره بمجد كل ما يابيه حسناً موافقاً وان كان قبيحاً غير

مناسب (٧) الآحن جمع آحنه وهي ضيقة وحقد . المحن جمع محنة وهي العذاب

هو أبو القاسم أحمد بن الحسن وزير السلطان محمود ^(١) من لم يقدمه ^(٢)
عزمه أخره عجزه . ومن توقيماته . كم وضع ^(٣) رفته خلقه ورفيع
وضعه خرقه .

(الباب السابع)

(في بدايع الكتاب والبلغاء)

هو عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان ^(١) من كلامه . القلم شجرة ثمرتها
المعاني والفكر بحر لؤلؤه ^(٢) الحكمة . وكان يقول . لو كان الوحي ^(٣)
ينزل على أحد بعد الانبياء فلي بلغاء ^(٤) الكتاب . وذكر البلاغة فقال هي
مارضيته الخاصة وفهمته العامة . ومن كلامه . خير الكلام ما كان لفظه
خلأ ^(٥) وممناه بكرة .

هو اسماعيل بن صيح كاتب الرشيد ^(١) لم أسمع بين الشكر

(١) يقدم . يتقدمه . العزم عقد التيقن على فعل الشيء . عجزه قصره .
(٢) وضع . متواضع . خلقه . طبعه وخلقته . رفيع مرتفع . وضعه حطه
خرقه حقه وجهله

(٣) لؤلؤه . در (٤) الوحي . الاطهام الالهى وهو مختص بالانبياء

(٥) بلغاء جمع بليغ وهو ذو البلاغة

(٦) خلأ جزلاً متيناً غير ركيك . بكرة . غير مبتذل أي لم يسبق استعماله

والاستزادة في فصل أحسن وأوجز مما كتب الى يحيى بن خالد في شكر .
 ما تقدم من احسانك شاقل عن استبطاء^(١) ما تأخر منه . وكان يقول .
 الخط في الابصار سواد وفي البصائر^(٢) يابض . وقال لصديق له اتخذ
 صنعة تبقى لك اذا خانتك الاخوان .

﴿ عمرو بن معدة كاتب المأمون ﴾ كان يقول . قليل دائم خير
 من كثير منقطع . وكان يقول . كلما يصلح للملك على العبد حرام .
 وكتب الى المأمون . كتابي ومن قبلي من أجناد امير المؤمنين وقواده في
 الطاعة والالتقياد^(٣) على احسن ما يكون عليه طاعة جند تأخرت أرزاقهم
 واحتلت^(٤) أحوالهم . فقال لاحمد بن يوسف لله در عمرو ما بلغه الا ترى
 الى ادماجه^(٥) المسئلة في الاختيار واعفائه في سلطانه من الاكثار .

﴿ ابراهيم بن العباس الصولي كاتب المعتصم والوائق والمتوكل ﴾
 كان يقول . مثل الاصدقاء كالنار قليها متاع^(٦) وكثيرها بوار . ومن
 كلامه . الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وعقل بغير سمة^(٧) . وكان

(١) استبطاء مصدر استبطأ أي وجده ببطأ متأخراً (٢) البصائر جمع بصيرة
 وهي العقل (٣) الالتقياد - مصدر اتقاد أي خضع (٤) احتلت . كان فيها خذل
 أي فساد (٥) ادماج . احكام واتقان . الاختيار . مصدر أختار أي فضل واصطفى
 اعفائه . تبرئته (٦) متاع كل ما ينفع به من الحوائج . بوار . هلاك
 (٧) سمة . علامة من وسم أي كوى

يقول . المتصفح ^(١) للكتاب أبصر بمواقع الحلال من منفيه .
 ﴿ سعيد بن حميد كاتب المستعين ﴾ كتب الى صديق له يستدعيه .
 طلعت النجوم تلظر بدرها فأراك في الطلوع قبل غروبها .
 ﴿ الحسن بن وهب ﴾ سئل يوماً عن ميتة ^(٢) فقال شربت البارحة
 على عقد الثريا ^(٣) ونطاق الجوزاء فلما تبه الصبح نمت فلم استيقظ ^(٤)
 الا بلبسي قميص الشمس . ومدح صديقاً له . فقال خلق كما يشتهي ^(٥) اخوانه
 ووصف مفتياً فقال كأنه خلق من قلب فهو يعني كلاً بما يشتهي .
 ﴿ احمد بن سليم ﴾ كان يقول . أحسن الكلام ما لا تمجده ^(٦)
 الآذان . ولا تبع فيه الأذهان .

﴿ أبو عثمان الجاحظ ﴾ قال في وصف الكتاب : وعاء مليء علماً
 وظرف حشي ظرفاً ومن لك في روضة قلب في حجر ^(٧) وبستان

- (١) المتصفح اسم فاعل من تصفح أي تأمل : آمن النظر في صفحات الكتاب
 ونحوه . أبصر . تفصيل من أبصر أي نظر . مواقع جمع موقع أي موضع . الحلال .
 الفساد والغلط . منفيه . مؤلفه (٢) ميتة . اسم مكان من بات أي نام . البارحة .
 اقرب ليلة مضت (٣) عقد الثريا كواكب ونطاق الجوزاء كواكب والجوزاء برج
 في الافق اعني شربت وقت طلوع كواكب الثريا وكواكب الجوزاء
 (٤) استيقظ . اتبه . قميص الشمس . شعاع الشمس أي صحوت من النوم
 وقت طلوع الشمس (٥) يشتهي . يروم ويرغب . اخوانه اصداؤه
 (٦) تمجده . تذكفه وتشكره (٧) حجر . حصن

يحمل في كم ووصف الجباري ^(١) فقال سلاحها سلاحها ووصف التروج فقال يخرج كاسياً كاسياً ^(٢) . وكان يقول : من صنف فقد استهدف ^(٣) فان أحسن فقد استعطف وان أساء فقد استقذف ^(٤) . ومن كلامه في ذكر بني هاشم هم ملع ^(٥) الارض وزبدة المجد ودرع الشريعة .

﴿ ابراهيم النظام ﴾ ذكر الزجاج فاخرجه في كلمتين باوجز لفظ واتم معنى فقال . يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر . وقبل له انناظر ^(٦) أبا الهذيل فقال نعم واطرح له رخا من عقلي .

﴿ أبو العيشاء ﴾ قال لعبيد الله بن سليمان نحن في صرفك ^(٧) مرحومون وفي ولايتك محرومون . وقال لابي الصقر الى كم يرفعني الوزير ولا يرفع بي رأساً . وقال له مرة كيف حالك . فقال انت الحال

(١) الجباري . طائر يضرب فيه المثل بكراهة حقه (رائحة بطة) سلاحها . يضم فاء الاسم ذوقها . سلاحها . بكسر فاء الاسم . آلة حربها أي ما تصون نفسها به . لأنها تنفي عشاها في أعالي الشجر فإذا صعد أحد إليها ذرقته فاشتعل بنفسه وكف عنها (٢) التروج . نبات . كاسياً كاسياً . لا ينامياً ^(٣) صنف . ألف . استهدف . جعل نفسه هدفاً أي مرمرى لسهام الانتقاد (٤) استقذف الشيء طرحة ورعى به أي عرض نفسه للقتل (٥) الملح . مادة يصلح بها الفاسد ويوق من الفساد . والزبدة ما يستخرج من الحليب بالتحض أي خلاصته . درع . ثوب ينسج من زرد الحديد يوضع على الصدر لدرأ ضرب العدو . الشريعة الستة

(٦) ناظر . جادل . الرخاء يضم المقاء . الرنج البيئة التي لا تحرك شيئاً

(٧) صرفك . مصدر صرفه أي رده وسرحه وارجمه أي بإسداك عن الحكم

فاذا أصلحت صلحت . وقربه يوماً فقال . تقرب الولي وحرمان^(١) العدو .
وكان يقول . اذا ذهب أهل الفضل^(٢) مات أهل التجل . ولما توفي
عبيد الله بن يحيى بن خاقان من السقطة عن فرسه . قال انا لله قتل
الجواد^(٣) الجواد وترجل للمصيبة . فقال أنزلتني النازلة .

﴿ أبو القاسم الاسكافي ﴾ من كلامه . أعوذ بالله من زقات الشباب
وزغات^(٤) الشيطان . ومن كلامه . الزمان صروف تحول^(٥) وأمر
تحول . وله . كتاب الشكر^(٦) به زكاة النعمى والوفاء معه صلاح العقبي .
﴿ أبو يحيى الحمادي ﴾ كتب اليه بعض أصدقائه رقعة^(٧) في الاعتذار
عن التأخر عن حضرته والاخلال بخدمته فوقع على ظهرها أنت في أوسع

(١) حرمان . مصدر حرمة من النبي أي منعه منه

(٢) الفضل مصدر تفضل عليه أي أحسن . والتجمل مصدر تجمل أي

تعلق في الكلام . أعني الفضل يجلب اندح

(٣) الجواد أي الفرس المربع الجري والجواد الثانية . السخي الكريم .

ترجل نزل من على الركوبة ومنى . النازلة . المصيبة

(٤) زقات . جمع زقة وهي مرة من زرق الرجل أي وثب وطأن وخف

عند الغضب . الشباب . زمان الممر زغات جمع زغة وهي مرة من زغ

الشيطان أي أقعد وأغرى بعمل الشر ووسوس وحث على آيات المعاصي

(٥) تحول . تدور . وتحول الثانية تحول وتقلب

(٦) الشكر . الحمد . زكاة مصدر زكا أي زاد ونما . النعمى اليد البيضاء

والمعروف . الوفاء انجاز الوعد والقيام بالعهد . العقبي . العاقبة

(٧) الرقعة . القطعة من الورق التي يكتب عليها . الاخلال الاخطاء

المعذر عند ثقتي^(١) بك وفي أضيقه عند شوقي اليك . وكتب في وصف شيخ ذاك هرمهم^(٢) قد أخذ الزمان من عقله كما أخذ من جسمه .
 ﴿ أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف ﴾ كتب في عهد^(٣) لبعض الولاة : ادرع^(٤) من ثوب عفافك ما يشمل أطرافك كافة . وكتب الى قوم من المعصاة احذروا أن يخلقكم الله بأقدامكم الى مصارع^(٥) حمامكم
 ﴿ أبو سعد الوذاري ﴾ كتب الى ابن العميد أنا أيد^(٦) الله الاستاذ سلمان بنه وأبو هريرة مجلسه وأنس خدمته وبلال دعوته وحسان^(٧) مدحته
 ﴿ أبو العباس الأتقليدي ﴾ كان يقول . الملائق هي العوائق
 عن الحقائق

﴿ أبو بكر الخوارزمي ﴾ كان يقول . الكريم من أكرم الاحرار .
 والسكير من صفر^(٨) الدينار . وكتب كتاباً في فصل منه قد أراخني

(١) ثقة - مصدر وثق به أي أثبت وأحسن به الظن

(٢) هم . شيخ قان أي طاعن في السن جداً وهو آخر العمر وهرم طاعن

في السن وهو قبل الهرم فالهم آخر اسم لآخر العمر الطويل

(٣) العهد . الوصية التي بها ولي الأمر يوصي عماله بإجراء العدالة والمساواة

(٤) ادرع . اتزع وهو متخذ من درع الشاة أي سلعها . العفاف الامتناع

من المحرمات . كافة منسوب دائماً على الحلال أي كلها ولا يضاف أبداً (٥) مصارع

جمع مصرع وهو اسم مكان من صرع أي طرحه وحماكم بكسر الحاء موتكم

(٦) أيد . حفظ (٧) أبو هريرة يضرب به المثل بالظرف وأنس بالامانة

وحسان ابن ثابت ببلاغه المديح (٨) صفر الدينار . احتقره فبذله

الشيخ بيده ^(١) بل أتيني بشكره وخفف ظهري من ثقل الحن ^(٢)
لا بل أثقله بأعباء ^(٣) المن وأحياني بتحقيق الرجا لا بل أمتاني
بفرط ^(٤) الحيا ومن كلامه . الاذكار ^(٥) حيث التناسي . والتعاضى ^(٦) حيث
التعاضى

هو أبو الفضل البديع الحمذاني ﴿ من كلامه نم الرقيق التوفيق
وكان يقول . غضب العاشق أكثر عمراً من أن ينتظر عذراً . ومن
كلامه سبيل الانسان في الاحسان سبيل الاشجار في الاثمار فيجب
اذا أتى بالحسنة أن يرفه ^(٧) الى السيئة . ومن كلامه . الكلب يزمن ^(٨)
حين يسمن ولا يتبع حين يشبع . الجوع يهم ^(٩) بالرجوع . وكان يقول .
الحير اذا تواتر ^(١٠) به النقل قبله العقل . ومن كلامه . ما كل تابع ماء

(١) بره . احسانه ومعروفه (٢) الحن جمع حنة وهي ما يمتحن به من
شدة وعذاب (٣) اعباء جمع عب . وهو الحمل الثقيل . المتن جمع منه وهي
الفضل (٤) فرط كثرة .
(٥) الاذكار . مصدر أذكرك . أي فكره بالشيء وجعله يخطر في باله والتناسي
مصدر تناسى أي نسي الشيء وفعل عنه
(٦) التعاضى مصدر تعاضى أي تحاك . التعاضى مصدر تعاضى أي عصى وخالف
(٧) يرفه يرغد عيشه ويلين ويخصب
(٨) يزمن . يصاب بالزمانة وهي عاهة ومرض وتعطيل القوى ويسمن يعضم
جسمه فلا تسمن كلبك لئلا يفقد قواه
(٩) هم بالشيء غزم علي فعله (١٠) تواتر . تتابع

ولا كل سقف سماء ولا كل بنية^(١) بيت الله ولا كل محمد رسول
الله . ومن كلامه سم^(٢) المبرسم في الشهد والشمس تقبح في الاعين
الرمدة . وكان يقول . من لم يجد الحليم رعى الهشيم^(٣)
هو أبو الفرج البهاء . من كلامه المعروفة بأسرار الآلات أقوى
معين^(٤) على الصناعات . ومن كلامه . رسوم السكريم ديون . وكتب
في ذم بخيل . ما هو الا صوف الكلب ونحو^(٥) لذر ولبن الطير . ومن
كلامه رب ظلوم متظلم^(٦) المكاتبة زجاجة البنية
هو القتح المحسن بن ابراهيم . كتب في وصف يوم شديد البرد
هذا يوم يخمد جمره ويخمد^(٧) خمره ويخف فيه الثقل اذا هجر ويشغل
الخفيف اذ هجم^(٨)

(١) بنية . ما بنته وشيدته والكعبة

(٢) السم . القاتل من الادوية . المبرسم المصاب بداء البرسام . الشهد . المعدل
تقبح تكون فيجحة شعبة الاعين جمع عين وهي الباصرة والرمدة جمع رمدة أي
ذات الرمد وفي ذلك قوله

قد شكر العين ضوء الشمس من رمد . وشكر الفم طعم الماء من سقم

(٣) الحليم . النبات الكثير الطويل المنتشر . الهشيم . النبات اليابس المتكسر .

أي من لم يتحصل على الكثير الحسن يكتبني بالقليل الغير الحسن (٤) معين مساعد

(٥) الخ في العظم أي وماغته . لذر . مفر النمل واحدة ذرة

(٦) متظلم . اسم فاعل من تظلم أي اشتكى من الظلم . الظلوم . الضالم

(٧) يخمد . يطفأ ويكسر فيه . (٨) هجم . اقتحم وتقدم والمقصود منه هنا

تظلم ان الضيافة في يوم هذه صفته مكروهة ولو كان الضيف تخبوا

﴿ أحمد بن علي الميكالي ﴾ وصل كتابك فوجدته سهل الخزون ^(١)
ويسر الخزون ويمطل الدر الخزون . ومن كلامه في التراسل أنت من
أحمدته ^(٢) اعتمدته فاعتقدته فاعتقدته

﴿ ابنه أبو الفضل عبيد الله ﴾ من فصوله النعمة عروس مهرها ^(٣)
الشكر وثوب صوانه النشر . ومنه برب لاغ ^(٤) في ابلاغ . ومنها القلم
مطية ^(٥) يمشي راكبها رهواً ويكسو الآتأمل زهواً

﴿ أبو القاسم بن حولة الهمداني ﴾ من كلامه في بعض كتبه . ما ^(٦) حال
من قد خاق عمره وانطوى وبلغ ساحل الحياة ووقف على تيبة الوداع
وأشرف على دار المقام ولم يبق منه الا أنفاس مسدودة وحركات

- (١) الخزون جمع الخزن بفتح الفاء ونكين الين وهو الأرض الفيلة ضد
السهل أي يحمل الخزن سهلاً . يعطل . يحمل عاطلاً أي خالياً من الحلي
- (٢) أحمدته أي صادفته . ووجدته محموداً . اعتمدته اتكلت عليه وارتكنت
إليه . اعتقدته ميزته ونظرته واختبرته . اعتقدته . عقدت عليه ضميري وقلبي أي اصطفتيه
لي (٣) المهر . الصداق وهو المال الذي يخصص بالزواج لثمنه به . صوان الثوب
وعاؤه وهو الذي يسان به . النشر مصدر نشر الشيء أي أذاعه وبسطه ضد طواه
- (٤) لاغ . اسم فاعل من اما أي بطل وابلغ مصدر أبلغ أي أوصل
- (٥) مطية ركوبة . رهواً . مصدر بها أي سار سيراً سهلاً . زهواً غفراً
- (٦) ما اسم استفهام . خلق . كان قديماً عتيقاً . انطوى . التف . اثنية . طريق
الحيل أو عقبه . الوداع التوديع والتضييع . أشرف على الشيء . قرب منه ورآه .
دار المقام . الأخرى . قانية . زائلة . عدة . بضم فائه . ما أعدده وهيأه لحوادث
الزمان من سلاخ وخلافه . متاهية . بالغة نهايتها أي آخرها

محصورة ومدة فانية وعدة متاهية

﴿ القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز ﴾ هذا الفناء ^(١) خصب
المراد فما بالي منه عسر المراد وتوفر مولاي علي غير مستزاد فما بالي
حصلت علي غير زاد

﴿ أبو الفتح علي بن محمد البستي ﴾ كتب في بعض القسوح
كتبت وقد هبت ريح النصر من مهبها والأرض مشرقة بنور ربها
ومن كلامه الرشوة ^(٢) رشاء الحاجة والبشر نور الايجاب والمعاشرة
ترك المعاصرة ^(٣) . ومن كلامه ان لم يكن لنا طمع في درك ^(٤) درك
فأعفتنا من شرك شرك وكان يقول . أجهل الناس من كان على السلطان
مدلا ^(٥) وللأخوان مدلا . ومن كلامه اذا بقي ما قاتك ^(٦) فلا

- (١) الفناء الساحة التي تكون امام الدار . خصب كثير الفتنة . المراد مكان
رياء الابل أي اختلافها في الرعى مقبلة ومدبرة . عسر . سبب . المراد اسم مفعول
من أراد الشيء أي شاء . توفر . مصدر توفر علي أي رعى حقوقه وأهتم بي .
مستزاد . اسم مفعول من استزاد أي طلب الزيادة . زاد ما يتخذ للسفر (٢) الرشوة .
البرطيل وهو ما يعطى لأبصال حق أو لأحقاق أصل . رشاء جبل الدلو . البشر
البشاشة وسلافة الوجه . الايجاب . مصدر أوجب لفسلان حقه أي راناه وتعمه
(٣) المعاصرة . مصدر عاصره أي عامله بالمعاصرة وهي المعاملة بشع وضيق خلق وخرق
(٤) درك ادراك ونوال . درك . فضلك والدر هو اللبن . شرك حباله الصيد
(٥) مدلا . اسم فاعل من أدل أي كان ذا دلال وجراءة . مدلا . اسم
فاعل من أدل أي صيره ذليلاً حقيراً
(٦) قاتك ما يكتيك من القوت لحفظ الجبوة . تأس . نحزن . قاتك معنى عليك

تأس على ما فاتك وكان يقول . لا ضان^(١) على الزمان ولا ضبايع بين
الصناعة والقناعة

هو أبو سهل محمد بن الحسن في كتب في بعض كتبه . فلان ثقل
روح الحركة . جامد هواء الراحة . حار ظل الشجرة . وكتب في جواب
معتذرا من التأخر عنه . قد ناب^(٢) لعاب قلمك عن ركاب قدمك

هو أبو بكر علي بن الحسن الفاسي في كتب في كتاب . فتح فتوحا .
الفتيا النفوس والطباع ومرت عليها الابصار والاسماع فهي لا تستغرب^(٣)
غرائبها ولا تستعجب عجائبها . وقال في حكاية . أنك لا تسلم حتى تسلم
ولا تأمن حتى تؤمن وسمعه يقول من طاب وجد وجد ومن قرع^(٤)

الباب والرج والرج

هو أبو احمد منصور بن محمد في من كلامه . في بعض كتبه . في رمد^(٥)
وفي الهواء ومد . ولاقاه الشيخ فرج ولكن ليس على^(٦) الاعمى من حرج .

(١) ضان . مصدر ومن به أي كفه . ضيع مصدر ضاع أي فقد . الصناعة
الحرفة

(٢) ناب قام مقامه . لعاب . لمي ورساب أي ريق

(٣) استغرب الشيء وجده غريبا . واستعجبه وجده عجيبا . الغرائب هي
الاشياء الخارقة العادة . العجائب . هي الاشياء الغائقة الطبيعة التي لا يؤتى بتلها

(٤) قرع الباب ضربه . ط . واضرب على فعل الشيء ولازمه والرج على فعله .
وليج دخل

(٥) رمد . مرض العين . ومد شدة الحر (٦) حرج جناح أي ذنب

لاسيما والمجلس وطى^(١) والمركب لطي^(٢) وهج^(٣) الصيف يشير الرهج
ويذيب المهج .

﴿ أبو النصر محمد ابن عبد الجبار السني ﴾ من كلامه . نمر^(٤) عن
الدنيا نمر . الشباب باكودة الحياة . لسان التقصير قصير . الرقق^(٥) لقاح
الصلاح وجناح النجاح . الهم^(٦) في وخز النفوس . شر من السوس
في خز السوس .

﴿ الأمير قابوس بن وشمكير ﴾ من كلمات كتابي المعنوي بالمهج
الذي كنت أنشأته وهي قريبة الف كلمة كلها من صنعتي فاختر منها
ما كتبه . وتحفظه استحسنائه وأعجاباً^(٧) به . وهي سبعان مقدر^(٨)
الاقوات على اختلاف الاوقات . استظهر^(٩) على الدهر بخفة الظهر .

(١) وطى^(١) . سهل ومنخفض ومذل للتقلب عليه . لطي^(٢) لاصق في الأرض
(٢) وهج . انقاد والهاب . يشير . يهيج . الرهج . النيار . المهج جمع مهجة
وهي دم القلب (٣) نمر أمر من نمرى عن الشيء أي تسلى ونبيه وذهل عنه .
نمر مضارع عن أي كان حزراً (٤) الرقق . اللطف واللين وضد الخرق
(٥) الهم . الحزن والغم . وخز مصدر وخزاي طعن وأثر واضني . شر اصلها
اشترأي أكثر شراً وضرراً . السوس . نوع من الدود يأكل الثياب . خز .
يسج الحرير والصوف . السوس . شجر ودود ويفسد به هذا دود القز
(٦) أعجاباً . افتخاراً . وزهواً

(٧) سبعان . مفعول مطلق محذوف العامل وهو من المصادر الغير المتصرفه
مقدر . اسم فاعل من قدر له الشيء أي قضى به وحكم . الاقوات جمع قوت
وهو ما يقات به (٨) استظهر عليه عليه وقهره . بخفة الظهر قلة اليال

أهد^(١) نفسك قبل عثرة قدمك وكثرة ندمك . خلف^(٢) الوعد خلق
 الوعد . نسيم الريح . نسيم الروح . الخيل بالطعام من أخلاق الطعام^(٣)
 ربما كان التقالي^(٤) في السلافي . لو كانت المشجرة^(٥) شجراً لم تثر
 الاضجرا . من جلب در^(٦) الكلام سلب در الكرام . بعض الناس
 كالغذاء النافع وبعضهم كالسم النافع^(٧) ما الخلاص الا في الاخلاص^(٨) .
 من افتقر الى الله استغنى به . ثمرة رأي الاريب^(٩) المستشار أحلى من الاردي
 المشتار . أكثر العوام كالانعام^(١٠) . وأكثر الاغنياء أغنياء . ورب
 رقعة^(١١) توضع رقاعة كاتها . المحنت^(١٢) عيبة الميوب وذنوب الذنوب .

- (١) أهد . أبسط . وسهل . عثرة . زلة . وسقطة (٢) خلف . نقض . ونكت .
 خلق طبع . وخصلة . وعادة . الوعد الحبيب . الذي (٣) اخلاق . جمع خالق . وهو خلة
 وخصلة . الطعام . اللثام الاوباش (٤) التقالي . التباعض . التلاق . الاجتماع
 (٥) المشجرة . مصدر شاجر . أي نازعه . وخاصة . فخر سامة وملل
 (٦) جلب . حضر . وهياً . در . لؤلؤ . در . لبن . أي من صاغ كلامه كالدراري
 نال من الافاضل جود كفه (٧) السم النافع أي البالغ الثابت القتال
 (٨) الاخلاص . مصدر اخلص أي كان خالياً من الغش والخداع والنفاق
 (٩) الاريب . العاقل ذو الحزم . المستشار . الذي تطلب منه المشورة الاردي
 العسل . المشتار اسم مفعول من اشتار . المل أي جاء واستخرجه من وقته أي
 محله وهي الثمرة في الصخر . (١٠) الانعام جمع نعم وهي المواشي السوائم .
 أغنياء جمع غني أي بليد (١١) رقعة . ورقة مكتوبة . رقاعة . حق وخرق
 (١٢) المحنت . المائل من الحق الى البطل وموقع الائم . عية وعاء . وكيس
 العيوب النقائص . ذنوب بفتح الفاء . دلو . الذنوب الثانية الخطايا .

لا مستمع يرد الظلال مع حر الليال^(١) ما أطيب العيش . لولا ان
صفوه مشوب^(٢) وعاقبته مشيب . لا عذر لمن أغم^(٣) بالشيب ان
لا يرتدي بالعقل . حجر^(٤) البخيل لا يروى ولا يروي . أنس القيان^(٥) من
كان الحسن في خلقها والطيب في خلقها . الدنيا معشوقة ريقها الراح^(٦)
الحمر كالدينا والدينا كالحمر لا اجتماع المرادة والاذاعة فيهما . الحمر مصباح
السرور ولكنها مفتاح الشرور .

(١) الليال . شدة الهم والوساوس والاضطراب

(٢) مشوب . اسم مفعول من شاب يشوب أي خلط ومنح أي مزوج
بالأكدار والأحزان . مشيب مصدر شاب يشيب أي ابيض شعره كناية عن
الشيخوخة

(٣) اغم . ليس الصهامة . شبه الشيب بالصهامة . يرتدي بلبس الرداء وهو ثوب
(٤) حجر . حصن . يروي مضارع روى أي شبع من الشرب واكتفى
ويروي مضارع أروى أي جمعه ريان . أي ان اخذ لا يكتفي وان اعطى لا يجزل
(٥) القيان . جمع قنة وهي الأمة والحجارة . خلقها بفتح الفاء صورتها
وعينها وخلقها الثانية بضم الفاء طبعها وخللها
(٦) الراح . الحمر والريق . العباب وهو ما يسيل من النعم .



(الباب الثامن)

(في طرائف (١) الفلاسفة والحكماء ، وانزهاد العلماء)

أرسطاطاليس ^(٢) . ما زلت أشرب ولا أروى . ^(٣) فلما عرفت الله رويت من غير شرب . ومن كلامه اعص ^(٤) الهوى وأطع من شئت . وكان يقول . الحكمة سلم ^(٥) العلوم فمن عدتها عدم القرب من باريه .

(١) طرائف جمع طرفة وهي ما يستحسن من الكلام ويستمتع

(٢) أرسطاطاليس - هو ابن نيقوماخس . ولد في شاجيرا وهي مشجرة يونانية تابعة لمقدونيا سنة ٣٨٤ قبل المسيح . ذهب الى أثينا ودرس على افلاطون ففاقه بالحكمة والفلسفة وهو أول من وضع فن المنطق وبعد موت افلاطون قام هو مقامه . علم الاسكندر بن فيلبس المقدوني وحذبه ولما تولى الاسكندر كان بكرمه ولا يأتي أمراً الا بعد استشارته ولما غزا مملكة فارس اهدى اليه مليوناً من الريالات وكان يرافقه في اسفاره وغزواته ولما اظهر مؤلفاته في الطبيعيات والرياضيات اغتاط الاسكندر لانه كان يحب ان يكون السابق في كل شيء ولهذا وقع الاختلاف بينهما وحرب الى خلفيس خوفاً من أهل أثينا لانهم ظنوه متحزباً لمقدونيا واتهموه بالثفاق ومات هناك لشدة غيظه سنة ٣٢٢ قبل المسيح

(٣) أروى . مضارع روي أي شبع من الشرب .

(٤) اعص . خالف . الهوى . اتيل

(٥) سلم . مرقة . عدتها . فقدتها باريه وبه

أفلاطون ^(١) من أيس ^(٢) من الشيء استغنى عنه وسئل عن العشق فقال . ذا لا يمرض الا للفراغ . وقيل له لم لا تجمع الحكمة والمال فقال . لغز الكمال .
سقراط ^(٣) استبينوا بالموت فان مرارته في خوفه . ومن كلامه . في

(١) أفلاطون . هو ابن ارستون ولد سنة ٤٢٠ قبل المسيح في أثينا وهو من أشهر فلاسفة اليونان . اتقن فنون التصوير والموسيقى والشعر ودرس أولاً على كراتيلس ثم على سقراط وكان يندخل في السياسة فدخل مرة الى المحكمة ليأخذ عن استاذة سقراط الذي سعت به الرشاة فأمره بالسكوت فرجع الى بيته حزناً كثيراً حتى اعتلت محنته كثيراً من جراء حزنه على معلمه وبعد وفاة سقراط كره أثينا لجانبها على اكر حكماء اليونان فهجروا مع باقي رفاقه التلاميذ ومضى الى ميغاري ثم الى ايتاليا ثم الى مصر حيث في معاشرة الفلاسفة والعلماء وكان نادر الضحك . الكاهن هوى نفسه لا ينصب مطلقاً كثير التأمل ابن العريكة يشوشاً حليماً توفي في سنة ٣٤٨ قبل المسيح فاحتفل تلاميذه بجنائزه احتفالاً عظيماً مع اهل أثينا والغرباء . وانصبوا له تماثيل وصنعوا بقنوات لحفظ هيئته
(٢) أيس . قدم وقنع الرجا .

(٣) سقراط . هو ابن سوفرونيسكوس النقاش . ولد في جوار أثينا سنة ٤٧٠ ق . م وتعلم صناعة ابيه لكسب المعاش ثم مال الى علم الفلسفة فدرسها على اناكساغورس وارخيلاوس حتى برع فيها وفاق اهل عصره وكان مدحج الصفات والاخلاق شديد التقشف في المأكولات والملبوسات مجتهداً في تطبيق تصرفاته على مبادئه وتعالجه محباً لأثينا وطنه جداً لأنه لا يمكن إيجاد علما الا فيها ولم يتجاوز اسوارها الا لحل السلاخ للمدافعة عنها وهو الفيلسوف الوحيد الذي سار الى الحرب مظهراً من الشجاعة وانقره مالم يوجد في غيره . وغماً عن طغيانه في السن . مات في السجن لأن اعضاء المجلس غضبوا عليه لجسارته في مدافعته عن نفسه حين اتهموه بالكفر لأنه قال انه كان صاحب رسالة الهية . وبما ان الحكم

كل يوم حادث لم يكن وكان ما لا يد منه قد نزل وكان ما نزل لم ينزل. ومن كلامه . كل شيء يستطاع^(١) قلبه الا الطبيعة ويقدر على رده الا القضا^(٢) .
(جوامع كلام لقمان في أمور وأحوال مختلفة)

نظر بعضهم جارية حسنة خرجت يوم عيد في النظارة^(٣) فقال هذه لم تخرج لتري ولكن لتري ونظر الى صياد يكلم امرأته . فقال له يا صياد احذر ان تصاد ونظر الى رجل سوء حسن الوجه . فقال اما اليت حسن وأما الساكن فردي . وقيل لبعضهم لم لا تطلب الولد . فقال لحبي له . وقال بعضهم لما مات الاسكندر وجعل في تابوت ذهب . ان هذا قد كان يحب الذهب وقد خبا الذهب الآن . وقال آخر . والناس يكونون ويجزعون^(٤) : قد حركنا الآن بسكونه . وقال آخر قد كان يعطنا في حياته وهو اليوم أوعظ^(٥) منه أمس . وقال آخر قد كان غالباً فصار مغلوباً وآكلاً فصار مأكولاً . وقال آخر . الصديق انسان آخر الا انه أنت .
في النظام : الذهب لثيم لان الشيء يجذب الى شكله^(٦) والذهب

الصادر عليه كان غير عادل فضل الموت مسموماً على البقاء مهاناً وشرب بعزم وثبات كأس السم فأت سنة ٢٠١ ق - م . وقيل ان اهل آينا اقاموا له تمثالاً بعد وفاته وعاقبوا الذين اقاموا عليه الدعوى (١) يستطاع . يقدر قلبه . عكسه . رده . ارجاعه (٢) القضا . حكم الله (٣) النظارة . آلة ينظر فيها وتسمى النظارة (٤) يجزعون . يهلمون ويخافون (٥) اوعظ أكثر وعظاً (٦) شكله . شبهه . النظام جمع لثيم وهو الذئب الملتصق أي الجماعة فيه كل الحاصل الذئبية ولهذا سمي لثيماً

عند اللثام أكثر منه عند الكرام .

هو يحيى بن عدي (١) ان الطبيعة تمل (٢) الشيء الواحد اذا دام عليها ولذلك اتخذت ألوان الاطعمة وأطلق التزوج بأربع نوة ورسم التزويج والتحول (٣) من مكان الى مكان والاستكثار (٤) من الاخوان والتفنن في الآداب والجمع بين الجد والمزول

هو القاضي أبو يوسف (٥) النور في السواد يعني سواد العين الذي يبصر به هو أحمد بن داود (٦) الله در البرامكة (٧) عرفوا قلب (٨) الدول فبادروا بالعرف قبل الموائق وكان يقول . الاستصلاح (٩) خير من الاجتياح ويقول من صدقت لهجته (١٠) وضحت حجته وكان يقول . خرق (١١) الاجماع خرق

(١) . تمل تضجر منه (٢) . التحول . التقليل .

(٣) . الاستكثار طلب الكثرة . الاخوان . الاصدقاء . التفنن في الشيء . اظهار ضروب وانواع متباينة فيكون مرغوباً فيه زيادة . الآداب جمع أدب وهو آداب مالا يستحي من اظهاره ولا يعتذر منه (٤) . سواد العين . لبراسها الذي تصور فيه المنظورات (٥) . البرامكة . جمع برمكي وهي طائفة معروفة في أيام العباسيين موصوفة بالكرم (٦) . قلب . تغير . بادروا . اسرعوا

(٧) . الاستصلاح . طلب الصلح والاصلاح . الاجتياح مصدر اجتاح اي اهلك واستأصل واخترم (٨) . لهجته اسم مرفوع من طبع اي نطق . ونحت ظهرت . حجته . برهانه ودليله (٩) . خرق . مصدر خرق اي شق وتقب . وخرق بضم القاء ضعف الرأي والجهل والحق . الاجماع مصدر اجمع القوم على الامر أي اتفقوا عليه اي ان مخالفة الآراء المتفقة جهل وحق

﴿ مالك ابن دينار ﴾ اذا رأيتم رياض الجنة فارتموا ^(١) فيها يعني
 مجالس الذكر . وكان يقول . نعم حاجب الشهوات غص ^(٢) البصر .
 ومن كلامه صم ^(٣) عن الدنيا تفطر بالآخرة
 وان السماك ^(٤) كل منافك من الدنيا فهو غيبة ^(٥) وكان يقول .
 الذكر كالنخلة لا تزال منها بين رزق ورق
 الفضل بن عياض ^(٦) الدنيا حلم ^(٧) والآخرة بقظة والموت
 واسطة والموت في أضغاث ^(٨) أحلام
 يحيى بن معاذ ^(٩) الفقر ^(١٠) خوف الفقر والزهد ^(١١) اخفاء الزهد
 وقال للملوي لما زاره . ان زودنا ففضلك وان زودناك فلفضلك فلك
 الفضل زائراً ومنوراً

- (١) رياض جمع روضة وهي الحديقة . الجنة . التجم . ارتعوا . عيشوا فيها
 في سعة ودعة وهي من رقت المواشي أي اكلت وشربت ماشاءت في خصب ورغد
 (٢) حاجب . مانع وراوع . غص البصر . انحاض النظر وحفضه وكفه عما
 لا يحل له رؤيته
 (٣) صم . أمر صام . تفطر . مضارع افطر أي اكل الفطور وهو طعام الصائم
 (٤) غيبة كل ما ينضمه الانسان ويقور به بالمشقة ولا يدل
 (٥) الحلم بضم فاء الاسم . الرؤيا وهي ما يراه الانسان في نومه
 (٦) أضغاث جمع ضفت وهي قبضة حشيش مختلط بأيسها برطبها وأضغاث الأحلام
 هي ما لا يصح تأويلها بالتياسها واختلاطها (٧) اعني : من خاف الفقر عرس له نفسه
 (٨) الزهد . الأعراض عن الدنيا وحققاتها . اخفاء . مصدر اخفى الشيء كتمه

﴿ الشيلي ﴾ نور^(١) الحقيقة أحسن من نور الحقيقة . ومن كلامه
 الزهد قطع العلائق^(٢) وهجر الخلائق . ونظر الى محتضب^(٣) فقال
 له . ان النور أحسن من الظلمة فلم سودت نورك
 ﴿ ابن شمعون الواعظ ﴾ قال له السلطان المظفر محمود رحمه الله
 عظمي وأوجز^(٤) فقال بكما تحب ان يفعل الله بك فاعمل برعبك . وكان
 يقول . لم أسمع في المواعظ أبلغ^(٥) وأوجز من قول من قال ان الليل
 والنهار يميلان^(٦) فيك فاعمل فيهما . وحكي عن ابن أبي تراب النسفي انه
 كان يقول . ازهد^(٧) في الدنيا يحبك الله وفيما في أيدي الناس يحبك الناس

(١) نور . بفتح فاء زهر . الحقيقة . البستان والروضة

(٢) العلائق . جمع علاقة وهي الحب اللازم للقلب والتعلق . الخلائق . جمع
 خليفة أي الناس (٣) محتضب . اسم فاعل من احتضب أي تكون بالخطأ ونحوها
 (٤) أوجز . اختصر (٥) أبلغ . أكثر بلاغة . أوجز . أكثر

إيجازاً أي اختصاراً (٦) يميلان فيك . يقيناً حياك فاقبها بميل الفضائل
 (٧) ازهد في الدنيا . اعرض عنها وأكرهها وأرغب عن زخارفها



(الباب التاسع)

(في ملح الظرفاء ونواذرهم)

﴿ شراعة ابن زنديور ﴾ قال للوليد بن يزيد في كلام دار بينهما: عجبت لمن لم تحرقه الشمس ولم يفرقه المطر كيف لا يشرب الا مصحراً^(١) فوالله ما شرب الناس على أحسن من وجه السماء وسعة القضاء^(٢) ورقة الهواء وخضرة الكلاء^(٣) وفر الشتاء . ومن كلامه . ما للمقار^(٤) والوقار انما العيش مع الطيش^(٥)

﴿ مطيع بن اياس ﴾ كان يقول ان في التينذ لمعنى في الجنة لانه يذهب^(٦) الحزن كما حكي الله عن أهلها . وأهدى الى حماد مجرد غلاماً وكتب اليه: قد بعثت اليك غلاماً يتعلم عليك كظم^(٧) الفيظ . وقال ليحيى بن زياد : لا صرحبا بعيش انفرده عنك ويوم لا أكتحل^(٨) فيه بك

(١) مصحراً . محبرة وهي اللبن يغلى ويصب على السن

(٢) القضاء . الأرض الواسعة (٣) الكلاء . الغضب

(٤) المقار . المال الثابت وصرب من الثياب . الوقار . الرزاة والرصاة

(٥) الطيش . الترقق والحقنة والمجون (٦) يذهب . يزول ويحلو

(٧) كظم . مصدر كظم . الفيظ أي الغضب بمعنى رده في صدره وامسك عنه وكتبه

(٨) أكتحل فيه بك . أعني أراك واشاهدك

عن أبو الحارث جين رحمه الله قيل له من يحضر مأدعة محمد بن يحيى ؟ فقال
 أكرم الخلق والأهم ^(١) يعني الملائكة والذباب ^(٢) ونظر يوماً في المرأة
 فاستقيح وجهه فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المسكروه غيره
 هو أبو عبد الله الجواز رحمه الله كتب الى صديق له يدأله شيئاً فأجابته
 ان كنت كاذباً فجعلك الله صادقاً وان كنت ملوماً ^(٣) فجعلك الله معذوراً
 وكانت أمه نائحة فجمعه المكتب بالبصرة وابن منية فتشاجرا ^(٤) يوماً
 وتشاتما فزناه ابن المغنية فضحك الجواز وقال للصبيان أنصفوني يا قوم
 من هذا ان أمه تشهد الفجور ^(٥) والسرور وأبي تشهد الاتراح ^(٦)
 والاحزان فانظروا أيهما أحق بالزنى . وبلغ كلامه المؤدب فتعجب منه وقال
 ان عاش هذا خرج باقة ^(٧) في الظرف والنوادر فكان كذلك . وقال
 الجواز مرة سمعت من دار فلان رائحة طيبة أصيب من رائحة
 العروس الحسنة في أنف العاشق الشيق ^(٨) وأهدى الى صديق له
 قاكهة على طبق وكتب اليه . من الظرف رد الظرف ^(٩)

(١) الأهم . أكثرهم لزوماً أي حساسة (٢) نوع من الحشرات (٣) ملوماً اسم
 مفعول من لام أي غفل (٤) تشاجرا . متخاصما وتنازعا . تشاتما . تشابها أي سب
 أحدهما الآخر (٥) الفجور . ارتكاب الفواحش وتيان النقائص (٦) الاتراح الغموم
 (٧) الباقعة . الرجل الشديد الدهاء الذي في الفؤاد العارف بكل شيء . الظرف .
 البراعة وذكاء القلب وهو مختص بوصف القتيان . والنوادر الكلام الحسن . الذي
 لا نظير له (٨) الشيق المشتاق (٩) الظرف . الوعاء أي الطبق

﴿ ابن عايشة القرشي ﴾ كان يقول . كن لما لا ترجو أرجى منك
لما ترجو فان موسى ذهب بقتبس^(١) النار فكلمه الجبار . وكان يقول .
طلق الدنيا ثلاثاً من لا يشرب النبيذ

﴿ أبو العميش ﴾ دخل يوماً الى طاهر بن عبد الله فقبل يده فقال
له قد آذت^(٢) خشونة شاربك يدي فقال كلا أيها الأمير ان شوك
القنفذ^(٣) لا يضر يرنن^(٤) الأسد

﴿ علي بن عبيدة الرحاني ﴾ قال الجاحظ . مرض ابن عبيدة فدخلت
اليه عائداً^(٥) وقلت له ماتشهي يا أبا الحسن . فقال . عيون الرقباء^(٦)
والسنن الوشاة وأكباد الحساد . ودخل اليه صديق له من قطيعة^(٧)
الربيع فعاتبه على انقطاعه عنه طويلاً ثم قال له . يا عجي أعانك على
القطيعة^(٨) وأنت من أهل القطيعة . وكان يقول . الزيارة عمارة المودة
وقلتها أمان من الملالة^(٩) .

﴿ محمد بن داود الاصفهاني ﴾ كان يقول . الهواء هوان^(١٠) وما

(١) يقتبس . يتغلب الشعلة . الحيار الله

(٢) آذت . اضررت (٣) القنفذ . ضرب من الخيوان مكو برنس

صلب كالنعال وشوكه ريشه (٤) يرنن . كنف والبرن من الأسد بمنزلة

الاصبع من الانسان (٥) عائداً . اسم فاعل من عاد المريض أي زاره

(٦) الرقباء . جمع رقيب وهو الحارس والناسر المترقب . الوشاة جمع وائس

أي ساع تمام (٧) قطيعة الربيع . اسم عشيرة (٨) أعانك . الويك . القطيعة .

المعجر (٩) الملالة . الضجر والسامة (١٠) هوان . ذلة وحطة واحتقار

خلق القراق الا لتعذيب العشاق . ومن كلامه . نزع ^(١) النفس أهون
من نزع الشوق وقطع الاوصال ^(٢) أيسر من قطع الوصال .

هو منصور الفقيه المصري كان يوماً يدرس أصحابه وابنه محمداً وكان
صديقاً يؤذيه ^(٣) فتجاه ثم اشتغل قلبه به وحن اليه فاستدناه ^(٤) وقال
فديت ^(٥) من يؤذيني واذا يؤذيني فهو يؤذيني ورآه يوماً يعدو ^(٦) في داره
ويلعب . فقال له يا بني لو علمت ان رجلك من قلب أهلك لوقفت بها .
هو أبو الفتح كشاجم . من كلامه . لولا ان الخمر يعرف قصته
لقدم وصيته . وكان أبو بكر الخوارزمي . يقول أنا أحفظ في هجاء
المفنين قرابة الف بيت ليس فيها أبلغ وأملح وأوجز . من قوله ما رآه
أحد في دار قوم مرتين .

هو جحظة البرمكي . سئل عن دعوة حضرها . فقال . كل شيء
كان بها بارداً الا الماء . وكتب ابن المعتز . كتب علي ان أجيب داعي الامير
فانقطع شريان ^(٧) الفهام فقطعني عنه . فكتب اليه . ان فاتني السرور
برؤيتك لم يقتني الانس بل فقطعتك . وقال جحظة لابن طولمار .

- (١) نزع . مصدر نزع أي قلع وإزال . أهون . أسهل . (٢) الاوصال جمع
وصل يضم الفاء أي عضو . أيسر . أسهل . اوصال . مصدر واصله أي لاقاه واجتمع به
(٣) يؤذيه يوجعه . تجاه . أبعد . اشتغل قلبه به . أفكر به . حن اليه . رآه به
(٤) استدناه . قربه منه . (٥) فديت . أقدم نفسي فدى أي عوضاً عنه .
يؤذيني . يوجعني . يؤذيني يؤذي (٦) يعدو . يركض . (٧) شريان . عروق نابض

خيالك^(١) سمير نفسي اذا نمت وذكرك مزاجها اذا انتبهت . ومن كلامه .
 رب غائب بشخصه حاضر بخلوص نفسه . وكان الشبي يرقص على قوله .
 ورق^(٢) الجو حتى قيل هذا * عتاب بين جحظة والزمان
 في القاسم الزعفراني * كان يقول . كتب مولانا صاحب الى
 الآفاق سفائح^(٣) روايح . وكان يقول . قد نقضت^(٤) غرة الصبي وليت
 داعي الحبي . قال يوماً لابي عبد الله الحامدي . فصدت فصدت^(٥) العلة .

- (١) خيالك . طبعك . السبر . المحدث ليلاً . مزاجها سراها . انتبهت . تيقظت
 (٢) ورق . مسار رقيقاً . الجو . الآفاق . عتاب . لوم
 (٣) سفائح . جمع مفتحة وهو خط يؤخذ من استودع القلوس ليقبضها من
 آخر في البلد الذي يذهب اليه . روايح جمع رائحة أي نافحة
 (٤) نقضت . نكت غرة . غفلة . الصبي . العبوة وهي جهالة الفتوة . ليت .
 احبت . داعي . نادى . الحبي العقل . (٥) فصدت . شقت العرق . سدت
 واعرضت وبعدت وزالت . العلة . الداء . المرض



(الباب العاشر)

ز في وسائط قلائد اشعراء

﴿ امرؤ القيس ﴾ يقال ان أمير الشعراء امرؤ القيس وأمير شعره قوله .
والله أنجح ما طلبت به • والبر خير حقية الرجل ^(١)
فان فيه الاستبحاح بالله ومدح البر والحث عليه ومن جوامع كله
قوله .

فقد طوفت في الآفاق حتى • رضيت من النخبة بالاياب ^(٢)
وقوله . . ان الشقاء على الاشقين مصيوب ^(٣)
وقوله . . وجرح اللسان كجرح اليد ^(٤)

- (١) أنجح • أكثر نجاحاً • البر عمل الخير والاحسان • خير اصلها أخير أي
افضل • حقية رقادة توضع في مؤخر القتب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب
عليه وهو الرجل (٢) طوفت • جيت وسرت • الآفاق جمع افق وهو الجوف وهنا
بمعنى النواحي • النخبة ما يضمه الانسان ويكسبه • الاياب مصدر آب أي رجع
(٣) صبت عليه وما نصب من أمم • ان البلاء على الاشقين مصبوب
الاشقين جمع الاشقي وهو تفضيل من الشقاء • مصبوب • مسكوب
(٤) ولوعن ثنا غيره جاني • وجرح اللسان كجرح اليد
اعني • الكلام يחדش العرض والشرف كما يחדش السيف الاعضاء

وقوله . . . وخير ما رمت ما ينال ^(١)

وقوله . . . بتجرد قيد الاوابد هيكلي ^(٢)

هو زهير . . . يقال انه أجمع الناس للكثير من المعاني في القليل من الالفاظ
وابياته التي في آخر قصيدته التي اولها : أمن أم أوفى دمنة لم تكلم ^(٣)

(١) من ذكر ليلى وأين ليلى . . . وخير ما رمت ما ينال
هذا أصل الشعر . أي من ذكر ليلى كتبت دعوى شوقاً الى لقاءها . وأحسن منه
وبقية هي التي تدرك ويتحصل عليها

(٢) هذا من معانيه المشهورة : التي مطلعها :
فقابلك من ذكرى حبيب وموئيل . . . بسقط اللوى بين الدخول فومئ
الى أن قال

وقد اغتدي والطير في وكنائها . . . بتجرد قيد الاوابد هيكلي
وكنائها . . . أوكارها . . . متجرد . . . فرس أجرد . . . قيد الاوابد . . . فرس جواد
سريع العدو . . . الاوابد . . . الوحوش الشاردة البائرة . . . والقيد ما يقيد به . . . هيكلي . . .
فرس طويل ضخم عظيم

(٣) أمن أم أوفى دمنة لم تكلم . . . بحسب معانيه . . . فاستمع
(ومنها) فلما عرفت الدار قلت لربها . . . الأعم سبحانه أي الربيع واسلم
(ومنها) فلا تكتمن الله ما في نفوسكم . . . يحق ومهما يكتم الله يعلم
(ومنها) رأيت المنايا خبط عشواء من نصب . . . تمت ومن تخطى يعمر قبرهم
(ومنها) ومن يك ذا فضل فيخل بفضله . . . على قومه يستن عنه ويذمم
ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه . . . يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن يقترب بحسب عدو وأصدقته . . . ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما يكن عند امرئ من خليقة . . . وإن خالها تخفى على الناس تعلم

يشبه كلام الانبياء وهي من احكم حكم العرب ومامنها الا غرة^(١) ودرة
ومما وقع الاجماع على ان امدح بيت للعرب قوله

تراء اذا ماجتته مهللا • كاتك تعطيه الذي انت سائله^(٢)

والنابغة الذبياني • قال فاجاد في تشبيه النعمان بن المنذر مرة بالليل
ومرة بالشمس حيث قال

وانك كالليل الذي هو مدركي • وان خلت اذ المتأني عنك واسع^(٣)
وقال طالع في كتاب الآلات والولائم رواية الليث عن الخليل قول
النابغة

(١) غرة • نفية حسنة • درة لؤلؤة

(٢) هذا من قصيدة له أولها :

حما القلب عن سلمي واقصر باطله • وعري أفراس الصبي ورواحله
الى أن قال بعد التخلص

أخي ثقة لا تنفخ آخر ماله • ولكته قد يهلك المال ناله
تراء اذا ما جتته مهللا • كاتك تعطيه الذي انت سائله
مهللا • مسرورا فرحاً

(٣) مدركي • اسم فاعل من أدرك أي وصل ولحق وانتهى الى • خلت

ظننت • المتأني • البعد

وهذا من قصيدة له أولها :

عقاد وحسا من قرنا فالقوارع • مجبا أريك فاللإع الدوافع
(ومنها) على حين غابت المتعب على الصبي • وقلت أيا أسمع والشيب وازرع
(ومنها) أيا الله الا عذله ووفاه • فلا التكر معروف ولا العرف ضائع

الم تر ان الله اعطاك سورة ^(١) • ترى كل ملك دونها يتذبذب
فانك شمس والملوك كواكب • اذا طلمت لم يبد منهم كوكب
ومن جوامع كلمه

فلست بمستبق اخا لآلئمه • على شعث أي الرجال المهذب ^(٢)
وقوله • • • ولا فرار على زار من الاسد ^(٣) •
وقوله • • • فان مطية الجهل الشباب ^(٤) •

﴿ اوس بن حجر ﴾ قال ابو عمرو بن الصلاء ليس للمرب مطلع
قصيدة في الرثاء أوجز لفظاً وأحسن معنى من قوله

(١) سورة • منزلة شريفة وفضيلة • يتذبذب • يضطرب ويتعلق • أعني •
منازل الملوك دون منزلتك فكأنهم متعلقون دونك • يبد • يظهر
وهذا من قصيدة له مطلعها :

أتاني أبيت اللعن الملك لئسني • وتلك التي اهتم منها وانصب
وبت كان العائدات فرس لي • هراسيه يعلى فراشي ويقب
(ومنها) فان الك مظلوماً قبيد ظلمته • وان لك ذا عني فتلك يستب

(٢) استبقى أخا • عفا عن زلته فاستدام صداقه • تلمه • فصلحه • الشعث
التفرق والفساد • أي الرجال المهذب • هذا اكشفاه • أعني • لا تجد رجلاً مهذباً
لا عيب فيه •

(٣) أنبت ان أبا قابوس أوعدني • ولا فرار على زار من الاسد
أنبت • أخبرني • أبا قابوس • الصمان بن المنذر • أوعدني تهديني • زار •
صوت الاسد

(٤) فان يك عامر قد قال جهلاً • فان مطية الجهل الشباب

أثبنا النفس احملي جزعا * ان الذي تحذرين قد وقعا^(١)
ومن هذه القصيدة قوله

الالهي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

﴿ بشرين أبي حازم ﴾ وأيدي الندي في الصالحين قروض^(٢)

﴿ مهمل ﴾ من امثاله السائرة قوله

لم أكن من جناتها علم الالسه واني بحرهما اليوم صال^(٣)

﴿ طرفه ﴾ من امثاله السائرة على وجه الدهر قوله

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود^(٤)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتشبه به ولا يقيم وزنه . وكان ابن

عباس يقول انه كلام نبي . ومن امثال طرفه قوله

(١) جزعاً . خوفاً . تحذرين تحافين

(٢) الندي . الجود قروض جمع فرض أي عارية

(٣) جناتها جمع جنة . صال اسم فاعل من صلي أي احترق

(٤) ستبدي . تظهر . تزوده . نعله زاداً أي من لم تكلفه ذلك وهذا

من معلقته الشهيرة التي مطلعها :

لحولة اطلال ببرقة نهد * تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

(ومنها) فان مت فانهني بما أنا أهله * وشقي علي الحبيب يابنة معبد

ولا تجعليني كاسري * ليس همه * كهمني ولا يفني غنائي ومشهدي

ما أشبه الليلة بالبارحة ^(١).

وقوله . اذا ذل مولى المرء فهو ذليل ^(٢)

﴿ لقيط بن معبد ﴾ من امثاله السائرة قوله من قصيدة

قوموا قياماً على امشاط ارجلكم . ثم افزعوا قد يتال الامر من فزعاً ^(٣)
ومنها

هيات ما زالت الاموال مدابة . لاهلها ان اصبوا مرة تبعا ^(٤)

﴿ عنتره بن شداد ﴾ من قوله: والكفر مخبة لنفس المنم ^(٥)

(١) اسلمني قوم ولم ينضبوا • لسوء حلت بهم فادحه

كل خليل كنت خالقه • لا ترك الله له وانح

كلهم اذوغ من ثلب • ما أشبه الليلة بالبارحة

(٢) هذا من قوله

واعلم علما ليس بالظن انه • اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وان لسان المرء ما لم يكن له • حصاة على عورائه لدليل

ذل كان ذليلاً حقيراً • مولى • قرين وصاحب • ذليل مهان

(٣) افزعوا • التجثوا

(٤) مدابة • داب وعادة وثنان

(٥) الكفر • انكار الجليل والمعروف ويجحد التهمة • مخبة • مفسدة

أي تفسير - المنم ذو الانعام والافضال - وهذا شطر من أحد اشعار معلقته وهو:

نبئت عمراً غير شاكر نصي • والكفر مخبة لنفس المنم

ومنها • لنا رأيت القوم اقبل جمعهم • يتذاكرون كررت غير مذمم

يدعون عنتره والرماح كانوا • اشطان يترقي لبان الادهم

﴿ طفيل القنوى ﴾

ان النساء كأشجار نبتن لنا • منهن مر وبعض المر ما كول
ان النساء متى ينين عن خلق • فانه واجب لا بد مفعول^(١)

﴿ الاضطبط بن قريع ﴾

قد يجمع المال غير آكله • وبأكل المال غير من جمعه
فاقبل من الدهر ما أذاك به • من قرعينا بعيشه نفعه^(٢)

﴿ عدي بن زيد ﴾

من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله

كفى واعظاً للمرء أيام دهره • تروح عليه الثنابات وتقتدي^(٣)
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه • فكل قرين بالمقارن يقتدي^(٤)
وقوله •

لو بنير الماء حلقي شرفت • كنت كالغصان بالماء اعتصاري^(٥)
﴿ الشنفرى ﴾ قال الاصمعي لم توصف المرأة بأوجز وأحسن من قوله

(١) ينين مضارع مجهول من نهي عن الشيء منعه وحرمه • خلق طبع وعادة

(٢) قرعينا فرح ورضي • قرع الممين بردت سروراً وانقطع بكافؤها

وخلف دمعها

(٣) تروح • تذهب ماء • تقتدي • تذهب صباحاً

(٤) قرين • صاحب • المقارن اسم مفعول من قارن أي صادق • يقتدي يتشبه

(٥) شرفت • غصت من الشرب • الغصان • الذي بغص وهي صفة مشبهة

فدقت وجلت واسكرت واكملت • فلو جن انسان من الحسن جنت^(١)
 ﴿ أبو الطمحان السبتي ﴾

قال دعل أمدح بيت قائمه العرب في الجاهلية قول أبي طمحان
 أنشأت لهم احسابهم ووجوههم • دجى الليل حتى نظم الجذع نايقه^(٢)
 ﴿ الاعشى واسمه ميمون بن قيس ﴾
 من امثاله السائرة في جوامع كلمه قوله في الخبر

(١) دقت كانت دقيقة أي لطيفة • جلت كانت جليسة • اسكرت
 بتشديد الراء امتدت باعتدال واستقامة • ومن نظمه القصيدة المشهورة المعروفة
 بلامية العرب التي فيها يفضل مصاحبة الحيوانات على العالم ومظلمها •

أقيموا بني أمي مسدور مطيكم • فاني اتي قوه • سواكم لأميل
 فقد حمت الحاجات والليل مقمر • وشدت لعليات مطايا وأرحل
 وفي الأرض مناي للكرم عن الأذى • وفيها لمن حاف القلى متزل
 لعرك ما في الأرض ضيق على امرئ • سرى واغبا أوراهبا وهو يحفل
 ولي دونكم أهلون سيد عخلص • وارقط رهنول وعرفاه جبال
 هم الأهل لا متودع السر ذائع • لديهم ولا الجاني بما جبر يخذل
 (ومنها) ولست بيماني بعشي حوامه • مجدعة سقانيها وهي بهل
 ولا جبا أكمى مرب بعمره • يطالعه في شأنه كيف يفعل
 ولا خلف دارية متفزل • بروح ويندو داهنا يتكحل
 (ومنها) ولولا اجتناب الذمام يلف مشرب • يعاش به إلا لذي وما أكل
 ولكن نقأ مرة لأقيم بي • على الضيم الأرينا آمحول

(٢) احسابهم جمع حسب وهو النسب والأصل • دجى جمع دجية وهي

ظلمة • الجذع • ساق النخلة

وكأس شربت على لذة • وأخرى تداويت منها بها

ووقع الاجتماع على أن أهبى بيت للجاهلية قوله

يتون في المشتا ملاء بطونكم • وجاراتكم غرني يتن خاصاً^(١)

وإن أمدح بيت لهم قوله

يتون في المشتا خاصاً وعندهم • من الزاد فضلات تعد لمن يقرى^(٢)

إذا ضل عنهم ضيفهم رفعوا له • من النار في الظلماء ألوية حمراء^(٣)

وليد بن ربيعة • في الخبر أن أصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد

الأكمل شيء ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زائل^(٤)

وقيل لبشار بن برد أخبرنا يا أبا معاذ عن أجود بيت للعرب فقال

إن تفضل بيت على أشعار العرب لشديد ولكن أحسن كل الاحسان

وأوجز وأعجز لبيد في قوله

اكذب النفس إذا حدثتها • إن صدق النفس يزري بالامل^(٥)

(١) ملاء جمع ملائ مؤنث ملآن • غرني • جماعة • خاصاً جمع خصانة

أي ضامرة البطن من الجوع

(٢) خاصاً • جمع خصان أي ضامر البطن من الجوع • تعد • نهياً • يقرى

مضارع قرأ أي أضافه

(٣) ضل • تاه • ومنى على غير هداية • الظلماء الظلمة • ألوية جمع • لوا

أي علم وراية • حر جمع أحمر • (٤) لا محالة • لا شك

(٥) اكذب أمر من اكذب • يزري • يسب ويستخف • الأمل الرجاء

﴿ الثمر بن توبان ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كلمة قوله .
 يود الفتي طول السلامة جاهاً • فكيف ترى طول السلامة تفعل^(١)
 وفي معناه لمحمد بن ثور .
 أرى بصري قد راني مدحمة • وحسبك داء ان نصح وتسلما^(٢)
 وللمجدي .
 ودعوت ربي بالسلامة جاهاً • ليصحبني فاذا السلامة داء^(٣)
 واحسن واوجز والبلغ من هذا كله قول النبي صلى الله عليه وسلم
 كفى بالسلامة داء .
 ﴿ حسان بن ثابت ﴾ من احسن حسان في جوامع كلمة قوله .
 وان امرأ عسي ويصبح سالماً • من الناس الا ما جنى لسعيد^(٤)
 فاجازه ابنه سعيد بقوله .
 وان امرأ نال الفنى ثم لم يتل • صديقاً ولا ذا حاجة لسعيد
 ثم اجازه ابنه عبد الرحمن بقوله .
 وان امرأ عادى الناس على الفنى • ولم يسأل الله الفنى لحود
 الحظيئة • يقال ان اوجع هجاء الاسلاميين قوله .

(١) يود • يحب • جاهاً مجتهداً

(٢) بصري • نظري • راني • شككتني • حبك • يكفك • داء • مرض

(٣) ليصحبني • يجعلني مصححاً سالماً

(٤) جنى • أذن

دع المكارم لا ترحل لبنيها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسي^(١)
وامير شعره قوله .

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس
﴿ ابو ذؤيب الهذلي ﴾ قيل ان هذيل اشعر قبائل العرب وابا
ذؤيب اشعر هذيل وامير شعره وغرة كلامه قصيدته في الرثاء التي اولها
امن المتون وريبتها تنوجع * والدهر ليس بمحب من يجزع^(٢)
واعمر بيوتها قوله .

والنفس راغبة اذا رغبها * واذا ترد الى قليل تقنع
وكان يقول الاصمي هو ابرع بيت للعرب واحسن ما في القصيدة
قوله .

ونجلدي للشامتين اريهم * اني لرب الدهر لا اتضع^(٣)

(١) المكارم جمع مكرمة وهي فعل الكرم - الطاعم - الآكل - الكاسي - اللابس
وأوجع هجاء للمبني قوله

لا يقض الموت نفساً من نفوسهم * الا وفي يده من تنها عود
وقوله لا تنثر العبد الا والمصا معه * ان العيد لا نجاس من اكيد
ما كنت احبني احب الى زمن * يعني بي فيه كلب وهو محمود

(٢) المتون - الموت - ريبها - صرفها - مضى - اسم فاعل من أعجب أي
أرضى - يجزع - يخاف

(٣) مجلدي - تصيري - الشامتين - الفارحين بمصائب أعدائهم - ريب الدهر
صرفه وحداته - أتضع أخضع وأذل

فإذا المنيّة أثبتت أظفارها • ألقيت كل غميّة لا تنفع ^(١)
 ﴿ عبادة بن الطيب ﴾ كان عمر ابن الخطاب يتعجب من جوده
 والمرء ساع لا مر ليس يدركه • والميش شح واشفاق وتأمل ^(٢)
 ويقول ما أحسن ما قسم • ومن أمثاله السائرة قوله •
 فما كان قيس هللك هلك واحد • ولكنه بنيان قوم تهدهما ^(٣)
 ﴿ عمرو بن معدى كرب ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله •
 إذا لم تستطع شيئاً فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع ^(٤)
 ويقال ان أهجى شعر للعرب قوله
 ظلمت كائناتى للمراح دريئة ^(٥) • أقاتل عن إنساء جرم وفرت ^(٦)
 ﴿ أبو الاسود الدؤلى ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله •
 لا تنهى بعد اكرامك لي • ان هذى عادة منزعجه ^(٧)

- (١) المنيّة • الموت • أثبتت • أعلقت • ألقيت • وجدت • غميّة • حرز • وهو ما يقي من العين والاختار (٢) ساع • مهم • يدركه • يناله • شح • بخل •
 اشفاق • مصدر اشفق أي رفق وعطف • تأمل • مصدر أمل أي ترجى
 (٣) هللك • هلك • بنيان • بناء ومثّل • تهدم • تقوض وخرّب
 (٤) نستطيع • تقدر عليه • دعه • أتركه • جاوزته
 (٥) دريئة • حلقة يتعلم عليها الصن والرمي • جرم • قبيلة • فرت • هربت •
 هربت وانتهزمت • أعني أنا أدافع عن هؤلاء وهم يهربون
 (٦) نهى • تحقّرنى • منزعجه • اسم مفعول من انزع أي اقلع واستأصل

- لا يكن برقك برقاً خلباً • ان خير البرق ما الغيث معه ^(١)
 ﴿الفرزدق﴾ من وسائط قلائده في جوامع كله قوله •
 قوارص تأثيني ويحتقرونها • وقد عملا القطر الاناء فيهم ^(٢)
 وقوله •
 وانا وسعدا كالفصل وأمه • اذا وطئته لم يضره اعتمادها ^(٣)
 وقوله •
 ليس الشفيع الذي يأتيك مؤثرا • مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا ^(٤)
 ﴿جرير﴾ يقال ان أغزل شمره قوله •
 ان العيون التي في طرفها حور • قتلنا ثم لم يحيين قتيلانا ^(٥)
 وأمدح شمره قوله •
 أستم خير من ركب المطايا • وأندى العالمين بطون راح ^(٦)

(١) خلباً كاذباً • الغيث • المطر

- (٢) قوارص • جمع قارصة وهي الكلمة المؤلفة المؤذبة • يعم • يمتلى
 (٣) سعد • قبيلة • الفصل ابن الناقة اذا فصل عن أمه • وطئته دأسته •
 يضره • مضارع ضاره أي آذاه • اعتمادها • مصدر اعتمد أي اتكأها بمعنى وطأها
 (٤) الشفيع • صاحب الشفاعة أي طالب النجاة • مؤثراً • لاياً الأزار
 (٥) طرفها • ما يتحرك من سفارها أو متنها • حور • أسوداد السواد
 وايضا في اليأس في العين أو رقة جفونها وايضا ما حو لها • يحيين ينعتن •
 قتلانا • جمع قتل • المطايا • (٦) المطايا • جمع مطية أي ركوبة • اندى • أكثر ندى
 أي جوداً • راح • جمع راحة أي كف ويد

سأشكر ان رددت علي ريشي • وأنت القوادم من جناحي^(١)
وأفخر شعره من قوله •

إذا غضبت عليك بنو تميم • حسبت الناس كلهم غضابا
وأهجي شعره قوله •

ففض الطرف أنك من غير • فلا كعباً بلغت ولا كلاباً^(٢)
وأصدق شعره قوله •

اني لا رجو منك خيراً عاجلاً • والنفس مولعة بحب العاجل^(٣)
وأظرف شعره قوله •

زعم الفرزدق أن سيقتل مريماً • أبشر بطول سلامة يا مريع^(٤)
وأحسن أمثاله قوله •

ابن الكريمة ينصر الكرم ابنها • وابن اللثيمة للثام نصور^(٥)
وقوله •

وابن اللبون إذا مالز في قرن • لم يستطع صولة البزل القناعيس^(٦)

(١) ريشي غاي - أنت - وطأت - القوادم ريشات مقدم الأجنحة (٢) غض - خفض
وأظرف - الطرف - النظر - غير قبيلة مذمومة - كعباً - قبيلة مشكورة وهكذا كلاب
وأهجي شعر قول بعضهم : إذا ما تيممت أمانك مفاخرأ • فقل عد عن ذا كعباً كلك للضب
(٣) مولعة - مغرمة - العاجل السريع (٤) مريع - اسم علم (٥) اللثيمة - الحبيسة الدينية -
الثام جمع لثيم وهو الذي - نصور - ناصر (٦) ابن اللبون - ولد الناقة الصغير البالغ ستين -
الز اشتد قرن - عدو سريع وهو جعل حوافر الرجلين موضع حوافر اليدين - صولة -
قدرة وقوة - البزل - جمع بازل وهو الكبير من أولاد النوق - القناعيس - النوق العظيمة

﴿ الاخطل ﴾ أمير شمره قوله من قصيدة في بني أمية .

شمس المداوة حتى تستفاد لهم • وأعظم الناس اجلالا اذا قدروا^(١)
وفيها .

ان المداوة لقاها وان قدمت • كالغز بكمين حيناً ثم ينتشر^(٢)
وفيها .

ضجوا من الحرب اذ غضت غواربهم • وقبس غيلان من أخلاقها الضجر^(٣)
وفيها .

واقم المجد حقاً لا بحالهم • حتى يخالف بطن الراحة الشعر^(٤)
وفيها .

لقد أفرأوا وهم مني على مضض • والقول ينفذ مالا تنفذ الأبر^(٥)
وأصدق بيت له قوله .

والناس مهم الحياة ولا أرى • طول الحياة يزيد غير خيال^(٦)

(١) اجلالاً • تعظيم (٢) قدمت • غنت ومضى عليها زمن • الغز • المطر
الشديد الغزير • يكمن • يخفي ويتوارى • ينتشر • يصب ويهطل

(٣) ضجوا • هلعوا وجزعوا وخافوا • غضت • كسرت • وغواربهم أعاليهم
أي رؤوسهم ورؤسائهم • قبس غيلان • قبلة أخلاقها • أطباعها • الضجر • الملل

(٤) يخالفهم • يعاينهم ويلازمهم • الراحة • الكف (٥) أفرأوا • هربوا •
مضض • ألم ووجع المصيبة • الأبر • جمع أبرة • ينفذ • يخرق وينقب

(٦) مهمهم • اهتمامهم • خيال نقصان وفاد وعناء وانساب وشر وهلاك

واذا افقرت الى الذخائر لم تجد • ذخراً يكون كصالح الاعمال^(١)
هو القطامي • من جوامع كله ووسائط قلائده قوله من قصيدة •
وخير الرأي ما استقبلت منه • وليس بان تتبعه اتباعا^(٢)
ومنها •

أراهم يغمرون من استعزوا • ويحتنبون من صدق المضاع^(٣)
وقوله من أخرى •

والناس من يلق خيراً قائلون له • ما يشتهي ولا م الخطي الهبل^(٤)
قد يدرك الثاني بعض حاجته • وقد يكون مع المستعجل الزلل^(٥)
وربما فات قوماً جل أسرهم • من الثاني وكان الحزم لو عجولوا^(٦)
والعيش لا يعيش الا ما تقر به • عين ولا حال الا سوف ينقل^(٧)

(١) افقرت • احتجت • الذخائر جمع ذخيرة وهي ما يذخر أي يحفظ لوقت
العارضة أو للسفر (٢) خير الرأي • أسد • استقبلت منه • جعلته تلقاء وجهك • تتبعه
مضارع تبع • بتضعيف عينه أي اتبع (٣) يغمرون • يملون ويرفعون شرفاً •
استعزوا • اشتدوا • يحتنبون • يتعدون عنه • المضاع الضياء

(٤) يلق خيراً • يقضي • يشتهي • يشقى ويروم • الخطي الذي لا يحسن التدبير
فيفقر • الهبل دعاء على • وذلك من قولهم هبلك أمك أي فقدتك

(٥) يدرك • يتال • الثاني • المتززن المتثبت التسهل • الزلل • الخطأ

(٦) جل معظم • الثاني • التثيت والتهمل • الحزم • ضبط الامر • عجولوا

استعجلوا وأسرعوا في العمل • (٧) تقر به • تسر وتسرع به • حال • حالة •
ينقل • يتقلب •

﴿الكفيت بن زيد﴾ من أمثاله السائرة في أبيات قصيدته قوله .
 قياموقداً نارا أفسرك ضوءها . وباحاطاً في جبل غيرك تحطب^(١)
 وقوله .

إذا لم يكن إلا الاسنة مركب . فلا رأي للمضطر إلا ركوبها^(٢)
 وقوله .

وهل ظنون امرئ إلا كاسمه . والنبل أن هي تخطي مرة نصب^(٣)
 ﴿الراعي واسمه عبيد بن حصين﴾ كنت اظن أن المعتز أبا عذرة
 هو القائل أهل الدنيا كسطور في صحيفة كلما طوى بعضها نشر بمضواها إذا
 هو آخذ من شعر الراعي فلم به ونسج على منواله وأخفى السرقة
 فأحسن جداً .

ان الزمان الذي ترجى هوادنه . يأتي على الحبر القاسي فينطلق^(٤)
 ما الدهر والناس إلا مثل واردة . إذا مضى عنق منها أتى عنق^(٥)
 ﴿عدي بن الرقاع﴾ لا يعرف لاحد مثل قوله في وصف الظبية

(١) حاطاً - جامع الخطب - تحطب - تجمع الخطب (٢) الاسنة - جمع ستان والمقصود
 منه الرماح والسلاح - مركب - مكان من ركب أي امتطى - المضطر - المحتاج أي إذا
 كان لابد من الحرب فواجب على المحتاج أن يجارب (٣) ظنون - أفكار أسهم
 جمع سهم وهو التصل - النبل - السهام - تخطي - تحيد عن الرمي - نصب - تقصد
 أي لا تحيد عنه (٤) هوادنه - مسالته - القاسي - الصلب - ينطلق - ينشق وينفطر
 (٥) واردة - قوم يردون الماء - عنق - رقبة - أي إذا ذهب واحد جاء آخر

والغزال من قصيدة .

ترجي اغن كان ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مدادها ^(١)

﴿ الاقول ابن المعتز ﴾ ومنه أخذ وعلى قلبه ضرب .

قد اظلمت ابن القرون كانها * أخذ المارود من سحق الأعد ^(٢)
ومن قصيدة عدي .

صلى الاله على امرئ ودعته * واتم نعمته عليه وزادها ^(٣)
ولا يعرف مثل قوله في وصف المرأة .

وكانها بين النساء اعارها * عينية أحور من جاذر طاسم ^(٤)

وسنان أقصده النعاس فرقت ^(٥) * في عينه سنة وليس بنائم ^(٦)
﴿ كثير عزة ﴾ من فلاذ وغرد قصائده قوله .

واني وتهايم بعزة بعدما * تخليت مما يشا وتخلت ^(٧)

- (١) ترجي . نسوق ونسحت . أغن . غزال أغن وهو الذي يخرج صوته من خياشيمه . روقه . قرنه وابرته رأسها . الدواة . الحبرة . مدادها حبرها .
(٢) القرون . الأسياد . المارود . جمع مرود وهو الميل الذي يكتحل فيه . سحق . مدقوق . الأعد . حجر يكتحل به . (٣) صلى الاله عليه بركة . أتم . استمر .
(٤) اعارها . أعطها عارية . أحور . الذي في عينه حور وهو استدارة حدقة العين ورقة جفونها . جاذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية وهو جيل المينين . طاسم . محل يوصف بكثرة الجاذر (٥) وسنان . صفة مشبهة من وسن أي أخذه النعاس . أقصده . أصابه . رقت . خالفت . سنة بكسر فاء نعاس
(٦) تهايم . معمرهام أي أحب . عزة . اسم امرأة . تخليت تركت

- (١) إذا لم تجيء ظل القمامة كلها • نبأ منها للمقبل اضمحلت
ومن القصيدة قوله •
- (٢) فقات لها يا عز كل مصيبة • إذا ذلت ومأها النفس ذلت
ومن أمثاله السائرة وحكمه البالغة قوله
- (٣) ومن لم يفض عنه عن صديقه • وعن بعض ما فيه يموت وهو غالب
ومن يتبع جاهداً كل عثرة • يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب
(٤) (الأحوص بن محمد الأنصاري) من أمثاله السائرة في وسائط قلأئده قوله
يا ليت عاتكة الذي أنزل • حذر العدى وبه القواد موكل
(٥) أني لا منحك الصدود وأنني • قسا اليك مع الصدود لا مبل
(٦) جميل بن ميمون • يقال أنه أنزل نظرائه وأنزل شعره قوله
خليلي هل ابصرتما أو سمعتما • قتيلا بكي من حب قاتله قبلي
(٧)

- (١) ظل • في • نبأ • اتخذ محلة ومقاماً • الثقيل • القيلولة وهي النوم
نصف النهار • اضمحلت • قيت وتلاشت
- (٢) عز • مرخم عزة • مصيبة • نازلة • ذلت • اخضعت • ذلت • كانت
ذليلة خاضعة (٣) يفض عنه • أي يصفع عن زلاته • بعض ما فيه • عيوبه • غالب قاهر
- (٤) جاهداً • مجتهداً • عثرة • زلة وسقطة • الدهر • دائماً
- (٥) عاتكة • اسم امرأة • أنزل • أنشأ واجتنب • حذر العدى • خوفاً من
الاعداء • القواد • القلب • موكل • اسم مفعول من وكله أي جمعه وكلا
- (٦) أنحك • أعطيك • الصدود • الهجران • أميل تفصيل من مال أي
أكثر ميلا اليك (٧) خليي • صديقي • ابصر • نظر • قتيلا • مقتولا

ومن أمثاله السائرة .

كلوا اليوم من رزق الآله وابشروا • فان على الرحمن رزقكم غدا^(١)
 ﴿ عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ﴾ من عيون شعره الجارية مجرى
 الامثال السائرة قوله .

أبت هنذا أنفجرتنا ماتعد • وشفت غلتنا عما يجسد^(٢)
 واستبدت صرة واحدة • انما العاجز من لا يستبد^(٣)
 وقوله .

قالت ترقب عيون الحمي ان لها • عينا عليك اذا ما نحت لم تنم^(٤)
 ﴿ نصيب ﴾ يقال ان أمير شعره قوله
 فعاوجوا فأنشوا بالذي أنت أهله • ولو سكتوا أنت عليك الحقايب^(٥)
 ﴿ ابراهيم بن هزيم ﴾ من عزيز أمثاله السائرة قوله
 واني وتركى ندى الاكرمين • وقد حي بكفى زندا شجاحا^(٦)

(١) رزق • خير • ابشروا • افرحوا • الرحمن • الله اي لا تسبوا بما
 يكون لكم في الاستقبال فان ذلك موكول الى ربكم (٢) انفجرت • نعم وعده ووفى به •
 شفت • أبرأت • غلتنا حرارة نار الشوق في قلبنا (٣) استبد بأمره • انفرد به •
 واستقل • العاجز • القاصر عن فعل الشيء (٤) ترقب • اسهر وكن رقيقاً ساهراً •
 عيون الحمي • رقباء المنازل • عينا باصرة • نمت • غفلت • (٥) عاوجوا • عرجوا
 أي نزلوا • أنشوا شكروا وحدوا • أنت أهله • مستحقه • الحقايب • جمع حقيبة •
 وهي رداقة في مؤخر الرجل • لأنك اقصتها وملأتها (٦) ندى • جود • الاكرمين •
 ذوي الكرم • زند • ما يفتح به النار • شجاحاً • لا يوري أي لا نار فيه

كتاركة يبيضها بالمراء • وملبسة يبيض أخرى جناحا^(١)
وقوله •

يحب المديح أبو جابر • ويخزع من صلة المادح^(٢)
ومن احاسنه

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه • خلق وجيب قبضه مرقوع^(٣)
ومن ملحه •

أرى طيب الحلال لدي خبثا • وطيب العيش في خبث الحرام^(٤)
هو أبو دهيل الجمعي • هو كثير الملح والمحاسن وليس له أحسن
من قوله

وكيف أنساك لاأيديك واحدة • عندي ولا بالذي أوليت من قدم^(٥)
قال القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز قد نفى عنه جميع وجوه

(١) تاركة • اسم فاعل من ترك • المراء • دون غطاء • ملبسة اسم فاعل من

البس أي كسا (٢) يحب • يريد • المديح • الشكر • أبو جابر • اسم رجل

يخيل • يخزع • صلة • عطية • المادح • الشاكر

(٣) يدرك • ينال • الشرف • يجد • ردأؤه • توبه • خلق فديم رث تمرق

(٤) أرى • انظر • الحلال • المحلل • لدي • عندي • خبثا • مصدر خبت

الشيء وهو ضد طاب • الحرام • المحرم ومن يفاربه

أحب شيء إلى الإنسان مأمعا • والتي يرغب فيه حين يلمع

(٥) أنساك • أذهل منك • أيديك • جمع يد أي نعمة أوليت • صنعت

معروفا • من قدم من قبل

النسيان بأوجز لفظه وأحسنه

﴿ بشار بن برد ﴾ ويقال ابن برد استاذ المحدثين وصدرهم
وبدرهم وأعجوبة الدنيا لانه كان أعمى أكمه^(١) ولد كذلك وقال مثل قوله
كان مشار التقع فوق رؤوسهم • واسياقنا ليل نهاوى كواكب^(٢)
وقوله •

وتراه بعد ثلاث عشرة قائما • مثل المؤذن شك يوم سحاب^(٣)
ومن امثاله السائرة الفاخرة قوله

اذا كنت في كل الامور ماتباً • صدقتك لم تلق الذي لا تمانيه^(٤)
اذا انت لم تشرب مراراً على القذى • ظلمت وآي الناس تصفو مشارب^(٥)
وقوله •

الحر ياحى والعصى للعبد • وليس للمخلف مثل الرد^(٦)

(١) الأكمه • ذو الكمه وهو ان يولد الانسان أعمى (٢) مشار • مصدر ميمي من
ثار الدم أي ظهر • التقع • الدم وقت الحرب أسياقاً جمع سيف وهو المهند • نهاوى •
أصلها نهاوى أي تناقض • كواكب نجومه (٣) ثلاث عشرة ليلة • قائماً • متصباً •
المؤذن • المنادي على الصلوة • شك • ارتبب في موضع الشمس • يوم سحاب • يوم فيه
غيح بحجب الشمس (٤) ماتباً • لا قائماً • وعدلاً • تلقى • تجدد • تمانيه • تلومه أي لا يخلو الانسان
من الفاط والمب فقد • جل من لا عيب فيه وعلا (٥) القذى • الكدر أي الماء المكدر
المعكر وأصلها ما يقع في العين • ظلمت غطت • تصفو تروق متاربه شرابه وهو جمع
مشرب (٦) الحر • ضد العبد • يلحق يلام وبطاب • العبد • الذي ليس له عزه نفس
ولا شرف • المخلف • ناقض العهد ومقبر الوعد • الرد المنع والطرد

وقوله .

وصاحب كالدمل المجده • حملته في رقعة من جلدي ^(١)
وقال هارون المنجم • أشمر بيت في الغزل من شعر المحدثين

قول بشار .

أنا والله أشبهى سحر عيسىك وأخنى مصارع العشاق ^(٢)
ومن بدائمه قوله .

يا قوم أذن لبعض الحبي عاشقة • والأذن تمشق قبل العين أحيانا ^(٣)
وقوله .

تأتي المقيم وما سمي حاجاته • عدد الحصى ويخيب سي الناصب ^(٤)
وقوله .

وإذا جفوت قهمت غلك • منافى • والدر يقطعه جفاء الطالب ^(٥)

(١) الدمل - يترجح في الجلة - المجده - الحديد (٢) أشبهى - أرغب - سحر - استماله
وسلب - أخنى - أحاف - مصارع - جمع مصرع من صرعه أي خنله وقله - العشاق
جمع عاشق أي حب (٣) أذن - مسعى - لبعض الحبي - لبعض أهل المحلة - والحبي
هو محلة القوم أو يلقن من بطون العرب - عاشقة - حبة وأبلغ من هذا ما قيل
إذا عشتكم من قبل رؤيتكم • فلاذن تمشق قبل العين أحيانا

(٤) تأتي - تحي - وتقصد - المقيم - الساكن الغير المهتم بشئ • حاجاته •
مطالبه • عدد الحصى • كثيرة مثل الحصى وهي جمع حصاة أي حجر صغير •
يخيب - يخذل ويغزي - سي - اجتهد - انصاف - اسم فاعل من نصب أي نصب وجد
(٥) جفوت - هجرت وبعدت - قطعت - تمت - منافى جمع منفعة أي

وقال أبو نواس

أحببت من شعر بشار حكيم • بيتاً طجبت به من شعر بشار^(١)
 يارحمة الله حلي في منازلنا • وجاورنا فذلك النفس من جاد^(٢)
 حماد مجرد • عزة شعره ما أنشد له ابن المعتز ورواه غيره
 لبشار ولا يهما كان فهو من خير الكلام وسحر البيان
 ظل اليسار على العباس ممدود • وقلبه أبداً بالخل معقود^(٣)
 ان الكريم تخفى عنك عسرة • حتى تراه غنياً وهو مجهود^(٤)
 اذا تكبرمت أن تعطي القليل ولم • تقدر على سعة لم يظهر الجود^(٥)
 أورق بغير ربحي للنوال فما • ترجى الثمار اذا لم يورق المود^(٦)
 قال الرياشي قال بشار أهجى بيت هجى به أحد هو بيت العبد الذي
 هجاني يعني قول حماد مجرد

نفع • الدور • الدين • جفاء • مصدر جفا أي بعد • الخالب • اسم فاعل من حلب
 (١) شعر • نظم • بشار • اسم شاعر • بيتاً • شعراً • وسمى الشعر بيتاً لأنه
 مركب من الطناب وأوتاد كما أن البيت مركب منها • طجبت • قطعت (٢) حلي •
 اقيمى وانزلي منازلنا بيوتنا • جاورنا • انزلي في جوارنا فذلك • لشكن فذلك •

(٣) ظل • في • اليسار • الفني • العباس • اسم علم • ممدود • اسم مفعول
 من مده أي اطاله • معقود • اسم مفعول من عقد أي شد

(٤) تخفى • تخفى • عسرة • ضيقة واحتياجه • مجهود • متعب متحمل
 المشاق والمصاعب (٥) وتكبرمت وتفضلت • سعة • غنى وضاقة • الجود • الكريم •
 (٦) أورق • أمر من أورق أي كان ذا ورق أي جود • النوال • المطاء • ترجى • تؤمل •

نسبت الى برد وأنت لغيره • فهيات ان يدري لشك من نسب
وكان قد تها ابن الفاعلة في هجاءي بهذا البيت ما لم يتها بجزير
والفرزدق وقد تهاجيا أربعين سنة ولما سمع قوله فيه

شيبه الوجه بالقرء • اذا ما عني القرء ^(١)

بكي وقال رائي ابن الفاعلة فيصفتي ولا أراه فأصفه

هو أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم • قال اسحاق الموصلي الشدني

اسحاق بن محمد الرازي لابي العتاهية

ما ان يطيب لذبي الرعابة للأيام لا لعب ولا هو ^(٢)

اذ كان يسرف في مسرته • فيموت من أجزائه جزو ^(٣)

فقات ما أحسنهما أهكذا تقول والله أنهما روحانيان بين السماء

والارض وكان الجاحظ يقول في قول أبي العتاهية

ان الشباب حجة التصابي • روائح الجنة في الشباب ^(٤)

فمضى الظرف الذي لا تقدر على معرفته القلوب وتعجز عن

ترجمته الألسن الا بعد التطويل وإدامة التكثير وخير المعاني ما كان

القلب الى قبوله أمرع من اللسان الى وصفه ومن أمثاله السائرة

(١) شيبه • نظير • يقارب ذلك قول المتنبي :

واذا اشار محمداً فكانه • فرد يفقه أو عجوز تظم

(٢) ذو الرعابة للأيام • من يسوها • هو • لعب • (٣) يسرف • يبالغ • جزو • جزء

(٤) الشباب • ريطان العمر • حجة • سبب • التصابي • اظهار الصبوة واتباعها • الجنة النعيم

لو رأي الناس نبياً • سائلاً ما وصلوه ^(١)

أنت المستغيت عن صاحبك الدهر أخوه ^(٢)

فاذا احتجبت إليه • ساعة بجك فوه ^(٣)

وقوله •

وما الموت إلا رحلة غير أنه • من المنزل الفاني إلى المنزل الباقي ^(٤)

ومن قوله في المنزل

اعلمت عتبة النبي • منها على شرف مظل ^(٥)

وشكوت ما ألقى الهمسا والمذامع تسهل ^(٦)

حتى إذا أبرمت ما • أشكو كما يشكو الأذل ^(٧)

قالت فاني الناس يعلم ما تقول فقلت كل ^(٨)

قال ابن المعتز أجمع أهل الأدب على أنهم لم يسموا قافية أحسن مكانها

من قوله • فقلت كل • ومن أحسن شعري في خليفة قوله في المهدي

(١) سائلاً • طلباً بأصدقة • وصلوه • اعموه • من النصية (٢) استغيت • كنت غنياً

(٣) احتجبت • اختفرت • بجك • فذفقت وكبرهت • فوه • فوه

(٤) رحلة • مرة من رحل أي ضمن • الساني • الزائل أي الدنيا

باقي • الدائم أي الآخرة

(٥) عتبة • اسم امرأة مظل • اسم فخذ من اطل عليه أي اشرف

(٦) المذامع • الذموم • تسهل • تسهل تسكب

(٧) أبرمت • احكمت واخفمت • الأذل • الاحقر (٨) كل • كل انسان •

أنته الخلالة متقادة • اليه تجرر أذيالها ^(١)

فلم تك تصلح الاله • ولم يك يصلح الاله ^(٢)

ولو نالها أحد غيره • زلزلت الارض زلزالها ^(٣)

ومن جوامع كله وروائع غرره قوله

يا رب أنت خلقتني • وخلقت لي وخلقت مني

سبحانك الله • عسا لم عيب مسكن ^(٤)

ما لي بشرك طاقه • ياسيدي ان لم تعني ^(٥)

• أبو نواس • كان المأمون يقول • لو نظقت الدنيا لما وصفت

نفسها بأحسن من قول أبي نواس

الا كل حي هالك وابن هالك • وذو نسب في العالمين عميق ^(٦)

إذا امتحن الدنيا ليبت تكشفت • له عن عدو في ثياب سديق ^(٧)

قال سفيان بن عيينة أحسن والله وأظرف شاعركم في قوله

(١) أنته • جهته وفصلته • الخلالة • الأمانة • متقادة • خاضعة • تجرر •

تسحب على الأرض • أذيالها • جمع ذيل وهو طرف التوب (٢) تصلح • تليق •

(٣) نالها • ادركها واخذها • زلزلت • ارتجفت واضطربت •

(٤) سبحانك • مفعول مطلق من عامل محذوف • اللهم • يا الله • عيب • نقص •

مسكن • مختب • (٥) طاقه • قدرة • تعني • تساعدني •

(٦) هالك • مات • ذو نسب • صاحب أصل • عميق • كريم •

(٧) امتحن • اجتبر • ليبت • عاقل • تكشفت • ظهرت •

ياقرا أبصرت في مائمه • يتدب شجواً بين أثواب^(١)

يبكي فيذري الدم من رجليه • ويلطم الورد بعتاب^(٢)

وإذا أعجب به سفيان مع زهده وورعه فما الظن بغيره وقال هارون

بن علي المنجم أجمع أهل العلم بالشعر على أن أجود بيت للمحدثين في

المدح قول أبي نواس في الفضل بن الربيع

لقد نزلت أبا عباس منزلة • ما أن ترى خلفها إلا بصار مطر حار^(٣)

وكلت بالدهر عيناً غير غافلة • من جودك فك تأوكل من جرحا^(٤)

ومن غرد مدائحهم قوله فيه أيضاً

أنت على ما بك من قدرة • فلت مثل الفضل بالواجد^(٥)

أوجدته الله فما مثله • لطالب فيه ولا ناشد

(١) مائمه • مجتمع الحزن • يتدب • يتنوع • أثواب جمع ثوب وهو المساوي في العمر وأكثر

استعماله في النساء (٢) يذري • يصب ويسقط • الدمع شبه بالؤلؤ • رجليه • العين

شبهها بالرجلين • يلطم • يضرب • الورد • الحلد شبه بالورد • عتاب • ضرب من الشجر

يشبه فيه حب الزينون شبه به الأماند وهي أطراف الأصابع وما أحسن والطف

قول يزيد في هذا المعنى

وأبصرت لؤلؤاً من رجليه وسفت • ورداً وعضت على العتاب بالبرد

(٣) منزلة • رتبة ومقاماً • الأبصار • التواطر • مضرراً • بتضعيف تائه مكان

من أطرح أي تضح إليه الأبصار (٤) وكلت • اقت وكلا • غافلة • نائمة • تأسو • تدأوي

(٥) الواجد اسم فاعل من وجد على ما اتفق أي حزن

وليس لله بمشكر ^(١) • أن يجمع المالم في واحد

وقوله في الامين

إذا نحن أتينا عليك بصالح • فأنت كما ثلثي وفوق الذي ثلثي ^(٢)

وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة • لغيرك انساأفأت الذي تعني ^(٣)

وقوله في الحبيب

فني يشتري حسن الثناء بماله • ويعلم أن الدارات تدور ^(٤)

فما جازه جود ولا حل دونه • ولكن يصير الجود حيث يصير ^(٥)

ومن أمثاله السائرة قوله

لا أذود الطير عن شجر • قد بلوت المسر من ثمره ^(٦)

وقوله

صار جيداً ما مزحت به • رب جيد جيره اللب ^(٧)

وقوله

كفي حزناً أن الجواد مقتر • عليه ولا معروف عند بخيل ^(٨)

(١) بمشكر • بغير تمكن (٢) أتينا • شكرنا

(٣) مدحة • مدح • تعني • قصد وتريد

(٤) فني أي هو فني • الثناء • المدح • الدارات • المصائب • تدور • تنقل

(٥) جازه • فانه وشجوره • جود • كريم • حل • نزل • دونه عند غيره

يصير يرجع • حيث يصير حيث تكون قيمته ومثله معروفة (٦) اذود • ادفع •

بلوت • احتبرت (٧) جيداً ضد الطزل • مزحت • مزلت • جره • جلبه وسببه

(٨) الجواد • الكريم • مقتر • مضيق عليه • معروف • احسان • بخيل • شحيح

﴿ سلم بن عمرو ﴾ من أحسن ما قيل في الأزعاج انفض المملوك
والتطف لاستجلاب رضاهم قول سلم في المهدي

اني أنتني عن المهدي مألوفة • تظل من خوفها الاحشاء تضطرب^(١)
كيف القرار ولم أبلغ رضى ملك • تبدو المنايا بكفيه وتحتجب^(٢)
اني أعوذ بخبر الناس كلهم • وأنت ذاك بما تأتي وتجتنب^(٣)
وأنت كالدهر مبدوئاً حباله • والدهر لا ملجأ منه ولا هرب^(٤)
ولو ملكك عنان الريح أصرفه • في كل ناحية ما فاتك الطلب^(٥)
ولما أشد لارشيد قصيدته التي يقول فيها

ملك كأن الشمس فوق جبينه • مهلل الامساء والاصباح^(٦)

(١) أنتني - جاتني - مهدي - اسم علم - ملكة - رسالة - الاحشاء - جمع
حشى وهو ما دون احجاب ثم في البطن كالنكد والاضحال وما حاورها والمذموم
منه هنا القلب - تضطرب - تهز وترجف رهبة

(٢) القرار - الهرب - البلق - ائبل - تبدو - تظهر - المنايا جمع نية وهي
الموت - بكفيه - يديه - تحتجب - تتوارى وتختفي

(٣) أعوذ - النجى واعنهم - خير الناس افضلهم - تأتي - تفعل - تجتنب -
تتجمل وتترك (٤) مبدوئاً - مشوراً ومنصواً - حباله - اشراكه ومعادله -
ملجأ - موئل أي خلاص ونجاة - هرب - فرار

(٥) ملكك - امسك وقبض - عنان - زمام ومفود - اصرفه احواله حيث
شاء - ناحية - جهة - أي لو ركبت من الرياح وهربت لأخلص منك واحتققت
في أي جهة من جهات الارض لطلعتني وادركتني

(٦) جبينه - جبينه - مهلل - مشرق

وإذا حلت بسابه ورواقه • فانزل بسعد وارتحل بنجاح^(١)
قال هكذا فليدح الملوك وأمر له بمائة ألف درهم ومن أمثاله
السائرة قوله

من راقب الناس مات غماً • وفاز باللذة الجسور^(٢)
لولامني العاشقين ماتوا • غماً وبغض التي غرور^(٣)
وقوله

لأتسأل المرأة عن خلافتي • في وجهه شاهد من الخبر^(٤)
من منصور الغري • غرة شعره قوله من قصيدة في الرشيد وهي
من أحسن وأبدع ما قيل في التأسف على الشباب

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع • إذا ذكرت شباباً ليس يرتجع^(٥)
ما كنت أو في شبابي كنته غمرته • حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع^(٦)

(١) حلت • نزلت • سابه ورواقه • داره • والسباب المسخل والرواق
المرادق والفسطاط أي السقف في مقدم البيت • أنزل • أقم • بسعد • بين
وتوفيق • ارتحل • اطلعن أي سافر من عنده • بنجاح • بقضاء حاجتك •
(٢) راقب • حرس وتوعد • غماً • حزناً • وفاز باللذة نال السرور •
الجسور • الخيري^(٣) • حتى • جمع منه وهي السؤل والبقية • العاشقين • المحبين
غرور • خداع وغش • (٤) خلافتي • طبعه • شاهد • دليل على ما هو عليه
(٥) تنقضي • تقضي وقوت • حسرة • تأسف ولوعة • جزع • خوف وهلع
ذكرت شباباً • اتمكرت به • يرتجع • يعود ثانية (٦) أوفى مضارع أوفى أي أعطاه
حقه • كنته • فانيه ومنتهى • غمرته • جهته • انقضى • انتهى • تبع • تالية تابعة أي متعقبة مثله •

حكى ان الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال يا غري ما خبر دنيا
لا تخاطر فيها برد الشباب ومن القصيدة

ان المكارم والمعروف اودية • احلك الله منها حيث تجتمع^(١)

ان اخلف القصر لم تخاف محالته • نوصاق امرنا ذكرناه فيتبع^(٢)

ويقال ان الرشيد اعطاه على هذا البيت مائة ألف درهم ومن امثاله

السائرة قوله

أرى شيب الرجال من الغواني • يوضع شيبهن من الرجال^(٣)

وقوله

أقل عتاب من اغتررت بوزنه • ليست تنال مودة بقتال^(٤)

وقوله

ان المنية والفرق لواحد • توأمان امان راضعا بليان^(٥)

(١) المكارم • جمع مكرمة وهي فعل لكره المعروف • الاحسان • اودية جمع
واد وهي الارض المنخفضة • احلك • اهلك • ازللك •

(٢) اخلف • كذب وخلف ما وعد • القصر • القصر • محالته • جمع محالة
وهي السحابة الممطرة • أي سحاب جوده دائما هاضل • أي يذكر اسمه تشكفا
وتسجلى المطوب وتزول المصروف • (٣) لغواني • النساء الحسنات

(٤) عتاب • معاقبة وقوه • اغتررت • اتخذت • بوزنه • بسدائه • تنال •
تدرك • مودة • محبة • ينال • ينال • (٥) امنية • الموت • الفراق • الهجر
والبعد • توأمان • ولدان يلدان سوية • راضعا • رضاء • بليان • لين

﴿اشجع بن عمرو﴾ غرة شعره وأمير كلامه قصيدة الرشيدية
وأحسن ما فيها قوله

وعلى عدوك يا ابن عم محمد • ضدان ضوء الصبح والاضلام^(١)
فاذا تلبه رغبته واذا هدا • سنت عليه ميوفاك الاحلام^(٢)
وكان جعفر بن يحيى يقول ما مدحت بأحب الي من عينية اشجع
يعني قصيدته التي يقول فيها

يريد الملوك ممدى جعفر • ولا يحشمون كما يصنع^(٣)
وكيف ينالون غايته • وهم يجمعون ولا يجمع^(٤)
وليس بأوسعهم في الفنى • ولكن معروفه أوسع^(٥)
فما خلفه لامرى مطلب • ولا لامرى دونه مطمع^(٦)

(١) ضوء السبح - نور الصباح أي مع سيفه - الاحلام - الليل أي الروى التي تحفه

(٢) تلبه - يلقظ من نومه - رغبته ارجته وحبوه - هدا نام - سالت - جردت

الاحلام جمع حلم أي رؤيا وهي ما يرى في النوم - أي ان كان شيقفاً خاف من

بطشك وموثلت وان كان قائماً حلم بك الملك مجرد عليه سيفك فارتدت فرائضه

خوقاً (٣) ممدى - غاية - أي يريدون ان يدركوا كنهه ومزجه

(٤) ينالون - يدركون - غايته جمع غاية وهي شأوه وكنهه - يجمعون أي يحشدون

المال ليخلهم - لا يجمع - أي لا يحشد اثنان بل يفرقه ويشتته في سبيل الكرم

(٥) اوسعهم في الفنى - اكثرهم غنى ومالاً - معروفه - احسانه وكرمه -

اوسع - اكثر سعة (٦) خلفه - اخلافه أي خلاف ما بعد - دونه - عند

غيره - ومطمع - طمع في نوال سؤله

بديته مثل تدبيره • متى جتته فهو مستجمع^(١)
ومن غرره النادرة قوله في الفضل بن يحيى
استجمع الفضل أو تحل من الدنيا فها كان غايتا الهم^(٢)
• كاثوم بن عمرو النسائي • من روائع كلامه قوله
ذريتي تبحثني مطمئنة • ولم أتجشم هول تلك الموارد^(٣)
فان عليات الامور مشوبة • مستودعات من بطون الاساود^(٤)
ومن كلامه الكاتبي قوله

(١) بديته • فهمه من أول وهلة • تدبيره • مصدر دبر الشيء أي سار به
واداره • جتته • قصده • مستجمع مجموع عنده كل ما يبره ويفرحه
(٢) استجمعه اطلب مروه • الفضل • اسم علم • تحل • اعتزل • غاية
الهم • منهاها وآخرها والهم • العزائم
(٣) ذريتي • اتركبي وهو مستعمل في الامر والمضارع فقط • منيتي • يفتي
وسؤلي • مطمئنة • بدون ثوب ومشقة • اتجشم التحمل والكبد واقاسي • هول
خوف • الموارد • جمع مورد وهو مكان النهر والمراد به هنا مكان تحمل
الاحطار والاهوال • (٤) عليات • جمع علية أي عالية • مشوبة • مية ومخلوطة •
مستودعات • مكان الوديمة • الاساود • الحيات أي السم • اعني دون نيل العلى
تريض النفس للموت وما احكم قول الطغرائي في هذا المعنى
حب السلامة يثني هم صاحبه • عن المعالي ويفري المرء بالكسل
فان جتته اله فانخذ نقفا • في الارض اوسلما في الجوفاعتزل
ودع غمار العلى للمقدمين على • ركوها واققع منها بالبل
يرضى الذليل بخفض العيش يخفضه • والزريع رسيم الايتق الذلل

وها أنا مفض عن هوائك وصابر * على حد مصقول الفرارين قاضب^(١)

ومنزوع عما كرهت وجاعل * مثالك نصيباً بين عيني وحاجبي^(٢)

﴿ أبو الشيب * من عيون أمثاله السائرة قوله

لا تنكري صدي ولا اعراضي * ليس المقل عن الزمان براض^(٣)

ومن نادر كلامه القدي لم يسبق إليه قوله

كريم يفض الطرف فضل حياته * ويدنو وأطراف الرماح دوان^(٤)

فكالسيف ان لا يته لان مته * وحده ان خاشته خشان^(٥)

وقوله في موت الرشيد وقيام الأمين

جرت جوار بالسعد والنحس * فتحن في وحشة وفي أنس^(٦)

العين تبكي والسن ضاحكة * فتحن في ماتم وفي عرس^(٧)

يضحكنا القائم الأمين وتبكي — نا وفاة الرشيد بالامس^(٨)

(١) مفض * محسك وكاره * هوائك * حبك * الفرار * حد السيف * قاضب * قاطع

(٢) منزوع * مقتلع * كرهت * ابتغيت * نصبا * قائماً

(٣) تنكري * تنجدي * صدي هجري * اعراضي * امتاعي وتركى * المقل

المقليل الجدة أي الفقير (٤) كريم أي هو كريم * يفض الطرف * يفضض

النظر * يدنو يقرب دوان جمع * دانية أي قريبة (٥) لا يته * لث له ولاطفته * مته

ظهروه * حدهاء * مضرباه * خاشته * كنت صلباً معه * خشان * صلبان

(٦) جرت * حدثت * جوار * حوادث * السعد * العين النحس * ضد

السعد * وحشة * اقتطاع وهم * أنس * استئناس وفرح

(٧) ماتم * مجمع حزن * عرس مجمع فرح * (٨) القائم * اسم الخليفة * وفاة * موت

بدر يغمداد بات في رعد • وبات بدر بطوس في الرمس ^(١)
 • مسلم بن الوليد صريع الفواتي • من فراند قلانده وأبيات
 قصائده قوله

حسي بما أدت الايام تجربني • سعى علي بكاشيها الجديدان ^(٢)
 دلت على عيها الدنيا وصدقها • ما استرجع الدهر مما كان أعطاني ^(٣)
 وقوله في المرية

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه • فطيب تراب القبر دل على القبر ^(٤)
 وقوله في الهجاء ويقال انه أهجى شعر المحدثين .

أما الهجاء فدق عرضك دونه • والمدح عنك كما علمت جليل ^(٥)
 ويقال قوله .

قبحت مناظرهم حين بلغتهم • حبست مناظرهم لقبح المخبر ^(٦)

(١) بدر • قر • رعد • سعة عيش وطمانينة • طوس • أسمم محل الرمس • القبر
 (٢) حسي • يكفيني • أدت • أعطت • تجربني • اختباري • كاشيها • أي
 حلوها ومرها • الجديدان • الليل والنهار

(٣) دلت اشارت • استرجع • استزد • الدهر • الزمان •

(٤) ليخفوا • ليكنتموا • طيب • عطر • دل • اشار

(٥) الهجاء • الذم • دق • كان دقيقاً أي رفيحاً • عرضك شرفك جليل • خطير

(٦) قبحت • كانت فيسحة شنيعة • مناظرهم • وجوههم • حبست خفيت •

لقبح • لشناعة • المخبر • الاختبار • وأهمل منه أيضاً قول بعضهم :

مفركم مضيم بل جعيم • وعثرنكم مقام بل حمام

هو أبو يعقوب الجرمي • من غرره التي لم يستبق إليها •

بلاء أبو الفضل في جوده • وهل علك البحر أن لا يفيضا ^(١)
وقوله •

إذا ما مات بعضك فابك بعضا • فبعض الشيء من بعض قريب ^(٢)
وقوله •

وأعدته ذخراً لكل وليمة • وسهم الرزايا بالذخائر موسع ^(٣)
هو العباس بن الاحنف • كان البحري يقول العباس أغزل الناس
وأغزل شعره قوله •

أحرم منكم بما أقول وقد • نال به العاشقون من عشقوا ^(٤)
صرت كأنني ذبالة نصبت • نضي للناس وهي تحسرق ^(٥)
ومما يجري مجرى المثل من غرر شعره قوله •

زوركم لانكافكم بحفوتكم • ان المحب اذا لم يستر زارا ^(٦)

- (١) بلاء • احتبر • جوده • فضله • بعض • يسيل خارج محله (٢) ما زائدة بعد
إذا • أي إذا فقدت خصلة محمودة أو عادة حسنة فأنديها لأنها منك فقدت
(٣) أعدته • هيأه وجهزه • ذخراً • ذخيرة وهي ما يحفظ ويحرس عليه لوقت
الحاجة • وليمة • طعام دعوة فرح • سهم • نعل • الرزايا • جمع رزية وهي المصيبة •
الذخائر • جمع ذخيرة • موسع • اسم مفعول من أولعه بالشيء جملة مفرماً به مفرى
(٤) أحرم • أضع • نال به • أدرك • العاشقون • المحبون (٥) ذبالة • فيلة •
نصبت • استعملت • (٦) زوركم • ناني عنكم محافظة على مودتكم • نكافكم •
نجازيكم بحفوتكم • بهجركم • المحب • الصاحب • يستر • يبطل الزيارة

يقرب الشوق دارا وهي نازحة • من عاجل الشوق لم يستبعد الداراً^(١)
 ﴿ محمد بن أبي أمية الكاتب ﴾ أنشد يوماً أيا المناهية قوله •
 رب وعد منك لأنساء لي • واجب الشكر وإن لم تفعل^(٢)
 اقطع الدهر بقلان حسن • وأجلى كربة لا تنجلي^(٣)
 كلما أملت يوماً صالحاً • مرض المكروه دون الأمل^(٤)
 وأرى الأيام لا تدني الذي • أرنجي منك وتدني أجلي^(٥)
 فجعل أبو المناهية يكي ويقبل رأسه ويقول بودي أنه لي بالفيت
 من شعري •

﴿ الحكيم بن قنبر ﴾ لا يعرف لأحد مثل قوله •

مستقبل بالذي يهوى وإن كثرت • فيه الذنوب ومعدور بما صنعنا^(٦)

- (١) نازحة • بيعة • عاجل • زاول وقائل ونازع • يستبعد • يجد بعيداً
 (٢) واجب الشكر • شكره لازم • لم تفعل • لم تنجزه
 (٣) اقطع الدهر • امضي الوقت • قل • أمل وفكر • أجلى أزيل واكتشف •
 كربة • غم وحزن • تنجلي • تنكشف وتذهب
 (٤) كلما • كل • طرف • ما معدومة طرقية • أملت رجوت • صالحاً • أمراً
 ذا صلاح • عرض • حال وفصل بين شيئين • المكروه الأمر المنقوض • الأمل •
 الرجاء • (٥) تدني • تقرب • أرنجي • أوصل وأريد • أجلى • موثي وهو آخر
 وقت من الحياة (٦) مستقبل • مقابل ومشاهد • يهوى يحب • الذنوب • العيوب
 معدور • مقبول عذره وهو التوصل من الخطاء

في وجهه شافع يحو اسائه • من القنن وجه حيثما شفعاً^(١)
ومن أمثاله السائرة قوله •

ومن دعا الناس الى ذمه • ذموه بالحق وبالباطل^(٢)

مقالة السوء الى أهلها • أسرع من منحدر سائل^(٣)

﴿ الخيم الراسي ﴾ كان منقطعاً الى محمد بن يزيد بن منصور فكسب
معه الف درهم فلما مات اتصل بمحمد بن يحيى بن خالد فأساء صحبته
فقال فيه وهو أحسن وأجود وأسير ما قبل في معناه •

شان بين محمد ومحمد • حي امان وميت أحيائي^(٤)

فصحبت حياً في عطايا ميت • فبقيت مشتلا على الخسران^(٥)

﴿ احمد بن الحجاج ﴾ كان المطلب بن عبد الله بن ملك الخزاعي
متوفراً عليه مذ قال فيه

ما زرت مطلباً الا لمطلب • ذو همه بلغتي او كذا السبب^(٦)

(١) شافع - شافع - يحو - يزيل - اسائه - اخطائه - القنن - الاحوال وضروب

التشفع - وجهه - ذو جاء أي عظمة ووجهة أي هو معروف أينما وجد متشفعاً

(٢) دعا الناس الى ذمه فتح لهم باباً لهجوه بسوء فعله • ذموه • هجوه ان

مشتلاً أولاً (٣) مقالة السوء • قول السر - منحدر اسم فاعل من المنحدر أي نزل

سائل • ساب وساكب (٤) شان • اسم فعل بمعنى افرق أي فرق عظيم بين هذا

وذاك (٥) صحبت - الفت - عطايا جمع عطية • مشتلاً • حاوياً • الخسران • مصدر

خسر أي فقد وضد ربح •

(٦) مطلباً - اسم علم - المطلب - مصدر مبني من طلب أي اطلب • همه - عزم قوي

أفردته برجائي أن يشاركه • وفي الوسائل أو القاه بالكتب ^(١)
فلما مات المطلب قال فيه •

زمني بمطلب سقيت زمانا • ما كنت إلا روضة وجنانا ^(٢)
من جاد بمدك كان جودك فوقه • لم أرض بمدك كأننا من كانا ^(٣)
أصلحتني بالجود بل أفدتني • فتركتني اتسخط الاحسانا ^(٤)
هو أبو عينة محمد بن عينة المهلبى • من ملح غرره قوله •

جسمي ممي غير أن الروح عنكم • فالروح في غربه والجسم في وطن ^(٥)
فليعجب الناس مني أن لي بدنا • لا روح فيه ولي روح بلا بدن ^(٦)
وقوله •

أرى عهدا كالورد ليس بدائم • ولا خير فيمن لا يدوم له عهد ^(٧)

(١) أفردته برجائي • خصصت أمي به وحده دون غيره • الوسائل • جمع وسيلة
وهي ما يتقرب بها إلى الغير والشفاعة

(٢) بمطلب • اسم علم • سقيت كان يسقيك من فضله فتزوي • روضة • حديقة •
جنانا • جمع جنة أيستان (٣) جاد • تكرم • كان جودك فوقه • أي أكثر
من جوده • أرض • أقبل أي لا أسر بمدك بأفان أبدأ (٤) أصلحتني بالجود •
بفضلك كشفت عني كل آفة • أفدتني • أدلاني بكثرة فضلك • اتسخط • أنكره من
جود غيرك لأن كل جود لابد كمر مع جودك الأكثر من كل جود (٥) الروح •
النفس • غربه • بعد عن الوطن • وطن • مستقط الرأس (٦) فليعجب • فليستعجب • أي
جسمي هاتوا وحده وروحي عندكم وحده • وهذا من العجائب • ومثل ذلك قول الفارض
أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي • يضركم لو كان عندكم الكل

(٨) عهدا • مودتها وضائها • الورد • زهر قريب الذبول

وعهدي لها كالآس حسناً ونضرة • له بهجة تقي إذا ماضى الورد^(١)
ومن سواثر أمثاله قوله في خالد بن عمه •

خالد • لأبواء • كان والكلب سواه^(٢)

لو كما يتخص زدا • داذاً نال السماء^(٣)

وقوله فيه

أبوك لنا غيث نميش بيبه • وأنت جواد لبست تقي ولا تذر^(٤)

له أثر في كل عام يسرنا • وأنت نمي دائماً ذلك الأثر^(٥)

• أخوه عبد الله بن محمد بن عينة • من وسائط قلائده قوله •

هو الصبر والتسليم لله والرضى • إذا نزلت بي خطبة لأشأوها^(٦)

إذا نحن أبنا سالفين بأنفس • كرام رجت أمرا فخاب رجاؤها^(٧)

(١) عهدي • صدقي • الآس الریحان • حسناً • جالاً • نضرة • خضرة • بهجة

حسن • تقي • تدوم • مضى • تقي • (٢) سواه • بيان أي منساويان

(٣) أي لو كانت زيادته مثل نقصانه لكان قد بلغ الجو في الارتفاع

(٤) غيث • مطر • نميش نمي • بيبه • عطائه وعرفه • جواد • معطاء

• للهكم • تقي • تترك • تذر تدع

(٥) أثر • علامة كرمه • (٦) الصبر العزاء والتجمل • التسليم تقويض

الأمر إلى الله • نزلت • حلت • خطبة • خصلة • لا أشأوها • لا أريدها

(٧) أبنا • رجينا • كرام جمع كرمة أي شريفة • رجت • املت خاب رجاؤها

خذلت وخزيت ولم تمل ما كانت ترجو أن تمل

بانفسنا خير الغنيمة انما • • • تؤوب وفيها ماؤها وحياتها^(١)
 وقوله ما انت الا كلحم ميت • • • دعا الى اكله اضطرارا^(٢)
 • • • عبد الملك بن عبد الرحيم الخلاج • • • قوله من قصيدة كلها غرر •
 ما يبلغ الاعداء من جاهل • • • ما يبلغ الجاهل من نفسه^(٣)
 • • • صاحب بن عبد القدوس • • • أمير شعره الذي لم يقل مثله •
 وما زرتكم عمداً ولكن ذا الهوى • • • الى حيث يهوى القلب يهوى به الرجل^(٤)
 • • • ابو محمد التيمي • • • من غرر كلامه قوله
 اذا ماضى القوم الذي انت فيهم • • • وخلفت في قرن فانت غريب^(٥)
 وان امراً قد سار سبعين حجة • • • الى منهل من ورده اقريب^(٦)
 وقوله في الفضل بن سهل •
 ترى عظماء الناس للفضل خشعاً • • • اذا ما بدا والفضل لله خاشع^(٧)

(١) الغنيمة • ما يقبضه الانسان • • • تأوب • ترجع ماؤها بشرتها • حياتها
 انقباضها عند رؤية النقائص • أي كفاها آخرها وغناها ان تعود ونفوسنا سالمة
 من كل عار وقضيحة (٢) دعا الى الزمّه ان • وحله على • • • اضطرار • احتياج
 والقرام (٣) ما يبلغ • الذي يتاله • الجاهل • ذو الجهل •
 (٤) عمداً قصداً • ذا الهوى • صاحب الحب والمودة • يهوى القلب • يحب
 يهوى به • تسقط • الرجل القدم • • • (٥) ما بعد اذا زيادة • خلقت • تركت •
 قرن • أعلى الخيل أي منفرداً (٦) سار • منى • حجة • سنة • منهل • مورد أي
 مكان الشرب • ورده • اشرافه على الماء • (٧) عظماء جمع عظيم • الفضل اسم
 علم • خشعاً • جمع خاشع أي خاضع • بدا • ظهر •

تواضع لما زاده الله رفعة • فكل رفيع عنده متواضع ^(١)

﴿ محمد بن عبدالله العتيبي ﴾ من أمثاله السائرة قوله •

قالت رأيتك مجنوناً فقلت لها • ان الشباب جنون برؤء الكبر ^(٢)

﴿ محمد بن كنيابة ﴾ غرة كلامه قوله •

في انقباض وحشة فاذا • لقيت أهل الوفاء والكرم ^(٣)

أرسلت نفسي على سجينها • وقلت ما شئت غير محشم ^(٤)

هو المؤمل بن أميل • أمير شمر • ودره تاجه قوله من فصيحة •

اذا صرنا أنيناكم نمودكم • وتذنبون فثانيكم فتمتد ^(٥)

لا تحسبوني غنياً عن مودتكم • اني اليكم وان أثرت مفتقر ^(٦)

﴿ الحسن بن الضحاك خلیع ﴾ من غرر ملحه قوله في العتاب

(١) تواضع • اتضع • رفعة • شرفاً ومجداً • رفيع • شريف عال • متواضع • متضع

(٢) مجنوناً • فاقد العقل • الشباب • ريبان العمر • جنون • فقد العقل • برؤء

شفاؤه • الكبر • التقدم في السن •

(٣) انقباض اشتمزاز وانكماش أي خشية • حشة • حياء • لقيت • قابلت

(٤) سجينها • طبعها ومزيتها • ثلث • أردت • محشم • مستحي

(٥) نمودكم • زوركم في المرض • تذنبون • تحسبون • تمتد • تقدم عند الانتهاء

من المواخذة (٦) تحسبون أي تحسبوني • غنياً عن • في غنى عن أي

غير محتاج • مودتكم • صداقتكم • أثرت اغتبت وصرت ذا مال • مفتقر • محتاج

أين عطف الاديب في بلد النسيبة جوداً على ذوي الآداب^(١)
 أنا في ذمة السحاب واظلم • ان هذا الوصمة في السحاب^(٢)
 هو محمود بن الحسن الوراق • من أمثاله السائرة قوله •
 تعصي الاله وأنت تظهر حبه • هذا محال في القياس بديع^(٣)
 لو كان حبك صادقاً لأطعته • ان المحب لمن يحب مطيع^(٤)
 وقواه

فلو كان يستغني عن الشكر ماجد • لمزة نفس أو علو مكان^(٥)
 لما أمر الله العباد بشكره • فقال اشكروني أيها الثقلان^(٦)
 خالد الكاتب • زبدة كلامه قوله

رفقت فلم ترث للساهد • وليس المحب بلا آخر^(٧)

- (١) عطف • حين ورافة • العربة • الابتعاد عن الوصل • جوداً • فضلاً • ذوي الآداب •
 أصحاب الآداب • (٢) ذمة السحاب • ضمان وكفالة الضم • أظلماً • أعتس • وصمة • طار
 وعيب • السحاب • القيم • أي • بار على الإنسان ان لم ينق عما هو قادر على انفاقه
 (٣) تعصي • تخالف • تظهر تري الناس • محال • باطل • القياس التقدير
 بديع • لا مثال له • (٤) صادقاً • لاغش فيه • أطعته • خضعت له • المحب
 الحبيب • مطيع • خاضع • (٥) يستغني • يكون في غنى أي لا يحتاج • ماجد •
 ذو مجد • لمزة نفس • شهامة نفس وقدرته • علو مكان • رفعة وسمو رتبة •
 (٦) العباد • الناس • الثقلان • الأنس والجن •
 (٧) ترث • ترق رحمة • الساهد • الأرق الساهر

ولم تدبر بمد ذهاب الرقاد ما فعل الدهر بالناس
﴿١﴾ إبراهيم بن المهدي • من أحسن قلائده الفاخرة قوله في
الأمون

ما ان عصيتك والقواة تمدني • أسبابها الا بنية طائع^(١)
فمفوت عن لم يكن عن مثله • عفو ولم يشفع اليك بشافع^(٢)
وقوله ذنبي اليك عظيم • وانت للعفو اهل^(٣)
فان عفوت ففضل • وان اخذت فمدل^(٤)
﴿٢﴾ عبد الصمد بن المعتدل • من احسن كلامه قوله •

تكلفني ادلال نفسي لئزها • وهان عليها ان اهان لتكرما^(٥)
تقول سل المعروف يحيى بن اكرم • فقلت سل للفضل يحيى بن اكرما^(٦)
﴿٣﴾ بكر بن النطاح • من احسن كلامه قوله من قصيدة •

(١) عصيتك • خالفك • القواة الضالون • تمدني • تساعدني وتفويضي • أسبابها
طرقها التي بها يتوصل الى الغواية • نية • فكر • طائع خاضع (٢) عفوت •
سقطت • عمن • عن الذي • عفو • صفح • اعني عن الذي ابي ذنباً عظيماً جداً
حتى لا يرجي صفحه • يشفع • يتوسل ويتهل (٣) العفو • السامح • اهل • جدير واولى
(٤) أي ان صفحت عني فانت مفضل علي وان عاقبتني فانت عادل لاني مستحق
ذلك • (٥) تكلفني • قضيتني • ادلال • مصدر أدله أي جملة مدلا • أي
تلزمني ان ادلل نفسي لاجل لئزها • هان • سهل • اهان احتقر وأذل
لتكرما • لتكون كريمة (٦) سل • اسأل • المعروف الفضل • يحيى بن
اكرم • اسم علم •

فرعا تسحب من قدام شعرها • وثقيب فيه وهو جف أسحم^(١)
فكانها فيه نهار مشرق • وكأنه ليل عليها مظلم^(٢)
ومنها .

يا طالباً للكيما . ونفعها • مدح بن عيسى الكيما . الامظم^(٣)
لو لم يكن في الارض الادرم • ومدحه لاناك ذاك الدرهم^(٤)
هو علي بن جبلة الكول • امير شعره قوله في أبي داف •
انما الدنيا ابا دلف • بين مفزاة ومختصرة^(٥)
فاذا ولي أبو دلف • ولت الدنيا على أثره^(٦)

وقوله في حميد الطوسي

دجلة تسقي وأبو غانم يطعمهم من تسقي من الناس^(٧)
الناس جسم وامام الهدى • رأس وأنت العين في الرأس

(١) فرعاً . شعرأ طويلاً . تسحب . انسحب ونذلى على اكتافها . ثقيب •
تخني وتواري • جف طويل يحوف مثل أسبوب القصب . اسحم . اسود . أي شعرها
ينعبلها اطوله (٢) مشرق • مضى • مظلم • ذو ظلام وعنمة . أي هي كالشمس
جمالاً • وشعرها كالليل اسوداداً • (٣) الكيما . الاكبر وهو دواء يجعل
المعدن ذهباً • ابن عيسى • الممدوح • مدح • شكر • نفعها • فأنبتها • (٤) درهم •
ضرب من الفلوس كان في أيام الاعراب • مدحه شكرته • لاناك • جاك • أي أعطاك
(٥) ابا دلف . يا ابا دلف • مفزاة • غزوة • مختصرة • موجزة أي قصيرة (٦) ولي •
مضى • ولت • مضت • على أثره خلفه • (٧) دجلة • نهر • يطعم . يملأ الاكل
أعني : أنت تكفي الناس مؤوشهم بخودك كما ان نهر دجلة يكفيهم شرباً بمائه

﴿محمد بن أبي ذرعة الدمشقي﴾ من غرر شعره قوله

لأما لوم . مستقصرت في السير ولكن مستعطف مستزاد^(١)

قد يهز الحسام وهو الحسام ويحب الجواد وهو جواد^(٢)

وقوله في معنى آخر وهو غاية في بابه

لا يؤنسك أن تراني ضاحكا • كم ضحكة فيها عبوس كامن^(٣)

﴿إسماعيل بن محمد الحمدوني﴾ له في طليسان بن حرب فرابة أربعين
قطوعة لا تخلو واحدة مبهام من معنى نادر ومثل سائر ومن أحاسن محاسنها قوله

يا ابن حرب كسولني طليسانا • مل من صحبة الزمان وصدا^(٤)

طال ترداده إلى الرفوحى • لو بعثاه وحده لهدى^(٥)

(١) ملوم • معذول • مستقصرت • اسم مفعول من استقصرت أي وجسده
ومقصراً ناجزاً البر • الاحسان • مستعطف • اسم مفعول من استعطف أي طاب
المعطف مستزاد • اسم مفعول من استزاد أي المضاف زيادة (٢) يهز • يحرك • الحسام •
السيف الماضي • الحسام • رجل ماضي الخزيمة كالسيف • يحب • يود • الجواد الفرس
الكريم العريق • الجواد • صاحب الجود (٣) يؤنسك • يسرك • عبوس • قطيب
وجه كناية عن الغضب • كامن • مخفي • (٤) كسولني • البستي • طليسان • نوب
مدور أخضر لا أشغل له • مله فخير من صحبة الزمان • من طول بقائه معه • صدا
علاء الصدا وهو وسخ يحدته طول المدة (٥) ترداده • مصدر رده أي أرجعه •
الرفوحى • مصدر رفا الثوب أي أصلحه ورفعه ورفقه • هدى • استرشد • أي من
كثرة ذهابه عند الخيال صارت كنه أن يذهب وحده بدون سند ولا عقد

وقوله

وطيلسان لو كانت لفظاً إذا • ماشك خلق في انه بهتان^(١)
وقوله •

كم رفوناه اذ تمزف حتى • بقي الرفو وانقضى العطيلسان^(٢)
هو اسحاق الموصلي • من أحسن ملحه قوله

أحن الى الاصيبة الصغار • وهاج لي الهوى قرب المزار^(٣)
وكل مسافر يزداد شوقاً • اذا دنت الديار من الديار^(٤)

هو محمد بن وهب الحميري • كان ابن عائشة القرشي يقول لا أتنا
بوجدان ضالة^(٥) الكلم أسترمني بوجدان ضالة النعم فاذا قيل له • ما ذا
قال • قول ابن وهب

واني لأرجو الله دوماً كما نني • أرى بحميد الظن ما الله صانع^(٦)
ومن أمثاله السائرة قوله

إذا ما بقيت على فرحة • فكل بلاء بها مولع^(٧)

(١) بهتان • كذب (٢) رفوناه • رتبناه وأصلحناه ورفقناه الرفو الإصلاح
انقضى • فني • أي فني أصل التوب وفيه بقى الازرقع والإصلاح (٣) الاصيبة •
تفسير أصيبة جمع صبي • هاج • أثار وحرك الهوى • الحب • المزار • الزيارة
(٤) دنت • قربت • الديار • المنازل (٥) وجدان مصدر وجد • ضالة • ناقة
مفقودة (٦) أرجو • أمل • دوماً • دائماً (٧) ما • زائدة • فرحة •
جرح قديم • بلاء مصيبة موجعة • مولع • اسم مفعول من أولعه أي أغمره

ثم دعبل بن علي • أحسن بيت له به سار ذكره وعلا أمره قوله
من قصيدة

لا تمجبي ياسلم من رجل • ضحكك المشيب برأسه فبكي^(١)
ومنها •

لا تأخذنا بظلامتي أحدا • طرفي وقلبي في دمي اشتراكا^(٢)
ومن غرر شعره قوله

سأقضي بيتي بحمد الناس أمره • ويكثر من أهل الرواية حامله^(٣)
يموت ردي الشعر من قبل أهله • وجيده يبقى وإن مات قائله^(٤)
أبو سمد المخزومي • من ظرف أمثاله السائرة قوله

ما أنجب الدهر في تصرفه • والدهر لا تنقضي عجائبه^(٥)
وكم رأيت في الدهر من أسد • بالث على رأسه ثعالبه
وقوله ليس لبس الطيالس • من لباس الفوارس^(٦)

(١) تمجبي • تسمجبي • سلم • مرخم سلمى • نحك المشيب • أي شاب

(٢) ظلامتي • ظلمي • طرفي • نظري • اشتراكا • اتفاقا

(٣) سأقضي • أموت • بيت • شعر • أهل الرواية • من يروون الأشعار
والأخبار أي يحفظونها • حامله ناقله

(٤) ردي الشعر • النظم العاطل • قبل أهله • قبل • ناظمه • جيده • الشعر

الحسن المتين • يبقى • يدوم • قائله ناظمه • (٥) تصرفه • ثعالبه • تنقضي • تفتي

(٦) الطيالس • جمع طيلسان وهو ثوب مدور أخضر • الفوارس • الشجعان

لا ولا حومة الوغى • كـسـدور المجالس^(١)
 وظهور الجياد غـير ظهور الطناقس^(٢)
 ليس من مارس الحروب • ب كـن لم يمارس^(٣)
 يا أبو تمام حبيب بن أوس • أحسن ما قبل في الحسين الحجاب قوله
 يا أيها الملك الثاني رؤيته • وجوده لمراعي جوده كتب^(٤)
 ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا • ان السماء ترجى حين تحتجب^(٥)
 وأحسن ما قبل في الحث على الاغراب قوله
 وطول مقام المرء في الحث مخافى • لـديـاجـتيـه فاعترب يتجدد^(٦)

- (١) حومة • معظم وأشد موضع • الوغى • الخلبة والصوت أي الحرب
 سدور • جمع صدر المجلس أي أوله
 (٢) الجياد • جمع جواد أي فارس • الطناقس جمع طنفسة وهي البساط أو
 الحصير • (٣) مارس الحروب • قاسى • إلى شأنا ما
 (٤) الثاني • البعيد • رؤيته • منظره • مراد • وجد أي حصل
 مراعي • اسم فاعل من راعى أي انتظر ورائه لاحدا • جوده • كرمه • كتب
 جمع كتاب أي رسالة
 (٥) الحجاب • الستار • بمقص • اسم فاعل من أقص أي أبعد • أملا •
 رجاء • ترجى • تؤمل • تحتجب • تستر أي يحجبها السحاب فينظر حينئذ
 منها صب المطر كما ينتظر منك قبض الكرم
 (٦) مقام • مكان • الحث المحلة التي فيها • عنفة منازل • وهنا يراد به الوطن •
 مخافى • اسم فاعل من أخفى الشيء أي جملة خافقاً قديماً عتيقاً • ديـاجـتيـه • توبه •
 ووجهه • الغرب • اظعن وارحل عن الوطن • يتجدد • يرجع جديداً

فأني رأيت الشمس زيدت بحجة • إلى الناس أذليست عليهم بسرمد^(١)

وأحسن ما قيل في حسن العهد قوله

وإن أولى البرايا أن تواسبه • لدى السرور لمن واساك في الحزن^(٢)

إن الكرام إذا ما أسروا ذكروا • من كان بالغهم في المنزل الحشن^(٣)

وأحسن ما قيل في ذم الشيب على كثرتة قوله

غدا الشيب مخطأ يفودي خطه • طريق الردى منها إلى النفس مهيج^(٤)

هو الزور يخفى والمعاشر يزوي • وذو الالف يقلى والجديد يرفع^(٥)

له منظر في العين أبيض ناصع • ولكنه في القلب أسود أسفع^(٦)

وسئل عن أمدح بيت له فأشار إلى قوله

(١) سرمد - دافئة (٢) أولى - أخرى واجدر وأحق - البرايا - العالم

تواسيه نجله اسوة لك وتقاسمه لدى - عند - الحزن - الغم

(٣) الكرام - جمع كريم أي صاحب الثجر والأسل والشرق - أسروا

اغتلوا - بالغهم بصحبهم ويعزهم ويسخفهم - المنزل - المحل - الحشن - الآخرش

الصب وهو ضد اللبن (٤) الشيب - ابيضاض الشعر - مخطأ - اسم فاعل

من اخطأ أي كان له خطوط وعلامات - فود - معظم شعر الرأس مما يلي الأذن - خطه -

طريقة - الردى - الموت - المهيج - الضرب أو اسع الواضع

(٥) الزور - العقل والرأي - يخفى - يخفى - المعاشر - المؤلف للمصاحب

يزوي ينفرد ويتخفى - ذو الالف - الالف الحليف - يقلى يفيض ويكثر - يرفع

تد خروقه ويصاح (٦) منظر - مرأى - أبيض ناصع أي يحض الابيضاض

وخالصة وصافيه - أسفع أي شديد السواد

فلو صورت نفسك لم تردها • على ما فيك من كرم الطباع^(١)
ويقال بل قوله

لو ان اجماعنا في وصف سودده • في الدين لم يختلف في الملة اثنان^(٢)
وقال أبو القاسم الامدي هو أشعر الناس في المراني وليس له أجود
وأحسن من قوله فيها

الآن في كف النية مهجة • تظل لها عين العلي وهي تدمع^(٣)
هي النفس ان تلك المكارم فقددها • فن بين احشاء المكارم تنزع^(٤)
وأحسن ما قيل في استتمام الصنائع قوله

ان ابتداء العرف بمجد سابق • والمجد كل المجد في استتمامه^(٥)
هذا الهدال يروق ابصار الوري • حسناً وليس كحسه لتمامه^(٦)

(١) كرم • شرف • الطباع • جمع طبع أي خلق وخلة (٢) اجماعنا •
مصدر أجمع القوم على الأمر أي اتفقوا • سودده محمده • وعظمت • الملة الشريعة
والدين والمراد بها هنا الشعب (٣) النية • الموت • مهجة دم قلب وهنا النفس •
العلي • جمع عليا أي شرف ومجد

(٤) المكارم • جمع مكرمة وهي فعل الكرم • فقددها • ضاعها أي مونها •
احشاء جمع حتى وهو ما دون الحجاب في البطن من كبد وطحال وما شاكل •
تنزع • تقطع ونحطف (٥) ابتداء أول • العرف • المعروف • استتمامه مصدر
استتم أي طاب الاتمام والاكال

(٦) الهدال • القمر قبل تمامه • يروق • يعجب • ابصار • عبون • الوري •
الناس • حسناً • جالاً • تمامه • كاله أي القمر وقت تمامه أحسن منه وقت نقصانه

﴿ أبو عبادة البهتري ﴾ كان أبو بكر الحارثي يقول غرر البهتري
ووسائط فلائذه وأبيات قصائده أكثر من أن تحصى وعندي أن أفصح
آياته وأبلغها وأجمعها للكثير من المعاني بالقليل من الالفاظ
فن يرض بعد السخط كان على هدى

وليس لمن بعد الرضى بسخط اهتدا^(١)

فإن الرضا بعد العدا يكشف القلب

وإن العدا بعد الرضى يجلب الردى^(٢)

وكان عبيد الله بن عبد الله يقول أبلغ بيت له قوله .

وتماسكت حين زعزعتي الدهر التماساً منه لنفسي ونكسي^(٣)

وكان صاحب بن عباد يقول أمدح شعر له قوله .

دنوت تواضاً وعلوت مجداً . فثألك الحقدار والوتضاع^(٤)

كذلك الشمس تبعد أن تسامى . ويدنو الضوء منها والشعاع^(٥)

(١) السخط . الغضب . اهتدا . رشد

(٢) الرضا . مصدر راضاً أي توفى وتحرى رضاه . العدا . مصدر عدا

أي خافه . القلى . البض . يجلب . يسيب ويوجد . الردى . الموت

(٣) تماسكت . ضبعت نفسي . زعزعتني . هزني وحركني شديداً . نكسي

السقطه الثانية في المرض الأشد من الأولى

(٤) دنوت . قربت . علوت . ارتفعت . ثألك . حالاك . الحقدار . انحطاط في

التواضع . (٥) تسامى . أصلها تسامى أي ترفع . يدنو . يقرب شعاع

الشمس . ما يتشر من ضوءها كالخيل .

وقوله .

يذكرنيك والذكرى غناء • مشابه فيك طيبة الشكول^(١)

نسيم الروض في ريح شمال • • وصوب المزن في راح شمول^(٢)

وقول البحري

أخجلني بديديك فسودت • مايتنا لك اليد البيضاء^(٣)

وقطعتني بالبر حتى انحب • متخوف الا يكون لقاء^(٤)

وكان أبو القاسم الآمدي يقول قدأكثر الشمرأ في ذكر الطلول^(٥)

والدمن وايس فيها أحسن وأرق من قول البحري .

دمن موائل كالنجوم فان عفت • فبأي نجم في الصباية تهدي^(٦)

(١) يذكرنيك - يجعلني اذكرك - الذكرى - اسم بمعنى الاذكار والتذكير

مشابه - جمع شبه على غير قياس - الشكول - جمع شكل

(٢) نسيم الروض - هواء الحدائق ذات الأزهار - شمال - هواء يهب بين

مطلع الشمس وبنات نمت - صوب - مصدر صاب المطر أي نزل وهطل -

المزن - جمع مزنة وهي السحابة الممطرة - راح - خرة - شمول - باردة

وتكون أيضاً بمعنى الحر - (٣) بدي - محمود - اليد البيضاء - الصفة والمعروف

(٤) قطعتني هجرتي - البر - الاحسان - متخوف خائف لقاء - اجتماع -

(٥) الطلول - جمع طلل وهو المرتفع من آثار الديار المهتمة - الدمن - جمع

دمنة وهي ما تلبس من آثار الديار .

(٦) موائل - جمع مائلة أي قريبة الزوال عفت - اعت وزالت - الصباية - الشوق

والولع - تهدي - ترشد أي تكون على هداية .

﴿ علي بن الجهم ﴾ يقال انه لما شبه نفسه في الحبس بالسيف المقمود قال .

قالوا حبت فقلت ليس بضاري • حبسي وأي مهند لا يفسد^(١)
شبه نفسه في حال الصلب وهو عريان بالسيف المسلول . حكم له بانه
أشمر الناس فاذعن^(٢) له الشمراء وهابته الاصراء ونقال انه في المحدثين^(٣)
كالنابذة في المتقدمين لانه اعتذر الى المتوكل بما لا يقصر عن اعتذارات
النابذة الى النعمان ومن غرره في ذلك قوله .

عفا الله عنك لنا حرمة • تموذ بعفوك ان أبدا^(٤)
ألم تر عبداً عدا طوره • ومولى عفا ورشيداً هدى^(٥)
ومفسد أمر تلافيته • فساد فاصلح ما أفسد^(٦)
أقلني أقالك من لم يزل • يفيك ويصرف عنك الردى^(٧)
وقوله .

ان دون السؤال والاعتذار • خطبة صعبة على الاحرار^(٨)

(١) ضاري • اسم فاعل من ضاره أي آذاه وأضره • مهند • سيف طبع في الهند

(٢) اذعن • اقرت واعترفت بفضله • هابته • خافته •

(٣) المحدثين • المتأخرين (٤) عفا صفيح وساح • حرمة ذمة • تموذ • انتصم

بعفوك • بصفحك (٥) عدا طوره • حور حده وفاته • مولى • سيد • رشيد

هاد • هدى • ارشد • (٦) تلافيته • تداركته بالاصلاح (٧) أقلني • اغفر زلتي • يفيك •

يصونك • يصرفه • ينجي • الردى الموت (٨) السؤال • طلب العطاء • الاعتذار

تقديم العذر • خطبة • خطبة

وقوله .

فارض للسائل الخضوع وللمذنب ذنباً غصاصة الاعتذار^(١)

وقوله .

واستمد منهما فبس المقامسان لاهل العقول والاعطار^(٢)

• يزيد بن محمد المهلب • من أبيات قصائده قوله .

من تظنونه فقالوا جميعا • ليس هذا الا أبو عفان^(٣)

• المطوي واسمه محمد بن عبد الرحمن • من أحسن ما قيل في

مدح الصبوح^(٤) قوله .

ان شرب المدام سير لي اللهـمـو وخير المير صدر النهار^(٥)

وقوله .

• أرى يوماً وحسن ابتداءه • وندى أرضه وهطل سماءه^(٦)

وقوله .

ان صدر النهار أنضر شطريـسه كما نضرة القسي في فناءه^(٧)

(١) غصاصة الاعتذار . ذنبه وهوانه .

(٢) استمد منها . اطلب • ليعاذ أي الالتجاء من السؤال والاعتذار . الاخطار جمع

خطر أي شرف (٣) أبو عفان . الموت (٤) الصبوح . ما يشرب وقت الصباح

(٥) المدام . الخمر . اللهو . اللعب . والتسلى . المير . السير . صدر

النهار . أوله (٦) ندى . كلاء . وعتب . هطل سماءه . مطرها .

(٧) أنضر . أكثر نضارة . فناءه . وقت قنوته .

ومن غرر أحاسنه ذم كثرة الاصدقاء قوله .

لم أجسد كثرة الاخلاء الا • تعب النفس في قضاء الحقوق ^(١)

فاصرف النفس عن كثير من الناس فما كل من رى بصديق ^(٢)

ومن قلائده

يقولون قبل الدار جار موافق • وقبل طريق المرء أنس رفيق ^(٣)

فقلت وندما زلتني قبل كأنه • فما حب كأن المرء مثل صديق ^(٤)

ولم أسمع في الاستزادة لطف وأظرف وأخف من قوله .

كنت المعزي بفقدني • وعشت ما شئت بعدي ^(٥)

أهدى إلي أخ لي • ليل ملك وورد ^(٦)

أرق من لفظ صب • يشكو حرارة وجد ^(٧)

كانه ان يحننا • بلا انتظار ووعد

فاخلع علي سروراً • بكونك اليوم عندي

(١) الاخلاء • جمع خليل أي صديق • قضاء الحقوق • وفائها وتمييزها

(٢) اصرف النفس • أبعدها ونعها •

(٣) اعني • انظر الى الجار ومناسبه قبل الدار ومناسبتها واختر رفيق قبل الطريق

(٤) التذمان • التذمير أي التحدث على الشراب

(٥) المعزي • اسم فاعل من عزى أي قدم التزمية • بفقدني • بموتي • وهو

دعاء له يقول المعز • (٦) أهدى • ارسل اليه هدية • ليل • معسرسل وهو وعاء

(٧) أرق • اللطف • صب • محب ذي سيابة • وجد حزن من لوعة الفراق

هو عوف بن محمد الشيباني أمير شعره قوله من قصيدة في عبادة

بن طاهر

يا ابن الذي دان له المشرقان • وأبس المدل به المغربان^(١)
 ان الثمانين • وبلغها • قد أحوجت سمي الى ترجان^(٢)
 قوله وبلغها حشو أحسن من البيت وله نظائر قليلة قد جمعها في
 بعض كتبي

هو عتاب بن ورقان أمير شعره قصيدته التي أولها
 أما صحا أما انتهى أما ارعوى • أما رأى الشيب بفوديه بدا^(٣)
 وأبى هذه القصيدة قوله في التأسف على الشباب
 سقيا لايام الشباب وله • غادرني من يمد يادي الاسى^(٤)
 أكان رباً ذا أنيس ففنا • أم كان برداً ذا شباب ففنا^(٥)
 وقوله •

ان الليالي الانام مناهل • تقوى بوجعها الاعمار^(٦)

- (١) دان • خضع • المشرقان المشرق • المغرب • الغرب •
 (٢) ان الثمانين أي الثمانين سنة • بلغها أدركها • وهو دعاء • سمي • انفي
 (٣) صحا • أطلق وأتبعه من غفلته • انتهى • وصل الى نهاية مارام • ارعوى
 ارتدع عن فعله • فود • معظم شعر الرأس ثمانية الاذن • بدا • ظهر •
 (٤) سقياه • دعاه • غادرني • تركني • يادي ضامر • الاسى • الحزن • (٥) رباً • داراً •
 ذا أنيس • فيه سكان • عفا • درس • برء • ثوباً مخططاً كبيراً • ففنا
 البرد • ذهب لونه وخافى • (٦) مناهل • جمع منهل وهو انور أي مكان الشرب

هو القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
من ملحه وظرفه قوله .

أفدي الذي قال وفي كفه • مثل الذي أشرب من فيه
الورد قد أتبع في وجتي • قلت في بالثم ينجيه^(١)
وقوله ولم أسمع في التعريض بالانتحاء أحسن وأماح منه .
قد برح الحب بمشاقك • فأوله أحسن أخلاقك^(٢)
لأنجته وارع له حقه • فانه آخر عشاقك^(٣)

وقوله في فصل الحبيب

يأليت عني تحملت أملك • بل ليت نفسي تقسمت سقمك^(٤)
وليت كف الطيب اذ فصدت • عرقك أجرت من ناظري دمك^(٥)
أعرتة صيغ وجنتيك كما • تسيره ان لثت من لثك^(٦)
كفك من جيد مبضعه فالخطب به العرق واربحن أملك^(٧)

(١) ينجيه . يقطفه (٢) برح • بتسديد عينه • آذاه وجهه • أخلاقك • أطباعك

(٣) لأنجته • لانهجره • وارع احفظ .

(٤) تقسمت • اتخذت قسمها • سقمك • مرضك

(٥) أجرت • أسالت • ناظري • عني

(٦) أعرتة • أعطته عارية • صيغ وجنتيك • احرار خديك

(٧) مبضع • مشرط أي آلة النقص والجرح • الخطب • انظر بتؤخر عينك •
وكفك • أمر من كف أي صده ومنعه .

ومن وسائط قلانده قوله من قصيدة صاحبة

ولا ذنب للأفكار أنت تركتها • إذا احتشدت لم تنفع باحتشادها^(١)
سبقت بأفراد المعاني وأثقت • خواطر كالألفاظ بعد شرادها^(٢)
وان نحن حاولنا اختراع بديعة • حصلنا على مسروقها ومعادها^(٣)
ومن سائر معانيه قوله من أخرى

يقولون لي فيك انقباض وانما • رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما^(٤)
إذا قيل هذا وردت قد أرى • ولكن نفس الحر تحمل الظما^(٥)
ولم أقض حق العلم ان كنت كلما • بدا طمع صيرته لي سلما^(٦)
ولم أبتذل في خدمة العلم، مجتي • لأخدم من لاقيت لكن لأخدما^(٧)
أشقى به عرشاً وأخييه ذلة • إذا فاتباع الجهل قد كان أسلما^(٨)

(١) احتشدت • اجتمعت

(٢) خواطر • جميع خاطر أي فكر وبال • شراد • مصدر شرذ أي نفر وبعد

(٣) حاولنا • أردنا الشيء بحيلة • اختراع • مصدر اخترع أي ابتدع وأوجد

(٤) انقباض • مصدر انقبض أي انكمس ورجع خوفاً • موقف الذل •

مكان الاحتقار • أحجم • امتنع وانكف

(٥) مورد • مكان الشرب • تحمل الظما • تصبر على العطش •

(٦) أقض حقه • أف به وأقم بواجبه • بدا • ظهر

(٧) أبتذل • امتن أي استخدم وأقدم وافهمي • مهجتي • نفسي والمهجة

دم القلب (٨) أشقى • أكون شقياً قبيحاً • سلما • أكثر سلاماً أي

أفضل وأحسن

ومن أخرى .

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع • ومن لي بما قالوا ورزقي ضيق^(١)
فان لم يكن في الارض حر يغني • ولم يك لي كسب فمن أين أرزق^(٢)
هو أبو علي الحسن بن أحمد الجوهرى الجرجاني • من وسائل
قلائده قوله من قصيدة

جنح الظلام فبادري بمدامة • بسطت اليك من العقيق جناحا^(٣)
صهبا لو صرت بها قرية • أذكت لديك ريشها صبا^(٤)
رعت الزمان ربيع وخريفه • فأتك تهدي الورد والتفاحا
وقوله من أخرى

ياليلة غمضت عني كواكبها • ترفقي بجفون غمضها رمد
بكيت بعدد وعي في الهوى جلدا • وهل سمت ببالدومه جلد^(٥)
تذوب نار فؤادي في الهوى بردا • وهل سمت بتارذوها برد^(٦)

(١) اضطرب • تردد واكتسب • ضيق • صفة مشبهة من ضاق ضد اتسع
أي سمع حصوله • (٢) يغني • يساعدي • كسب • مكسب وريح • أرزق •
أنال رزقا ونشأ • (٣) جنح • مال أي جاء • بادري • امرعي • مدامة • خمر
بسطت مدت • العقيق • الخرز الأحمر والمقصود به الحبيب الذي يملو الخمر مثل
الخرز الأحمر • (٤) صهبا • خمر عتيقة • قرية • ضرب من الحمام • أذكت •
أوقدت واشعلت • (٥) جلد • ماء متجمد أي بعد تقاد عبراته جاد بعيونه
(٦) بردا • حب النعم

ومن أخرى صاحبه

قدرت على قتلي بعدلك فاقصد • وكنت على قتلي بسيفك أقدر^(١)
وأقسم لو روّيت سيفك من دمي • لأؤرق بالود الصريح وأنمرا
وقوله .

ما أن لثمت بساط دارك خادماً • إلا ألبم في ذراك ركابي^(٢)
وقوله في النزول

ومعلف بالمسك في خديه • شطر يشوق العاشقين إليه^(٣)
ما جاءه أحد ليسرق نظره • الاتصدق بالفؤاد عليه^(٤)
وقوله .

من عاصمي يا ابن أبي عاصم • من لحظك المقتدر الظالم^(٥)
يا خاتم الحسن أغث مدناً • صارت عليه الأرض كالخاتم^(٦)
﴿ أبو الفياض سعد بن أحمد الطبري ﴾ من غرره وملحه قوله في

الصاحب

يد تراها أبداً • فوق يد وتحت فم

(١) اقصد - لا تفرط بل اعدل وتوسط في الأسراف

(٢) لثمت - قبلت - ذراك - علاك - ركابي - موضع رجل الفارس من السرج

(٣) يشوق - يحمل على الشوق (٤) تصدق - منح ووهب - الفؤاد - القلب

(٥) من - اسم استفهام - عاصمي - اسم فاعل من عصه أي صانه - لحظك

نظرك (٦) أغث - ساعد - مدناً - مريضاً - كالخاتم - أي ضاقت عليه الأرض

ما خلقت إذ خلقت • إلا أليف وقلم

• أبو علي بن أبي القاسم القاساني • من ظرفه ومباحه قوله
باليلة جمعتي والمسلم ومن • أهواه في روضة تحكي الجنان لنا^(١)
لا شكر لك ما نحت مطوقة • على المعون فقد طوقنا مننا^(٢)
ومن أفراد معانيه قوله في أكل العنب

نهاني عذولي بل خابي اذ رأيت • ولوعي بالانساب أكثر قضمها^(٣)
فقلت له الصبياء كانت عشيتي • وقد ألزمتني رقة الحلال صرمها^(٤)
فمالت بالانساب ندي كدهط • نأت عرسه عنه فواقع أمها {٥}
• أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي • من وسائط فلائذه قوله من قصيدة
وشمس ما نبت إلا أرضنا • بأن الشمس مطامها فضول^(٦)
تزيد على السنين ضنا وحسنا • كما رقت على العتيق الشمول^(٧)
وقوله من أخرى

مضت الشببة وأخيدة فالتقى • دمعان في الاجفان يزدحمان

- (١) تحكي • تنابه • الجنان • جمع بنية (١) • طوقها • جمات طوقنا أي نمرتنا •
مننا • جمع منه أي فضل • نهاني • نهني • ألزمتني • ألزمني • ولوعي • تعاقى
وميلي • فصبها مصدر قطع لي أي • له والضم ليرأس
(٢) • الصبياء • الصغر • رقة الحلال • الأخت • صرمها • صبرها •
(٣) • الجنان • الضرورة • وضع هذا البيت على علامة لاسبقاء معنى
(٤) • نبت • بعدت • أرضنا • جمعتنا • مطامها • ظهورها فضول • فضلة •
(٥) • ضنا رقة • رقت • دفت • وضفت • العتيق • القدم • الشمول • الحز •

ما انصفتي الحادثات رميني * بمودعتي وليس لي قيان^(١)
وقوله من أخرى

خليلي هل أبصرتما مثل آدمي * نعدت وحق الله قبل نفاذه^(٢)
وقوله من أخرى

قلت للأمين حين شامت جمالا * من بروق كواذب الایماض^(٣)
لا تمرنك هذه الأوجه المـرر فيارب حبة في رياض
وقوله من قصيدة أخرى

بمحمد لا بحمد الناس أضحي * وكيلى ليس يكنيه وكيلى
وكانوا كلما كالموا وزنا * فصرنا كلما وزنوا نكيلى
وزدت من العيال وذاك اني * كتبت على لقائك من اعول^(٤)
وقوله من أخرى

لمررك لولا آل بوية في الوري * لكان نهاري مثل ليل المنيم^(٥)
هم جمالوني بين عبيد وقينة * ودار وديثار وثوب وودرهم^(٦)
وهم غمروني دائماً بصلاتهم * وصفت من الايضاء شعري قيم^(٧)

(١) انصفت - عدل - رميت - نزلت بي - بمودعتي - الشبهة - والخيبة .

(٢) نعدت - فرغ - نعدت - نصرت - الایماض - مصدر اومض البرق أي لمع .

(٣) عيال العيال - كفاهم معاشهم ودمهم (٤) المنيم - الحب وليس هذا

طويل لانه لايتام وما الطول اليل على من لم ينم (٥) قينة - جارية

(٦) صلاتهم - عطائهم - الايضاء - مصدر اوضأ في الشعر أي راجع القافية لفظاً ومعنى

وقوله من اخرى صاحبة

اقبل اشعاري اذا سمك حشوها • واشتم ملبوسي لانك بادله^(١)
وأخطار في حافات دار ملائمتها • طرائف باقي العيش منها وحامله^(٢)
وقوله بنيت الدار عالية • كمثل بنائك الشرقا^(٣)
فلا زالت ردوس عدا • لك في حيطانها شرقا^(٤)

وقوله

يامن يحاول صرف الراح يشربها • ولا يلف لما يهواه قرطاسا^(٥)
الكاس والكيس لم يقض امتلاؤها • ففرغ الكيس حتى تملأ الكاسا
وقوله •

عليك باظهار التجلبد للمدى • ولا يظهر منك الدبول فتعثرا^(٦)
أنت ترى الریحان يشتم ناضراً • ويطرح في الميضا اذا ماتقيرا^(٧)
ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني البديع • من وسائط قلائده

قوله من قصيدة

يادهر ان تلك لامحالة مزعجي • عن خطي ولكل دهر شان^(٨)

(١) بادله • مغيرة (٢) اخطار • اسر • حافات • اطراف • طرائف • جمع طريفة
أي مستلحة (٣) النصف • المجد • (٤) شرقا • جمع شرفة وهي ما اشرف أي
خرج من بناء القصر • (٥) صرف الراح • اختر الجالعة • قرطاساً • ورقاً
(٦) الدبول • الشكل والغم • عثر • سقط (٧) ناضراً • اخضر • الميضا • المستراح
(٨) مزعجي • متعب • خطي • طريقتي •

فأعمد لأراحتي هراة فاتها • عدن وان رئيسها عدنان^(١)
ومن أخرى في الأمير أبي علي •

وكاد يحكيك صوب النيث منكباً • لو كان طلق المحيا يهطل الذهب^(٢)
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت • والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا^(٣)
فأبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله قوله

سقاها مدان النيث لست بمائل • سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم^(٤)
ومالي لا أصني الدعاء لليلة • أفدت بها نسيان ما كنت أعلم^(٥)
نسيت الذي أحسنه غير أنني • مدان وما في جوف كيبي درهم
وقوله

إذا كنت في حاجة مرسلًا • وأنت بها كلف مفرم
فأرسل حكيمًا ولا تؤمسه • وذلك الحكيم هو الدرهم
وقوله •

اسمع مقالة ناصح • جمع النصيحة والمقنة^(٦)

- (١) راحتي • ناقي (٢) يحكيك • بشابهك • صوب • مصدر صاب المطر أي صب
وسكب • النيث المطر • طلق • بشور • المحيا الوجه • يهطل • يسب •
(٣) يخن • يخذع • الليث • الأسد • يصد • متنازع • عذبا • كان ماؤه عذبا
أي حلوا • (٤) مدان • اسم محل • النيث • المطر • تضرم • توقد •
(٥) أصني الدعاء • ادعوا لها دعاء خالياً من كل غش
(٦) المقنة • مصدر ومق أي أحب

اياك واحذر أن تكون * من الثقات على ثقة^(١)

﴿ برا كويه الريحاني ﴾ من قوله

مضى العمر الذي لا يستعاد * ولما يقض من ليلي مراد

بكيت وذكرها عندي جديد * وشاب الرأس واسود القواد

وقوله

واهيف نالت الايام منه * غداة أظلي عارضه السواد^(٢)

تعرض لي ومرض مقلتيه * فما وريت له عندي زناد^(٣)

وقلت ارجع ورا لك فابغ فوراً * أجبث الآن اذ ظهر الفساد

فغيرك من يصيد بمقلتيه * وغنجهما وغيري من يصاد

﴿ أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب ﴾ من وسائط قلائده قوله

لما أتاني كتاب منك مبسم * عن كل فضل وبر غير محدود^(٤)

حكمت معانيه في أثناء أسطره * آثارك البيض في أحوالي السود^(٥)

وقوله

إذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فمولته ذاهبه^(٦)

(١) الثقات جمع ثقة أي الذي يوثق به ويؤمن . ثقة . مصدر وثق به أي أثنى

(٢) اهيف . غلام حسن جميل أي الدقيق . احصر العناصر البطن . المعارض صفحة الحد

(٣) تعرض . تقدم . مرض مقلتيه . غنجهما أي غنيته . وري الزند . قدح ناراً . أي فاباليت به .

(٤) ير . احسان . غير محدود . لأحد له . (٥) حكمت . شابهت . أثناء وسط . آثارك

عطاياك الحنة . أحوالي السود . حلالي البيضة (٦) ذاهبة . صاحب فضل . ذاهبة . زائلة

وقوله في مؤلف هذا الكتاب

أخ لي ذكي الأصل والنفس والطبع • يحل محل العين مني والسمع ^(١)

تمسكت منه اذ بلوت اخاه • على حالتي رفع النوائب والوضع ^(٢)

وقوله

اذا ازدرى ساقط كريماً • فلا يطولن ضيق صدره ^(٣)

فأكثر الناس منه كانوا • ما قدروا الله حق قدره ^(٤)

وقوله

اذا تحدثت في قوم تؤنسهم • بما تخبر عن ماض وعن آت ^(٥)

فلا تميزن قولاً ان حبيبهم • موكل بمعاداة المعادات ^(٦)

وقوله

أراني الله وجهك كل يوم • لاسعد بالامان وبالاماني ^(٧)

فوجهك حين الحظه بعيني • يريني البشري وجه الزمان ^(٨)

(١) ذكي الأصل • سريعه يحل محل • ينزل منزلة •

(٢) بلوت • اختبرت • اخاه • تحبته • رفع النوائب والوضع أي في السراء

والضراء • (٣) ازدرى ساقط كريماً • احتقر حقير كريماً •

(٤) قدر الشيء قدره • عرف قيمته ومنزله • (٥) تؤنسهم • يحلهم في أنس واجساد •

آت • مستقبل (٦) معاداة • مصدر عداة أي خصمه • المعادات • الاخبار التي تراجعها

ونميدها • (٧) الامان • الطمأنينة والراحة • الاماني • جمع أمنية أي بنية وسؤل •

(٨) الحظه • أراه • البش • البشاشة والبهجة •

وقوله

لا يستخفن العتي بمدوه • أبداً وإن كان المدوضيلاً^(١)
إن القذى يؤذي العيون قليله • ولربما جرح البعوض الفيلاً^(٢)

وقوله

قد قلت لما أن قضى مالك • لا ردك الرحمن من هالك
أما وقد فارقتي فانتقل • من ملك الموت إلى مالك
﴿ أبو النضر محمد بن عبد الجبار العتي ﴾ من غرر أحاسنه قوله في

الغزل

بنفسي من غدا ضيقاً عزيراً • عليّ وإن لقيت به عذاباً^(٣)
ينال هواء من كبدي كباباً • ويشرب من دمي أبداً شراباً^(٤)

وقوله في الاستزادة

لا تحسبن بشاشتي لك عن رضا • فوحي فضلك انني أتملق^(٥)
ولئن نطقت بشكر برك انني • بلسان حالي في الشكاية أنطق^(٦)

(١) يستخفن • يستهزئ ويحتقر • ضيلاً • ضيقاً

(٢) القذى • الفتى الذي يقع في العين • البعوض • الذباب وهو الصغير من الحشرات والهوام مثل الناموس والذبان • الفيلد • حيوان كبير الجسم ضخمة

(٣) بنفسي • أقدي بنفسي (٤) كباباً • لحماً مشرباً مشروباً

(٥) بشاشتي • تبسمي • أتملق • أتودد وأتلف أي أتكلف ذلك

(٦) لئن • اللام موحدة للنقص • برك • فضلك

وقوله

أيا ضرة الشمس المنيرة بالضحي • ومن عجزت عن كنه أو صافه الوري^(١)
عذرتك اذ لم أحظ منك بنظرة • فانت لعمرى الروح والروح لا ترى
وقوله لا يبي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي يعزبه عن أبيه
من مبلغ شيخ أهل العلم قاطبة • عني رسالة مجزون وأواه^(٢)
أولى البرايا بحسن الصبر ممنعتنا • من كان منعا توقفا من الله^(٣)
عبد الصمد بن بابل • من وسائط فلانده قوله من قصيدة صاحبة
أزرتك يا ابن عباد نساء • كأن نسيمه شرق بداج^(٤)
ولفظا باهت الحلي الفوائى • وأهدي منه للجدف الملاج^(٥)
وقوله •

أنا نشوان من خر الاماني • ونشوان الاماني غير صاح^(٦)
وما قصرت في طالب ولكن • سل الحسناء عن بخت القباح^(٧)

- (١) الضرة . امرأة . زوج المرأة أي عدوها . الضحي . ما بين وقت شروق الشمس والظهر . كنه غاية ومشي
(٢) مبلغ . مخبر . قاطبة . كلهم . أواه . كثير النواه أي التوجيه
(٣) ممنعتنا . محجراً . منعا . مصدر ميمي . من نبي فلانا أي اخبر بموته
ولا يقال نبي بوفاء فلان بل نساء (٤) شرق . ضوء . داج . مظلم (٥) الحلي . جمع حلية أي زينة . الفوائى . النساء الحسنات . الجدف جمع جدفاء أي قصيرة . الملاج . السر . (٦) نشوان . سكران . الاماني . المنى . صاح . متيق ومثبه
(٧) بخت . نصيب وحظ . القباح . الشفيعات

وقوله من أخرى

يا قلب لا تنس قاله نسي عرض • والله من كل فانت خلف^(١)
أموت صبراً ولا أرى ملكاً • يرقص في جلد أنفه الصلف^(٢)

وقوله •

شربت على القذى ماء الاماني • معاقرة فاشرقني بريقي^(٣)
وكننت أذم صرف الدهر حتى • عرفت به عدوي من صديقي

وله من قصيدة

لله همتك التي من شأنها • جبر الزماح على السالك الرابع^(٤)
أبو الحسن بن الموصلي النقيب • من وسائط فلائده قوله لابي
اسحاق الصابي من قصيدة

لقد تمازج قلبانا كأنهما • تراضنا بدم الاحشاء لا اللبث
انت الكرى مؤسأطري وبمضهم • مثل الكرى مانعيني من الوسن^(٥)

وقوله اشتر العز بما يبيع فما العز بفال

بالقصار الصفر ان شئت أو السمر الطوال^(٦)

(١) عرض • عارض متقلد • خلف • بدل (٢) الصلف الاعجاب والشكبر

(٣) معاقرة • معمر عاقر اسمر أي دمن شربها • اشرقني اغصني • الريق

الرضاب أي ماء الفم (٤) السالك الرابع • نجم عال • وجير الزماح • رفعها •

(٥) الكرى • النوى • ضربي • نظري • الوسن • النعاس والنوم

(٦) القصار الصفر • النسي • السمر الطوال • الزماح

ليس بالمقبول عقلا • • • مشتري عز يمال^(١)

انما يدخر النأ • • • ل حاجات الرجال^(٢)

وقوله في مرض وذير

ياده ماذا الطروق بالالم • • • حام لتاعن مصدر الصكرم^(٣)

ان كنت لابد آخذاً عوضاً • • • فتخذ حياتي ودع حيا الامم^(٤)

لا در در السقام كيف رى • • • طيب اعمالنا من السقم^(٥)

وقوله

عجبت للدهر في تصرفه • • • وكل أحوال دهرنا عجب

يماند الدهر كل ذي أدب • • • كأنه قال أمسه الادب

وقوله •

نحن والله في زمان غشوم • • • لو رأيتاه في المنام فرعنا^(٦)

أصبح الناس فيه من سوء حال • • • حق من مات منهم أن يهنا

وقوله

تستم جميعاً من وجوه لبلدة • • • تكفهم لوم وجهل فأفرط^(٧)

(١) المقبول • المندوع الغلوب (٢) يدخر • يحفظ

(٣) الطروق • مصدر طرق أي أتى • حام أمر من حامى عنه أي دافع

(٤) حيا • معطر (٥) السقم • المرض (٦) غشوم • ظلوم • فرعنا • خفنا

(٧) أفرط • جاوز الحد •

أراك تميعون اللثام وأنتم • أراك بطرق اللوم أهدي من القطا^(١)

وقوله في أبي ريش وقد ولي عملا

قل للوضع أبي ريش لايل • ته كل نيك بالولاية والعمل

ما ازددت حين وليت الاخسة • كالكتاب انجس ما يكون اذا اغتسل

وقوله فيه

يطير الى الطعام أبو ريش • مبادرة ولو وراه قبر^(٢)

أصابه من الحلوي صفرى • ولكن الاخداع منه حر^(٣)

هو سيدوك الواسطي • له في ضعف شره

فديتك لو علمت بضعف شرني • لما جرعتني الا بمسقط^(٤)

وحبك ان كرما في جوارى • أمر بياه فأكاد أسقط^(٥)

وقوله في الباقي الرطب

فصوص زبرجد في غاف دري • بأقشاع حكك تقليم ظفري^(٦)

(١) تميعون • تنقصون • أهدي : أكثر عداية • اللقطا • الحمام وهذا يضرب

فيه المثل في الاهتداء : (٢) مبادرة • مصدر بادري أسرع • وراه • اخفاء

(٣) الاخداع • جمع الاخدع وهو عسر في النطق •

(٤) جرعتني سقاني • مسقط • ما يوضع فيه السموط وهو دواء يصب في الانث

(٥) حبك يكفك • جوارى حذائي (٦) فصوص • جمع فص وهو قلب

الحاتم • زبرجد • حجر ثمين • أقشاع جمع قع وهو آلة توضع على قم الاناء

ليصب فيها • تقليم • مصدر قلم الظفر أي أخذ ما طال منه •

وقد خاط الربيع لها ثيابا * لها لونان من بيض وحمر
ربيع للربيع بكل أرض * وبقل مائل لشراب خمرة
وقوله

لي حبيب يزهي بحسن عجب * ويقدم مثل القضيبي الرطيب^(١)
أحرق بالسواد فضة خديسه * فقد أحرق سواد القلوب^(٢)
﴿ أبو الفتح بن الكاتب البكري ﴾ من ظرفه وغرره قوله
وروضة راضية عن الديم * وطشها بناظري دون القدم^(٣)
وصننها صوفي بالشكر النعم

وقوله

قالوا بصكبت دما فقلست * حجت من خدي خلوقا^(٤)
أبصرت لؤلؤ ثمره * فشربت من عيني عقيقا^(٥)
لولا التمسك بالهوى * لغدوت في دمعي غريفا
﴿ أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدون ﴾ من أحسن غرره قوله
لم أؤخذك بالجفاء لاني * وائق منك بالوفاء الصحيح^(٦)

(١) يزهي بيبه - بقدر بقامة - الرطيب - النضر - (٢) فضة خديه بياض خديه
(٣) الديم - جمع ديمة أي المطر - وطشها دخلها بناظري - يعني
(٤) الخلوق - ضرب من الطيب (٥) لؤلؤ ثمره ثنياه التي تشبه اللؤلؤ - عقيقا -
مسبلا أي ماء جاريا (٦) أؤخذك - التمسك وأعتبك - الجفاء - البعد والهجر
واائق - اسم فاعل من وائق أي أعتقه

بجميل المدون غير جميل • وقبح الصديق غير قبيح

وقوله

أساء فزادته الاساءة حظوة • حبيب على ما كان منه حبيب^(١)

يسد على الواشيان ذنوبه • ومن أين للوجه المليح ذنوب^(٢)

وقوله

وكنى الرسول عن الجواب نظرفا • ولئن كنى فلقد علمنا ما عني^(٣)

قل يا رسول ولا تحاش فانه • لا بد منه أسا بنا أم أحسن^(٤)

وقوله

عدتني عن زيارته عواد • أقل مخوفها سر الرماح^(٥)

ولواني أطمت رئيس شوقي • ركبت اليه أعناق الرماح^(٦)

وقوله في الاسر

ارث لصب بك قد زدته • على بلايا أسره أسرا^(٧)

فهو أسير الجسم في بلدة • وهو أسير القلب في أخرى

(١) حظوة . منزلة ومكانة أي سرور (٢) الواشيان . منى واش وهو اسم

فاعل من وشى به أي نم وسى به واظهر عيوبه اختلاقاً (٣) كنى . ضد

صرح . نظرفاً . تكلف الظرف . عني . اراد (٤) تحاش . تستن . أساء أي عمل

سوءاً (٥) عدتني . صرقتني ونفقتني . عواد . جمع عادية أي شغل وعائق

(٦) رئيس . أول الحب . أطمت . خضعت

(٧) ارث . رقى واراق . صب . محب . بلايا . مصائب . أسره . حبسه

وقوله في سيف الدولة

بالكره مني واختيارك • ألا أكون خليف دارك

يأتاركى انى لشكر • لك ما حيت لغير تارك

وقوله في وصف نافقة وقد وجد من ذلك ما أمته العرب

فيا بعد ما بين الكلال وبينها • ويأقرب ما يرجو عليها المسافر^(١)

ومن غرر حكمه قوله

المرء نصب مصائب ما تنقضي • حتى يوارى جسمه في رمسه^(٢)

فؤجل يلقى الردى في أهله • وممجل يلقى الردى في نفسه^(٣)

وقوله

إذا كان غير الله للمرء عدة • أئته الرزايا من وجوه المكاسب^(٤)

﴿ أبو العشار الحمداني ﴾ لم أسمع أظرف من قوله في الغزل

للعبد مسألة لديك جوابها • أن كنت تذكره فهذا وقته

مأبال ريقك ليس ملحا طعمه • ويزيدني عطشا إذا ماذقته

﴿ أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد ﴾ من غرره قوله

أقدي الذي زرته بالسيف مشتملا • ولحظ ناظره أمضى مضاربه^(٥)

(١) الكلال - التعب والاعياء (٢) نصب مصائب - منصوبا لها - تنقضي - يزول - يوارى - يخفى - رمسه - ضريحه وقبره (٣) مؤجل - مؤخر - الردى - الموت (٤) عدة - كل ما يقي به الإنسان نفسه - الرزايا - المصائب (٥) لحظ - نظر - ناظره - عينه - أمضى - أكثر مضاء - مضاربه - جمع مضرب وهو حد السيف

فما خلعت نجادا للعناق به • حتى ليست نجادا من ذوائبه^(١)
وكان اسمدا في نيل بنيه • من كان في الحب اشقانا بصاحبه
وقوله

لما التقينا معاً والليل يسترنا • من جنحه ظلم في طيها نعم
بتنا أعف ميت بانه بشر • ولا مراقب الا الظرف والكرم^(٢)
فلامشى من وشى عند المذول بنا • ولا سمى بالذي يسمى بنا قدم^(٣)
﴿ ابو محمد الفياضي كاتب سيف الدولة ﴾ من ظرفه وملحه قوله

في غلام أثير لديه استوحش منه لميله الى غلام آخر له اسمه اقبال
أنكرت اقبالي على اقبالي • وخشيت ان يتساويا في الحال
هيات لانجزع فكل طريفة • ربح نهب وأنت رأس المال^(٤)
وقوله

قم فاسقني بين خفق الناي والعود • ولا تبع طيب موجود بمفقود^(٥)
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا • تزوج ابن سعاد بنت عنقود
﴿ أبو الطيب المتنبي ﴾ من وسائط قلائده وآيات قصائده ومعجزات
فرائده قوله سيف الدولة

(١) نجاد السيف - حائله - العناق - المعانقة وهو مصدر عانقه ذوائبه - جمع ذوائبه وهي
الناصية (٢) أعف - أظهر - مراقب - رقيب (٣) لامشى - دعاه عليه - وشى بنا -
سمى بنا واحتلق لنا عيوباً ولا سمى دعاه عليه (٤) انجزع - تخاف - طريفة - ما
يستحسن ويستلمح (٥) خفق - صوت - الناي - آلة ضرب ومثلها العود

كل يوم لك ارتحال جديد * ومسير للمجد فيه مقام^(١)
 واذا كانت النفوس كبارا * تميت في مرادها الاجسام
 وقوله

رأيتك في الذين أرى ملوكا * كأنك مستقيم في محال^(٢)
 فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بمض دم الغزال
 وقوله

يجمشك الزمان هوى وحيا * وقد يؤذى من المقة الحبيب^(٣)
 وكيف تملك الدنيا بشي * وانت لمة الدنيا طيب^(٤)

(١) مقام . اقامة

ومنها كل عيش مالم تطف حرام * كل شمس مالم تكنها ظلام
 ازل الوحشة التي عندنا يا * من بانفس الخيس اللهم
 ومنها واذا حل ساعة في مكان * فاذا على الزمان حرام
 انما هية المؤمل سيف السدولة الملك في القلوب حرام
 فكثير من الشجاع التوفي * وكثير من البليغ السلام
 (٢) محال . معوج من حالت العصا أي اعوجت .

ومنها ولو كان النساء كن قدنا * لفضلت النساء على الرجال
 وما التابت لاسم الشمس عيب * ولا التذكير نحر لللال
 واجمع من قدنا من وجدنا * قيل الفقد مفقود المثال
 يدفن بعضنا بعضاً ويمشي * أواخرنا على هام الاوالي

(٣) يجمشك . يفازلك ويلاعبك . هوى - مصدر من هوى أي احبه .

المقة . الحجة (٤) تملك . تحملك عليلا

وجسمك فوق همه كل داء • قارب أظلمته عجيب^(١)

وقوله نهبت من الامهار مالوحوته • طشت الدنيا بانك خاله^(٢)

وقوله

ذكر الانام لنا فكان قصيدة • كنت البديع الفرد من آياتها^(٣)

وقوله

فان يك سيار بن مكرم انقضى • فانك ماء الورد ان ذهب الورد^(٤)

(١) ومنها وكيف تنوبك التكوين بداء • وانت المستفاد لما ينوب

ملكك مقام يوم ليس فيه • طعان صادق ودم صيب

(٢) نهبت. أخذت أي استبحت وقتلت. حوته. ملكته. خالدها ثم أي لو كانت اعمار الذين قتلهم حوات لك لكنت دائم البقاء في هذه الدنيا وكانت هذه تنهايك لعدم وجود نظير لك فيها

ومنها هذا قصت الأيام ما بين اهلها • مصائب قوم عند قوم فوائد

وكل يرى طرق الشجاعة والندى • ولكن طبع النفس لنفس قائد

ومنها اهم بشي وانساني كانها • تطاردني عن كونه واطارد

وحيد من الخلائق في كل بلدة • اذا عظم المطلوب قل المساعد

ومنها فان قليل الحب بالقليل سالج • وان كثرة الحب بالجهل فاسد

(٣) الانام. الخلق. البديع. البت المبكر الحسن. الفرد. العريد الذي لا نظير له.

ومنها حق الكواكب ان تعود من عل • وتعود الآساد من غاباتها

والحن من سراتها وتوحش من • فلواتها والغير من وكساتها

ومنها ليس التعجب من مواهب ماله • بل من سلامتها الى اوقاتها

عجبا له حفظ العنان بائق • ما حفظها الاشياء من عاداتها

(٤) سيار. هو جد المدوح. انقضى. مات. أي انه مات فانت باق وفيك مكارمه

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول أمير الشعراء المصري أبو الطيب
وأمر شعره قصيدته التي أولها من الجآذر^(١) في زي الاعارب. وأمر
هذه القصيدة قوله

أزورهم وسواد الليل يشفع لي • وأثنى وبياض الصبح يفرني بي^(٢)
ومن غمر قصائده التي لامثل لها قوله
ومن نكد الدنيا على الحزان يرى • عدواً له ما من صداقته بد^(٣)
وقوله .

ومن ركب الثور بعد الجوا • دأنكر اطلاقه والغب^(٤)

وخصاله الحميدة كما ورد بعد ذهاب الورد ومثلها:

أقل فطاني به أكثره مجد • وذا الجد فيه نلت أم لم أقل جد
(١) الجآذر • جمع جودر وهو ولد البقرة الوحشية - الاعارب • جمع اعراب
واليت من الجآذر في زي الاعارب • حر الحلى والمطايا والحلايب
(٢) يشفع لي • يسترني ويخفي • أثنى • أعود • يفرني بي • يحتمهم ويدلهم على
ومنها كان كل سؤال في مسامحه • شمس يوسف في اجفان يعقوب
ومنها وهو امرها والطفها :

أنت الحبيب ولكني أعوذ به • من أن أكون محباً غير محبوب
(٣) نكد • قلة الخير والقم • الحر • الكريم وقيله .

أذم إلى هذا الزمان أهله • فأعلمهم قدم واحزمهم وغد
واكرمهم كتبوا بصرهم عم • واسهدهم فهدوا شجعهم فرد

(٤) الجواد • القرس الكريم • اطلاق جمع ظلف وهو من البقرة بمنزلة
الحافر من الدابة • الغيب الاعم المتدلي تحت حثك البقرة

وقوله .

لولا المشقة - اد الناس كلهم = الجود يفقر والاقدام قتال^(١)

وقوله

هون على بصر ما شق منظره . فانما يفظات العلم كالحلم^(٢)
ولا تشك الى خلق قشمته . شكوى الجريح الى الغريبان والرحم^(٣)

(١) المشقة . المصاعب - يفقر . يجعل قديراً . الاقدام التقدم والاقحام في
الاخطار . ومطلها

لا خيل عندك تهديها ولا مال . فليعد النطق ان لم تعد الحال
ومنها لا يدرك المجد الا بعد فطن . لما يشق على السادات فعال
ومنها القائد الاسد غذتها برأته . بمنحها من عداها وهي اشبال
تغير عنه على الغارات هيته . وما له بأقاصي الارض اهل
اناله الشرف الاعلى تقدمه . فما الذي يتوقى ما أتى نالوا
اذا الملوك نخلت كان حليته . مهتد وأعم الكعب عال
تملك الجرحى ما لمشخر . في الجرح حال ولا يم ولا دال
ومنها كان نفسك لا تروناك صاحبها . الا وانت على المنضال مفضال

(٢) هون . سهل . بصر . عين . شق . صعب . يفظات العين . ما رآه في
البقطة . الحلم الرؤيا

(٣) تشك . تشكى وتنظم . قشمته . تجمله يشمت بك . الجريح . الجرح
أي شكواك لغيرك شكوى الجريح للطير التي تنتظر موته لتأكله
ومنها وكن على حذر للناس تستره . ولا يفرك منهم نفر مبتم
غاض الوفاء فما تلقاه في عدة . واعوز الصدق في الاخبار والقسم

وقوله وكل امرئ يولي الجليل محب • وكل مكان يبت المزطرب^(١)
 وكان الخوارزمي يقول أغزل بيت للمصريين قوله
 قد كنت أشفق من دمعي على بصري • فاليسوم كل عزيز بعدكم هانا^(٢)
 • أبو الحسين الناشي الأصغر • لم أسمع في ذم الملوكة أحسن من قوله
 إذا أنا عايت الملوكة فاعلم • اخط باقلامي على الماء احرفا
 وهبه أرعوى بعد العتاب لم يكن • تودده طبعاً فصار تكلفاً^(٣)
 • أبو القاسم الزاهي • أمير خرافه قوله في النسيب
 سفرن بدوراً واتقين اهله • ومن غصونا والتفتن جاذراً^(٤)

(١) يولي الجليل • يصل المعروف • محب • محبوب
 ومنها وأظلم أهل الظلم من مات حسدا • من مات في نعيمة يشغب
 ومنها أما فاعلم الأيام في بان أرى • ببغض تناني أو حياء تقرب
 (٢) اشفق • اخف

ومنها إذا قدمت على الأهوال شيعي • قلب إذا شئت ان اسلاكم خانا
 أبدو فيسجد من بالسوء يد كربي • قلا انا بيه صفحاً واهوا
 وهكذا كنت في أهلي وفي وطني • ان النيس غريب حينما كانا
 ومنها وهو الختام •

قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها • وشرف الناس اذ سواك انما
 (٣) هبه • افترسه • ارعوى • ارتدع • تكلف • نفعنا • وما الضرب قول بعضهم في العجو •
 يروي الهوى والهوى يابى القليم كما • نبي عيون المحب انخلص الرمد
 (٤) سفرن • ظهون • اتقين • خفن • مسن • ملن • جاذر • أولاد البقر
 الوحشية وهي توصف بحسن العيون •

وأظلمن في الأحياء بالدر أنجما • جعلن جنات الثغور ضاراً^(١)

هو أبو الفرج اليغاك من غرر أحاسنه في الغزل قوله

أوليس من إحدى المعائب أنني • فارقتك وحيث بعد فراقه

يا من يحاكي البدر عند تمامه • أرحم فتى يحكيه عند محاقه^(٢)

وقوله في الوداع

ياسادتي هذه نفسي تودعكم • إذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع^(٣)

قد كنت أطمع في روح الحياة لها • والآن إذ يتم لم يبق لي طمع^(٤)

لا عذب الله نفسي بالحياة فما • اخلتي بعدكم بالعيش أنفع

وقوله في رمد الحبيب

بنفسي ما يشكوه من راح طرفه • وزججه ما دهي حنه الورد^(٥)

أراقت دمي ظلماً محاسن وجهه • فاضحى وفي عينيه آثاره تبدو^(٦)

غدت عينه كالحمد حتى كأنما • سقى عينه من ماء توريده الخلد

لئن أصبحت رمداً مقله مالكي • لقد طال ما استشفيت بهما قل رمد^(٧)

(١) أظلمن • الأحياء • الاعتاق • انجما • عقوداً كالنجوم • الثغور

جمع ثغراي فم • ضاراً • جمع ضرة وهي امرأة زوج المرأة (٢) يحاكي • يشابه • محاقه

تقصانه وزواله (٣) يسليها • مضارع أسلى أي جعله يسلي • الجزع • الخوف •

(٤) يتم • بعدتم (٥) طرفه • نظره • دهي • أصاب

(٦) آثاره • علاماته • تبدو • تظهر (٧) رمداً • فيها رمد • مقله • عين

استشفيت • طلبت الشفاء • مقل • عيون • رمد • جمع رمداً

وقوله من قصيدة سيفه

وكأنما نقتت حوافر خيله • للناظرين أهلة في الجلمد^(١)
 وكان طرف الشمس مطروف وقد • جعل الفبارله مكان الأعمد^(٢)
 فآبى الفرج الواو الدمشقي • أمير شعره قوله في جمع خمسة تشبيهات
 في يلت واحد

وأمرت لؤلؤ آمن زرجس وسمت • وردا أو عشت على العناب بالبرد^(٣)

(١) أهلة - جمع هلال - الجلمد - الصخر (٢) طرف الشمس - عنها - مطروفة - مصابة بشئ ودائمة - الأعمد - حجر يكتمل بحجوفه
 (٣) أمرت - سكنت - لؤلؤ - دمع - شبه الدمع باللؤلؤ - زرجس - ناظر - شبه
 الناظر بالزرجس - وردا - شبه أحد بالورد - العناب - ضرب من الحب - شبه
 حب الزينة - احمر - شبه أناملها بالعناب - الرد - حب الغمام المتجمد - شبه
 أناملها بالبرد - والأصح أن هذا الشعر من قصيدة يزيد بن معاوية التي مطلعها :
 نالت على يدها مالم تنه يدي • نقشاً على معصم أوهت به جلدي
 كأنه حرق نعل في أناملها • أو روضة رصعها السحب بالبرد
 خافت على يدها من نبل مقلتها • فليست زندها درعاً من الزرد
 ومنها أنسية لورائها الشمس ما طلعت • من بعد رؤيتها يوماً على أحد
 سالتها الوصل قالت أنت تعرفنا • من رام منا وصلاً مات بالكمد
 ومنها وأنشدت بلسان الحال قائلة • من غير مغل ولا كره ولا مدد
 والله ما حزنيت أخت المقتد أخ • حزني عليه ولا أم على ولد
 وأسرع وأنت تجري على عجل • فعند رؤيتها لم استطع جلدي
 وأغمرني بفضل من عواطفها • فعادت الروح بعد الموت للجسد
 هم يحسدوني على موافقوا السفا • حتى على الموت لا أخلو من الحد

وقوله

أتاني زائراً من كان يبدي • لي الهجر الطويل ولا يزور^(١)
فقال الناس لما أبصروه • ليهتك زارك القمر المنير
متى أرمي رياض الحسن فيه • وعيني قد تضمها غدير^(٢)
وقوله في سيف الدولة

من قاس جدواك بالتمام فما • أنصف في الحكم بين شكلي^(٣)
أنت اذا جدت ضاحكا أبدا • وهو اذا جاد دافع المين
هو أبو عمارة الصوري • أنشدني أبو الحسن المصيصي الداني قال
أنشدني أبو عمارة بصور وهو أبلى ما قيل في الثقل
ثقل يراه الله أثقل من رأي • ففي كل قلب بفضة منه كامنه
شي قدما من ثقله الحوت ربه • وقال الهذلي زادت الأرض ثامنه^(٤)
هو محمد بن نعيم صاحب مصر • من غمره قوله

(١) يبدي • يظهر (٢) تضمها • احتواها • غدير • جدول ماء جار
(٣) جدواك • عذابك • شكلي • نظيرين أي جودك والمطر وقيل إن هذين
الشعرين للمصيصي (٤) ثامنه • أي نفس ضربة على ضربات مصر التي أنزلها
الله على فرعون وما أنصف ما قيل في هذا المعنى : في ثقل
كان أطوار كل الأرض قد قبلت • منه ولم تقو أن تبقى له سدا
إن اندى ثبت من يوم مولده • فابت ذلك الثقل الجلف ما ولدا
وله منها قالانس تأتي لقاء من بلادته • فيه كل بلد وهو في البلاد
والحن تهرب منه من شائته • كأنه ظريان تن البلاد

ما بان عذري فيه حتى أعذرا • ومشى الدجى في وجهه فتبخر^(١)
 همت تقبله تقارب صدغه • فاستل ناظره عليها خنجر^(٢)
 في السري الرفا الموصلي • من وسائط قلأئده في سحر شعره قوله
 بنفسي من أجودله بنفسي • وبخل بالنجية والسلام^(٣)
 وحتفي كامن في مقلتيه • كمون الموت في حد الحام^(٤)
 وقوله

بنفسى من رد النجبة ضاحكا • بجدد بدم اليأس في الوصل مطمئي^(٥)
 وحالت دموع العين بيني وبينه • كأن دموع العين تعشقه ممي^(٦)
 وقوله في وصف يوم متلون جاء بالبرد

(١) بان • ظهر • الدجى • السلام • تبخر • منى متكبراً •

(٢) صدغ • ما بين الأذن والعين وعقرب الصدغ هو الشعر المتدلي عليه ومعنى
 العقرب الأصلي هو سير العمل ونقر السرج أي السير الحادي في مؤخره • اعني
 ارادت عقارب صدغه ان تهجم على خديه لتلتهمها فارسلت عيونها خارجها أي
 حواجبها فتعنها من النزول الى خديه أي بقي أمرده ناظره • عينه • استل النفسى
 وسحب • همت • غرمت

(٣) بنفسى • أفدي بنفسى • النجبة • السلام •

(٤) حتفي • موتي • كامن • محتف • مقلتيه • عيني • كمون مصدر كمن أي
 اختفى • الحام • السيف

(٥) اليأس • قطع الرجاء • الوصل الالتقاء والاجتماع • مطمئي • طمئى

(٦) حالت • اعترضت وفصلت • تعشقه • تحبه

يوم خلعت به عذاري * فعمريت من حلال الوقار^(١)
 وضحكك فيه الى الصبا * والشيب يضحك في عذاري^(٢)
 متلون يديني لنا * ظرفا بأطراف النهار^(٣)
 فهو مسكي الردا * وغنمه جا في الازار^(٤)
 يسكي فيجمد دمه * والبرق يكحله بناري
 وقوله

قم فانتصف من صروف الدهر والنوب * واجمع كاسك شمل اللهو والطرب^(٥)
 أما نرى الصبح قد قامت عساكره * في الشرق تنشر أعلاما من الذهب^(٦)
 جريت في حلبة الاهواء مجتهدا * وكيف أقصر والايام في صلي^(٧)
 توج بكاسك قبل الحادثات يدي * فالكس تاج يد المثري من الادب^(٨)
 وقوله في ذم انسان يغفل بالشراب ولم أسمع فيه غيره
 الكأس تهدي الى شرابها فرحا * فإلهذا الفتى صفرا من القرح^(٩)
 يصفران صب ساقيه لنا قدحا * كأنما دمه يتصب في القدح^(١٠)

- (١) خلعت العذار . انهمكت في الهي ونبتت هواي . الوقار . الاعتبار
 (٢) حزن الشيب في عذاره . شاب . (٣) أطراف النهار . حاشيته
 (٤) ارضاء . نوب . الازار . الملحمة
 (٥) انتصف . اطلب الانصاف . النوب . نصائب . وهو اللامب . الطرب . المفرح
 (٦) اعلاما . جمع علم أي راية . (٧) حلبة . ميدان . الاهواء . الاميال
 (٨) الحادثات . المصائب . المثري الغني (٩) صفرا . خالياً (١٠) يتصب . يشكب

وقوله في وصف مزين

هل الخدق إلا لعبد الكريم • حوى فضله حادثاً عن قديم
له راحة سیرها راحة • تمر على الرأس مر النسيم^(١)
إذا لمع البرق في كفه • أفاض على الرأس ماء الذمیم
جهول الحسام ولكنه • بروح ويندو بكفي حلیم^(٢)

وقوله في الخريبات

هات التي هي يوم الحشر أوزار • كالنار في الخشن عقي شربها النار^(٣)
أما ترى الورد قد ناح الربيع به • من بعد أن كان حولاً وهو اضمار^(٤)
محمد بن هاشم الخالدي الأكبر • من غرد أحاسنه قوله في الخريبات
ما عذرتنا في حبسنا الأكوأب • سقط الندى وصفنا الهواء وطاباً^(٥)
وكانما الصبح المنير وقد بدا • نارا أطار من الظلام غراباً
فأدمر لذافة عيشنا بمدامة • زادت على هرم الزمان شباباً^(٦)
سفرت فغار حبابها من حظنا • فعلا محاسنها فصار نقاباً^(٧)

- (١) راحة • كف • راحة • ارتياح • النسيم • الهواء المنعش (٢) الحسام • السيف • روح • يذهب مساء • يندو • يذهب صباحاً • حلیم • عطوف رؤوف
(٣) يوم الحشر • يوم الدينونة • أوزار • جمع وزر أي ذنب • عقي • عاقبة
(٤) ناح • بكى • حولاً • طامأ • (٥) الأكوأب • جمع كؤوب أي قدح أو كوز
(٦) مدامة • حمرة • هرم • كبر وشيخوخة
(٧) سفرت • ظهرت • حبابها • فقاقمها • نقاباً • برقما وغطاء

وقوله في السحاب

وسحاب يحمر في الارض ذير^(١) — مطرف زره على الارض زارا^(٢)
كغابل موافق للذي يهوا • • • يبي جهرآ ويفحك سرا
وقوله في النسيم الرقيق وهو مما لم يسبق اليه

والبدر • متقب نعيم أبيض • • هو فيه بين تخفر وتبرج^(٣)

كنفس الحسناء في المرأة ذير • • كات محاسنها ولم تزوج^(٤)

وأخوه سعيد بن هاشم الخالدي الأصغر • • من بدائع سحره قوله

ياشبيه البدر حسنا • • وضياء ومثالا

وشبيه الفصن لنا • • وقواما واعتدالا

أنت مثل الوردلونا • • ونسبها ومثالا^(٥)

دارنا حتى اذا ما • • سرنا بالقرب زالا

وقوله ومدامة حمراء في قارورة • • زرقاء تحملها يد بيضاء^(٦)

والراح شمس والجاب كواكب • • والكف قطب والانهاء سما^(٦)

(١) ذيل • طرف • مطرف • رداء • وثوب • زرة • • جمعه وتدم

(٢) متقب • لابس ثياب • تخفر • استجاء • • تبرج • • زين وتحمل

(٣) نفس • تهد • المرأة • آة من بلور يرى بواسطتها الانسان نفسه

(٤) مالا • سامة • • مدامة • • حر • قارورة • زجاجة

(٥) الراح • الحر • الجاب • الشفايع • قطب • محور وهو حديدة في

الطبق الاسفل يدور عليها الطبق الاعلى من الرحي • الاناء • الوعاء

وقوله

أما زرى القيم يامن قلبه قاس • كأنه أنا مقياساً بمقياس
قطار كدمي وبرق مثل نار هوى • في القلب مني وريح مثل أنفاسي

• أبو محمد المهلبى الوزير • من غرر قوله

أراني الله وجهك كل يوم • صباحاً لليمن والسرور^(١)
وامتع ناظري بصحيفته • لاقرأ الحسن من تلك السطور^(٢)

وقوله

رب يوم قطعت فيه خماري • بنزال حكاية مخمور^(٣)

وقوله في خادم مطرب

يا هلا لا يبدو فيزداد شوقي • وهزاراً يشدو فيزداد عشقي^(٤)
زعم الناس ان رقك ملكي • كذب الناس أنت مالك رقي^(٥)

وقوله

ألا يامن نفسي وان كنت خنقها • ومعناي في سرى ومغزاي في جهري^(٦)
تصارمت الاجفان منذ صرمتي • فما نلتني الا الى عبرة تجريمي^(٧)

(١) لليمن • التيهك (٢) ناظري • عيني • السطور • الاسطر • (٣) خماري • سكري •

مخمور • شارب خمر • (٤) يبدو • يظهر • هزار • طير مطرب صوته • يشدو • يغني

(٥) ارق • الاسترقاق والعبودية • (٦) منى • جمع منه أي بقية • خنقها • عذابها •

جهري • علانيتي (٧) تصارمت • تهاجرت • حرمتي • محرمتي • عبرة • دعة

﴿ أبو الفضل بن المبرد ﴾ من غرر كلامه ونظمه قوله في غلام له
قام على رأسه يظله من الشمس

ظلت تظللني من الشمس • نفس أعز علي من نفسي^(١)
كم قلت يا عجب ومن عجب • شمس تظللني من الشمس
وقوله في مداد أهداه له بعض أصدقائه

باسيدي وعمادي • أمددني بمدادي^(٢)
ككثيك جميعا • من ناظري وفؤادي
أو كالليالي اللواتي • رميتنا بالهمس

وقوله في الاقارب

آخ الرجال من الابا - عد والاقارب لا تقارب
ان الاقارب كالمقا - رب بل أضر من المقارب

﴿ أبو الفتح ابنه ذو الكفایتين ﴾ من غرر شعره قوله من نيروز
في أبيه

أسعد نيروز أنك مبشرا • بمعادة وزيادة ويسان
واشرب فقد حل الربيع نقابه • عن منظر مهمل بسان^(٣)

(١) تظللني • تجعلني في الظل • أعز علي • أحب الي •

(٢) أمددني • ساعدني • مداد حبر •

(٣) نقاب • برقع • مهمل • فرج • بسان • كثير التسم وهي صيغة مبالغ من بسم

وقوله من قصيدة عضديه أولها

أفضت عقوداً أم أفضت مدامع • وهذي دموع أم نفوس هوامع^(١)
ومنها في ذكر الاعداء

وكان لهم لبس المعصر عادة • فخطط لهم منها السيوف القواطع^(٢)
ومنها

بطرتم فطرتم والممازجر من عصا • وتقويم عبد الهون بالهون رادع^(٣)
وقوله لما استوزر

دعوت الغنى وصوب المتى • فلما أجبن دعوت القدس
إذا بلغ المرء آماله • فليس له بعدها مقترح^(٤)
هو أبو علي مشكويه الخازن • أحسن وأبدع في قوله لابن العميد
يهنيه بقصر جديد بناء وانتقل إليه

لا يمجبنك حسن القصر تنزله • فضيلة الشمس ليست في منازلها
لوزيدت الشمس في أبراجها مائة • مازاد ذلك شيئاً في فضائلها

(١) أفضت - نثرت وفترت • عقود • جمع عقد أي سلك خرز • مدامع •
دموع • أفضت • صبوت • هوامع • سائلة
(٢) المعصر • ثوب مصبوغ بالمعصر وهو صبغ • القواطع • المواضي
(٣) بطر • مرع وأشر أي عمل ماشاء • زجر • مصدر زجره أي طرده
عصى • خالف • عبد الهون • عبد الله واللؤم • بالهون • بالاحتقار والتأديب
رادع • اسم فاعل من ردعه أي كفه (٤) مقترح • اختيار وطالب

﴿ الملا السروي ﴾ من ظرف ملحه قوله

مررت على الروض الذي قد تبست • ذراه وارواح الابريق تسفك^(١)
فلم تر شيئاً كان أحسن منظرآ • من الروض يجري دمه وهو يضحك

﴿ صاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد ﴾ من امثاله السائرة •

وقال لم غيرتك الهموم • وامرك بمثل في الامم

فقلت ذرني على عصي • فان الهموم بقدر الهمم^(٢)

وقوله في الغزل

لا ترج صلاح قلبي بلوم • حاف الجفن لا استقل بنوم^(٣)

وهواه لئن تأخر عني • طول يوم ابي سيحضر يوم

وقوله

قل سلاحي ان جنته • هبت ما اعطيت هنيئه

كل جمال فائق رائع • أنت برغم البدر أوتيه

وقوله

قال لي ان رقيب • سي الخلق فداره^(٤)

(١) الروض • الحدائق • ذراه • اعالي اشجاره • وتباه أي زاهرها • الابريق جمع ابريق أي رغاء الخمر

(٢) ذرني • اركبني • الهمم • جمع همة أي عزيمة •

(٣) استقل بنوم • نام

(٤) رقيب • مراقب • داره • أمر من داراه أي لاطفه

قلت دعني وجهك الجئسة حفت بالمكاره^(١)

وقوله

عزمت على القصد بالسبدي • افضل دم كظني مؤلم^(٢)

فلما تأخرت عن مجاسي • أرقفت بغير اقتصاد دي^(٣)

وقوله

وشادني جماله • تقصر عنه صفتي

اهوى لتقيل يدي • فقلت لايل شفتي

وفي قوله في الحريات

رق الزجاج وراقت الخمر • وتشابها فتقارب الامر

فكأنه خمر ولا قدح • وكأنها قدح ولا خمر

وقوله في الثلج

أقبل الجوفي غلائل نور • وتهادى بلؤلؤ مشور^(٤)

فكأن السماء صاهرت الار • ض وصار النثار من كافور^(٥)

وقوله في الوحل

اني ركبت وكف الارض كاتبة • على ثيابي سطورا ليس تنكتم^(٦)

(١) حفت • اجيبت • المكارة • جمع مكرهة وهي ما يكره • (٢) كظني • كرتني وجهي • مؤلم • موجه • (٣) أرقفت • مرقت وسفكت • (٤) غلائل • جمع غليلة وهي الدرع • نهادي • من الهدية • مشور • مفروق • (٥) النثار • مصدر نثر أي فرق • كافور بنت طيب نوره كنور الاخوان أي زهره • (٦) تنكتم • تستر وتختفي

فالارض محبرة والجو من ليق • والطرس ثوبي وايدي الاشهب القلم^(١)
 هو ابو اسحاق الصابي • من غرر شعره وملحه قوله في الغزل
 تورد دمعي اذ جرى ومدامي • فن مثل ما في الكاس عيني تسكب
 فوالله ما ادري ايا عمرو اسلبت • جنوني ام من مدممي كنت اشرب
 وقوله

قلت منه فمأججته • تجمع معنى المدام والشهد^(٢)
 كان مجرى سؤاله برد • وريقه ذوب ذلك البرد^(٣)
 ومن وسائط فلائذه في المدح قوله للمهلي للوزير

لك في المحافل منطق يشفي الجوى • ويسوغ في اذن الاديب سلافه^(٤)
 فكان افظاك لؤلؤ متغل • وكانها آذاننا اصدافه^(٥)
 وقوله أيضاً فيه

له يد برعت جوداً بناتهما • ومنطق دره في الطرس يثتر^(٦)
 خاتم كامن في بطن راحتها • وفي أناملها سحبان مستتر^(٧)

(١) ليق • جمع ليقة الدواة • الطرس • الورق • الاشهب • النجوم (٢) مجاجة • ما يلقى
 من الفم وهما الريق • المدام • الخمر • الشهد • العسل (٣) مجرى • اسم مكان من جرى •
 برد • حب النعام المتجمد • (٤) المحافل • المجالس • الجوى • الحزن • سلافه • خلاسته
 (٥) متغل • اسم مفعول من تغل الشيء أي صفاه واختار افضل • اصدافه • او عيته
 (٦) برعت • مهرت • أناملها • عظامها • درة • لؤلؤة • الفرس • الورق • يثتر • يتفرق
 (٧) خاتم • رجل كريم • سحبان رجل فخصيص بليغ أي هو كريم حكيم بليغ كسحبان

وقوله للصاحب

لما وضعت محبتي • في بطن كف رسولها^(١)
وتود عيني انها اقترنت ببعض فصولها
قبلها لتسلسل • بمنالك عند وصولها
حتى ترى في وجهك الميمون غاية سؤلها^(٢)

وقوله لبعض الوزراء يهنيه بعيد الاضحي

مرجيك وصايبك • بهذا الاضحى يهنيك^(٣)
وقد أوجز اذ ذاك • مقالا وهو يكفبك^(٤)
أراني الله من عادا • لك في الدنيا أضاحبك^(٥)

وقوله في تهنة وزير معاد الى عمله

قد كنت طلقت الوزارة بعده • زلت بها قدم وساء صنيعها^(٦)
فعدت بغيرك تستعين ضرورة • كيا يحل الى ذراك رجوعها
فالآن قد عادت وآلت حلفة • ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها^(٧)

(١) محبتي • رسالي • رسولها • حاملها • (٢) غاية • مني • سؤلها • بفتها
(٣) صايبك • الصابي ايك أي وادك • (٤) أوجز • اختصر • مقالا • كلاماً
(٥) أضاحبك • الاضاحه الى كافي الخطاب جمع اضحية وهي الشاة التي تضحي أي
ليجعل الله اعداك اضاحيك (٦) طلقت • تركت • زلت • زلقت • ساء صنيعها •
اخطاء عملها (٧) آلت • حلفت • ضجيعها • قريتها ومؤلفها

وقوله في فاسد من غير علة

تبع جود لادم من يمينه • فاضحي لكي يهطي الاطباء فاصدا
وليس به ان يفصد العرق حاجة • ولكنه ينحو الحمامد فاصدا
وقوله في وزير متوار ظهر

صح ان الوزير بدر مستير • اذ توارى كما توارى البدور^(١)
غاب لا غاب ثم عاد الى الافسق كما كان طالما مستير^(٢)
هو ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي • من افراد معانيه في الملح
والظرف قوله

ومقرطق قال الجمال لوجهه • كن نزهة في العالمين فكانه^(٣)
زعم البنفسج انه كمداره • حنا فشكوا من نفاء لسانه
لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به • فاشد ما رفع البنفسج شأنه
وقوله

الا ياليت شمري مامراك • بخمي قد اضر به بمادك
واي محاسن لك قد سباني • جمالك او كمالك او ودادك
واي ثلاثة اوفى سوادي • اخالك ام عذارك ام فؤادك^(٤)

(١) توارى • احتفى • توارى اصلها توارى حذف التاء الاولى للتخفيف •

(٢) الاق • الجبو • (٣) مقرطق لابس القرطق وهو ضرب من الثياب

(٤) خال • شامة • عذار • جانب اللحية

وقوله لا تركن الى الفرا • ق فانه مر المذاق
 فالشمس عند مفيتها • تصغر من فرق الفراق^(١)
 « أبو الحسن بن سكرة الهاشمي » من أحسن ملحه قوله في غلام
 يده غصن نور

غصن بان أتى وفي اليد منه • غصن فيه لؤلؤ منظوم^(٢)
 وقوله في الفزل المؤث

في وجه اناسه كلقت بها • أربعة ما اجتمعا في أحد
 الخد ورد والصدغ غالية • والريق خمر والثغر من برد^(٣)
 وقوله في مهدي دواة

أخ مزجت بروحي روحه بخري • مني كجري دمي في الجسم أفديه
 أهدي الي دواة لو كتبت بها • دهري أياديه لم تفد أياديه^(٤)
 « أبو عبد الله بن الحجاج » من أفراد معانيه قوله في الجمع بين
 السراب والباخ

دعوت نداءك من ظمأ اليه • فغناني بقيمتك السراب^(٥)

(١) فرق • خوف (٢) غصن بان • نبات نضر طيب الرائحة • لؤلؤ منظوم • درمنند • أي زهر
 (٣) الصدغ • ما بين الأذن والعين • غالية • اخلاط من الطيب • الثغر • الفم وهنا بمعنى الأسنان
 (٤) دهري • دائما • أياديه • فواضله ونعمه • تفد • تفرغ • (٥) ظمأ عطش •
 غناني • انصبتني وآذاني • قيمتك • جمع قاع وهي الأرض السهلة المغطاة • السراب •
 ما يرى نصف النهار من اشتداد الحر كأنه يلصق بالأرض

سراب لآح يلمع في سباح * فلاماء لديه ولا سراب^(١)
ومن ظرف نوادره قوله في رجل عاداه وأخر طعامه
يا صاحب البيت الذي * قد مات ضيفاه جميعا
حصلنا حتى نغو * ن بدائنا عطشا وجوعا^(٢)
مالي أدى فلك الرغيف لديك مشترقا رفيعا^(٣)
كالبدر لا ترجو الى * وقت الماء له طلوعا

وقوله فيه

يارائحا في بئسه وجائبا * من غير ما معنى ولا فائدة^(٤)
قد جن اضيافك من جوعهم * فاقرا عليهم سورة المائدة^(٥)
ومن أحاسنه الخالية من الفحش قوله

يا صاحبي استيقظا من رقدة * تزي على عقل الليب الا كيس^(٦)
هذي المجرة والنجوم كأنها * نهر تدفق في حديقة ررجس^(٧)

- (١) لآح - ظهر - سباح - جمع سبخة وهو ما يملو الماء من الطحلب (٢) دأنا - مرضنا
(٣) مشترقا - متصفا - رفيعا - عاليا - (٤) ما بعد غير زائدة وهو تركيب ركبك
(٥) جن - أصبح فيهم جنون - اضيافك - ضيوفك
(٦) استيقظا - اتبها - رقدة - نوم - الأكيس - الحسن
(٧) المجرة باب السماء وتعرف عند العامة بدرب التبان وهي غيم رقيق منتشر
في الافق كالطريق - تدفق - تفجير - حديقة ررجس - بستان ررجس - شبه
المجرة بالنهر والنجوم بزهر الزرجس في بستان

قوما استقباني قهوة رومية • من عهد قبصر دنها لم يمسن^(١)
 صرفاً يضيف اذا تسلط حكمها • موت العقول الى حياة الانفس
 ﴿ أبو نصر بن نباهة السعدي ﴾ من أحسن محاسنه قوله
 ولا تحقرن عدواً رما • لك وان كان في ساعديه قصر
 فان السيوف تحز الرقا • ب وتجز عما حال الابر^(٢)
 وقوله في وصف فرس آخر محجل
 قد جاءنا الطرف الذي اهديته • هاديه يعقد أرضه بسماه^(٣)
 فكأنما لطم الصباح جبينه • فاقص منه فخاص في امماه^(٤)
 وقوله من ابيات
 ونبت بنا ارض العرا • في وما اصابتنا بحجته^(٥)

(١) قهوة . خر دنها . جرتها أي وعاءها . يمسن . يلمس (٢) تحز . تقطع . تنال
 الابر . تفعل • (٣) الطرف . الفرس الخواد . هاديه . عنقه أي طويله
 (٤) لطم . ضرب • جبينه . أي العلامة البيضاء الموجودة في جبهته
 المسماة بالفرجة وصاحبها الاخر مأخوذة من بياض الصباح • اقص منه •
 اخذ منه القصاص والمقاب • خاص . غاص وزل • امماه • جمع
 موى وهي اعفاج البطن أي المصارين • أراد هذا الفرس ان ينتقم من عدوه
 الصباح الذي ضربه على جبينه فكانت ضربه غرة فهجم عليه ووطئه بارجله
 فكانت فيها العلامات البيضاء المعروفة بالتحجيل وصاحبها محجل • والمراد • هو
 فرس آخر محجل • (٥) نبت • يمدت • محجة • مصيبة •

غير الرحيل كفى البلا • دبقلة الفضلاء هجته^(١)

﴿ أبو الحسن السلامي ﴾ أمير شعره وغرر كلامه قوله من قصيدة

ونحن الأكل نطلب من بعيد • لمزتنا وندرك من قريب

تبسطنا على الآثام لما • رأينا العفو من ثمر الذنوب

وقوله من قصيدة عضديه

والنعم ثوب بالنسور مطرز • والارض فرش بالحياد مخيل^(٢)

تهفو العقاب على العقاب فبكتني • بين الفوارس أجدل ومجدل^(٣)

﴿ أبو حسن الاحنف الكبير ﴾ من طرفه وملحه قوله

الضكوت بنت بيتاً على وهن • تأوي اليه ومالي مثله وطن^(٤)

والخفساء لها من جنسها سكن • وليس لي مثله الف ولا سكن^(٥)

(١) بقلة الفضلاء - ارتحال الأفاضل والباء زائدة في فاعل كفى - هجته - عيب وقبح.

(٢) النعم - الدم في الحرب - مطرز - موشى - أي الدم مثل ثوب والنسور

حائطة عليه فاصبحت مثل نظير فيه - فرش - بساط - الحياد - الخيل - مخيل - منطى

(٣) تهفو - تسرع خافقة بمخاضها - العقاب - الطيور الجارحة - على العقاب - على الأثر -

أجدل - صقر - مجدل - اسم مفعول من جدله أي صرعه وقتله (٤) بنت - شيدت - وهن -

ضعف - تأوي اليه - تسكنه والضكوت ضرب من الدوبيات تعرف بالرياء ولها نسج

رقيق ضعيف يكاد لا يستد بعضه بعضاً يضرب به المثل بالوهن والضعف يقال أوهى

من نسج الضكوت (٥) الخفساء - ضرب من الدوبيات تعرف (بالجاوية)

سكن - ما تراح اليه النفس من صديق وقريب - الف مؤلف وصاحب

﴿عبدان الاصفهاني﴾ لم أسمع في الاعتذار من الحضاب مثل قوله
 في مشيتي شامة لعدائي • وهو ناع متخص لحياي^(١)
 ويعيب الحضاب قوم وفيه • لي أنس الى حضور وفاتي^(٢)
 لا ومن يعلم السرار مني • ما به رمت خلة الغايات^(٣)
 اني رمت أن يعيب عني • ما تريبه كل يوم مراني^(٤)
 فهو ناع الي نفسي ومن خاسره ان يرى وجوه الثقات
 ﴿أبو سعيد الدستمي الاصفهاني﴾ من وسائل قلانده وأبيات
 قصائده قوله من قصيدة

بنفسي حبيب زار بعد ازوراره • وعاودني بالانس بعد نفاره^(٥)
 ولما استمان الجلتار بخده • أغار الحشام من خده جل ناره^(٦)
 وقوله من أخرى

يسيل على العافين غفو نواله • فيكفي ابتذال الوجه لبذل سائله^(٧)

- (١) شامة • مصدر شمت به أي فرح بمصينه • عدائي • أعدائي • ناع • اسم
 فاعل من نعا أي اخبر بموته • متخص • مكدر ومزعج
 (٢) الحضاب • هو ما يختص به الثمر وغيره أي يصبغ وهذا الشيب • وفاتي • موتي
 (٣) ومن يعلم السرار • قسم بالله • الغايات • النساء الحان (٤) مراني • تخفيف مرارة
 (٥) ازوراره • الخنثاء أي هجره • نفاره • شراده
 (٦) الجلتار • الرمان • أغار • هيج • جل • معظم • ناره • احمراره
 (٧) العافين • الصالحين • نواله • عطائه • البذل • الكرم

ولم تجتمع كفافه والمال ساعة • كان سحب الفيث حقاً أنامله^(١)
ومن أخرى

أني الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً • ويحرم مادون الرضا شاعر مثلي
كما ألحقت وأو بصرو زيادة • ونوقش باسم الله في الف الوصل^(٢)
ومن أخرى في وصف شعره

قواف إذا مارواها المشوق • هنرت لها الغانيات القدودا^(٣)
كسود عيذاً ثياب العبد • واضحى لبيد لديمها بليدا
﴿ أبو القاسم غانم بن أبي العلاء الاصفهاني ﴾ من درر تاجه وغرر
بدائعهم قوله للمصاحب في الشكوى والاستزادة

فان قيل لي صبراً فلا صبر للذي • غدا يبيد الايام تقتله صبراً
وان قيل لي عذراً فوالله ما أرى • أن ملك الدنيا اذا لم يجد عذراً
وقوله في الاستبشار بالبشرى

ورد البشير بما أقر الاعينا • مشى النفوس وتلن غايات المنى^(٤)
وتقسم الناس المسرة بينهم • قسما فكان أقلهم حظاً أنا^(٥)

(١) البيت المطر - أنامل جمع أنملة وهي طرف الأصبع (٢) نوقش - مجهول ناقش
أي جادل - الف الوصل - هنرت - (٣) قواف - قصائد - رواها تلاها - الغانيات النساء
الحسان - القدود - جمع قد وهو قومة (٤) أقر - أفرح - تلن - أدركن - غايات - جمع غاية أي
منتهى - المنى - جمع منية أي سؤل وبغية (٥) قسم - قسموا - أقلهم حظاً - انقصهم نصيباً

ولم يرث احد الصاحب باحسن من قوله

يا كافي الملك ما وفيت حقك من • قول وان طال تفريط وتأبين^(١)
فقت الصفات فايرثك من أحد • الا وزينه اياك تهجين^(٢)
ماست وجدك بل قدماء من ولدت • حواء طراً بل الدنيا بل الدين^(٣)
هذي نواعي العلى مذمت ناديه • من بعد ما نذبتك الحور والعين^(٤)
تبكي عليك العطايا والصلاة كما • تبكي عليك الرعايا والسلاطين
قام السعاة وكان الخوف أقدمهم • واستيقظوا بعد ما نام الملاعين^(٥)
لا ينكر الناس منهم ان هم انتشروا • حتى سليمان فأنحل الشياطين
يا ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن الاصفهاني • من غرر ملحه قوله

في غبار الموكب

ان هذا الضار البس عظمي • عليا وديني التوحيد^(٦)

(١) تفريط • مصدر فرط أي بالغ وزاد واظرب • تأبين مصدر أبى الميت
أي عدد مناقبه وبكاه (٢) زينه • مصدر زين • تهجين • مصدر هجن أي انقص
(٣) طراً • قاطبة • أي مات الناس كلهم لفقدك لأنك كنت مؤثلمهم وملجأهم
وترحلت أركان الدين لأنك كنت دعامة (٤) العلى • جمع عليا أي مجد • ناديه •
باكية • الحور • جمع حوراء وهي التي في عينها حور • العين • جمع عيناء وهي
ذات العين الواسعة الشديدة السواد (٥) السعاة • الخامون المناقون • أقدمهم •
أرهبهم وجعلهم يخفون • الملاعين الأشرار أي كنت نكراً السعاية والشراً فلم يكن في
إيالك ساعون وأشرار وبعد فقدك ظهرُوا فصاتوا في الأرض مضطدين
(٦) العطف • الأبط والجانب • علياً • لونا علياً

وكسى عارضي ثوب مثيب • ورداء الشباب غض جديد^(١)

وقوله في نسيب قصيدة

كل غبداء لا تحزن ولا تحسفر عهداً من نسوة خفرات^(٢)

ذات ندي نات وطبع موات • ورضاب شات وردف عات^(٣)

وقوله من قصيدة صاحبة في الاعتذار

نثار الهم في قلبي لبيب • فعفوك أيها الملك المهيّب

وأحسن أنني أحسنت ظني • وأرجو أن ظني لا ينجب

﴿ أبو الحسن البديهي الشهرزوري ﴾ أمير شعره قوله من مقطوعة

زمن كنت أصطفيه ولدهـ صرورف تشوب حلوا بمر^(٤)

أنتهي على الزمان محالا • ان ترى مقتلتي طلعة حر^(٥)

وقوله

يا شهرزور سقيت الفيث من بلد • نود وجدا به أنا نقابله^(٦)

طال القراق بلا واف يرأسنا • على البعاد ولا آت نساؤه

(١) عارضي • صفحتي خدي • رداء • ثوب • غض • نصر (٢) غبداء • امرأة حسناء • تحفر عهداً • تنفضه • خفرات • ذوات حياء وحشة (٣) ندي نهد • نات • نافر كبير • طبع موات • خلق موافق • رضاب شات • ريق بارد • ردف عات • عجز كبير (٤) أصطفيه • اختاره وأفضله • صرورف • جدان • تشوب تخرج • (٥) أنتهي • انتهى • محالا غير ممكن • مقتلتي • عينا • طلعة حر • انسانا كريماً (٦) شهر زور • اسم محل • الفيث • المطر • نود • نحب • وجداً به • شوقاً إليه • نقابله • نشاهده

﴿ابو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني﴾ من درره و غرر قوله
 لي لسان كأنه لي معادي • ليس ينبغي عن كنه ما في فؤادي^(١)
 حكم الله لي عليه فلو انصف قلبي عرفت قدر ودادي
 وقوله من قصيدة في تهته صاحب بالدار الجديدة
 سر الله بالبناء الجديد • قلب حال الشكور لا المستريد^(٢)
 هذه الدار جنة الخلد في الدنيا خلفها واختها في الخلود^(٣)
 ﴿علي بن هرون بن علي بن يحيى المنجم﴾ من غرر شعره ما انشده
 له صاحب في كتاب روزنامه

يلني وبين الدهر فيك عتاب • سيطول ان لم يمحه الاعتاب^(١)
 بانامنا بمرارة و كآبة • هل يرتجي من غيبك ايب^(٢)
 لولا التعلل بالرجاء تقطعت • نفس عليك شعارها الاوصاب^(٣)
 لا بأس من فرج الاله فرمما • تصل المقطوع ويقدم الغياب^(٤)

- (١) معادي . اسم فاعل من عدى . يدي . يبعد . كنه . حقيقة .
 (٢) سر . افرح . الشكور . الحامد . المستريد . طالب الزيادة
 (٣) جنة الخلد .عيم الدوام . حلها اقم فيها . اختها . مثلها في الخلود .
 البقاء . ابقى ودم ما قيت دار وبيت مثلها وانت سالم سائد
 (٤) يمحه . يزيله . الاعتاب . مصدر اعتبه أي لرضاه (٥) ايب . رجوع
 (٦) شعارها . كآؤها . الاوصاب . الاوجع الدائمة
 (٧) يقدم . يحضر . الغياب . الغائبون

وما أنشده له أبو اسحاق الصابي في الجواري وقد وثبت رجله من عثرة
كيف نال الثار من لم يزل منه قيسل في كل خطب جسيم^(١)
أفيريقي الأذى الى قدم لم تخسسط الا الى مقام كريم
﴿ أبو الحسن بن المنجم الأصغر ﴾ من ملحه قوله

يقولون لم لا تستجد غزالة • تقيد بها بمد الصدود وصالا^(٢)
فقلت لهم أخشى الغزالة ان رأيت • فنا شيخها ان تستجد غزالا^(٣)
﴿ هبة الله بن المنجم ﴾ أمير شعره قوله

شكا اليك ما وجد • من خانة فيك الجلد^(٤)
حيران لو شئت أهتدي • ظمآن لو شئت ورد^(٥)
يا أيها الظبي الذي • ألاحظه تردي الاسد^(٦)
أما لاسراك فدي • أما لقتلاك قود^(٧)
الراح في ابريقها • أحسن روح في جسد

- (١) الثار • الزلة • مقل • اسم فاعل من اقال عثرته أي غرقها • خطب جسيم • مصيبة عظيمة •
(٢) الصدود • البعد • وصالا • قرباً •
(٣) أخشى • اخاف • تستجد • تطلب تعجيد • فناء شيخها • هزم زوجها المعجوز •
(٤) الجلد • الصبر • (٥) حيران • متحير • شئت • اردت • أهتدي • تبع •
الهدى • ظمآن • عطشان • ورد • جاء الماء ليشرّب • (٦) الظبي • الغزال •
تردي • نيت • (٧) اسراك • جمع اسير أي مسجون • فدى • مال يدفع
عوضاً عن الاسر ليفك الاسير به • قتلاك • جمع قتل • قود • قصاص

فصاتها تصلح بها • من الزمان مافسد

هو أبو النصر الهزيمي الايبوردي أميز شعر قوله

لما رأيت الزمان نكسا • وفيه للرفعة اتضاع^(١)

كل رئيس به ملاك • وكل رأس به صداع^(٢)

لثمت بيتي وصنت نفساً • بها عن الذلة امتناع^(٣)

اشرب مما نبذت راحا • لها على راحتي شعاع^(٤)

لي من قواريرها ندامى • ومن قراقيرها سماع^(٥)

واجتني من عقول قوم • قد أفقرت منهم البقاع^(٦)

هو أبو محمد بن مطران الشامي • من احاسن محاسنه قوله في نسب قصيدة

عوان اعادتها الهجان مشيا • كما قد اعادتها العيون الجآذر^(٧)

(١) نكس • قلب وجعل الاعلى الاسفل والاسفل الاعلى • الرفعة • الشرف

والعزة • اتضاع • مصدر انضغ أي انحط • (٢) صداع • وجع رأس

(٣) أي لأحفظ من النقائص والهوان نفساً ابية ترغب عن الدنيا •

(٤) نبذت • عملت نبذاً • راحا • خرا • شعاع • طلي

(٥) قواريرها • جمع قارورة أي وعاء وزجاجة • ندامى • جمع ندمان وهو

المحدث على الشراب • قراقيرها • سوتها

(٦) اجتني • اقتطف • افقرت • كانت فقيرة أي خالية خاوية • البقاع • جمع

بقعة وهي قطعة أرض • أي بواسطة الحمر احمل الصامتين الذين لاقدرة لهم على

الكلام ان يتكلموا فاكون قد اقتطفت ثمرآ من حقول عقولهم البقار

(٧) عوان • امرأة طويلة • الهجان • جمع هجان وهي الابل الكريمة البيضاء

الجآذر • جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية

فمن حسن ذلك المشي جآت وقبلت • مواطي* من اقدمهن الضفائر^(١)
وقوله في جارية سمراء

مهففة لها نصف قضيف • كخوط الباز في نصف رداح^(٢)

حكّت لونا ولينا واعتدالا • ولحظاً قاتلا سحر الرماح^(٣)

وقوله في الشراب المطبوخ

وراح عذبها النار حتى • وقت شرابها نار العذاب^(٤)

يذيب الهم قبل الشرب لوز • لها كشماع ياقوت مذاب^(٥)

وقوله من يوروزيه

قد أذاك النوروز وهو لعيد • صر من قبله قريب رسيل^(٦)

سل سيلا به الى راحة الشمسفس راح كأنها سلسيل^(٧)

واشتال على السرور وهل يجمع شمل النوروز الا الشمول^(٨)

(١) مواطي* جمع مواطي وهو موضع القدم - الضفائر - جمع ضفيرة وهي خصلة شعر مضمورة أي منسوجة

(٢) مهففة - ضامرة البطن دفيقة الخصر - قضيف - نحيف ضعيف
خوط - غصن ناعم - رداح - ضخم ثقل الاوراق - أي نصف جسمها دقيق
والآخر ضخم (٣) حكّت - شابت - اعتدالا - قواماً - لحظاً - نظراً

(٤) راح - خمر (٥) يذيب - يزيل - الهم - الحزن - شماع - لمعان
ياقوت - ضرب من حجارة جوهريّة صاف شفاف - مذاب - اسم مفعول من اذاب
الشيء جملة يذيب (٦) النوروز عيد - رسيل - موافق

(٧) راح - خمر - سلسيل - ماء عذب في الحنفة (٨) الشمول - انحر الصيغة

﴿ أبو الحسن اللجام الخراساني ﴾ من ملح أحاسنه قوله
 كنت من فرط ذكاه واشتغال • كتلطي النار في جزل اليبس^(١)
 فتبيلت ولا غرو اذا • خف كبس المرء مع خفة كبس
 ومن سحره في حسن التضمين قوله
 ياسائي عن جعفر علي به • رطب العجان وكفه كالخان^(٢)
 كالأخوان غداة غب سمانه • جفت أعاليه والاسفل دان^(٣)
 ومن كتاباته قوله لابي مازن
 أبو مازن لازم منزله • قد أنسي في الناس لا ذكر له
 رماه الزمان بأحدائه • ومن حيث أخرجه أدخله^(٤)
 ﴿ أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير ﴾ غرر شعره
 قصيدته المعروفة السائرة التي أولها
 لئن أصبحت منبوذا • بأطراف خراسان^(٥)
 ومن أحاسنها قوله
 اذا استرفدت من صبري • فصبري خير أعواني^(٦)

(١) قرط • كثرة • تلطي • استعار • جزل اليبس • حطب يابس

(٢) العجان • المنق • الخان • دكان الخمار (٣) جفت • يبست

(٤) أحدائه • صروفه (٥) منبوذاً • مطروحاً

(٦) استرفدت • استعان واستعطي • أعوان • جمع عون أي مساعد

وأنحو بنجائي أن • قضاء الله نجائي^(١)
 إلى أرضي التي أرضى • وترضيني وترضاني
 إلى أرض جناها من • جنى جنة رضوان^(٢)
 هواء لموى النفس • تصافاه صفيان^(٣)
 رجاء كرجاء شر • د الشدة عن عال^(٤)
 وماء مثل قلب العصب • قد ربيع بهجران^(٥)
 رفيق آل كالأل • وفيه أمن إيمان^(٦)
 وترب هو والمسك • لدى التشبيه تراب^(٧)
 فإن سلمني الله • وبالصنع تولاني^(٨)
 وأوطاني أوطاني • وأعطاني أعطاني^(٩)
 وأخلى درعي الدهر • وخلاني وخلاني^(١٠)

- (١) أنحو • أقصد • قضاء الله • حكمه (٢) جناها • غلبها • جنة • نعم
 (٣) تصافاه • اختاره • وهذا من لغة الكاوي البراعية • صفيان • صاحبان
 (٤) رجاء • أمل • سرور • البعد • الشدة • المعيبة • عال • أسير
 (٥) الصب • المحب • ربيع • الخيف • هجران • فراق فإن الموت في ظل
 المتلاقي أحب إلى الخليل من الفراق (٦) آل • حار • الأل ما يرى كالماء وليس ماء
 (٧) ترب • تراب • المسك • العطر أي ترابه والمسك سواء (٨) سلمني • نجاني • الصنع •
 المعروف • تولاني • أحسن إلي (٩) أوطاني • جعلني أضاً أي أرحمني • أوطاني •
 جمع وطن • أعطاني • وهبني • أعطاني جمع عطف وهو مأوى الأبل والمال
 (١٠) أخلى • تراء • خلاني • تركني • خلاني • احتاجني

فاني لا أجد المود • ماعاد الجديدان^(١)

الى القرية حتى تقسرب الشمس بشروان^(٢)

فان عدت لها يوماً • فسجاني سجاني^(٣)

ولاموت الرحي الاحمر • الثماني القاني^(٤)

هو أبو طاهر سيدوك الواسطي • أنشدني ميمون بن سهل الققيه

الواسطي لبلده سيدوك

عهدني بهم ورداء الوصال بجمنا • والليل أطوله كاللمح بالبصر^(٥)

فالآن ليبي مذ غابوا فسدتهم • ليل الضرير وصبحي غير متظر^(٦)

هو وأنشدني سهل بن المرزبان له

أراح الله نفسي • من فؤاد • أقام على اللجاجة والخلاف^(٧)

ومن مملوكه • ملكت رقفاها • ذوي الاباب بالخدع اللطاف^(٨)

كأن جوانحي شوقاً اليها • بنات الماء ترقص من جفاف^(٩)

(١) العود • الرجوع • الجديدان • الليل والنهار • (٢) القرية • الابتعاد عن الوطن

(٣) عدت • رجعت • سجاني • مبانعة من مجته • ايم ايضره • والثانية بمعنى صاحب السجن

(٤) الرحي • حبر الطحن • الاحمر القاني • الشديد الحمر • الثماني • طرحتي ورماني

(٥) رداء • ثوب الامح • الشقر • البصر • العين (٦) الضرير • الذاهب البصر وليل

هذا لا القضاء له (٧) اراحه • جملة براحة • اللجاجة • الالتاح • وطلب الاسراع •

الخلاف المخالفة (٨) رقفاها • جمع رقية وهي المؤذة والحرز • الخدع • جمع خدعة

(٩) بنات الماء • الاسماك • جفاف • ييومة

﴿ محمد بن عمر التقري ﴾ قوله في أبي رباح التمامي

يطير الى الطعام أبو رباح • مبادرة ولو واره قسراً^(١)

أصابه من الحلوي صفر • ولكن الاخادع منه حر^(٢)

﴿ أبو طالب عبد السلام بن الحسن المأموني ﴾ من معجزات سحره

في شعره قوله في نظم قصة يوسف في بيت شعر من قصيدة له صاحبة

أولها

ياربع لو كنت دماً فيك منكياً • قضيت نحبي ولم اقض الذي وجبا^(٣)

ومنها

وعصبة بات فيها الفيظ متقدماً • لي شيدت فوق اعناق الوري رتباً^(٤)

فكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دماً كذباً^(٥)

ومن غرر مدحه قوله في الوزير أبي الحسين المزني من قصيدة

لمحمد بن محمد كف بها • يحبي الرجاء ويدبر الاعسار^(٦)

وخلائق كالخز ذات عجائب • حبت لهن وما لهن خمار^(٧)

حفت به كل المكارم والعلی • فكأنها حقاً له اسوار^(٨)

(١) واره • اخفاء (٢) الاخادع • جمع اخدع وهو عرق في النق (٣) قضيت نحبي •

مت • اقض • اتم (٤) عصبة • جماعة • متقدماً • مستمراً • شيدت • رفعت رتبة • منازل

(٥) الاسباط • جمع بيط أي قبيلة • دماً كذباً • الدم الذي لطخت به قبص يوسف

(٦) يحبي • يعيش • الاعسار • الفقر • يدبر • يهرب

(٧) خلائق • الطباع • خمار • سكر (٨) الاسوار • حلية تحيط البد كاللدايرة

يا من اذا اطرى القبائل شاعر • صلت على ابوابه الاشعار^(١)
وقوله

فالارض يا قوتة والجو ثلثة • والبت فيروزج والماء بلور^(٢)
من شم طيب رباحين الربيع فقل • لا الملك مسك ولا الكافور كافور^(٣)
ومن طرفه في الحسان

أرى طهر آسئير مد عرس • كما قد تثر الطرب المدامه^(٤)
وقوله من اسنداء الملك

الطيب يهدي وتهدى طرائفه • وأشرف الناس يهدي أشرف الطيب^(٥)
والملك اشبه شيئاً بالشباب فهب • شبه الشاب لبعض العصبة الشيب^(٦)
القاضي ابو القاسم التوخي • من لطائف كلامه وظرائف قوله
رضاك شباب لا يليه مشيب • وسخطك داء ليس منه طيب^(٧)
كانك من كل النفوس مركب • فانت الى كل النفوس حبيب

(١) اطراً اطلب في المدح • صلت • خضعت

(٢) يا قوتة • حجر جوهر صاف تضاف • ثلثة • درة • فيروزج • حجر

كريم • بلور • ضرب من الزجاج • (٣) كافور بنت طيب عطري الرائحة
(٤) الطرب • الفرح • المدامة • الحرة •

(٥) طرائفه • جمع طرفه وهي المستحسن المتسلح •

(٦) شبه • مثل • العصبة • الجماعة • الشيب • جمع اتيب أي شائب

(٧) يليه • يعقبه • مشيب • شيب • سخطك • غضبك • داء • مرض أي اذا

رضيت فلا غضب بعده منك وان غضبت فلا رضاه يرغمي

ومن غرر خرياته قوله

وراح من الشمس مخلوقة • بنتك في قدح من نهار
هواه ولكنه جامد • وماء ولكنه غير جار
كان المدير لها باليمن • اذا مال للسقي منه اليسار
تدوع ثوبا من الياسين • له فرد كم من الجلتار^(١)
ومن احسن اخوانياته قوله

لي مولى لا اسميه • كل شيء حسن فيه^(٢)
ويكاد البدر يشبه • وتكاد الشمس تحكيه^(٣)
كيف لا يخضر عارضه • ومياه الحسن تسقيه^(٤)

وقوله في الهلال

أهلا بقطر قد انار هلاله • والآن فاغد على الشراب وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة • قد انقلته حمولة من عنبر^(٥)

وقوله في الربيع

استقي الرايح في شباب النهار • وانقب هي بالحدريس العقار^(٦)

(١) تدوع • ليس الدرع • الجلتار • الرمان • أي مدير الحمرة له كم حمراء
مثل الرمان لتنتفع الحمرة في يده ورائحة ثوبه مثل رائحة الياسين لاحتوائها عليها أيضاً
(٢) مولى • صديق (٣) تحكيه • تشابه (٤) عارضه • صفحة خده
(٥) زورق • فلك (٦) الرايح • الحر • شباب النهار • منتصفه • انقب
أزل • الحدريس الحر وكذلك العقار يضم فاء

ما ترى نعمة السماء على الار • ض وشكر الرياض للامطار^(١)
وغشاء الطيور كل صباح • وازديان الاشجار بالانوار^(٢)
وكان الربيع يجلي عروساً • وكان ثامن قطره في نثار^(٣)
وقوله في العمارة

الامن لنفس وأحزانها • ودار تداعت بحيطانها^(٤)
أظل نهاري في شمسها • شقياً لقياً بينانها^(٥)
اسود وجهي بتييضها • وأخرب كيسي بمرانها^(٦)
وقوله في الوجه

أطال الدهر في بغداد هي • وقد يشق المسافر أو يفوز^(٧)
ظلمات بها على رغي مقبها • كمنين تضاجمه مجوز^(٨)
• عبد الله بن عبد الله بن طاهر • من غر طرفه قوله
سقتي في ليل شبيه بمرها • شبيهاً بخديها بغير رقيب^(٩)

- (١) الرياض - جمع روضة أي بستان (٢) الانوار - جمع نور أي زهر
(٣) قطره • مطره • نثار • تقريب (٤) تداعت • تصدعت من غير أن تسقط
(٥) شقياً • تيسياً • ولقياً اتباع لها للمبالغة
(٦) أي اسرف دراهمي لاصلاحها فينتج عن ذلك اسوداد وجهي وفراغ كيسي
(٧) عنين • بتضيق نأبه هو الذي لا يريد الفناء ولا يرغب في وصاله
(٨) شيه • نمت ليل أي اسود مثل شعرها • شبيهاً • نمت لموصوف محذوف
أي نيلها شبيهاً بتمام خديها بالاحمرار • رقيب • حارس وناطور

فازلت في ليلين شعرو من دجى • وشمسين من راح ووجه حبيب^(١)
وقوله

عبد بنا ان هذا يوم تعبد • واشرب على الاخوين الناي والعود
راحا تسوغ فتجري من لطفها • في باطن الجسم جري الماء في العود^(٢)
وقوله في الحكمة

الم تر ان الدهر يهدم ما بنا • وبأخذ ما أعطى ويفسد ما أسدى^(٣)
فن سره أن لا يرى ما يسوء • فلا يتخذ شيئاً يحيز له فقدا^(٤)
وقوله في الاخوانيات

يقولون آفات وشتى مصائب • فقلت اسمعوا قولاً عليه عيار^(٥)
اذا سلمت للمرء في الناس نفسه • واخوانه فالخانات جبار^(٦)
وقوله في قوة الوسيلة

اني امنت الى الذي ودي له • بجميع ما عقد الحقوق وأكدا^(٧)
اني لشاكر امه ووليه • في يومه ومؤمل عنه غدا

(١) دجى • ظلام •

(٢) راحا • خرا • تسوغ • نهنا وتلس في الحلق (٣) أسدى • احسن

(٤) أي ان الدهر لا يبالي بأحد ايا كان ولا شيء يردعه • فدع كل شيء يمكنه

ان يسلب منك حتى تراح ليد (٥) آفات • نوازل • شتى • متفرقة • عيار •

قياس ونظام (٦) اخوانه • اصدقاءه • الحاديات • المصائب • جبار • ماطلة أي

لا تؤثر فيه (٧) امنت • وثقت • ودي • صحبتي

﴿ أبو عثمان الناجم ﴾ أحسن شعره في وصف السماع قوله

شدو الذ من ابتدا • • العين في اغفائها^(١)

أحلى وأشهى من منى • • نفسي وصدق رجائها^(٢)

وقوله في عاتب وهي قينة لابي يحيى بن طرخان

حيا ابي يحيى الاله فانه • • بسماعنا في عاتب تحينا^(٣)

طفقت ثقتنا فخلنا انما • • لسروونا بقتنا ثقتنا^(٤)

وقوله فيها

ثاني اغاني عاتب • • ابدا بافراح النفوس

تشدو فترقص بالرو • • سر لها فترى بالكؤوس^(٥)

﴿ أبو الحسن بن طباطبا العلوي ﴾ من غرر شعره وأحسن ملحه قوله

نفسى الفداء لثائب عن ناظري • • ومحل في القلب دون حجابيه^(٦)

لولا تمتع مقلوب بلقائه • • لوهبها لبشري بابايه^(٧)

فالحمد لله الذي قم المصدي • • وأقر أعيننا بمسود ركابه^(٨)

(١) شدو • غناه • الذ • أكثر لذة • اغفائها • نومها

(٢) منى • رغائب • صدق رجائها • نوال بفتها

(٣) حيا • بمعنى سلم عليه وهذا المراد بها حفظه • عاتب • اسم امرأة

(٤) طفقت • ابتدأت • خلنا • حسبنا • (٥) تشدو • نفسي

(٦) ناظري • عيني • دون حجابيه • في سويدائه

(٧) مقلني • عيني • وهبتها • اعطيتها • بابايه • برجوعه

وقوله

وفي خمة مني حلت منك خمة • فريقتك منها في في الطيب الرشفت^(١)
 ووجهك في عيني ولمسك في يدي • ونطقك في سمعي وعرفك في أنفي^(٢)

وقوله

ليت شمري ماعاق عني حيبا • وقد توقمت في الظلام طروقة^(٣)
 بات قلبي المشوق يخلط فيه • ظن غيري بظن أم شقيقه^(٤)

وقوله في الزهد والقناعة

كن بما أوتيته مقتبطا • تستدم عيش القنوع المكتني^(٥)
 ان في نيل المني وشك الردي • وقياس القصد عند السرف^(٦)
 كسراج دهنه فوق له • فاذا غرقته فيه طني^(٧)
 المتصور الفقيه المصري • من طرفه وملحه الذي يأخذ بمجامع

القلوب قوله

ومند قلت لم ترك • فقل لنا ما أخرك^(٨)

أشر داه غدرك • أم سوء دهر غيرك^(٩)

(١) قمع • قهر واذل • أفر • أفرح • (٢) حلت • كانت حلوة • الرشفت الشرب
 العرف • الرائحة الطيبة (٣) توقمت • انتخرت • طروقة • مصدر طرقة أي أتاه ليلا
 (٤) الشوق المشاق (٥) أوتيه • رزقك الله • مقتبطاً • سعيداً ومقتماً (٦) نيل المني
 ادراك المطالب • الردي • الموت • السرف • التذير (٧) فوق • موضع الوتر
 من سهم • طني • انطلق به (٨) لم • أي لماذا (٩) داه • مرض

وقوله

قد قلت لما أن شكت • تركي زيارتها حلوب
إن التباعد لا يضر • إذا تقاربت القلوب^(١)

وقوله

شاهد ما في مضري • من صدق ود مضرك^(٢)
فما أردت وصفه • قلبك عني يخبرك

وقوله

الناس بحر عميق • والبعد عنهم سفينة
وقد نصحتك فانظر • لكك المسكينه

وقوله

كل مذكور من النا • س إذا ما فقدوه
صار في حكم حديث • حفظوه فتنسوه
وقوله من قال لا في حاجة • مطلوبه فما ظلم
وانما الظالم من • يقول لا بعد نم

(١) أي لا يضر الأشباح إذا تقاربت الأرواح

(٢) مضري - ضميري - ود - حب

وقوله

قال فلان ما فعل • قلت أبوه ما فعل
وكان في سؤاله • جوابه عما سأل

وقوله

إذا تخلفت عن صديق • ولم يأتك في التخلف^(١)
فلا تمد بها إليه • فاتها وده تكلف^(٢)

وقوله

كل من أصبح في دهره • ممن قد تراه
هو من خلقت مقرا - من وفي الوجه مره^(٣)

وقوله

ماذا أوتنا الليالي • مما أتت النساء
في كل يوم تنقب • بمن يمر علينا

وقوله

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا • في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها امان لقائه بلقائه • وفراق كل معاشر لا ينصف^(٤)

(١) تخلفت - تأخرت • يأتك يلومك (٢) وده • حبه • تكلف • تصنع
غير حقيقي (٣) مقراض • مقص (٤) امان لقائه بلقائه • عدم الخوف
من لقائه بآتيانه • فراق • ترك • ينصف • يعدل

﴿ أبو المقصم الانماطي ﴾ لم أسع له أحسن من قوله
 وليل كأن نجوم السما • • به مقل رقت للهجوع^(١)
 ترى الغيم من دونها حجابا • • كما احتجبت مقل بالدموع^(٢)
 ﴿ أبو الفتح كشاجم ﴾ من أحسن محاسنه وطرائف بدائمه قوله
 بآبي وأبي زائر متنع • • لم يخف ضوء البدر تحت قناعه^(٣)
 لم استم عناقه لقدمه • • حتى ابتدأت عناقه لوداعه^(٤)
 وقوله في الشيب
 تفكرت في شيب الفتى وشبابه • • فأيقنت أن الحق للشيب واجب^(٥)
 بصاحبني شرح الشباب فينقضي • • وشيبي إلى حين الممات مصاحب^(٦)
 وله في العتاب
 إلى الله أشكو أخا جافيا • • يضيع واحفظ فيه الصنيمه^(٧)
 إذا ما الوشاة سعوا في اليه • • أصاح اليهم بأذن سميمه^(٨)
 كثرت عليه فاهلته • • وكل كثير عدو الطيمه^(٩)

(١) مقل • عيون • رقت • خالطها الناس • الهجوع • النوم (٢) مقل • عيون (٣) بآبي •
 أفندي بآبي وأبي • متنع • لايس القناع وهو ما تقع المراتبه رأسها • لم يخف ضوء البدر •
 أي لم يخف نور وجهه المشبه للبدر (٤) عناقه • قبيله (٥) أيقنت • تحققت (٦) شرح الشباب
 أوله • ينقضي • يمضي • مصاحب • ملازم (٧) جافيا • اسم فاعل من جفا أي بمد وهجر •
 يضيع • أي يفقد حقوق الاخاء • الصنيمه • المنروف (٨) الوشاة • جمع وش أي تمام
 وساع • سعوا بي • اختلفوا لي عيوباً • أصاح • أصنى (٩) املته • اخببرته

ولكن نفسي اذا كثرت • على الهجر ليست له مستطيمة^(١)
وقال فيه

الى المرأة رحت فروعتي • طوالع قدأرت عيني مشابي^(٢)
فأما شيبة ففرغت منها • الى المقرض عجا بالنصابي^(٣)
وأما شيبة فصدلت عنها • الى شرخ الشيبة بالحضاب^(٤)
فيا لك ثم يالك من مشيب • أقت به الدليل على الشاب
وقال في كافور الخادم

أ كافور قبحت من خادم • ولاقتك مسرعة جانحه^(٥)
حكيت سبك في ردة • وأخطأك اللون والرائحة^(٦)
وقال في المدح

يا كامل الآداب منفرد الدلي • والمكرمات ويا كثير الخاسد^(٧)
شخص الانام الى كمالك فاستمد • من شر أعينهم بعيب واحد^(٨)

﴿ علي بن محمد البسامي ﴾ من وسائط وبدائع نوادره قوله في موت

(١) الهجر • البعد والفراق • مستطيمة • قادرة (٢) روعتي • اخفتني • طوالع • مبادئ • النيب • مشابي • شبي • وهو مصدر ميمي (٣) فرغت التجأت • المقرض • المقص • عجا • عجبا • النصابي • الفتوة والصوة (٤) عدل عن الشيء • تركه وامتنع منه • الحضاب الصبغ (٥) جانحة • مصيبة • مهلكة (٦) حكيت • نابت • سبك • الكافور لانه اسود • أخطأك • فاتك (٧) المكرمات • افعال الكرم (٨) شخص • نظر • استمد • استعصم والتجى

أحد ابني عبيد الله بن سليمان الوزير

قل لابني القاسم المرجى • قابلك الدهر بالمعجب
مات لك ابن وكان زيناً • وعاش ذوالنقص والمعاب
حياة هذا كموت هذا • فلست تخلو من المصائب
وقوله في أبيه

بلوت أبا جعفر مدة • فالتفت منه بخيلاً سخيلاً^(١)
ولولا الضرورة لم آتته • وعند الضرورة آتني الكنيف^(٢)
وقوله في هذا المعنى فيه

قل لوزير الانام عني • وناد ياذا المصيبين
يموت حلف التدي وتحيا • حلف المخازي أبو الحسين^(٣)
حياة هذا لموت هذا • فالطم على الرأس باليدين

وقوله في وزير

سنصبر اذ وليت فكم صبرنا • لمثلك من امير أو وزير^(٤)
ولما لم تنل منهم سروراً • رأينا فيهم كل السرور
أبو الحسن جحظة البرمكي • من غمره وملحه قوله

(١) بلوت • احترت • الفيت وجدت • سخيلاً - ضيف العقل تحيفه

(٢) الكنيف • المرحاض والمترج • (٣) حلف التدي • صاحب الجود

حلف المخازي • صاحب الميوب والمار • (٤) وليت • كنت والياً

قلت لما رأيته في قصور • مشرفات ونعمة لا تقاب^(١)

رب ما أبين التباين فيه • منزل عامر وعقل خراب^(٢)

وقوله وإذا جفائي باخل • لم أستجر ما عشت قطعه^(٣)

وتركتها مثل القيو • رأورها في كل جمه

وقوله

أنت امرؤ شكري له واجب • ولم أكن قصرت في واجبه

وكيف لا أشكر من لا أرى • في منزل إلا الذي جاد به

﴿ أبو بكر الصنوبري ﴾ من أحسن محاسنه الريميات ومن غرره قوله

مالدهر إلا الربيع المستير إذا • جاء الربيع أتاك الثور والنور^(٤)

وقوله

ومن ذا الذي رضى سجايه كلها • كفى المرء نبلا أن تعد معائبه^(٥)

وقوله

اني لرحال إذا لهم برك • رحب اللبان عند ضيق المعترك^(٦)

(١) مشرفات • شامخات • نعمة • تتم • لا تقاب • لا يشوبها كدر

(٢) رب • يارب • أبين • فعل تعجب من بأن أي بعد • التباين • التباعد

(٣) جفائي • بعد عني • استجر • اطلب منه الإجارة أي الإعانة • قطعه • مكانه

(٤) النور • الزهر • والنور الثانية • الضياء

(٥) سجايه • جمع سجة أي طبع • معائبه • عيوبه

(٦) رحال • صيغة مبالغة من رحل أي سافر • برك • نزل • رحب • واسع

اللبان • الصدر • المعترك • مكان الاعتراك أي المنازعة والقتال

عسري على نفسي ويسري مشترك • لا تهلك النفس على شيء هلك^(١)
 فليس لهم اذا فأت درك • لا شكرن ضراعتي لا أم لك^(٢)
 رب زمان دله أرفق بك • لا عاد ان ضامك دهر أو ملك^(٣)
 ﴿ احمد بن أبي طاهر ﴾ من احسن شعره قوله

حسب الفتى أن يكون ذا حسب • من نفسه ليس حسنه حسبه
 ليس الذي يقتدي به نسب • مثل الذي ينتهي به نسبه
 ومن أبيات قصائده قوله

ودين الفتى بين التماسك والتهبي • ودينا الفتى بين الهوى والتفزل^(٤)
 ﴿ ابو هفان ﴾ من ملح قلانده قوله في جارية اسمها در
 تعجبت در من شبي فقلت لها • لا تمجي فطلوع البدر في الصدف^(٥)
 وزادها عجباً ان رحت في شمل • صادفت دراً فان الدر في الصدف^(٦)
 وقوله

ان امس منفرداً فالليث منفرد • والسيف منفرد والبدر منفرد

(١) عسري • فقري واحتياجي • يسري • غناي ومالي • مشترك • يقتسمه كل
 انسان • لا تهلك النفس • أي لا احزن على ما افرق واسرف
 (٢) فأت • مضى • درك • ادراك • ضراعتي • نضري • لا أم لك • دماء علي
 (٣) زمان دله • عزن وغام • ارفق • أكثر رفقاً أي رافقه • ضامك • ظلمك
 (٤) التماسك • ضبط النفس • التهي • العقل والعلم • الهوى • الحب • التفزل • التشيب
 بالنساء (٥) الصدف • الظلمة (٦) الصدف • غشاء الدر

﴿ منصور بن أددان ﴾ أمير شعره وأشهره وأذهبته في طريق المثل قوله
فسر في بلاد الله والتس الغنى • فالفورى في الارض الا التطلب
وقوله

أبا دلف ما أكذب الناس كلمهم • سواي فاي في مديحك أكذب
﴿ أبو علي البصير ﴾ له ملح وطرف في هدم المطر داره وأحسنها
وأملحها قوله

ومن تكن هذه السماء عليه • نعمة أو يكن بها سرورا
فاقد أصبحت علينا عذابا • ولقينا منها أذى وشرورا^(١)
كانت الفيت بؤساً وفقراً • وإلى الناس حنطة وشعيراً^(٢)
ومن أحسن أمثاله السائرة قوله

لعمري أليك مانسب المولى • إلى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد إذا اقشعرت • وضوح يقلها رعي هشيم^(٣)
وقوله

قد أطلنا بالباب أمس القمودا • وحققنا به حفاء شديدا^(٤)
ودهمنا المييد حتى إذا نحن سن بلونا الموالى حمدنا المييدا^(٥)

(١) اذى • ضرراً (٢) بؤساً • شدة وفقراً (٣) اقشعرت • اهترت
رعياً • الهشيم • النبت اليابس المتكسر (٤) حققنا • احطنا
(٥) بلونا • احتبرنا • انوالي • السادات

ومن ملحه في أبي هفان

لي حبيب في خلقة السلطان • وعقول النساء والصبيان ^(١)
وقوله

ما عذر من ضربت به أعراقه • حتى يسلن على النبي محمد ^(٢)
ان لا يعد الى المكارم درعه • وينال غايات المنى والسودد ^(٣)
متحلقاً حتى تكون ذبوله • أبد الزمان دعاغماً للفرقد ^(٤)

وابو القرج بن هند • من غرر ملحه قوله

عابوه لما التحى فقلت لهم • عيتم وغبتم عن الجلال ^(٥)
هذا غزال وهل عجيب • تولد المك في الغزال
وقوله

لا يؤيسنك من مجد تباعده • فان للمجد تدريجاً وتريباً ^(٦)
ان القناة التي شاهدت رفعتها • تنمو وتثبت انبواً وانبواً ^(٧)

(١) خلقة السلطان • مهاينة • عقول النساء • ضعيفها (٢) أعراقه • جمع عرق أي أصل

(٣) السودد • البادية (٤) متحلقاً • مزففاً • دعاغماً • جمع دعاغة أي

سند • الفرقد • نجم عال (٥) التحى • كان له لحية

(٦) يؤيسنك • مضارع أيس أي جملة يقطع الرجاء • تدريجاً • مصدر درج

الشيء أي رفاهه درجة درجة (٧) القناة • عود الرمح • رفعتها • علوها وطولها

تنمو • يزيد • انبواً • ما بين المقدتين من القصب والكمين من الرمح

وقوله

يسر زمانني أن أناط بأهله • وأنف أن أعري إليه بجعله^(١)
ويمجيني أن أخرتني صروقه • فتأخيرها للانسان برهان فضله^(٢)
وقد مارينا قائم السيف كلما • نقله الانسان قدام نصله^(٣)
﴿ أبو سعد بن خلف الحمداني ﴾ من احاسن ملححه قوله

اصرح بالشكوى ولا اتأول • اذا انت لم تجمل فلم أتجمل^(٤)
أني كل يوم من هوأك تحامل • علي ومني كل يوم تحمل^(٥)
واني على ماستنيه لصابر • وان كان من أدناه ممن يذيل^(٦)
وما أدعي أنني جليد وانما • هي النفس ما حملها تحمل^(٧)
﴿ القاضي أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي ﴾ من غرر ملححه قوله
بأني وأني من شمائله • ربح الشمال تفست سحر^(٨)

(١) أناط - اعلق - آف - آني واكره

(٢) صروقه - حدثانه وخطوبه برهان - دليل

(٣) قائم السيف - مقبضه - نقله - حمله - قدام - امام وقيل -

(٤) اصرح - اوضح - أتأول - أقدره واقصره - تجمل - تلاطف - فلم -

فلماذا - أتجمل - اتلطف - (٥) تحامل - مصدر تحامل عليه أي جار وظلم وكلفه

ملا طاقة له عليه - تحمل - نصبر - (٦) مستنيه - كلفتيه ظلمها - وان كان

متجاوز الحد غير محتمل - (٧) جليد - صبور

(٨) بأني - أفدي بأني - شمائله - أطباعه - سحر - بكرة

واذا امتطى قلم أنامله • سحر العقول ومابه سحرا^(١)
وقوله من قصيدة

ولا تأمن الناس اني أنتهم • فلم يبد لي منهم سوى الشرفاعلم^(٢)
فان تلق ذبأ فاطلب الخير عنده • وان تلق انساناً فقل رب سلم^(٣)
ومن أفراد معانيه قوله في الطفيلي

ان الطفيلي له حرمة • زادت على حرمة ندماني^(٤)
لانه جاء ولم ادعه • مبتدئاً منه باحسان^(٥)
أجبت بمن أنساه لا عن قلى • وهو ذكور ليس ينساني
ما يدني للناس منصوبه • فليأتها الباعد والداني^(٦)
﴿ القاضي أبو القاسم الدوادى ﴾ من غرر شعره قوله في الاعتذار
من قلة المبره

ربما قصر الصديق المقل • في حقوق بهن لا تستقل^(٧)
ولئن قل نائل فصحاء • في وداد وخلة لا تقبل^(٨)

(١) امتطى . ركب . أنامله . أصابعه أي إذا قبض على قلمه . (٢) تأمن . شق . يبد . يظهر . (٣) رب سلم أي يا رب سلمني ونجني منه . (٤) الطفيلي . من يدعو نفسه ان لم يدعه أحد في الولاثم . ندماني . ندمي أي محدثي على الشراب . (٥) ادعه . أتأديه واطلبه للأكل عندي . (٦) الداني . الغريب . (٧) المقل . الفقير . تستقل . تستفرد . (٨) ولئن . اللام موطئة للنقص . نائل . عطاء . صفاء من صفاء المساء ضد كدر أي راحة . خلة . فقر . وداد . صداقة . قل . تكون قليلة .

أرخ سترأ على حفاوة بري • هتك ستر الصديق ليس بخل^(١)
وقوله

ان الوداد لدى أناس خدعة • كوميض برق في هجام غمام^(٢)
فهو المقال الفرد عند القوم كالسايغان عند محمد بن كرام
القاضي أبو أحمد منصور بن محمد • المتقدم ذكره
في باب الكتاب والبلقاء وهذا مكان تشریف الشعراء بذكره فيهم
فمن درر سحره قوله

يوم دجن هواؤه • فاختب ساءؤه^(٣)
مطرنا مسرة • حين صابت ساءؤه^(٤)
داو بالقهوة الحما • ر قفيها دواؤه^(٥)
لاتساب زمانا • ان عرانا جفاؤه^(٦)
شدة الدهر تنقضي • ثم يأتي رخاؤه^(٧)

(١) أرخ • ازل • حفاوة • مصدر حتى به أي تلتطف وبالغ في اكرامه • بري
احبائي • هتك • مصدر هتك السر أي خرقه وشقه •

(٢) الوداد • الصداقة • خدعة • ما يخدع به • وميض • امان • هجام • مصدر
هاجم أي اقتحم • غمام • سحاب (٣) دجن • مطر كثير • فاختب • مشوب ومشقوق
ساءؤه • افقه (٤) صابت • سكبت • (٥) داو • أمر من داوى أي عالج
القهوة الحمر • الحما • السكر • دواؤه • علاجه

(٦) عرانا • اتانا • جفاؤه • مصدر • جفاء أي هجره أعني ان مال علينا

(٧) شدة الدهر • مصائبه • تنقضي • تخفي • رخاؤه • سقته أي الغنى

كدر العيش للفتى * يتعبه صفاؤه^(١)

وكذا الماء يسبق الصنف من جفاؤه^(٢)

وقوله في غلام تركي

خشف من الترك مثل البدر طلعه • يحوز ضدين من ليل واصباح^(٣)

كأن عينيه والتفتين كلهما • آثار صفر بدت في صحن تقاح^(٤)

وقوله من قصيدة

شماثل مشرقة عذبة • تماثل رقتها والصفاء^(٥)

فهو العتاب وهن الدموع • وهن المدام وهن الهواه^(٦)

وقوله

فسدائك مهجتي لو أن كتي • بحسب تكثري بك واعتدادي^(٧)

إذا لجمات أقلامي عظامي • وطرسي ناظري وودي مدادي^(٨)

(١) يتعبه - يتبعه • (٢) جفاؤه • كدره

(٣) خشف - ولدغزال • يحوز • أي له شعر كالليل ووجه كالصبح

(٤) التفتين • مصدر فتن بضميف المين أي الغمز • بدت • ظهرت

(٥) شماثل • اخلاق حسنة لينة حلوة • تماثل • تماثل

(٦) المدام • الخمر • أي فيها كل ما يرضي ويرى

(٧) مهجتي نفسي • كتي • رسائي • تكثري بك • استغنامي بك واعتدادي

المتخاذي إياك عدة أي بتقدير حيي لك واعتباري •

(٨) طرسي • ورقى • ناظري • عيني • مدادي • حبري

وقوله من قصيدة

وأسكرني بدر تم غدت • من الورد وجثته في نقاب^(١)

بخمر الدنان وخمر الجفون • وخمر الحيا وخمر الرضاب^(٢)

وقوله من أبيات

كتبت ولي بذكر كرك اشماش • ولكن بي من الشكر ارتماش^(٣)

وللشادي نشاط وانبط • وللشادي احتشاش وانكماش^(٤)

وما يروى المطاش بنير ماء • وأنت الماء اذن نحن المطاش^(٥)

فان تسرع فوجي والشادي • وان تبطل بجني والفراش^(٦)

وقوله

نظمت لؤلؤ دمي ثم بنت فخذ • بكل لؤلؤة ان شئت ياقوته^(٧)

وأنت قوت لروح لابقاء له • الا به فعلام الحجر ياقوته^(٨)

(١) وجثته • خده • نقاب • برقع وقناع •

(٢) الدنان • جمع الدين وهو وعاء احمر • الحيا • الوجه • الرضاب • الريق

(٣) ذكر كرك • ذكر كرك • اشماش • مصدر اشمن • حي • ارتماش • مصدر

ارتش أي اضطرب خوفاً • (٤) الشادي • المعني • نشاط • قوة على العمل

واحتشاش • مصدر احتش على العمل أي حرصه • انكاش • انقباض وامتناع

(٥) يروى • يشرب ويشبع • المطاش • جمع عطشان •

(٦) أي ان اسرعت الي كنت مسروراً مع المتادمين وان تاخرت كنت مريضاً

ملازماً للفراش • (٧) بنت • بعدت • شئت • اردت • ياقوته • حجر كريم

(٨) قوت • ما يقتاب به من الماء كل • فعلام • فلهاذا • ياقوته • بالحرف نداء وقوته منادى

﴿ أبو سهل محمد بن الحسن ﴾ من غرر شعره قوله في الشراب
 كشعاع في هواء • تسوقاه العيون^(١)
 هي في الدن جنين • وهي في الرأس جنون^(٢)
 ﴿ أبو بكر علي بن الحسين ﴾ من أفراد معانيه قوله من أبيات
 أفت لي قبة مذ صرت تلحظني • شمس الكفاة بعيني محسن النظر^(٣)
 كذا اليواقيت فيما قد سمعت به • من حسن تأثيرها كالشمس في الحجر
 ومن ملح تشبيهاته
 يا حبذا وجه الغزال الذي • أصبح من علته ناقها^(٤)
 كوردة بيضاء لم تفتح • مصفرة أطراف أوراقها
 ﴿ أبو الفتح مسعود بن محمد بن الليث ﴾ من غرر قوله
 حبيب زارني والليل داج • وفي عينه تقدير المدام^(٥)
 وقد نال الكرى من مقتله • منال الحادثات من الكرام^(٦)
 وقوله

يارامياً عن لحظ طرفك أسهما • تقيل وردة وجنتيك شغائي^(٧)

- (١) تسوقاه • تمحذوه (٢) الدن • وعاء الحجر • الجنين • الولد في احتشاء أمه
 (٣) تلحظني • تنظرني (٤) علته • مرضه • ناقها معاني
 (٥) داج • مظلم • تقدير • تكفين • المدام • الحجر
 (٦) الكرى • النوم • مقتله • عينه • الحادثات • المصائب • الكرام • الاشراف
 (٧) طرفك • نظرك • وردة • وجنتيك • احمرار خديك

عجياً لطرفك كيف داني كامن • فيه وثرك كيف فيه دواني^(١)
 ﴿أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي﴾ من وسائط قلائده وأبيات
 قصائده قوله

أسير وقلبي في هواك أسير • وحادي ركابي لوعة وزفير^(٢)
 ولي أدمع غزر تقيض كأنها • ندى فاض في العافين منك غزير^(٣)
 ﴿أبو علي المحسن﴾ من ملحه وطرفه قوله
 خرجنا لنستقي بمن دعائه • وقد كاد هذب القيم أن يبلغ الأرض^(٤)
 فلما بدا يدعو تقشعت السما • فأتهم الأوالغفام قد انقضى^(٥)
 ﴿أبو ابن لكك البصري﴾ من ملحه وطرفه وغرره ودرره قوله
 يا زمانا ألبس الاحمرار ذلاء ومهانة^(٦)
 لست عندي زمان • إنما انت زمانه^(٧)

- (١) داني • مرضي • كامن • مخفي • ترك • فك
 (٢) هواك • حبك • حادي • سائق • ركابي • اسم جمع مفردا من معناها
 راحة • لوعة • اسف • زفير مصدر زفر أي أخرج نفسه بعد مدة يحزن
 (٣) غزير • كثيرة • ندى • جود • العافين • الضالين • معروفك • غزير • كثير
 (٤) نستقي • نطاب الشرب • بمن • بركة • هذب الشيم • أطراف السحاب •
 يبلغ • يصل • (٥) بدا • ظهر • تقشعت السما • انجلى عنها السحاب • انقضى •
 مضى (٦) الاحرار • الكرام • مهانة • احتقار (٧) زمانة • عاهة وآفة
 ومصيبة وتعطيل النوى

وقوله

فقصارهن مع الموم طويلة • وطواهن مع السرور قصار
 في ذلك الجن • واسمه عبد السلام بن رعيان قوله من قصيدة هي
 غرة شعره

أبا عثمان معتبة وضنا • وشافي التحح بهدك بالاشافي^(١)

إذا شجر المودة لم تجده • سماء البر أسرع في الجفاف^(٢)

وقوله في غلام دخل في الماء

رق حتى حسبه ورق الور • دجيباً يرق بين الرياح^(٣)

ورد الماء ثم راح وقد اصـدـره الماء في غلالة راح^(٤)

في ابن الرومي واسمه علي بن العباس • من وسائط قلانده وافزاد

معانيه قوله في استعالة الصديق عدوا

عدوك من صديقك استفاد • فلا تستكثرن من الصحاب

فإن الداء أكثر ما أراه • يكون من الطعام أو الشراب^(٥)

ومن وسائط قلانده قوله

لما تؤذن الدنيا به من صروفها • يكون بكاء الطفل ساعة يولد^(٦)

(١) معتبة - مصدر عتب - الاشافي - جمع اشقية واشقية جمع شفاء أي دواء

(٢) البر - الاحسان - الجفاف - مصدر جف أي يبس (٣) جيباً - مقطوعاً

(٤) غلالة - شعاع - راح - حمر - اصدره - ارجعه (٥) الداء - المرض

(٦) تؤذن - تعلم - صروفها - حدثاتها ومصائبها

والا فما يبكيه منها وانها • لافسح مما كان فيه وارغد^(١)
 اذا ابصر الدنيا استهل كآبة • بما سوف يليق من اذاها يهدد^(٢)
 وقوله للنسيم بن عبيد الله

ان لله غير مرعاك مرعى • ربيعة وغير مائلك ماء
 ان لله بالبرية لطفًا • سبق الاممات والآباء^(٣)

وقوله في النهي عن ترك العتاب عند وجوبه
 يا اخي ابن ربيع ذاك الاخاء • ابن ما كان يبتنا من صفاء^(٤)
 انت عيني وليس من حق عيني • غص أجفانها على الاقضاء^(٥)
 وقوله فيمن يقتني السلاح ولا يدافع عن ماله به ولا يستعمله
 رأيتكم تبدون للحرب عدة • ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل^(٦)
 فأنتم كمثل النحل بشرع شوكة • ولا يمنع الخراف ما هو حامل^(٧)

- (١) افسح • أوسع • اوغد • أكثر رعداً أي هناء
 (٢) كآبة • حزناً • اذاها • ضرها • يهدد • ينوعد
 (٣) البرية • الخلق (٤) ربيع • فضل وحن • الاخاء • الاخوة • صفاء
 مصدر صفا أي كان الوداد صافياً خالياً من كل آفة •
 (٥) غص • اغتمض • الاقضاء • جمع فدى وهي الغنى التي تقع في المين
 (٦) تبدون • تظهرون • عدة • بضم قاء كل ما بقي به الانسان نفسه من السلاح
 الاسلاب • جمع سلب بفتح عينه أي ما يسلب ويسرق • مقاتل محارب
 (٧) كمثل • الكاف زائدة • يسرع • يسدد • الخراف • بفتح الخاء أي الفخار وعامله

وقوله في الاستزاده

أيها المنصف الا رجلاً • واحداً أصبحت من قد ظلمه^(١)
 كنت ترضى الفقر عرساً لامرئ • وهو لا يرضى لك الدنيا أمه^(٢)
 وقوله في هجاء سليمان بن عبد الله بن طاهر وهو أبلغ ما قيل فيه
 قرن سليمان قد أضرمه • شوق الى وجهه يدنقه^(٣)
 لا يعرف القرن وجهه ويرى • قفاه من فرسخ فيمرفه^(٤)
 وقوله في الاستمتاع بالشباب
 قصر الشيب فاقض • أنت قاض • من هوى البيض والعيون المراض^(٥)

(١) المنصف العادل (٢) عرساً - امرأة - أمة - عبة

(٣) يدنقه • يجعله دنقا أي مريضاً

(٤) القرن • الروق • قفاه • مؤخر عنقه • فرسخ • قياس مساحة وهو
 ثلاثة أميال والميل الف باع • أي له روق طويل منكف جهة مؤخره • وما
 اللطف ما قيل في الهجو

قلو في الأرض كان العدل يرعى • لكان يسمكم فيها المسام
 فكم من بحنة أضرمتموها • وان لها نفاقكم ضرام
 وكم رغنم وزغنم واستغنم • ولشحننا قلوبكم كام
 فذي الاخلاق للخفريات لام • وماهي للرجال الغرلام
 جهنم لؤمكم جهلا ومن لي • بان تدروا بانكم لثام
 فلا تنهوا الناس عن طريق • فضل وتسلكوها باقدام
 ولا تبدوا البرارة والدنايا • بفلكم والاتصا دكام

(٥) البيض • جمع بيضاء • المراض • جمع مرض بكر عنه أي ذي مرض

ان شرح الشباب فرض الليالي • فتصرف فيه قيل التقاضي^(١)
وقوله في الشرب على الترجس

أدرك ثقاتك أنهم وقفوا • في ترجس معه ابنة العنب^(٢)

ريحانهم ذهب على درر • وشرابهم درر على ذهب

﴿ عبد الله بن المعتز ﴾ قد تقدم ذكره في باب الملوك والامراء
وهذا مكان ذكره في باب الشعراء من غرر أوصافه وتشبيهاته في الخمر
والمزاج

وأطر الكاش ماء من أبارقه • فأبقت الدر في أرض من الذهب^(٣)

وسبح القوم لما أن راوا عجبا • نوراً من الماء في نار من العنب^(٤)
وقوله

وخماره من بنات اليهود • نرى الزق في بينها ماثلاً^(٥)

وزنا لهما ذهباً جامداً • وكالت لنا ذهباً سائلاً

وقوله في الغزل

ظلي يتيه بحسن صورته • عبث الدلال بلحظ مقلته^(٦)

(١) شرح الشباب • أوله • التقاضي • الانتهاء •

(٢) أدرك ثقاتك • الحق باحسانك • ابنة العنب • الخمر

(٣) أبارق • جمع أبريق والصواب البريق وهي اوعية الخمر •

(٤) أي حين راوا صفاء الماء في الخمر (٥) الزق • القرية

(٦) ظلي • غزال • يتيه • يشكر • عبث • لعب • مقلته • عينه

وكان عقرب صدغه احترقت • لما دنت من نار وجته^(١)
وقوله

الفاني الدهر لما مسني حجرا • أذكي من المسك لما مس حجر^(٢)
وقوله

غيرتني ترك المدام وقالت • هل جفاها من الكرام ادب^(٣)
هي تحت الظلام نور وفي الاكسياد برد وفي الحدود لهيب
قلت يا هذه عدلت عن النصيح وما للرشاد منك نصيب^(٤)
انما للتور هتك وبالسباب فك وفي المساد ذنوب^(٥)
وقوله

عمر الفتي ذكره لا طول مدته • وموته حزنه لا يومه الداني^(٦)
فأحي ذكرك بالاحسان ترعه • يجمع به لك في الدنيا حياتان^(٧)

(١) عقرب الصدغ - الشعر المتدلي بين الأذن والعين • دنت • قربت • نار وجته • حجرة خده •

(٢) الفاني • وجدني • مسني • لمسي • أذكي • ساطع الرائحة الطيبة

(٣) المدام • الخمر • جفاها • بعد عنها

(٤) عدل عن الشيء • تركه • انشاد • الهدى

(٥) التور • جمع سر وهو ما يشتر به • هتك • فضح • الالباب • العقول

فك • بطش • المعاد • الرجوع

(٦) ذكره • ان يذكر بالأفعال الحنة • مدته • قاته • الداني • القريب أي

موت القريب (٧) أحي ذكرك • اجعل فضائلك لك الذكر حيا

وقوله

كم والد يحرم أولاده • وخيره يحظى به الأبد^(١)
كالمين لا تبصر ما حولها • ولحظها يدرك ما بعد^(٢)

﴿ قال في النسخة الأصلية مانصه ﴾

ثم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين
وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى جمال سبط الشيخ صفي بن أبي المنصور
عفا الله عنهم أجمعين

(١) يحرم أولاده • لا يمتطيهم • يحظى به • يناله الأبد • الغرب
(٢) يدرك • يرى

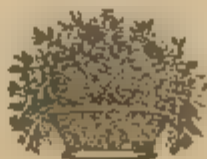


﴿ خاتمة ﴾

قد تم بمعونة تعالى طبع هذا الكتاب الحاوي درر البلاغة وقلائد الفصاحة
وفرائد الأقوال وجوامع الكلام - وقد استغنت على ايضاح غوامضه وترتيب
أبوابه وتصليح عباراته وشرح الفاظه اللغوية بعبارة سهلة تروق للخاصة وتلك
للعمامة ويسهل ادراكها على كل من يطالعها ولا سيما طلبة المدارس بحضرة الاديب
الفاضل ابراهيم افندي بركات خاں بحوله تعالى كتاباً مفيداً يعني بمطالعته
عن جملة كتب أدبية وتاريخية وحكومية وتجباً للقائده قد اضفنا عليه ارجوزة متضمنة
تاريخ العرب والاسلام مبتدئاً منذ الخليفة لقاية عهد مولانا السلطان ابن السلطان عبد الحميد
خان - ولا يخفى على ذوي الالباب ما في النظم من التسهيل على الحفظ وخصوصاً
لطلابي التاريخ لاجل الامتحان للحصول على الشهادة الثانوية وهي من نظم حضرة
الاديب الفاضل ابراهيم افندي بركات بعد ان استأذنت منه لطبعها في هذا الكتاب
لمناسبتها للموضوع وضرورتها لحجي التاريخ وارجو من ذوي الالباب واليصار
النقاد ان يسدوا سن عقوهم على ما يرونه فيه من السهو والخلل فان الصوف من
اخلاق الكرام وليس من عصاة الله وحسن سبحانه وتعالى وأسأل الله ان
ينفع به كل من طالعاه وهو خير مشور

كاتبه

اسكندر آصاف



(جوامع الكلام)

﴿ في تاريخ العرب والاسلام ﴾

أول من اوجد رب القدر • آدم من اطاع حواء فعمى
 وهكذا يعرى من النور من • يضيع ربات الحجال في الزمن
 واعدت شيت آتوش القاعد • فيسان مهائيل ثم يارد
 احتوخ ثم متوشاخ ابنه • وذا على الجمع زاد سنه
 فلابك فتوح من احبه • لغيره وقد وقاه ربه
 سام آرام عوس ثم عاد • وذا ابو العربا الذين بادوا
 وهم بنو عاد ثمود ضم • ومثلهم جدبس ثم جرهم
 سام قار فكشاد شالخ وقد • خلف هذا عابرا من قد ولد
 يفتان وهو جد من نمرىوا • ومن على العين قد نطروا
 اعظم ملك بعد هذا يعرب • وبعد ذلك الحيان يشجب
 تجاه عبد الشمس من دعاء • كن الورى سبا لما ساء
 وهو بنى في مأرب السد وقد • قضى وما اثم ذا الذي قسد
 ائمه ملوك حمير الاله • صفوا فاردى كلهم رب العلى

﴿ التبابعة من بني حمير بن سبا ﴾

(في اليمن)

من بعد عبد الشمس ساد العرب • حمير من قد توجهت ذهبا
 خلف هذا وائل ثم أنى • شداد من عزنا البلاد مفتا
 والحاوت الرائي ساد بعد ان • اخذ نار الاضطراب والفتن
 تمت ابرهة ذو المقار من • خلفه افرئس الشهم الفطن

ثم اخوه عمرو ذو الادعار • من كان ظالماً مهين الحار
 لذلك قد ارداه ترحيل • وساء وهو ماله مبدل
 ثم ابنه الهدداه من قد خلفا • بلفيس من واقت سليمان احتفا
 وبصدها مالك نشر النعم • بالملك قام وهو نائب العنم
 وبعد ذا نشر مرعش الذي • ارداه رايه المنفذ الرذي
 وبصده ساد ابو مالك من • خلفه عمرو بن عامر الذهن
 بهمد ذا قد هد سد مأربا • فترقبوا جميعهم ايدي سبا
 ثم تولى الملك ذو نواس • من نصر اليهود عون الناس
 واهلك الذين قد نصرهم • فيكون ظالماً وما رحهم
 وانما دوس نجاً منه وقد • اقبل من قيصر يطلب المدد
 فامر الحبشة الايطالا • قيصر حتى بهلكوا الضلالا
 فذللوهم كلهم وفهروا • زغبة^(١) من قد بلعته الابحر
 وهكذا يهلك كل ظالم • وكل غاش كافر وآثم
 وساء ارباط الذي تلاء • اربعة الانهر من ارداه
 وقام بعد ذا ابنه يكوم • تحت مسروق الاخ القلوم
 فجاء سيف الحبري طالبا • من قيصر النصر فعاد خائبا
 وانما كرى اغاث الحبري • نيفاً وولاء على الشعب السري
 لما تولى ذا على عداه • حار فكان منهم رداء
 وبعد كان لكبرى بدعن • حتى اتى الاسلام ذلك المين

هو المناذرة من بني عمرو بن سبا

في العراق

أول ملك في العراق ملك^(٢) • من من سليمة أم المهلك

(١) هو اسم ذي نواس (٢) ملك بن فهم

وبعد جذبة الأبرش من • بحزمه فاق الأمام والفظن
 ثم عمرو قاتل الزباء • ذو البطش والصولة والدهاء
 بملكه اسبدة ذا الخطير • حتى أتاه القمرم ازدشير
 ثم امرؤ القيس الذي بالاول • بدعى على الحيرة بعدد ولي
 ثم ابنه عمرو فوس قتل • هداوساد جحيجا الشهم البطل
 وبعد ذا ساد المحرق^(١) الوري • ثم ابنه النعمان من تنصرا
 فالتذر الاول من قد انجدا • بهرام حتى ذل الفرس العدى
 خلف ذا النعمان وهو الثاني • فالأسود الأخ العظيم الشأن
 فالتذر الثاني وبعد ذا علا • ثالث النعمان أرائك الولا
 ثم الذميلي^(٢) وماذا وارنا • ثم امرؤ القيس المسمى الثالث
 فالتذر الثالث ثم عمرو^(٣) من • خلفه قابوس^(٤) وهو ذو الوهن
 فالتذر الرابع من قليلا • ساد ثمان في الوعى قبلا
 وبعد النعمان من تنصرا • وذا هو الرابع فائق الوري
 وبعد ان قتل ذا الغلام • كسرى بن هرمز بدا الاسلام

﴿ القاسنة من بني كهلان بن سبا ﴾

أبي الشام

لشام فد قادمي غسانا^(٥) • حفنة^(٦) وهو من بني كهلانا
 ومن تولى أسرهم في الاول • ثعلبة حفيد هذا البطل
 وبعد ذا نواتل الحكام • بكثرة حتى بدا الاسلام

(١) المحرق هو امرؤ القيس الثاني وسمى المحرق لانه كان يعاقب بالمحرق (٢) هو ابو
 يسفر بن علقمة من غير ذرية النعمان (٣) هو عمرو بن التذر الثالث الملقب بالمحرق
 (٤) هو اخو عمرو (٥) غسان • هو اسم ماء ولهذا سميت بني غسان
 (٦) هو ابن عمرو بن شريقا

﴿ العرب المستعربة - ولد اسماعيل بن امة ابراهيم هاجر ﴾

{ في الحجاز }

لما اصاب اليمن القحط مرس • الى الحجاز ونوى قبه العرب
 من هؤلاء جرهم الثانية • من حلتهم للجلال داهية
 وفي الطريق عزوا بها حرا • مع ابنها اسماعيل من قد هاجرا
 فاطنوه معهم وقد ربا • ما بينهم مع امة مستعربا
 وتم قد اردوا بني عمليقا • وعنهم جلوا بذاك الضيفا
 وعظموا حتى اتى ابن عامر • عمرو بقومه ذوي المقاسر
 فقتل ابن جرهم ان تزلهم • بارضيا وقد بقت مقتلهم
 فاقسوا فانهزم جرهم من • امام هؤلاء ابطال اليمن
 وقد نوى ابنه اسماعيل • مسندتين بينهم طويلا
 وسادهم الحمي من فاق الملا • فضلا وقدرأ واقضارأ وعلا
 وبعد ذا نوات الحكم ^(١) • بصحبها الامان والسلام
 فقام مد ساد ابو غيثانا • قصي ^(٢) وهو من بني عدنانا
 فاستاع ذا من ذلك الخلافة • بقرية دهممة سلاله
 وبعدد عبد مناف فانقلب • لهانم الحكم فبعد المطلب
 فولد الأصغر عبد الله من • أولاد ذا محمداً ذاك الفعيل
 محمداً أصل دنا الانام • في مكة لسنة الاسلام

﴿ الخلفاء الراشدون سنة ١١١ هجرية ﴾

وبعد ساد ابو بكر وذا • خلفه عمر من به احتدى
 تحت عثمان وبعد علي • وبعد ذا الحسن ساد بعلي

(١) نوات الحكم بعد الحمي حتى انتقلت سدانه الكعبة الى ابي عثمان الخراعي

(٢) هو قصي احد بني قريش ذرية عدنان بن اسماعيل ابن هاجر امة ابراهيم

❖ الدولة الاموية سنة (٤١١) هـ ❖

ان معاوية ساد المسلمين • بعد انتهاء الخلفاء الراشدين
وبعده يزيد ذو النيان • ثم معاوية وهو الثاني
تمت مروان الذي حقا هلك • بعده وبعده عبد الملك
وبعد ذا قام ابنه الوليد • ثم سليمان ابن ذا الحفيد
فمر ذو النذل والاحسان • وبعده اللاهي يزيد الثاني
ثم هشام فالوليد الثاني • ثم يزيد الثالث المماني
تمت ابراهيم من خلفه • مروان ذا الثاني وقد علقه

❖ الدولة العباسية سنة (١٢٨) هـ ❖

ساد أبو العباس ثم جعفر • اخوه من بكل مدح بجدر
وبعد ذا محمد المهدي السري • ثم ابنه موسى الذي لم يشر
تمت هارون الرشيد البادل • والعالم الشهيم الذكي الفاضل
من داره كانت مصادر الملها • وعصره قد كان عصر الحكا
من بث روح العلم في كل الدني • وجعل الآداب خير مقتى
خلفه الامين فالأمنون • من عززت بعده القنون
وبعد هذا قد تولى المتصم • بالله فالوائق بالله انظم
فاللوكل على الله من • فتح تغليس بدون وهن
ثم تولى بعد هذا المتصر • فالمنين ذو الحروب من نصر
وبعد ذا المصتر بالله الصمد • فالمهدي ذو الورع الذي زهد
وبعد هذا قد تولى المتصد • حقاً على الله فكان المجتهد
وبويح الخلافة المتصد • بالله ثم المكتفي التكد
وساد بعد موت هذا المقدر • بالله من أعيد بعد أن زجر
فبويح القاهر بالله فما • لبث ذا ان ترك الملك اعيا

وبعد هذا قد تولى الراضي • بالله ذو الاعمال والتفاني
 فالتفتي بالله من لم يكف • شر البقاء الناس فالتفتي
 وبعد ذا المطيع لله من • قد ترك الملك لانه ضمني
 خلفه الطائع لله ومن • بيد ذا القادر لله الفطن
 فالتفتي استولى باسم الله • فالتفتي بعد باسم الله
 وساد بعد موت ذا المستظهر • بالله وهو للاعادي يقهر
 ثم تولى بعده المستبد • بالله من علاؤه لا يجحد
 وبعد الراشد بالله من • لغير امر ربه لم يدعن
 ثم تولى المتقي لامر • الله ذو الهيجا والنف النضر
 وبعد ذا ساد الوري المستجد • بالله من للشعب كان ينجد
 ثم تولى المستضي بنور • الله من أجبط بالشرور
 قاصر الدين وبعد الظاهر • بالله ذاك العادل المفاخر
 خلف هذا العادل المستمر • بالله من للحق كان ينصر
 فالتفتل الملك الى المنعم • بالله من أهلكه ابن علقم

﴿ حوائف الملوك سنة ٤١٦٩ هـ ﴾

في عهد هارون الرشيد نالا • أولاد ابن أغلب^(١) استقلالاً
 وساد هؤلاء من قد ذكروا • الفاطميون^(٢) الذين اشتهروا
 آل بويه^(٣) الفقرا بعدهم • قال أيوب^(٤) الذين عظموا
 منهم صلاح الدين من قد شهرا • بالدين والبأس وقد فاق الوري
 وبعد أولئك مصر دخلت • في الدولة التي لعمنان اعزّت

(١) كانوا في الجزائر وقس وتونس وطرابلس الغرب (٢) ابتدأت دولة الفاطميين في مدينة القيروان ثم انتقلت الى مصر

(٣) آل بويه كانوا في ايران وبغداد سنة ٣١٣ هـ (٤) آل أيوب كانوا في العراق سنة ٥٠٠ هـ

﴿ بنو أمية ^(١) ﴾

في إسبانيا سنة (١٥٠هـ)

قد ساد من أتى إلى إسبانيا • عبد الرحيم من أتى المعالي
 قسام بعد موته هشام • وهو ابنه المستبسل المقدم
 وبعد هذا قام في الملك الحكم • مدل عليه وكاتب النقم
 ثم أتى عبد الرحيم الثاني • ذو البطش والعزة والسلطان
 ثم محمد ابنه فالتذر • ثم عبد الله ذا المتصر
 وبعد ذلك عبد الرحيم الثالث • من لم تكن زهبة الكوارث
 فالحكم الثاني وبعد ذلك علي • عرش الخلافة هشام اعلى
 ثم سليمان على العرش ارتقى • من بعده ثم علي من خلفا
 وبعد ذلك ساد الحلاف فالتقى • ملكهم وهكذا الله قضى

﴿ دولة المرابطين ^(٢) ﴾

لدولة المرابطين أوجدا • يحيى وبعد موته بكر بدا
 فكان يسمى ذا النجاء لردى • قبائل الأفرنج حتى بعدا
 فهاج في الأندلس الشعوب • فاستأملت دولة ذا الحروب

﴿ دولة الموحدين ^(٣) ﴾

أسس دولة الموحدين • محمد ماضي المرابطينا
 وبعد هذا قام عبد المؤمن • ثم أبو يعقوب من لم يأمن
 ثم محمد الذي قد ذلت • في عصره الدولة فاضمحت
 ومثل هذه دولة الاسلام في • إسبانيا أمحت بدون خلف
 وبعدهم ساد الأفرنج من طغوا • وأفسدوا ثم استبدوا وبشوا

(١) بنو أمية كانوا في إسبانيا سنة ١٥٠

(٢) المرابطين كانوا في أفريقيا سنة ٢٥٠ (٣) الموحدين كانوا في أفريقيا سنة ٥٠١

﴿آل سيكتكين^(١)﴾

مولى سيكتكين اليكتين • عبد ابن اسماعيل الامين
ثم ابنه اسحاق ثم صهره • سيكتكين غونه ونصره
ثم ابن ذا محمود من بالعدل • فاق اللدات بالنهي والمقتل
والحاكم الاخير خسرو شاه • وكما تولى قبله سواء

﴿آل نوشتكين^(٢)﴾

نوشتكين عبد ملكناه من • خلفه عمدايشه الفطن
وبعد ذا دولتهم قد نجحت • حتى آتى جنكيز خان قاتعت

﴿الدولة السلجوقية^(٣)﴾

أطراف أرض الترك فيها ظهرا • سلجوق من جاور اسلام الوري
وآل سامان على التآمر • نصرهم فكان خير جار
وبعد هذا قام طغرل الذي • قد طبق الآفاق ذكره الشذي
فانفصل دوله من بعده • وزال عنها سدها مع سده

﴿دولة ايران السلجوقية﴾

أول سلطان به ايران • عزت وتاهت السب ارسلان
فملكناه من به الملك عدا • مزينا معززا موطدا
وبعد ذا اضمحلت الولايه • بسبب الثورات للقوايه

﴿دولة كرمان السلجوقية سنة {٤٢٠} هـ •﴾

أول سلطان بكرمان بدا • قاورد من عصي ومن تمردا
لكنه في الحرب مات قاتل • لولده الملك الى ان اضمحل

(١) آل سيكتكين كانوا في افغانستان سنة ٣٥٥ (٢) آل نوشتكين كانوا في خوارزم
سنة ٤٧٠ (٣) الدولة السلجوقية ابتدأت في نيسابور سنة ٣٩٠ ثم امتدت امتداداً عجمياً

﴿دولة الروم السلجوقية سنة ٥٣٥٣﴾

طلمش من ولاد طغرل بنى • ان يستقل بعده وقد طغى
فبات قسلا والذي أحزنه • مقتله ولى سليمان ابنه
وبعد هذا مات أحكامها • لولده حتى أتى انصرامها
تأسس دولتهم هكذا • ثالث ان مات بتورات الامم

﴿الدولة العثمانية سنة ٦٩٩ هـ﴾

أول من للدولة التركية • أسس عثمان أخو الخليفة
وبعد هذا اورخان المادل • ثم مراد ابن هذا الباسل
خلف هذا بايزيد بلنهم • من قد سما بعزمه فوق الامم
وذا بعصره بدا تيمور • من غاض في ثورته الجبور
واهلك السلطان مأسورا • شئت مكره بينه العظماء
لكنه أسرهم محمد • جلي تولى وهو دوماً بمحمد
وبعد ساد مراد الثاني • ذو المدل والحكمة والعرفان
محمد الثاني العظيم الشأن • وبعد هذا بايزيد الثاني
ثم سليم سليمان الذي • ثاني سليمان تلاء يحتذي
ثم مراد الثالث الذي • محمد الثالث بعده يلي
فأحمد الاول ثم مصطفى • الأول الذي عن الملائك انتفى
وبعد مصطفى أخى الثفصان • قد ساد عثمان الحكيم الثاني
ثم مراد ابراهيم الخليل • تمت ابراهيم ذا العليل
ثم محمد الغزوة ابراهيم • ثاني سليمان لهذا تابع
فأحمد الثاني قتاني مصطفى • فأحمد الثالث من قد شرفا

وبعد ذا أول محمود من • ثالث عثمان نلام يعني
فصطفى الثالث من عقبه • حيد ذلك الاول المنبه
ثم سليم الثالث الكبير • مصطفى الرابع ذا التبر
خلف ذا محمود وهو الثاني • أشهر أولاد بني عثمان
وبعد محمود الذي قد شهرا • عبد المجيد قد غدا مصدرا
وبعد ذا عبد العزيز من حكم • بالعدل والانصاف ما بين الامم
ثم مراد الخامس الذي سلب • منه الولا والجنون قد نسب
والآن ذا عبد المجيد الثاني • ذو العدل والانصاف والاحسان

النهي

ولله الحمد والشكر

أولا وآخراً

بسمه

ابراهيم بركات



فهرست الكتاب

صفحة	
٣	مقدمة الكتاب
٥	تاريخ الزمالي
٧	مقدمة المؤلف
١٠	الباب الأول في بعض ما يتعلق به القرآن من الكلام المعجز الموحى
١٢	فصل فيما يجري مجرى المثل من القاطع القرآن
١٦	الباب الثاني في جوامع الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم
١٧	فصل في جوامع تشبيهاته وتمثيلاته عليه السلام
١٩	فصل في استعاراته صلى الله عليه وسلم
٢١	فصل فيما يروي من مطابقاته عليه السلام
٢١	فصل فيما يروي من جوامع حكمه في التجنيس عليه السلام
٢٢	فصل في سائر أمثاله وروايع أقواله وأحاديث حكمه في جوامع حكمه التي يلوح عليها نور النبوة وتجميع فوائد الدين والدنيا
٢٥	الباب الثالث فيما صدر منها عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين
٢٦	طائفة منهم ومن التابعين
٢٨	الباب الرابع فيما جاء منها عن ملوك الجاهلية
٦١	الباب الخامس في رابع كلام ملوك الإسلام وأمراته
٩٨	الباب السادس في لطائف كلام الوزراء والسادات
١١١	الباب السابع في بدايع الكتاب والبلغاء
١٢٥	الباب الثامن في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والبلغاء
١٣١	الباب التاسع في ملح الظرفاء ونواديرهم
١٣٦	الباب العاشر في وسائط قلا الشعراء
٢٨٠	جوامع الكلام في تاريخ العرب والإسلام

(أعلاماً للفاضة قد وضعنا هذا الجدول متضمناً أسماء الذين استشهد في كلامهم)
(المؤلف مرتبة على حروف الهجاء تسليلاً للمطالع)

صفحة	(حرف ا)	صفحة
٧٧	أبو بكر الصديق	٢٥
العباس	ابن عباس	٣٦
٧٨	ابن مسعود	٣٧
أبو جعفر المنصور	أفريدون	٣٨
٨١	أفريسياب	٣٩
أبراهيم بن المهدي	أصفنديار	٤٢
٨٤	أسكندر المقدوني	٤٤
أسحاق بن إبراهيم المصيصي	أرجاسف التركي	٤٨
٨٨	أفغور شاه الأشكافي أول ملوك	٤٨
أبو بكر محمد بن المظفر محتاج السعدي	الطوايف	
٩٢	أردوان الأكبر	٥٠
أبو علي بن محمد بن المظفر	أردوان الأصغر	٥٠
٩٢	أزدشير بن بابك أول الأكسرة	٥٠
أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن سيمخوور	أزدشير بن هرمز	٥٤
٩٦	أوشروان العادل	٥٧
أبو المظفر نصر بن ناصر الدين	أبرويز بن هرمز	٥٩
٩٨	الأخفش بن قيس	٦٧
أبو صلحة الحلال وزير الفلاح	أبراهيم بن محمد الإمام	٧٦
٩٨	أبومسلم صاحب الدولة	٧٧
أبو عبد الله وزير المهدي		
١٠١		
أحمد بن يوسف وزير المأمون		
١٠٣		
أحمد بن الخطيب وزير المنتصر		
١٠٤		
أحمد بن صالح بن شيرزاد وزير		
المتعمد		
١٠٥		
أبو الصقر إسماعيل بن بلبل وزير		
المتعمد والموفق		
١٠٥		
أبو الحسن بن الفرات وزير المقتدر		

صفحة	صفحة
١١٣ أحمد بن سليم	١٠٦ أبو علي بن مقلة وزير المشهور والراضي
١١٣ أبو عثمان الجاحظ	١٠٦ أبو جعفر محمد بن شيراز وزير
١١٤ إبراهيم بن النظار	المستوفي
١١٤ أبو الميناء	١٠٧ أبو عبد الله الجبائي الكبير وزير المستوفي
١١٥ أبو القاسم الأسكافي	١٠٧ أبو محمد بن محمد المهدي وزير معز الدولة
١١٥ أبو يحيى الحمادي	١٠٨ أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة
١١٦ أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف	١٠٨ أبو الفتح ذو الكفارين
١١٦ أبو سعد الوذاري	١٠٩ أبو ذر
١١٦ أبو العباس الأقيديسي	١٠٩ أبو العباس أحمد إبراهيم النضي وزير
١١٦ أبو بكر الخوارزمي	نظر الدولة
١١٧ أبو الفضل البيهقي الهمداني	١٠٩ أبو الحسن محمد المغربي وزير روح
١١٨ أبو الفرج البيهقي	ابن منصور
١١٩ أحمد بن علي الشكافي	١١٠ أبو نصر بن أبي زيد وزير الرضا
١١٩ أبو الفضل عبيد الله	ناصر الدين
١١٩ أبو القاسم بن حوثة الهمداني	١١٠ أبو اسحاق إبراهيم بن حمزة وزير
١٢٠ أبو الفتح علي بن محمد البستي	أبي علي السيمجوري
١٢١ أبو سهل محمد بن الحسن	١١٠ أبو الحسن الأهوازي وزير صاحب
١٢١ أبو بكر علي بن الحسن النخاسي	الصفائيات
١٢١ أبو أحمد منصور بن محمد	١١١ أبو القاسم أحمد بن الحسن وزير
١٢٢ أبو النصر محمد بن عبد الحبار السنجي	السلطان محمود
١٢٢ الأمير قابوس بن وشمكير	١١١ اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد
١٢٥ أرسطاطاليس	١١٢ إبراهيم بن العباس الصوفي كاتب
١٢٦ أفلاطون	المعتمد والواقق واسنوك

صفحة	صفحة
١٢٨ أحمد بن داود	١٢٨
١٢٩ ابن السكك	١٢٩
١٣٠ ابن شعوب الواعظ	١٣٠
١٣٢ أبو الحارث جين	١٣٢
١٣٢ أبو عبد الله الجمار وما جرى له	١٣٢
مع ابن المغيرة	
١٣٣ ابن عائشة القرطبي	١٣٣
١٣٣ أبو العميل	١٣٣
١٣٤ أبو الفتح كشاجم	١٣٤
١٣٦ امرؤ القيس	١٣٦
١٣٩ اوس بن حجر	١٣٩
١٤٢ الأصبغ بن قريع	١٤٢
١٤٣ أبو الطمحاظ الغني	١٤٣
١٤٣ الأعشى واسمه ميمون بن قيس	١٤٣
١٤٦ أبو ذؤيب الهذلي	١٤٦
١٤٧ أبو الأسود الدؤلي	١٤٧
١٥٠ الأخطل	١٥٠
١٥٣ الأقول بن المعتر	١٥٣
١٥٤ الأحوص بن محمد الأصمري	١٥٤
١٥٥ إبراهيم بن هرمة	١٥٥
١٥٦ أبو دهيل الجمحي	١٥٦
١٦٠ أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم	١٦٠
١٦٢ أبو نواس	١٦٢
١٦٨ أشجع بن عمرو	١٦٨
١٧٠ أبو المنيع	١٧٠
١٧٢ أبو يعقوب الطبري	١٧٢
١٧٤ أحمد بن الحجاج	١٧٤
١٧٥ أبو عينة محمد بن عينة المهلب	١٧٥
١٧٧ أبو محمد التيجي	١٧٧
١٨٠ إبراهيم بن المهدي	١٨٠
١٨٢ اسماعيل بن محمد الحمدوني	١٨٢
١٨٣ اسحاق الموصلي	١٨٣
١٨٤ أبو محمد الخزازي	١٨٤
١٨٥ أبو تمام حبيب بن أوس	١٨٥
١٨٨ أبو عبادة البحراني	١٨٨
١٩٦ أبو علي الحسن بن أحمد الجوهري	١٩٦
أخضر حافي	
١٩٦ أبو المياض سعد بن أحمد الطبري	١٩٦
١٩٨ أبو علي بن أبي القاسم القاساني	١٩٨
١٩٨ أبو بكر محمد بن عباس الخوارزمي	١٩٨
٢٠٠ أبو الفضل أحمد بن الحسين الحمداني	٢٠٠
٢٠١ أبو الحسين أحمد بن فارس	٢٠١
٢٠٢ أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب	٢٠٢
٢٠٤ أبو النصر محمد بن عبد الحارث الغني	٢٠٤
٢٠٥ أبو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي	٢٠٥
٢٠٦ أبو الحسن بن الموسوي النقيب	٢٠٦

صفحة

٢٠٩ ابو الفتح بن الكاتب البكتري

٢٠٩ ابو فراس الخارث بن سعيد بن

حدون

٢١١ ابو المشار الحمداني

٢١١ ابو المطاع ذو القرنين بن ناصر

الدولة ابي محمد

٢١٢ ابو محمد الفياضي كاتب سيف الدولة

٢١٢ ابو الطيب التني

٢١٧ ابو الحسين الناشي الاسمر

٢١٧ ابو القاسم الزاهي

٢١٨ ابو الفرج اليقا

٢١٩ ابو الفرج الواو الدمشقي

٢٢٠ ابو عمارة الصوري

٢٢٥ ابو محمد المهدي الوزير

٢٢٦ ابو الفضل بن العميد

٢٢٦ ابو الفتح ذوالكفائيتين

٢٢٧ ابو علي مشكويه الخازن

٢٣٠ ابو اسحاق الصابي

٢٣٢ ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي

٢٣٣ ابو الحسن بن سكرة الهاشمي

٢٣٣ ابو عبد الله بن الحاجاج

٢٣٥ ابو نصر بن تباة السعدي

٢٣٦ ابو الحسن السلامي

صفحة

٢٣٦ ابو حسن الاحنف العكبري

٢٣٧ ابو سعيد الدمشقي الاسفهاني

٢٣٨ ابو القاسم غانم بن ابي الصلاء

الاسفهاني

٢٣٩ ابو محمد عبد الله بن أحمد الخازن

الاسفهاني

٢٤٠ ابو الحسن البديهي الشهرزوري

٢٤١ ابو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني

٢٤٢ ابو الحسن بن المنجم الاسمر

٢٤٣ ابو النصر الهزعي الايبوردي

٢٤٣ ابو محمد بن مطران الشامي

٢٤٥ ابو الحسن اللجام الحرائي

٢٤٥ ابو جعفر محمد بن العباس بن

الحسين الوزير

٢٤٧ ابو طاهر سيدوك الواسطي

٢٤٨ ابو طالب بن عبد السلام بن الحسن

الماموني

٢٥٣ ابو عثمان الناجم

٢٥٤ ابو الحسن بن طباطبا العلوي

٢٥٧ ابو المعصم الانطاقي

٢٥٧ ابو الفتح كشاجم

٢٥٩ ابو الحسن جيعظة البرمكي

٢٦٠ ابو بكر الصنوبري

صفحة	صفحة
٥٦ بالاش بن قيروز	٢٦١ أحمد بن أبي طاهر
١٥٧ بشار بن برد	٢٦١ أبو حنن
١٨٠ بكر بن الشطاح	٢٦٢ أبو علي البصري
٢٠٢ براكويه الرمحاني	٢٦٣ أبو الفرج بن هند
(حرف ت)	٢٦٤ أبو سعد بن خلف الحمذاني
٤٨ تقفور ملك الصين	٢٦٩ أبو سهل محمد بن الحسن
(حرف ج)	٢٦٩ أبو بكر علي بن الحسين
٤٩ جوذر بن سابور	٢٦٩ أبو الفتح مسعود بن محمد بن الليث
٦٦ جذيمة الأبرش أول ملوك العرب	٢٧٠ أبو الفضل عبيد الله بن أحمد
٩٩ جعفر بن يحيى وزير الرشيد	الميكالي
١٠١ جعفر بن أبي خالد وزير المأمون	٢٧٠ أبو علي الحسن
١٣٤ جعفة البرمكي	٢٧٠ ابن لشكك البصري
١٤٨ جرير	٢٧١ ابن الرومي واسمه علي بن عباس
١٥٤ جميل بن مضر	(حرف ب)
(حرف ح)	٣٩ بشتك التركي ولد تودين الفريدون
٣٧ الحسن بن علي	٤١ بشتاب
٣٧ الحسن البصري	٤٣ بهمن ابن اسفنديار
٦٢ حجر بن عمر الكندي	٤٦ بلهز ملك الهند
٦٣ الحارث بن أبي شمر الفسافي ملك	٤٦ بطليموس ملك الروم
حرب الشام	٤٧ بطليموس الثاني
٦٣ حسان بن تبع الحيري أحد ملوك	٤٧ بطليموس الأخير
العين	٥٢ بهرام بن هرمز
٦٩ الحجاج بن يوسف	٥٥ بهرام كورهوم

صفحة

٩١ الحسين بن علي الأطروش صاحب طبرستان

١٠٠ الحسن بن سهل وزير المشايخ

١٠١ الحسن بن محمد وزير العمدة

١١٣ الحسن بن وهب

١٢٥ حسان بن ثابت

١٢٥ الحفيفة

١٥٩ حماد بن محمد

١٧٣ الحكيم بن قتيبة

١٧٨ الحسن بن الضحاك

(حرف ح)

٤٨ حنظلة ملك الخزر

٥٠ خسرو بن فرور

٥٦ خشنوان ملك الهياض

١٧٩ خالد الكاتب

(حرف د)

٤٣ دارا الأكبر

٤٣ دارا الأصغر

٤٨ دقلطاس الرومي

١٨٤ دجيل بن علي

(حرف ر)

٤٠ رستم بن زال

٩١ الراضي بالله

صفحة

٩٥ ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه

٩٨ الربيع بن يونس وزير النصور

١٥٧ الراعي واسمه عبيد بن حصين

(حرف ز)

٢٩ زكي بن طهاسف

٤٠ زان بن سام

٩٦ زياد بن أبيه

١٣٧ زهير

(حرف س)

٤٩ سابور بن افقور شاه

٥١ سابور بن اردشير

٥٣ سابور ذو الاكتاف

٥٤ سابور بن سابور

٥٨ سيف بن ذي يزن

٧٩ سليمان بن عبد الملك

٩٣ سيف الدولة أبو الحسن

٩٧ السلطان المعظم أبو القاسم محمد

١٠٤ سامان بن وهب وزير المهدي

١١٣ سعيد بن حميد كاتب المستعين

١٢٦ سقراط

١٦٥ سليم بن عمرو

٢٠٨ سيدون الواسطي

صفحة	صفحة
٢٧ علي بن أبي طالب	٢٢١ السري الرفا الموصلي
٦٢ عمر بن هند	٢٢٤ سعيد بن هاشم الخالدي الأصغر
٦٥ عمر بن العاص	٢٤٧ سهل بن عمرو بن
٦٧ عبد الله بن الزبير	(حرف ش)
٦٨ عبد الملك بن مروان	٣٧ الشعبي
٧٢ عمر بن عبد العزيز	٦٠ شعوبه بن إبراهيم
٧٩ عبد الله بن علي	١٣٠ الشبي
٨٢ عبد الله بن طاهر	١٣١ شراعة بن زنديور
٨٨ عمر بن السبت	١٤٢ الشفري
٨٩ عبد الله بن المنذر	(حرف ص)
١٠٢ عبد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل	١٠٤ صاعد بن خالد وزير النعمان
١٠٣ عبد الله بن محمد بن زبدان وزير	والموفق
النسطين	١٠٨ صاحب أبو القاسم بن عباد وزير
١٠٣ عيسى بن فرخانشاه وزير المنصور	نجر الدولة
١٠٥ عبد الله بن سليم وزير المقتدر	١٧٧ صالح بن عبد القدوس
١٠٥ العباس بن الحسن وزير المكتفي	٢٢٨ صاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد
١٠٩ علي بن عيسى وزيره أيضاً	(حرف ط)
١١١ عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان	٨٤ طاهر بن عبد الله بن طاهر
١١٢ عمر بن معدة كاتب المأمون	١٤٠ طرفه
١٣٣ علي بن عبيدة الرضائي	١٤٢ طفييل الفتوي
١٤١ عترة بن شداد	(حرف ع)
١٤٢ عدي بن زيد	٢٦ عمر بن الخطاب
١٤٧ عبادة بن الطيب	٢٦ عثمان بن عفان

صفحة	صفحة
٨٤ الفتح بن خاقان	١٤٧ عمرو بن معدي كرب
٩٥ نضر الدولة أبو الحسن بن بويه	١٥٢ عدي بن الرقاع
٩٨ الفيض بن أبي صالح وزير المهدي	١٥٥ عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة
٩٩ الفضل بن يحيى وزيره أيضاً	١٧٢ العباس بن الاحنف
١٠٠ الفضل بن الربيع وزير الرشيد	١٧٦ عبد الله بن محمد بن عينة
والأمين	١٧٧ عبد الملك بن عبد الرحيم الحلاج
١٠٠ الفضل بن سهل وزير المأمون	١٨٠ عبد الصمد بن المعتدل
١٠٢ القتل بن سروان وزير المعتصم	١٨١ علي بن جبلة الكحول
١١٨ الفتح المحسن بن ابراهيم	١٩٠ علي بن الجهم
١٢٩ الفضل بن عياض	١٩١ الططوي واسمه محمد بن عبد الرحمن
١٤٨ الفرزدق	١٩٣ عوف بن محمد الشيباني
(حرف ق)	١٩٣ عتاب بن ورقا
١٧ قطنطين الرومي	٢٠٥ عبد الصمد بن بابل
٥٧ قباذ بن قبروز	٢٢٨ الملا السروي
٦٩ قتيبة بن مسلم	٢٣٧ عبدان الاسفهانى
٩٠ القاهرة بالله	٢٤١ علي بن هرون بن علي بن يحيى المنجم
٩٦ قابوس بن وشكير	٢٥١ عبد الله بن عبد الله بن طاهر
١٠٥ القاسم ابن عبيد الله وزير المعتضد	٢٥٨ علي بن محمد البسامي
والمكتفي	٢٧١ عبد السلام رعيان الملقب بديك الحن
١٢٠ القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز	٢٧٦ عبد الله بن المنذر
١٢٨ القاضي أبو يوسف	(حرف ف)
١٣٥ القاسم الزعفراني	٤٥ فور الهندي
١٥١ القطامي	٥٦ قبروز بن يزدجرد

صفحة	صفحة
٦٨ مصعب بن الزبير	١٩٤ القاضي ابو الحسن علي بن عبد
٧٠ المنهل بن أبي صفره	العزيز الجرجاني
٧٤ مباحة بن عبد الملك	٢٤٩ القاضي ابو القاسم التتوخي
٧٥ مروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بني مروان	٢٦٤ القاضي ابو روح طغر بن عبد الله الهروي
٧٩ المهدي	٢٦٥ القاضي ابو القاسم الدوازي
٧٩ موسى الهادي	٢٦٦ القاضي ابو احمد منصور بن محمد
٨٠ محمد الأمين	(حرف ك)
٨١ المأمون	٤٠ ككاويين
٨٢ المنعم بالله	٤١ كبحسرو بن سايوخنس
٨٢ المنوكل على الله	١٥٢ الكمين بن زيد
٨٤ محمد بن عبد الله بن طاهر	١٥٣ كثير عمرة
٨٥ المنصور بالله	١٦٩ كلثوم بن عمرو الفسافي
٨٥ المنصور بالله	(حرف ل)
٨٦ المنذر بالله	١٤١ لقيط بن معبد
٨٦ المنهدي بالله	١٤١ ليد بن ربيعة
٨٧ المنعم على الله	(حرف م)
٨٧ الموفق	٢٧ مغاز بن حبل
٨٧ المنصور بالله	٢٧ محمد بن الحنفية
٨٩ المنكتفي بالله	٢٩ منوچهر
٨٩ المنصور بالله	٦١ المنذر بن ماء السماء
٩١ محمد بن يزيد الداعي	٦٤ معاوية بن أبي سفيان
٩٢ المنقبي بالله	٦٦ المنيرة بن شعبة

صفحة	صفحة
٢٥٨ محمد بن عمر النفري	٩٤ لقطيع لله
٢٥٤ منصور الفقيه المصري	٩٦ مأمون بن مأمون خوارزم شاه
٢٦٢ منصور بن بادن	١٠١ محمد بن بزداذ وزير المأمون
(حروف ن)	١٠٢ محمد بن عبد الملك وزير المتصم
٥٩ رسي بن ابران	١٠٢ محمد بن الفضل الجرجاني وزير المتوكل
٥٢ رسي بن بهرام	١٠٧ المعروف بالحاكوزير نوح بن نصر
٦١ النعمان بن المنصور	١٢٩ مالك بن دينار
٦٢ النجاشي أحمد ملوك الحبشة	١٣١ مطيع بن ابياس
٢٦ نصر بن سيار	١٣٢ محمد بن داود الاسفهانى
٩١ نصر بن احمد	١٣٤ منصور الفقيه المصري
٩٢ ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن	١٤٠ مهلهل
عبد الله الحمداني	١٦٦ منصور النفري
١٢٧ النظام	١٧١ مسلم بن الوليد صريع الغواني
١٣٨ النابغة الذبياني	١٧٢ محمد بن أبي أمية الكاتب
١٤٥ النحر بن تولد	١٧٤ النعيم الرازي
١٥٥ نصيب	١٧٨ محمد بن عبد الله الصفي
(حروف هـ)	١٧٨ محمد بن كساب
٥٢ هرمز بن سابور	١٧٨ القومل بن أميل
٥٢ هرمز بن رسي	١٧٩ محمود بن الحسن الوراق
٥٤ هرمز بن سابور	١٨٢ محمد بن أبي زرعة الدمشقي
٥٨ هرمز بن انوشروان	١٨٣ محمد بن وهب الخيري
٧٣ هشام بن عبد الملك	٢٢٠ معد بن تميم صاحب مصر
٨٠ هارون الرشيد	٢٢٣ محمد بن هاشم الخالفي الأكبر

